

ترجمة متن التلمود
(المشنا)
القسم الرابع

نزيقين الأضرار

ترجمة وتعليق
د. مصطفى عبد المعبود

تقديم
أ. د. محمد خليفة حسن

الناشر

مكتبة النافذة

تمت إعادة التنسيق

وتخفيض الحجم ، ووضع الفهرسة

من قبل

منتدى اقرأ الثقافي

ترجمة متن التلمود (المشنا)

نزريقين - الأضرار

ترجمة وتعليق: د. مصطفى عبد المعبود

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

رقم الإيداع ٢٣٧٩٣/٢٠٠٦

كل الحقوق
محفوظة

الناشر: مكتبة النافذة

الجيزة ٢ شارع الشهيد أحمد حمدي

الثلاثيني (ميدان الساعة) - فيصل

تليفون وفاكس: ٧٢٤ ١٨٠٣

alnafezah@hotmail.com

تقديم

الأستاذ الدكتور / محمد خليفة حسن أحمد

أستاذ الدراسات اليهودية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تعتبر النصوص الدينية أهم مصادر معرفة الأديان المختلفة. ولذلك اهتم العلماء قديماً وحديثاً بترجمة النصوص الدينية الأساسية للحصول على المعرفة الدينية للمباشرة بعيداً عن الظنون والتأويلات الوهمية التي لا تستند إلى نص ديني مباشر. وقد أصبح التعامل مع النصوص الأساسية جزءاً من المنهجية العلمية الموضوعية في دراسة الأديان الأخرى.

وبالنسبة للديانة اليهودية، فقد ظل الاعتماد على كتاب العهد القديم أساسياً في درس الديانة اليهودية وذلك لوجود ترجمة عربية مبكرة لهذا النص المقدس في اليهودية. أما النصوص الدينية الأخرى في اليهودية فلا تزال حتى الآن لا توجد لها ترجمة عربية فأصبح دارس اليهودية عاجزاً عن توصيل الفكر الديني اليهودي خارج العهد القديم إلى المتلقي العربي.

ويعتبر التلمود النص الديني الثاني مباشرة بعد العهد القديم كمصدر للديانة اليهودية. وهو مصدر شارح للعهد القديم ومفسر لمادته الدينية ويحتل مكانة كبيرة وخطيرة في تكوين الفكر الديني اليهودي. وقد تساوى أحياناً في الأهمية مع العهد القديم بل ومع التوراة ذاتها في الأهمية الدينية والتشريعية والعبادية. ونظراً لعدم وجود ترجمة عربية للتلمود ظل الاعتماد عليه غير مكتمل في الدراسات اليهودية

باللغة العربية. وظل التلمود في العقليّة العربيّة محاطًا بالأساطير والخرافات حول طبيعته. وغياب الترجمة العربيّة للتلمود له تأثيره الكبير على دراسة اليهودية في اللغة العربيّة. وأعتقد أن ترجمة التلمود تمثل أمرًا ضروريًا وانطلاقة جديدة في دراسة اليهودية باللغة العربيّة.

لذلك كله تظهر أهمية قيام الدكتور مصطفى عبد المعبود بترجمة الجزء التشريعي من التلمود وهو الذي يضم أجزاء المشنا ذات الأهمية العظيمة على المستوى التشريعي. فالمشنا لها أهميتها كمصدر تفسيري للعهد القديم، ومصدر تشريعي للديانة اليهودية، وكتاب يعني نظامًا ووحدة للنشاط المرتبط بتطور ونمو ما يسمى بالشريعة الشفوية، وتوفير نص يخدم تلاميذ هذا التخصص كدليل لهم في دراساتهم، يعطي نظامًا للتشريعات لإصدار الأحكام في الحالات العملية.

ومن المعروف احتواء المشنا على ستة أجزاء أو نظم وهي زراعيم المختص بالأحكام الخاصة بالزراعة، وموعد الخاص بالأعياد وبخاصة السبت، وناشيم الخاص بأحكام النساء، ونزيقين الخاص بالقوانين المدنية والجنائية، وقداشيم الخاص بالأحكام المنظمة للخدمة في الهيكل والقرابين وأحكام الطعام وغيرها، وطهاروت الخاص بأحكام الطهارة والنجاسة.

وقد تم ترتيب هذه الأجزاء أو النظم على النحو الذي تقدم باعتبار العمل من أهم الأشياء في حياة الإنسان متخذًا من الزراعة نموذج العمل الأول. وتأتي الراحة بعد العمل كجزء مهم في حياة الإنسان فاهتم الجزء الثاني بالأعياد وبالسبت كأكثر نموذج للراحة في حياة اليهودي، ثم تأتي الحياة الأسرية لتحل المرتبة الثالثة من خلال أحكام النساء، ويأتي المجتمع بعد الأسرة؛ حيث تأخذ أحكام تحديد

العلاقات بين الناس داخل المجتمع أهميتها في تسيير النظام الاجتماعي. وتأتي الأشياء والأدوات المقدسة وطهارتها في نهاية هذا النظام.

وتعطي المشنا في شموليتها هذه شرحاً جديداً لليهودية يسمح بالحديث عن يهودية المشنا كمرحلة من مراحل تطور الديانة اليهودية وذلك بعد يهودية التوراة الممثلة للجزء الأهم في كتاب العهد القديم.

إن ترجمة المشنا كجزء من التلمود، سيفتح الأفاق أمام مزيد من الفهم المتعمق لليهودية باعتبار أن هذا المصدر الديني اليهودي هو المنظم حقيقة للحياة اليهودية. وهو المفسر للتوراة وبقية العهد القديم، وهو المشكل الحقيقي للتصور اليهودي للعالم، والمحدد لعلاقة اليهودي بغير اليهودي.

وقد تكفل بالقيام بهذا العمل الجريء الدكتور مصطفى عبد المعبود، بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة وهو مؤهل تأهيلاً علمياً جيداً في مجال الدراسات التلمودية؛ حيث تخصص فيه على مستوى الماجستير والدكتوراه وهو على معرفة ممتازة بمصطلحات هذا التخصص ومفاهيمه. ويجمع بين المعرفة الممتازة باللغة العبرية الوسيطة وبخصائص العبرية المشنوية وباللغة العربية.

ولذلك أتت الترجمة واضحة ومباشرة وقوية في لغتها بما يتناسب مع أهمية المشنا كنص ديني. وعمله هذا يتناسب مع أهمية المشنا كنص ديني. وعمله هذا سيمثل مرحلة انطلاق جديدة في درس اليهودية في العالم العربي. ونسأل الله الكريم أن ينفع بعمله هذا الإسلام والمسلمين.

الأستاذ الدكتور / محمد خليفة حسن أحمد

أستاذ الدراسات اليهودية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة المترجم

إذا كان العهد القديم هو المرجعية الأولى والأساسية لكافة الأحكام الواردة في المشنا بما فيها الأحكام الخاصة بالجرائم والعقوبات، فإن قسم نزيقين - الأضرار - بمباحثه العشرة هو المصدر للرئيس داخل أقسام المشنا الستة، لكافة أحكام العقوبات بأنواعها ووسائل تطبيقها.

ولقد ضمن الحاخامات هذا القسم تفسيراتهم وشروحهم على ما ورد في العهد القديم عن تلك الأحكام، علاوة على تعديلاتهم بإضافاتهم أو بحذفهم من تلك الأحكام ما يتفق مع ظروف حياتهم ولوضاعهم زمن جمع هذه الأحكام في المشنا.

وبمعنى لائق فإن قسم نزيقين - الأضرار - يُعد الببوة النهائية للتشريع اليهودي فيما يختص بأحكام العقوبات وأنواعها، في تلك المرحلة من مراحل تاريخ الديانة اليهودية.

ومن هنا تأتي أهمية ترجمة هذا القسم إلى اللغة العربية، فشموليته لمعظم الأحكام المتعلقة بالجنايات والعقوبات وسائر المعاملات اليهودية وما يتعلق بأنواع تلك العقوبات ووسائل تطبيقها سواء بين اليهود وبعضهم وبعض أو بينهم وبين غير اليهود تُعد غاية في الأهمية للوقوف على طبيعة الشخصية اليهودية وسماتها من خلال أحكامهم التشريعية، هذا ناحية. ومن ناحية أخرى يمثل قسم الأضرار إحدى حلقات متن مصدر التشريع اليهودي الثاني وأعني بهذا المصدر التلمود، أما المتن فهو المشنا التي تشكل الأساس التي وُضع عليه التلمود؛ حيث يُعد قسم الأضرار رابع أقسام المشنا الستة التي تضم ثلاثة وستين مبحثاً، لقسم الأضرار فيها عشرة مباحث.

ومن الجدير بالذكر قبل عرض مباحث قسم نزيقين، وأحكامها، وأهميتها، وموقعها من المشنا بصفة عامة، أن نتناول في الصفحات التالية وصفاً إجمالياً لتشريعات المشنا بصفة عامة وعلاقتها بتشريعات العهد القديم، ومنزلتها لدى اليهود ونشأتها وأقسامها وشروحها وظهور التلمود وأخيرًا لغتها وأسلوبها.

(١) المشنا في اللغة والاصطلاح :

أ- في اللغة : يعني مصطلح مشنا "משנה" في اللغة العبرية "التعلم" و"التكرار". والمصطلح مشتق من الفعل "שנה" بمعنى "كرر" و"أعاد"^(١). ويذكر حانوخ ألبق أن الفعل العبري قد اتسع معناه من "التكرار" و"الإعادة" وأصبح يعني كذلك "الدراسة" و"التعلم"، وذلك من خلال التأثير الآرامي الذي اجتاحت اللغة العبرية^(٢)، حيث يقابل هذا المصطلح في الآرامية مصطلح "ܡܫܢܐ" المشتق من الفعل "ܡܫܢܐ" بمعنى "قص" و"درس" و"تعلم"^(٣). ولقد تأصل هذا المعنى بكثرة الأحكام المشنوية التي تحت على أهمية تكرار موضوع الدرس لمرات عديدة حتى يتم استيعابه تماما، وهي الطريقة التي كانت شائعة بين العديد من الشعوب القديمة مثل الهنود والصينيين واليونان والرومان^(٤).

ب- المشنا اصطلاحاً : تعرف "المشنا" اصطلاحاً بأنها مجموعة الأحكام والتعاليم والتفاسير والفتاوى والوصايا التشريعية التي تناقلت عبر الأجيال شفاهة^(٥)، من عهد موسى - عليه السلام - حتى عهد "يهودا هناسي" الذي قام بتسقيفها وجمعها وتقييدها^(٦)، في نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث ، وأصبحت بذلك أساس للتمود ومنته ، الذي امتدت أجياله تاريخياً - مروراً بأجيال المشنا وما سبقها حتى انتهت شروحه المعروفة بالجمارا وجمعاً معاً تحت مسمى التلمود - إلى فترة عشرة قرون خمسة قبل الميلاد ومثلها بعده^(٧).

(١) - أبراهام ابن شوشن : המלון החדש, כרך רביעי, עמ" 157 .

(٢) - تودر ألبق : מכוא למשנה, הוצאת מוסד ביאליק ודביר, תל- אביב, 1983, עמ" 1 .

(٣) - Payne smith : A Compendious Syriac Dictionary, the Clarendon Press, Oxford, ١٩١٧, p. ١٢ .

(٤) - د. رشاد عبد الله الشامي : تطور خصص اللغة العبرية ، مكتبة سعيد رافت ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠١ .

(٥) - أونيكلوفوفا كليليت كرسا בכרך אחד, כרסא משרד הביטחון, 1990, עמ" 985 .

(٦) - د. محمد بحر عبد المجيد : اليهودية، مكتبة سعيد رافت ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٩٩ .

(٧) - שמחה בונם אורבך : עמודי המחשבה הישראלית, מהדורה שלישית .

ירושלים, 1971, עמ" 32 .

ونتضمن המשנה שרואים ונפאסיר מפרשה ללשון ו אהאמה . كما
 تشمل على احكام وقوانين لم ترد في التوراة ؛ وإنما تم استنباطها قياساً -
 عن طريق الاحكامات - لتوافق ظروف اليهود وأحوالهم طبقاً لطبيعة العصر
 الذي يعيشون فيه ، في جملة من تراكم خبرات الاحكامات وتجاربهم عبر
 مئات السنين^(١).

(١) - עדין שטיינזליץ : הלמוד לכל. עמ" 9 .

(٢) منزلة المشنا وأهميتها لدى اليهود

تحتل المشنا مكانة بالغة الأثر في التراث اليهودي وعلى كافة الاتجاهات الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية. فاليهود يعدونها مصدرًا من مصادر التشريع اليهودي يأتي في المقام الثاني بعد التوراة مباشرة^(١). ولرجال الدين اليهودي في تلك محاولات عديدة بغرض إكساب المشنا وشروحها قدسية وإلزامًا لدى اليهود. وفي إشارة إلى ثمار هذه المحاولات يرى "ول ديورانت" : أن قدسية المشنا ترجع إلى كونها صياغة شفهية للقوانين التي أوحاها الله - تعالى - إلى موسى - عليه السلام - ، ثم علمها موسى لخلفائه ، لذلك فإن ما فيها من الأوامر والنواهي واجبة الطاعة تستوي في هذا مع جاء في الكتاب المقدس^(٢).

وكان من نتائج محاولات تقديس المشنا من قبل رجال الدين اليهودي أن اقتنع بعض اليهود بها وقصدوها بالفعل ، بل وضعها بعضهم في منزلة أسمى من منزلة التوراة ، حتى إنهم يزعمون أنه لا خلاص لليهودي الذي يترك تلك التعاليم و يشغل بالتوراة فقط^(٣).

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الرأي القائل بتقديس المشنا لم تقبله جميع الفرق اليهودية، بل رفضته بعض هذه الفرق الدينية ومنها من لم يكتف أتباعها بالرفض فحسب؛ وإنما هاجموها ونقدوها وكل ما يتعلق بها من شروح وإضافات، ومن أمثلة هذه الفرق قديما فرقة السامريين^(٤)، وفرقة الصدوقيين^(٥)، ووسيطاً فرقة القرائيين^(٦)، وحديثاً فرقة الإصلاحيين^(٧).

(١) - د.حسن ظاظا: الفكر الديني الإسرائيلي، أطواره ومذاهبه، الناشر مكتبة سعيد رافت، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٧٨.

(٢) - ول ديورانت : قصة الحضارة ، الجزء الثالث من المجلد الرابع ، عصر الإيمان ، ترجمة محمد بدران ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٧٥ ص ١٧ .

(٣) - د.محمد أحمد ديب : أضواء على اليهودية من خلال مصادرها ، دار المنار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٥ ص ١٥٥ .

(٤) - Sylvia Powels : The Samaritans and their Heritage. Bulletin of oriental studies , vol. ٨ , ١٩٨٨ , p ١-٤ .

(٥) - George F. Moore : Judaism. vol. , p ٦٧ .

(٦) - והציקלופדיה העברית , כרך ٢٧ , עמ" 30 .

(٧) - د. إسماعيل راجي الفاروقي : المال المعاصرة في الدين اليهودي ، ط ٢ ، مكتبة وهبه ، ١٩٨٨ ، ص ٥٦ .

أما الذين قدموا المشنا وأحكامها وكافة تعاليمها ورفعوها إلى منزلة ومرتبة الوحي فيأتي على رأسهم الربانيون الذين كانت آراؤهم ومشروحاتهم بمثابة الأساس الذي اعتمد عليه "التتائيم" في جمعهم للمشنا. ولقد علل الربانيون سبب تقديسهم للمشنا؛ لاحتوائها على كل ما يهم اليهودي من شرائع دينه التي تنظم بدورها أمور دنياه وشؤونها، بما ينفعه في أخراه.

فالمشنا في نظر أتباعها كيان كلي لا يقتصر على شرح الطقوس والصلوات والاحتفالات الكهنوتية فحسب؛ وإنما ينظم سبل معيشتهم ومعاملاتهم سواء فيما بينهم أو فيما يتعلق بعلاقاتهم بالشعوب الأخرى.

(٣) نشأة المشنا :

وفقا للتراث اليهودي ترجع نشأة المشنا إلى سيدنا موسى - عليه السلام- فاليهود يدعون أنه قد تلقى شريعتين إحداهما الشريعة المكتوبة وهي التوراة، والأخرى الشريعة للشفوية وهي للمشنا. ونرى أن هذا الربط بين الشريعة للشفوية والشريعة المكتوبة وربطهما بسيدنا موسى - عليه السلام - ما هو إلا محاولة لإضفاء الشرعية على الأحكام للمشنوية وإكسابها صفة القدسية والإلزام. قام بهذه المحاولة الحاخامات لإقناع اليهود بما يقولونه أو يفتون به.

لما للمحاولات الفعلية التي تمت لجمع المشنا وتسقيفها، فمن المؤكد أنها لم تبدأ إلا بعد السبي البابلي في القرن الخامس قبل الميلاد بزمان طويل وهي الفترة التي يُطلق عليها باحثو التاريخ الإسرائيلي فترة "الكتابة"، وتلي هذه الفترة فترة "الأزواج"، وسميت بذلك؛ لأن حاخامات اليهود كانوا يتعاقبون خلالها لثنتين اثنتين وتقع هذه الفترة بين العصرين المكابي والهيرودي حوالي ١٥٠ - ٣٠ ق. م.^(١)

وكانت فترة التنايم والتي تحتل القرنين الأولين للميلاد هي فترة الجمع الفعلي للمشنا؛ وذلك لتكرار محاولات التسيق والتنظيم والتقييد لشرائع المشنا المختلفة والتي بدأت عن طريقة أحد آخر زوجي الحاخامات في فترة الأزواج وهو "هليل" (نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية الأول الميلادي) فيعزي إليه أنه أول من اهتم بتخطيط وتجميع المشنا وتقسيمها إلى أقسام مختلفة. وجاء بعد "هليل" رابي "عقيا" (منتصف القرن الأول الميلادي وبدايات الثاني)، ثم جاء بعد "عقيا" رابي "منير" (في القرن الثاني الميلادي). ثم جاء "يهودا هناسي" (١٣٢ - ٢١٧م) وأفاد من محاولات من سبقوه، فجمع المشنا وحررها في شكلها النهائي الذي أجمع عليه معظم اليهود^(٢).

(١)- د. إسعد رزوق : التلمود والصهيونية ، فنشر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،

١٩٩١ ، ص ١١٨ .

(٢)- Herbert Danby : The Mishnah . the Clarendon Press , Oxford,

١٩٣٣. p. ٢ .

(٤) أقسام المشنا :

قسم "يهودا هناسي" للمشنا إلى ستة أقسام تُسمى "ששה סדרי משנה" - أقسام المشنا الستة - وتختصر إلى [ש"ס]. وهناك اختصار آخر يحتوي على الحرف الأول من اسم كل قسم من الأقسام الستة ، وهو [זמן נק"ס]^(١)، حيث يشير الحرف الأول إلى القسم الأول (זרעים) بمعنى الزرع أو البذور ، ويشير الحرف الثاني إلى القسم الثاني وهو (מועד) بمعنى المواسم والأعياد ، والحرف الثالث يشير إلى القسم الثالث وهو (נשים) بمعنى النساء ، والحرف الرابع يشير إلى (נזיקין) الذي يعني الأضرار - وهو القسم الذي نقدم ترجمته للقارئ العربي - ويشير الحرف الخامس إلى خامس أقسام المشنا وهو (קדשים) الذي يعني المقدمات ، أما الحرف الأخير فيشير إلى آخر أقسام المشنا وهو (סדרות) بمعنى الطهارات.

وفيما يتعلق بالأحكام التشريعية التي تتضمنها هذه الأقسام فيمكن إجمالها على النحو التالي:

- القسم الأول : סדר זרעים : قسم للزرع أو البذور :

يتناول هذا القسم القوانين للشرعية الخاصة بالزراعة سواء ما يتعلق بالحقل أو المزروعات . وفي شرح الأحكام التوراتية المتصلة بحقوق الفقراء والكنهة في غلال الأرض

وحصادها^(٢). كما يشرح القواعد والأنظمة المتعلقة بالفلاحة والحراثة وزراعة الحقول والبساتين وأحكام السنة السبئية. ويتناول كذلك أحكام العشور بالإضافة إلى المخالط المحظورة في البنات والحيوان والكساء. ويعمل شمعون يوسف مويال "سبب تصدير" يهودا هناسي "لهذا القسم للمشنا بقوله : "لأن الزراعة هي أساس أعمال الشعوب، حيث بها تجتني مواد الغذاء الضرورية لحفظ الحياة"^(٣).

ويشمل هذا القسم أحد عشر مبحثاً هي بالترتيب : ברכות - البركات، פאה - الركن، קמאי - ما يشك في إخراج عشره من المحاصيل ، קלאים - المخلوطات، שקיעות - السنة السابعة، תרומות - للتقدمات، מעשרות - العشور، מעשר שני - العشر الثاني، חלה - العجين، עקלה - الغرلة ، בכורים - البواكير .

(١) - د. شعبان سلام : قاموس المصطلحات العبرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٨ .

(٢) - د. كامل سفيان : اليهود تاريخاً وعقيدة ، كتاب الهلال ، يربل ، ١٩٨١ ، ص ١٤٩ .

(٣) - د. شمعون يوسف مويال : المرجع السابق ، ص ٣٨ .

- القسم الثاني : ٦٥٥ מועד : قسم المواسم والأعياد :

يعرض هذا القسم لأحكام السبوت والأعياد ، كما يناقش مختلف المناسبات الدينية وقواعد الطقوس التي تنظم الاحتفالات الدينية الخاصة بكل عيد أو مناسبة دينية ، والأحوال التي يجب أن يكون عليها المعبد استعداداً لهذه المناسبات المقدسة^(١).

واهتم القسم كذلك بشرح كيفية معرفة التقويم العبراني لتحديد الأشهر القمرية من السنة الشمسية لتعيين الأعياد اليهودية، مستنداً في ذلك إلى الكثير من الشرائع التوراتية بالإضافة إلى شروح وتفسيرات الحاخامات المختلفة.

وقد تم تناول هذه الأحكام في القسم من خلال اثني عشر مبحثاً هي :
שבת - السبت ، ירוכין - تداخل الحدود ، פסחים - عيد الفصح ، שקלים - الشوقل ، יומא - اليوم ، סכה - المظلة ، ביצה - البيضة ، ראש השנה - رأس السنة ، חצות - الصيام ، מגילה - اللقافة ، מועד קטן - العيد الصغير ، קרינה - الاحتفال بالتقدمة للموسمية والحج.

- القسم الثالث : ٦٥٦ נשים : قسم النساء :

ويعالج هذا القسم بشيء من التفصيل الأحكام والقوانين والوصايا المتعلقة بالأسرة والعلاقات الزوجية . ويوضح إجراءات الخطوبة والزواج ، وكذلك أحوال الطلاق وشروطه كما يتناول الأحكام الخاصة بالأرملة والإجراءات التي يجب أن تتبعها إذا مات زوجها ولم تنجب منه . ويتضمن كذلك أحكام النذور وكيفية الوفاء بها أو التكفير عن الإخلال بأدائها

ويحتوي هذا القسم على سبعة مباحث هي : יבמות - الأرملة ، קהבות - عقود الزواج ، גרים - النذور ، נזיר - النذير ، ١٥٥ סכה - المرأة التي يشك زوجها في سلوكها ، גיסין - الطلاق ، ١٦٥ שין - الخطبة أو النكاح.

القسم الرابع : ٦٥٦ נזיקין : قسم الأضرار :

ويشمل هذا القسم الأحكام الخاصة بالخسائر والأضرار والتعويضات المترتبة عليها، ويتكون من عشرة مباحث - وسنتناول عرض هذه المباحث بشيء من التفصيل شكلاً ومضموناً في الصفحات التالية وبعد الانتهاء من العرض العام للمشنا وشروحها ولغاتها.

(١) - Jacob Neusner . Rabbinic Political Theory. Religion in the Mishnah, Chicago, ١٩٩١, p. ٢١ .

القسم الخامس : ٦٧٥ קדושים : قسم المقدسات :

ويختص هذا القسم بموضوعات للقرابين وللتنضحيات المتعلقة بالهيكل وما يخص الكهنة من هذه القرابين، وطقوس وشعائر تقديمها. ومعظم الأحكام الواردة في مباحث هذا القسم مرتبطة ارتباطاً شديداً بوجود الهيكل. فالغرض الأساسي منها هو خدمة الهيكل ومساعدة للكهنة للقائمين على تنظيمه وخدمته^(١).

وبناقش هذا القسم كذلك الأحكام الخاصة بالذبائح والشروط التي يجب توافرها فيمن يقوم بعملية الذبح ، وما يحل أكله وما لا يحل من الذبائح . ويضم هذا القسم أحد عشر مبحثاً هي : זבחים - الذبائح ، מנחות - تقدمات النفيق ، חלין - الأمور الدنيوية ، כבודות - الأيكار ، ערכין - التقديرات ، תמורה - البديل أو العوض ، כריתות - للقطع ، מעילה - الإثم أو التعدي على حدود الرب ، תמיד - المدلومة ، מדות - المقاييس ، קנים - أوكار الطيور (الأعشاش).

- القسم السادس : ٦٧٦ סהירות : قسم الطهارات :

وهو يختص بالأحكام والتشريعات الخاصة بالنجاسات والطهارات في التشريع اليهودي متخذاً مما ورد في التوراة مرجعية تشريعية له وخاصة ما ورد في سفر اللاويين الإصحاحات من الحادي عشر إلى الخامس عشر ، ويتناول هذا القسم تلك الأحكام في اثني عشر مبحثاً هي : כלים - الأدوات ، אהלوت - الخيام ، נזעים - البرص ، פרה - البقرة (الحمراء) ، סהרות - التطهيرات ، מקנאות - الآبار والمطامر ، נדה - الحيض ، מקשירין - الإعداد الديني ، זבים - النزيف أو السيلان ، סבול יום - الغطس نهاراً ، ידים - البدان ، אקצין - بقايا للثمار .

ويتضح من هذا العرض - كما سبقت الإشارة - أن جملة مباحث أقسام المشنا الستة تبلغ ثلاثة وستين مبحثاً.

(٥) شروح المشنا وتكوين التلمود :

بعد أن أنهى يهودا هنامشي وضع المشنا بأقسامها الستة، نشطت مراكز البحث الديني اليهودي في وضع للشروح والتفسير علي نصوص هذه

(١) - The New Encyclopedia Britannica, Vol. 22, the University of Chicago, 1986, p. 431

المشنا. وكانت مراكز البحث الديني لليهودي مقسمة إلى قسمين ، الأول منهما شرقي في بابل ، والثاني غربي في فلسطين. وأهم مراكز البحث الديني في المدرسة الشرقية البابلية تتركز في ثلاث مناطق هي : نهر دعة في إقليم ما بين النهرين بشمال العراق ، وبلدة سورا القريبة من بغداد ، ثم مدينة عانة التي كانت تعرف بـ "فومبادينا" وتقع بالقرب من بلدة سورا . أما أهم مراكز للمدرسة الغربية للفلسطينية فتتركز كذلك في ثلاث مناطق تقع جميعها في شمال فلسطين وهي : طبرية وقيسارية وزفورية أو سفورية التي كانت على أيام اليونان تسمى "سفوريس"^(١).

ولقد قبلت المدرستان البابلية والفلسطينية المشنا كما هي ، ولكنهما اختلفتا في طريقة تناولهما بالشرح والتفسير ؛ حيث فسرت كل مدرسة أحكام المشنا بما يوافق ببيئتها ، وبالتالي كان هناك خلاف وأحيانا تعارض وتناقض في التفسير بين المدرستين . وعرفت تفسيرات المدرستين وشروحهما على نص المشنا باسم "الجمارا" بمعنى "الإكمال" أو "الإتمام"^(٢).

و أطلق كذلك على حاخامات المدرستين تسمية الأمورايم بمعنى "المتكلمون" أو "المفسرون" الذين بدأوا في شرح الأحكام التي وردت في المشنا بصورة مبسطة. وبذلك فعل المعلمون الجدد بمشنا "يهودا" ما فعله التنايم بالعهد القديم ؛ حيث تناقشوا في النص وحلّوه وفسروه وعدّله ووضحوه لكي يطبقوه على المشاكل الجديدة وعلى ظروف الزمان والمكان . مما يعني أن طبقات الأمورايم هي الاستمرار الديني والفكري في ظل الجمارا لطبقات التنايم في ظل المشنا.

ومن النصين المشنا والجمارا ما تكون التلمود ، ولما كانت هناك جمارتان تكونتا إحداها في الشرق في بابل والأخرى في الغرب بفلسطين - وهما بيئتان مختلفتان في المنهج والأسلوب - ، فقد أدى ذلك إلى وجود تلمودين عُرف الأول بالتلمود البابلي الشرقي ، وعُرف الثاني بالتلمود الأورشليمي الغربي المقدسي نسبة إلى مدينة القدس.

(١)- د. حسن ظاظا : المرجع السابق ، ص ٩٥ .

(٢)- Jacob Levy : Talmudim Und Midraschim. F. A. Brockhouse, Leibzig, 1876, p. 343 .

و المشنا في كلا التلمودين واحدة ؛ وإنما ينصب الخلاف بينهما شكلا وموضوعا علي نص الجمارا ؛ حيث إنها في التلمود البابلي أكمل وأشمل وأعقق منها في الجمارا الفلسطينية . لذلك فإن اليهود لا يعتدون كثيرا بالتلمود للفلسطيني ، بينما يُعد التلمود البابلي هو الأكثر شيوعا وتداولاً عند لليهود^(١).

وقد أدت شمولية الجمارا البابلية لكافة الأمور التي تهتم اليهود في مختلف شئونهم ، إلى ضخامة حجمها و بالتالي ضخامة حجم التلمود البابلي، إذ أنه يفوق التلمود الأورشليمي بما

يقرب من الثلاثة أضعاف^(٢). ومرجع ذلك هو اشتغال التلمود البابلي شروح وتفصيلات مستفيضة لكافة مباحث المشنا عكس التلمود الفلسطيني — الأورشليمي — ، الذي لم يتناول جميع مباحث المشنا بالشرح والتفسير . هذا علاوة علي أن فترة الأمورايم الذين وضعوا التلمود البابلي كانت أطول من فترة الأمورايم الذين وضعوا التلمود الأورشليمي ؛ حيث كانت فترة الأمورايم في فلسطين تمتد من ٢١٩ م إلى ٣٥٩ م ، بينما فترة الأمورايم في بابل تمتد من ٢١٩ م إلى ٥٠٠ م . وعلي ذلك يكون التلمود الأورشليمي قد تم تدوينه النهائي في نهاية القرن الخامس الميلادي وبداية القرن السادس . لذلك أصبح يتبادر إلى ذهن اليهود مباشرة عند ذكر كلمة التلمود مفهوم التلمود البابلي.

(٦) لغة المشنا وأسلوبها :

أ- لغة المشنا :

نعرف المشنا بأنها لغة الحكماء والعلماء ، وهي اللغة التي كانت شائعة علي الألسنة اليهودية في نهاية عصر المقرأ ؛ حيث كانت اللغة المقرائية تقتصر فقط علي ميادين الكتابة وبصفة خاصة ما يتعلق بالشؤون الدينية . ومن هنا يبرز دور الحاخامات في استخدام اللغة العبرية بما يتفق

(١) د. عبد الوهاب المسيري : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية ، رؤية نقدية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، ١٩٧٤ ، ص ١٤١ .

(٢) - مردכי وورمبند . בצלאל ס. רות : עם ישראל חולדות 4000 שנה . הוצאת מסדה 1972 . עמ" 99

ومتطلبات الحياة اليومية^(١)، حيث مزجوا بين لغة العهد القديم و لغة العامة — الذين كانوا يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بلغة العهد القديم — وجعلوا لغة المشنا تلو علي لغة العامة وتنزل بعض الشيء عن اللغة المقدسة.

وكانت هذه اللغة شائعة ومستخدمة في الحديث اليومي وفي الكتابة في فترة متأخرة عن عصر المعر^(٢). فهي تعد لغة حديثة متطورة عن لغة العهد القديم ، ومرجع ذلك أن اللغة المشنوية قد استعانت باللسان الآرامي خصوصاً أن اللغة الآرامية كانت قد سادت الرقعة التاسعة التي تمتد من الهند شرقاً إلي البحر المتوسط غرباً ، كما أنها كانت من أبسط اللغات السامية وأكثرها مرونة وملاءمة للحياة الحضارية والعملية^(٣). وإلى جانب اللغة الآرامية تأثرت لغة المشنا كذلك ببعض اللغات الأجنبية الأخرى ، أهمها اللغة اليونانية ، كما أنها استعارت بعض للكلمات الفارسية والرومانية القليلة.

إذا كان واضعو المشنا قد نجحوا في الحفاظ على الإطار العام للغة العبرية ووضعوا كتابهم بها ، وقصروا استخدامهم للآرامية علي أمور الحياة اليومية^(٤)، دون استخدامها في الكتابة ، فإن أخلاهم الذين وضعوا شروحاً وتفسير للمشنا ، قد اضطروا من جراء غلبة اللغة الآرامية و سيطرتها ، إلى أن يكتبوا مصنفاتهم الدينية بها^(٥). وهذا ما حدث مع الشروح والتعليقات التي وضعت علي المشنا وعُرفت بالجمارا والتي كتبت في مدرستين مختلفتين الأولى عربية وهي المعروفة باليهودية الغربية وكان مركزها في فلسطين واستخدمت إحدى لهجات الآرامية الغربية وهي المعروفة باليهودية الغربية المقدسة. والثانية شرقية وكان مركزها في بابل واستخدمت إحدى لهجات الآرامية الشرقية وهي لهجة آرامية يهودية بابلية.

(١)- هنري عبود : معجم الحضارات السامية ، أجروس برس ، طرابلس . لبنان ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨٢ .

(٢)- زاك حومسكي : הלשון העברית בארכי התפתחותה . ירושלים . ١٩٧٧ . عم" ١٣٧ .

(٣)- د. حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ، ط ٢ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠ ، ص ٩٣ .

(٤)- د. محمود فهمي حجازي : مدخل إلى علم اللغة ، ط ٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة . ١٩٧٨ ، ص ٨٩ .

(٥)- د. محمد عبد الصمد رعيمة : ظاهرة التعريب في ضوء اللغات السامية . دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة . ١٩٨٧ ، ص ٣ .

ولعل أهم ما يميز اللغة العبرية بصفة عامة ، أنها كانت مرتبطة في مراحلها المختلفة ارتباطاً وثيقاً بالكيان السياسي لليهود ، تقوى متى كانت أوضاع اليهود السياسية والاجتماعية قوية نشطة ، فإذا ما دبّ الضعف والتفكك في هذا الكيان رانت علي العبرية سنة من النوم تطول أو تقصر تبعاً لما يكون عليه الوضع السياسي^(١).

ونتيجة للظروف والمؤثرات التاريخية التي مرّ بها اليهود والتي تنعكس بالطبع على اللغة المستخدمة في الحديث اليومي ، حدث أن تطورت اللغة العبرية وظهرت بها بعض الأنماط اللغوية الجديدة التي لم تكن موجودة في العهد القديم أو كانت موجودة ولكنها لم تكن بنفس درجتها وكثافتها في المشنا

فلغة المشنا في حقيقتها تُعد تطوراً للغة العبرية القديمة ومنشأ للعبرية الحديثة^(٢). وتتمثل مجالات التطور اللغوي في المشنا في كافة مستويات البحث اللغوي ، أي علي المستوى الصوتي، ثم المستوى الصرفي ، ثم المستوى التركيبي ، وأخيراً المستوى الدلالي.

ب - أسلوب المشنا :

وفيما يتعلق بأسلوب المشنا ، فقد كان لاعتماد المشنا علي الدقة و التحديد في أزمنتها و ميلها للتبسيط في استخدام بعض القاعد النحوية ، واستحداث صيغ لغوية جديدة وشيوعها علي الألسنة ، أثر كبير في تطور أسلوب المشنا يختلف عن أسلوب العهد القديم

ومصطلح تطور هنا لا يعني إهمال المشنا لما ورد في العهد القديم واستخدامها لما هو أفضل ؛ وإنما يعني ملائمة أسلوب المشنا للوضع الذي ساد فيه استخدامها كلفة حية تتناسب الحياة اليومية ؛ حيث حلت محل اللغة الأدبية الفصيحة للعهد القديم . ويلاحظ في أسلوب المشنا بوجه عام اتجاهها إلى الناحية العملية وابتعادها عن الاستعارات الأدبية خصوصاً وقد اقتضت مجالاتها علي البئر فقط ، فاهتمت بحشد أكبر عدد ممكن من المفردات والعبارات التي تصاغ بها الأحكام التشريعية

وإذا كانت الناحية العملية المتمثلة في الدقة والتحديد العام لمفردات المشنا ومصطلحاتها، هي المميزة للإطار العام لأسلوب المشنا ، فإنه يمكن إجمال عدة أساليب أخرى تميزت بها المشنا كذلك وأهمها :

(١) - د. عبد الرزاق أحمد قنديل العبرية ، دراسة في تاريخ اللغة وقواعدها ، دار الهنلي للطباعة ، ١٩٩٥ ، ص ٩٩

(٢) - د. الفت محمد جلال الأنبي العبري القديم والوسط ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٦٧ .

- أسلوب التحسين للنفوس : لقد لجأت المشنا في العديد من مفرداتها إلى استخدام مفردات لغوية ذات دلالات أخف حدة وأبسط وقعا على الأذن ، خاصة فيما يتعلق بالكلمات الدالة على الموت والدمار والفناء . وكذلك للكلمات الدالة على عورت الجسم وما شابهها فكان أسلوب المشنا هنا يتمثل في الاستعاضة بكلمات أخرى تدل على نفس المعنى ولكنها لا تحمل نفس الأثر لدى المستمع أو المتحدث.

- الأسلوب القانوني : لقد تميزت المشنا في عرضها لأحكامها بالأسلوب القانوني الذي يقتضي وضع مادة ، ثم يقوم بشرحها . فمعظم نصوصها تشبه المواد القانونية ؛ لذلك كانت تستخدم أدوات الشرط بكثرة حتى طغى هذا الأسلوب الشرطي على معظم فقرات المشنا ، خاصة فيما يتعلق بأحكام العقوبات ووسائل تطبيقها.

- أسلوب الاستطراد : اعتمدت المشنا كذلك على أسلوب الاستطراد ، إذ كانت تخرج من نقطة إلى أخرى أثناء عرضها لموضوع معين . وفي الغالب لا تكون هناك ضرورة لهذا الانتقال ، اللهم إلا إذا كان هدف جامع المشنا ومنسقا من ذلك هو جمع المواد المتشابهة في الحكم بغض النظر عن الموضوع الذي تبحث من قبل الحاخامات.

- أسلوب التكرار : يُعد التكرار الذي تلجأ إليه المشنا في كثير من نصوصها من أبرز خصائصها الأسلوبية كذلك . وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية فكرة التكرار خاصة بالنسبة للمشنا المعروفة في الفكر الديني لليهودي بالتوراة الشفوية ؛ إذ أن معناها اللغوي هو الإعادة والتكرار ، وهو ما حدث عليه الحاخامات عند تدريسهم وتعليمهم لأحكام المشنا المختلفة ؛ حتى يتم استيعابها بسهولة ويسر ؛ لذا كانت المشنا تلجأ في بعض الأحيان إلى التكرار سواء لفقرات كاملة أو لبعض منها.

- أسلوب الاستفهام : استخدمت المشنا كذلك الأسلوب الاستفهامي عند المناقشة بين الحاخامات ، وكذلك عند الجدل الذي كان يحدث بينهم ، وفي بعض الأحيان كان الاستفهام يأتي لمجرد جذب الانتباه.

- أسلوب الإجمال : لقد لجأت المشنا كذلك لأسلوب الإجمال ؛ حيث كانت تجمل المواد والأحكام التفصيلية التي سبق عرضها مع الأمثلة الموضحة لها بالشرح والتفسير ، فترجع وتكمل هذه الأحكام على شكل قاعدة عامة.

مباحث قسم نزيقين - الأضرار

قسم نزيقين - الأضرار - هو رابع أقسام المشنا للسنة ، وهذا هو ترتيبه المتعارف عليه في كثير من التفاسير طبقاً لرأي "ريش لاقيش"^(١). هذا في حين أن بعض التفاسير كتفسير "رابي تنحوما" يجعل ترتيبه السادس^(٢). ويُسمى قسم نزيقين في بعض الأحيان من قبيل التحسين اللغوي باسم "ישוע" : بمعنى الخلاص ، وذلك لأن "ريش لاقيش" قد فسر ما ورد في إشعياء ٣٣ : ٦ على أنه كنايةات عن أقسام المشنا للسنة ، حيث ورد : "וְהָיָה אֶמְקִיד חֶסֶן יְשׁוּעָה חֲקֻמָּתָהּ וְדַעַת יְרָאֵת יְהוָה הִיא אֲזִיָּרוֹ" : بمعنى "هو ضمان أزمانك ووفرة خلاص وحكمة ومعرفة ، وتكون مخالفة الرب كنزه" وعليه فإن كلمة "אמקיד" وهي الكلمة الأولى في الفقرة السابقة ، ولكن كانت في الفقرة في حالة إضافة - والتي تعني "ضمان أو إيمان" - تقابل قسم المشنا الأول "الزروع" ، و الكلمة الثانية "אמקיד" بمعنى "أزمانك" تقابل المشنا الثاني "المواسم والأعياد" ، و الكلمة الثالثة "חֶסֶן" بمعنى "وفرة" تقابل القسم الثالث في المشنا "النساء" ، و الكلمة الرابعة "ישוע" والتي تعني "خلاص" تقابل القسم الرابع من أقسام المشنا - موضوع الدراسة - وهو قسم "نزيقين" بمعنى "الأضرار" ، فيكون المقصود من دراسة هذا القسم ومعرفة أحكامه بمثابة الخلاص الذي يحفظ من يلتزم هذه الأحكام ولا يتعدى حدودها ، فتخلصه هذه المعرفة من الخطايا والآثام وتشير الكلمة الخامسة من هذه الفقرة وهي "חֲקֻמָּה" بمعنى "الحكمة" إلى قسم المشنا الخامس وهو "المقدسات" ، وآخر هذه الكلمات هي "דַּעַת" بمعنى "المعرفة" وهي تشير إلى آخر أقسام المشنا "الطهارات"^(٣).

وبغض النظر عن تأويل المفسرين لما ورد في العهد القديم ، في محاولة لتقديس الأحكام والفتاوى الواردة في مصدرهم التشريعي الثاني ، فإن

(١) - هو رابي شمعون بن لاقيش من حاخامات التلمود الأمورثيم في فلسطين ، وبمجل جيل الطبقة الأولى من طبقات الأمورثيم ، والتي يؤرخ لها ما بين ٢١٩ - ٢٧٩ م . انظر د. حسن طائفا : الفكر الديني الإسرائيلي . أطواره ومذاهبه ، ص ٩٨ .

(٢) - (عقد ألبك : شשה סדרי משנה . סדר נזיקין . עמ" 3 .

(٣) - פנחס קהתי : משניות מבוארות . סדר נזיקין . הוצאת הכול שלמה . ירושלים

1977 . עמ" 5 .

التسمية الأعم هي "الأضرار". وقد أكتسب هذا القسم هذه التسمية من مباحثه الثلاثة الأولى^(١). والتي تعرف بالأرامية "בבב" بمعنى الأبواب. ولما كانت هذه الأبواب تتضمن أحكاماً عن الأضرار المالية التي قد تنشأ في تعاملات الأفراد فيما بينهم؛ لذلك أطلق عليها "الأضرار". ومن هذه التسمية للخاصة بهذه الأبواب اتسعت الدلالة اللغوية لتشمل القسم بكامله.

وبالإضافة لهذه الأبواب الثلاثة يضم القسم كذلك سبعة مباحث أخرى تكونُ مجموعة جملة ما يحتوي عليه هذا القسم من مباحث.

ولا يوجد خلاف بين المفسرين حول هذه المباحث العشرة وما تشتمل عليه من مضامين. وإنما يكمن الخلاف بينهم في الإطار الشكلي فحسب؛ حيث يرى بعض المفسرين أن قسم نزريقين - الأضرار - في إطاره الشكلي يتكون من سبعة مباحث فقط، وليس عشرة مباحث كما صنفها "يهودا هناسي" ونقلت في طبعات المشنا الحديثة على هذا النحو كطبعة "حانوخ للبق" لعام ١٩٥٩م، وطبعة "بنحاس قهتي" لعام ١٩٧٧م.

ونتفق من ناحية الإطار الشكلي لقسم نزريقين مع الرأي القائل بأن مباحث هذا القسم سبعة فقط؛ حيث تضم المباحث الثلاثة الأولى في مبحث واحد وهي المباحث المعروفة بالأبواب الثلاثة والتي يُطلق عليها - كما سبقت الإشارة كذلك - نزريقين" بمعنى الأضرار، ثم يضم المبحثان الرابع والخامس وهم "السهدرين" بمعنى مجلس القضاء الأعلى و"مكوت" بمعنى انجلدات في مبحث واحد كذلك^(٢)، وهذا بالإضافة إلى المباحث الخمسة الباقية وهي "شفوعوت" بمعنى الأيمان، و"عديوت" بمعنى الشهادات، و"عفوداه زاراه" بمعنى العبادة الوثنية، و"أفوت" بمعنى الأباء، و"هورايوت" بمعنى القرارات.

وبذلك يكون مجموع هذه المباحث سبعة فحسب. والسبب في ترجيح هذا الرأي يكمن في النظام العام الذي ينبع في ترتيب مباحث المشنا المختلفة والموزعة على أقسامها الستة؛ حيث إن هذا النظام يعتمد في ترتيبه على

(١) - האנציקלופדיה העברית، כרך 26، עמ' 1024.

(٢) Herman L. Strack, Stemberger: Einleitung in Talmud und Midrasch, Verlag C H Beck, München, 1982, S. 123

عدد فصول كل مبحث . وعلى ذلك فإن المبحث الذي يضم بين طياته عدداً أكبر من الفصول يأتي ترتيبه في المقدمة ، ثم يليه الأقل عدداً فالأقل وهكذا . وبمطالعة أعداد فصول مباحث قسم "نزيقين" - الأضرار - يتضح أن أكبر هذه المباحث من حيث عدد الفصول - وفقاً للترتيب العام لمباحث المشنا المختلفة - هو مبحث " السنهدرين " - مجلس القضاء الأعلى أو المحكمة العليا - ؛ حيث إنه يضم أحد عشر فصلاً ، ويليه في الترتيب المباحث الثلاثة المعروفة بالأبواب ويضم كل منها عشرة فصول ، ثم يأتي بعد ذلك مبحثان يضمنان نفس عدد الفصول وهما " شفعوت " - الأيمان - ، و " عيديوت " - للشهادات - ؛ حيث يضم كل منهما ثمانية فصول ، ثم مبحث " أفوت " - الآباء - الذي يضم ستة فصول ، ثم مبحث " عفوداه زاراه " - العبادة الوثنية - ويضم خمسة فصول ، ثم مبحث " هورايوت " - للقرارات - ويضم أربعة فصول ، وأخيراً مبحث " مكوت " - للجلدات - ويضم ثلاثة فصول . فهذا الترتيب هو ما كان ينبغي أن تكون عليه مباحث قسم نزيقين - الأضرار - إذا كانت بالفعل تضم عشرة مباحث .

ولكن الترتيب الموجود في للطبعات الحالية للمشنا غير ذلك ؛ حيث ترد الأبواب الثلاثة في المقدمة كثلاثة مباحث مستقلة يضم كل منها عشرة فصول ، ثم يليها في الترتيب الرابع مبحث " السنهدرين " الذي يضم أحد عشر فصلاً ، ثم مبحث " مكوت " الذي يضم ثلاثة فصول ، ثم مبحثا " شفعوت " و " عيديوت " اللذان يضمنان - كل منهما على حدة - ثمانية فصول ، ثم مبحث " عفوداه زاراه " الذي يضم خمسة فصول ، ثم الآباء والذي يضم ستة فصول ، وأخيراً " هورايوت " الذي يضم أربعة فصول .

و التفسير القرب للصواب لهذا الخلل في الترتيب هو اعتبار الرأي القائل بأن المباحث سبعة فحسب هو الأصح ؛ حيث تضم المباحث الثلاثة الأولى ، مبحث واحداً يضم ثلاثين فصلاً ، ثم يضم المبحثان " - السنهدرين " و " مكوت " - في مبحث واحد يضم أربعة عشر فصلاً . وبسير ترتيب باقي مباحث القسم على النحو المتعارف عليه بين مباحث المشنا المختلفة ، مع الإبقاء على ترتيب مبحث " أفوت " - الآباء - أي المبحث التاسع بعد مبحث " عفوداه زاراه " - العبادة الوثنية - والذي يضم خمسة فصول ؛ أي أقل من فصول الآباء بفصل ؛ وذلك لأن مبحث الآباء في أصله يضم خمسة فصول

فقط هو الآخر ؛ وإنما أضيف إليه للفصل السادس و المعروف ب" תורה
 תורה - اقتناء للتوراة - وذلك - كما يقول " هربرت دينبي " ؛ لأن
 اليهود كانوا يعتادون قراءة فصول الآباء في الأسبوع السادس بين الفصح
 وعيد الأسابيع.

مما اضطرهم لإضافة فصل سانس بمجد التوراة ، ونُحِثُ على
 قراءتها حتى تظل ماثلة أمام اليهود على الدوام . ويُسمى هذا الفصل في
 بعض الأحيان بفصل " رابي منير " ؛ لأنه أول اسم ورد فيه^(١).
 هذا من حيث الشكل العام لمباحث قسم نزيقين - الأضرار - ، أما
 من حيث مضامين هذه المباحث التشريعية ، فيمكن تقسيمها إلى أربعة أجزاء
 رئيسة على النحو التالي :

- الجزء الأول : ويضم مجموعة المباحث الثلاثة الأولى والمعروفة
 بالآبواب " תבא תבא - الباب الأول - ، و " תבא תבא - الباب
 الأوسط - ، و " תבא תבא - الباب الأخير - . ويختص مضمون هذه
 المباحث الثلاثة بالقانون المدني وما يتصل به من معاملات شتى تحكم
 سلوكيات الأفراد داخل المجتمع^(٢).

- الجزء الثاني : ويضم مباحث " סנהדרין " - مجلس القضاء
 الأعلى - ، و " מכות - الجلدات - و " שבועות - الحلف - . و مضمونها
 العام هو القانون الجنائي وما يتعلق به من أحكام وعقوبات.
الجزء الثالث : ويتناول هذا الجزء مجموعة الأحكام التي تختص
 بأحكام للعقوبات مع غير اليهود ويمثلها مبحث " גזירות - العبادة
 الوثنية - .

- الجزء الرابع : ويضم هذا الجزء مجموعة من التعليقات و
 الشهادات و الحكم و الوصايا الأخلاقية وتمثلها مبحث " יציאות - الشهادات
 - و " גזירות - الآباء - و " הוראות - للقرارات - .
 وسنتناول عرض مضامين هذه المباحث العشرة في الصفحات التالية
 بصورة أكثر تفصيلاً على النحو الآتي.

(١) Herbert Danby : The Mishnah. p. 458 - 459 .

(٢) Peter Schäfer : Geschichte der Juden in der Antike.

Verlag-Katholisches Bibelwerk GmbH. neu Krichener Verlag.
 1983. S. 179 .

١- مبحث "הַפְּסָקָה קְדָמָה" : بابا قاما- الباب الأول

وهي عبارة أرامية الأصل ، ومسامها يتناول الأحكام الخاصة بالأضرار التي يسببها الشخص لغيره عن طريق شيء يملكه أو حتى عن طريقه هو نفسه ، كأن يعتمد إيذاء غيره وإلحاق الضرر به . ويمكن تقسيم فصول هذا المبحث العشرة إلى جزأين رئيسين^(١).

- الجزء الأول : ويقع في الفصول الستة الأولى ؛ حيث تتأقش فيه الأحكام الخاصة بالأضرار التي يسببها للشخص لغيره بطريق غير مباشر ؛ أي عن طريق ما يملكه أو يقع تحت سلطته ، فتسرد أحكام الأضرار الأربعة الكبرى و المتمثلة في الثور و البئر و البهيمة والنار .

أما الثور فتزد الأحكام الخاصة بكونه منذراً ؛ أي اشتبه بأنه ثور نطّاح ، أم هو ثور عادي ، وما يتعلق بذلك من عقوبات قد تصل في حالة كونه منذراً وصاحبه قد أنذر بذلك ولم يمنعه عن ضرر غيره من رجم الثور وقتل صاحبه كذلك.

وفيما يتعلق بأحكام للبئر فتزد العقوبات الخاصة بمن يحفر بئراً دون أن يعلم الناس به أو يغطيه ، والأحوال المترتبة عن وقوع أناس أو بهائم به ، وما يتعلق بذلك من عقوبات في أغلبها تتمثل في التعويضات المادية.

ونفس الأمر ينطبق على أحكام البهائم التي تضر حق الغير إما بأكلها منه أو بسيرها على المحصول فتتلفه ، وقيمة التعويض اللازمة في هذه الحالة . و تختتم أحكام الأضرار الكبرى في هذا الجزء بأحكام إشعال النار التي تتسبب في حرق محصول الغير أو ما يتعلق بأملكه ، وحدود إشعال النار داخل الملكية الخاصة و العامة ، وما يختص بذلك من عقوبات

- الجزء الثاني : وفيه تتأقش الأحكام الخاصة بالأضرار التي يسببها الإنسان لغيره عن طريق السرقة و السلب و التخريب ، وتقع هذه الأحكام في الفصول الثلاثة الأخيرة من المبحث . وتزد فيه كذلك أحكام التعويضات المختلفة من كل حالة ، ومتى يتم الحكم بمضاعفة التعويض بعد رد رأس المال ، وتبدأ التعويضات بدفع الخمس من رأس المال ، وتندرج حتى تصل إلى خمسة أضعاف.

(١) - חנוך אליבז : שם . עמ" 9 .

٢- مبحث "קנין קנין" : بلحا مصيغا- الباب الأوسط

وهي كسابقتها عبارة آرلمية ، ويتناول مسماها الأحكام الخاصة بحقوق ومسئوليات المستأجر و المؤمن و المستعير وما يتعلق بهذه الموضوعات ، هذا بالإضافة إلى قواعد الملكية المشتركة^(١). ويمكن إجمال هذه الأحكام التي ضمتها فصول هذا المبحث للعشرة على النحو التالي :

أ- ترد في الفصلين الأولين الأحكام الخاصة باللقى وأنواعها وما يجب على الإنسان فعله حيال ما يلتقطه أو يجده ، وكذلك الأحكام المتعلقة بفقدانه لممتلكاته.

ب- يختص الفصل الثالث بأحكام الوديعة و الحالات التي يلزم فيها المؤمن برد الودائع أو إعفاؤه في حالة سلبها أو تلفها رغما عنه . وحكم حلف اليمين في هذه الحالة ووجود الشهود ، وما يتعلق بذلك من تعويضات.

ج- وترد الأحكام الخاصة بشراء الأشياء المنقولة ، وحالات الغش في البيع أو الشراء ، وما يترتب على ذلك من عقوبات في الفصل الرابع. د- ويتناول الفصل الخامس أحكام الربا و المرباحة ، و الفرق بينهما وأحكام تحريم الربا بين اليهود ، وإباحة ذلك مع غير اليهود.

هـ- وتسرّد في الفصلين السادس و السابع الأحكام المتعلقة بحقوق العمال في أجورهم ، وحمايتهم من غش أصحاب العمل وذلك بتحايّلهم على حرمان العمال من أجورهم . كما ترد كذلك الأحكام المتعلقة بأنواع الحراس ومسئولية كل منهم عن حراسته وحالات إعفائه.

و- ويتناول الفصلان الثامن و التاسع الأحكام الخاصة بإيجار العقارات و الحقول ، وحقوق ومسئولية كل من المالك و المستأجر . كما يتعرض الفصلان كذلك لأحكام الرهن ، وما يتعلق بذلك من إجراءات وعقوبات.

ز- أما الفصل الأخير فترد به الأحكام الخاصة بقواعد الاشتراك في ملكية الأشياء كالبيوت و الحقول و الحدائق . ويتعرض كذلك لحق كل من الشريكين في إنهاء الشراكة ، وعقوبات من يخل بشروط الاتفاق الذي تم التوصل إليه ، وما يتعلق بذلك من تعويضات.

(١) د. شمعون يوسف مويال . المرجع السابق ، ص ٤٣ .

٣- مبحث "קנין קנין" : پہا پترا- قلبب الآخر

وهو آخر الأبواب الثلاثة وأخذت تسميته كذلك من الأرامية ويعالج في فصوله العشرة كذلك الأحكام المالية التي تنشأ من تعامل الأفراد فيما بينهم سواء في للتجارة أم في الملكيات المشتركة . كما يتعرض كذلك لأحكام الميراث والوثائق والسندات^(١)

ويمكن تفصيل مباحثه العشرة على النحو التالي :

أ- يختص الفصل "الأول بالأحكام المتعلقة بالمشاركة في الممتلكات المختلفة كالفناء و الحديقة و السور الفاصل بين الجارين ، وحقوق ومسئوليات كل من الجارين أو الشريكين تجاه الآخر
ب- يركز الفصل الثاني أحكامه بالأمتلة التي يضربها حول القاعدة التشريعية التي تحرّم المنفعة التي يجلبها للشخص لنفسه على حساب إلحاق الضرر بالغير

ج- ترد في الفصل الثالث الأحكام الخاصة بوضع اليد وطرق إثبات الملكية ، و المدة الزمنية التي يثبت بها هذا الحق

د- وتتضمن الفصول من الرابع حتى السابع الأحكام الخاصة ببيع المنازل والأفنية ومعاصر الخمر والزيتون . وكذلك بيع السفن و الحقول و البهائم و المحاصيل . ويتعرض في نفس الوقت لأحكام المقاييس و الموازين و المكاييل ، وتورد كذلك أحكام انتفاع البائع لبعض الأشياء الخاصة التي باعها بالفعل وذلك شريطة موافقة المشتري على ذلك كانتفاع البائع - بيته - بسطحه أو بسرديه أو بالبئر ، وما يتعلق بذلك من أحوال مختلفة

هـ- ويختص الفصلان الثامن و التاسع بقضايا الميراث وأنواعه في التشريع اليهودي، وما يتعلق بذلك من تحديد لمستحقي الميراث وترتيبهم ، وتحديد الأنصبة المتعلقة بهم.

و- ويختتم هذا المبحث بالأحكام الخاصة بالسندات و الوثائق المختلفة ، والشروط المتبعة عند تحرير هذه السندات أو الوثائق ، والتي يُعد أهمها وجود الطرفين أو الأطراف المشتركة في موضوع معين يستلزم إصدار سند أو وثيقة . وحالات التفاضي عن هذا الشرط ، و التي من أهمها وثيقة

(١) - עדין שטיינזולץ : מדרש לתלמוד . העצמות כתר . ירושלים . 1984 . עמ" 41

الطلاق ؛ حيث لا يُشترط وجود الزوجة . والأمر ذاته ينطبق على وثيقة إبراء الزوج ؛ حيث لا يُشترط ، حده عند تحريرها من قبل الزوجة .

٤- مبحث " ٣٦٦٧٥٠ " : سنهدين - مجلس القضاء الأعلى ، المحكمة

العليا

إذا كانت الأبواب الثلاثة السابقة اشتملت تسميتها من الأرامية ، فمبحث سنهدين اشتملت تسميته من اليونانية (١) . ويرى بعض علماء اليهود أنها كلمة أرامية وجئت مرات كثيرة في الترجوم الأورشليمي . ورجوم المكتوبات ، ومنهم من يرى أنها عبرية . وهي كناية عن مجلس الشيوخ أيام الهيكل وكذلك عن المحكمة العليا مجلس القضاء الأعلى في إسرائيل .

ويستخدم يوسيفوس (المؤرخ اليهودي) هذه الكلمة مرتبطة بمرسوم الوالي للروماني على سوريا (جابينوس - ٥٧ ق . م) الذي ألغى نظام الحكم في فلسطين ، وقسم البلاد إلى خمس مقاطعات ، على رأس كل منها "سنهدين" وكانت القدس مقرًا لإحدى هذه السنهدينات (٢) .

و يختص هذا المبحث بالأمور المتعلقة بتشكيل المحاكم وأنواعها المختلفة وما يتعلق بكل نوع منها من أحكام وقضايا يختص بها عن غيره من أنواع المحاكم الأخرى . وبالتالي تتنوع أحكام العقوبات في هذه المحاكم تبعًا لتنوع الجرائم وشدتها

ويمكن إجمال ما نضمه فصول المبحث الأحد عشرة على النحو الآتي :

أ - يتناول الفصل الأول الأحكام الخاصة بأنواع المحاكم والتي يسمى كل منها سنهدين ويخصي الحاخامات هذه الأنواع في ثلاثة محاكم :

النوع الأول : و تتكون فيه المحكمة من ثلاثة قضاة ، ويحدد الحاخامات الأحكام الخاصة بانعقادها وأنواع الخصومات التي يقضون فيها .

النوع الثاني : و تتكون فيه المحكمة من ثلاثة وعشرين قاضيًا وتعرف بالسنهدين الصغير وتختص ببعض أحكام العقوبات ، ثم تسرد .

(١) - حنوخ ألبك : שם , עמ' 165 .

(٢) - د. مناح حسن عبد المحسن : السنهدين وأثره في القضاء اليهودي " الجرائم والعقوبات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، ١٩٧٨ ، ص ٢ . ونظر كذلك :

- Günter Steinberger : Das Klassische Judentum , Verlag C. H. Beck München, 1979 . S 54 - 60

النوع الثالث: وهي المكونة من واحد وسبعين قاضياً ومقرها داخل الهيكل ، وهي تختص بجميع الأحكام التشريعية. ويرجع إليها في حالة عجز المحكمتين السابقتين عن الحكم في أحد أنواع المنازعات المختلفة.

ب- وتسرد في الفصل الثاني الأحكام الخاصة بالملك والكاهن الكبير .

ج - يعالج الفصل الثالث أحكام التقاضي ويحدد الذين يصلحون للحكم وللشهادة ومن يبطل عنهم هذا الحق.

د- ترد الأحكام الخاصة بوسائل فحص شهادة الشهود في الفصولين الرابع والخامس ، ويحددها الحاخامات في سبع وسائل

هـ- ومن الفصل السادس حتى الفقرة الرابعة من الفصل السابع تسرد أحكام تنفيذ الموت ، وتحدد وسائل هذا التنفيذ في أربعة أنواع هي الرجم ، و الحرق ، و القتل ثم الخنق

و- من بداية الفقرة الرابعة من الفصل السابع وحتى نهاية الفصل الثامن تناقش الأحكام التي تقتضي عقوبة الرجم ، وتحصنها المئنا في ثمانية عشر إثماً أو جرماً ، أخطرها التجديف على اسم الرب، وعبادة الأوثان

[ز]- في الفصلين التاسع و العاشر تسرد الأحكام الخاصة بعقوبة الموت عن طريق الحرق و القتل ، ثم يستطرد النص المثنوي في الحديث عن الأخرة والحساب

[ح]- ويختتم المبحث في فصله الأخير - الحادي عشر - بأحكام الموت عن طريق الخنق

٥- مبحث "מכות" : مكوت- للجلدات

سبقَت الإشارة إلى أن هذا المبحث كان يُعد ضمن مبحث سنهدرين ؛ حيث إنه كان بمثابة خاتمة له (١). ويضم هذا المبحث بين طياته ثلاثة فصول تختص بأحكام الجلد التي تفرض كمعقوبة على بعض أنواع الأثام والجرائم ، التي يحصنها الحاخامات في هذا المبحث . كما يتعرض المبحث كذلك لأحكام مدن الملجأ الذي يهرب إليها لقاتل عن طريق الخطأ.

ويمكن تفصيل أحكام هذا المبحث بفصوله لثلاثة على النحو الآتي :

أ - حكم الأربعين جلدة التي يستحقها شاهد الزور ، وأحكام للتحقق من صدق الشهادة أو تزويرها، مع التركيز على قاعدة إلحاق نفس الضرر

بالشاهد الزور الذي كان سيلحقه بغيره نتيجة هذه الشهادة وتُفصل هذه الأحكام في الفصل الأول

ب - ويختص الفصل الثاني بأحكام مدن الملجأ التي يحددها بست مدن . ثلاث منها عبر الأردن وثلاث أخرى في أرض كنعان . ويحدد الأحكام الخاصة بهذا القائل عن غير عمد ومتى يحق له للعودة إلى مدينته

ج - ويُختتم المبحث في فصله الثالث بإحصاء للحالات التي تقتضي الجلد ، والتي أسهب الحاخامات فيها بشدة . ثم تحدد كيفية الجلد وأوصاف السوط وحساب الأربعين جلدة . وينتهي للفصل الثالث بمقولة لرابي حنانيسا بن عقسيا يوضح فيها أن الحكمة من كثرة للشرائع و الوصايا التوراتية تكمن في محبة الرب لإسرائيل ؛ لأنه يريد أن ينجيها من الآثام و الخطايا

٦- مبحث "קריאת" : شلوعوت- الأيمان

يتناول هذا المبحث أمور الحلف وأنواعه ومشروعيته وكيفية التحقق من صدق الحالف من عدمه^(١). وتُسرّد هذه الأحكام على مدار ثمانية فصول . يمكن إجمالها على النحو التالي :

أ - يُنتج المبحث في الفصلين الأولين بأحكام الكفارات الخاصة بنجاسة الهيكل ومقنساته. ويركز على مساواة الجميع في تقديم للكفارة ، أما الخلاف حسب الحالة المادية لكل فرد فيكمن في نوع الكفارة وليس في مبدأ الكفارة ذاتها ؛ حيث يجوز أن يقدم للفقير كفارته من الطيور و العصافير .

ب - يختص الفصل الثالث بأنواع الحلف ، ويركز على نوعين رئيسيين:

- النوع الأول : هو إفراط للسان بالحلف أو اليمين اللغو

- النوع الثاني : هو اليمين الكاذبة

وتُحدد كذلك عقوبتهما في حالتي التعمد و الخطأ ، ففي الحالة الأخيرة تكمن العقوبة في تقديم قربان ، أما حالة التعمد فعقوبتها الجلد

ج - ويتناول الفصل الرابع المتعلقة بالحلف حالة الشهادة في القضايا و النزاعات المالية ، وأحكام تضارب الشهود في أقوالهم وما يترتب على ذلك من عقوبات

(١)-Herman L.Strack . Günter stemberger: Dort, S.118 .

د- ويعالج الفصل الخامس الأحكام الخاصة بالحلف على الوديعة سواء كان ذلك عن طريق المودع لم المؤتمن ، وتقدير المحكمة لصديق أحدهما وكذب الآخر . كما يتناول كذلك حكم الاعتراف على النفس بين تنفيذ العقوبة والإعفاء.

هـ- وفي الفصلين السادس و السابع تُسرد الأحكام الخاصة بوجوب الحلف عن طريق المحكمة دون حاجة لادعاء أحد . وتحدد كذلك الأشياء التي لا يجوز الحلف عليها ، وأحوال الحلف مع الأصم و الأبله و الأبله و الصغير

و - ويختتم المبحث بالأحكام المتعلقة بحلف الحراس - سواء كانوا حراساً دون أجر أم حراساً بأجر - على براعتهم من سرقة أو فقدان ما بحرسونه.

وينتهي المبحث بقاعدة المصلحة ، التي مؤداها : أن من يحلف كذباً لمصلحته يُدان ، أما إذا حلف كذباً وكان ذلك ضد مصلحته فإنه يُعفي من العقاب.

٧- مبحث "עדות" : عيود - للشهادات

لا يختص هذا المبحث بموضوع واحد ؛ وإنما تتشعب فيه الموضوعات التي رُتبت عن طريق الأحكام أثناء اجتماعهم في كرم^(١) . ولا يتعلق - على أية حال من الأحوال - موضوع المبحث الخاص بجمع شهادات الحاخامات على كل ما عرفوه أو سمعوه عن الشريعة بوجه عام ، بموضوع الأضرار أو المنازعات المالية أو الجنائية عكس ما قد يبدو من اسمه "الشهادات" ؛ حيث يتبادر إلى الأذهان أن المقصود بالشهادات هو الشهادة أمام المحاكم . ولكن في حقيقة الأمر يُقصد بالشهادات هنا التسجيل والتدوين الخاصين بحفظ الشرائع و القوانين من الضياع ، خصوصاً وأن اجتماع الحاخامات المشار إليه كان في نهاية القرن الأول الميلادي وبعد تدمير تيموس الروماني عام ٧٠م للهيكل الثاني وشتات اليهود.

(١) - "يفنه" مدينة ساحلية تجمع فيها الحاخامات بعد تدمير الهيكل الثاني على يد تيموس الروماني عام ٧٠ م ، وهي تقع بين لود وعسقلان . وكان لربان يوحنا بن زكاي - نهاية القرن الأول الميلادي - دور كبير في الحصول على هذه المدينة لليهود من الحاكم الروماني "سيفيروس" .

نظر : يوسف شحمر : أواخر الهيكل . الإصاحات دبير . ١٤ - أبيع . ١٩٧٦ . ص ١٠١ .

و لقد جاء تسجيل الحاخامات وتدوينهم لشهاداتهم مخافة أن تتحقق نبوءة عاموس ٨ : ١١ - ١٢ ، والتي يرد فيها " ستأتي أيام أجعل فيها المجاعة تنتشر في الأرض ، لا مجاعة إلى الخبز ، ولا ظمأ إلى الماء ، وإنما لسماع كلام الرب يقول السيد الرب . فيهيمنون من بحر إلى بحر ومن الشمال إلى الشرق يذهبون ويجيئون بحثاً عن كلمة للرب ولا يحظون بها".

وبناءً على ذلك فقد تجمع للحاخامات وبدأوا في تسجيل وتقييد شهاداتهم عن الوصايا والأحكام التشريعية ؛ لذلك لم يُرتب مبحث عيديات طبقاً لموضوعاته وإنما رُتب تبعاً لأسماء الحاخامات حافطي الشريعة . ويُسمى المبحث كذلك باسم "בְּחִינָה" : بمعنى المختارات أو المقطعات (١) ، وذلك لأن معظم الأحكام الواردة فيه على صورة شهادات للحاخامات ، قد وردت في سائر مباحث المشنا الباقية ولكنها وردت في تلك المباحث تبعاً لموضوعها العام الذي يناقشه كل مبحث من هذه المباحث.

أما سبب ضم هذا المبحث إلى قسم نزيقين على الرغم من اختلاف موضوعاته مع موضوع قسم نزيقين الأساسي وهو أحكام الأضرار و العقوبات ، فيرجع إلى أن الشهادات التي أُلّى بها للحاخامات كانت تُسجل وتُقد أمام المحكمة العليا أو السنهدين في "يفنه" أثناء مناقشتهم للأمور المتعلقة بالمحاكم وتشكيلها ، فضم هذا المبحث لهذا القسم على اعتبار أنه أحد أعمال المحكمة آنذاك (٢).

٨- مبحث "בְּחִינָה זָרָה" : عفواه زاراه- العبادة الوثنية

يختص هذا المبحث بالأحكام المتعلقة بالوثنيين وشعائهم وطقوسهم وإعيادهم والأحكام التي تحظر على اليهود مخالطة الوثنيين ، والظروف الخاصة التي تستدعي للتعامل معهم . وبالعلاج كذلك العقوبات التي تنتظر مخالف تلك الأحكام دون مبرر يجيزه للتشريع اليهودي ، ولقد عرضت هذه الأحكام في خمسة فصول.

وتتركز أحكام المبحث بصفة عامة في تحريم الانتفاع بكل ما يتعلق بالوثنيين . فهذا المبحث لا يتناول حكم اليهودي الذي يرد ويبعد الأوثان ؛ لأن حكمه واضح ومفسر في مبحث "السنهدين" - للمحكمة العليا - وهو

(١) - פנחס קדתי : שם , עמ' 140 .

(٢) - חנך אלבק : מבוא למשנה , עמ' 82

الموت رجماً ، كذلك لا يناقش حكم اتباع عادات الوثنيين المختلفة أو للناسي بهم في أعمال السحر والأمور الوثنية الأخرى كصلع الرأس و الوشم وجرح الميت وغيرها ؛ لأن عقوبة ذلك قررت كذلك في مبحث "مكوت" - الجدلث - ، وإنما جاء هذا المبحث ليقضي تماماً على أي وجه من أوجه التعامل والاتصال مع الوثنيين ؛ حتى الانتفاع بما يخصهم لو يساعدهم على عبادة الأوثان . وهذا هو سبب ضمه لهذا القسم ليُكمل مع مبحثي سنهدين و مكوت كل ما يتعلق بأحكام العبادة للوثنية^(١).

٩- مبحث "מִכּוּת" : أوت - الآباء

وهو المبحث الوحيد ضمن مباحث قسم نزريقين الذي لا يُعد مضمونه أحكاماً تشريعية ، وإنما يتركز مضمونه على الحكم و المواعظ والوصايا الأخلاقية التي تناقلتها الأجيال ، الخلف عن السلف ؛ لذلك سُمي المبحث بالآباء الذين توارث عنهم هذه الوصايا الأخلاقية.

ويعال "موسى بن ميمون"^(٢) ضم هذا المبحث لقسم "نزريقين" - الأضرار - بأمرين :

- الأمر الأول : أن يتبين للناس أن توارث التوراة والوصايا الأخلاقية قد تم عن سيدنا موسى - عليه السلام - حتى وصل إلى حاخامات المشنا وهذا ما يؤكد أولى فقرات هذا المبحث.

- الأمر الثاني: يكمن في أن مجموعة الوصايا الأخلاقية و الأدب السلوكية وكل ما يتعلق بها من الصفات الحميدة لأبد أن تتحقق في القضاة للذين يحكمون بين الناس . فالإنسان العادي إذا فقد هذه الصفات أو بعضها قد يضر نفسه أما القضاة إذا فقدوا بعض هذه الصفات فإنهم لا يضررون أنفسهم فحسب ، وإنما يضررون الناس كذلك^(٣).

(١)- שם , עמ' 323 . واطر كذلك :

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 22, p. 430 .

(٢)- ولد موسى بن ميمون - الذي يعرفه العرب بلبي عمر بن عبيد الله - عام ١١٣٥ م بمدينة قرطبة بالأندلس وتعلم في القسطنطينية عن العرب الفيزياء والطب ، ومارس مهنة الطب في الأسرة الأيوبية . وكتب مؤلفاته بالعربية ليهودية ، ومن أشهرها "دلالة الحائرين" و "مشنا توراة" (تنبيهة لشرعية) . وتوفي حوالي ١٢٠٥ م . انظر : إسرائيل ولفسون : موسى بن ميمون ، حياته ومصنفاته ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦ .

(٣)- פנחס קדתי : שם , עמ' 301 .

وضمَّ هذا المبحث لقسم "نزيقين" ليكون أمام القضاة على الدوام بمثابة للباحث على الحكم بالعدل وعدم الجور. ولقد وردت هذه الوصايا في هذا المبحث على مدار ستة فصول ، ويُسمى آخر هذه الفصول - السادس - باقتناء التوراة ؛ حيث يُمجدها ويحث على حفظها ومراعاة أحكامها^(١).

١٠ - مبحث "הַיְיָקִי" : هورايوت - القرارات

وهو آخر مباحث قسم "نزيقين" ، ويختص هذا المبحث الذي يضم ثلاثة فصول بالقرارات التي تصدرها المحكمة عن طريق الخطأ ، وأحكام اتباع الجمهور لهذه القرارات وما يترتب على ذلك من مخالفات وتعديات على الوصايا التشريعية . ويفصل المبحث كذلك أنواع القرارات التي تصدرها المحكمة سواء كانت تتعلق بالأمور المالية لم بالأحكام الخاصة بالعبادة الوثنية "ويعلق موسى بن ميمون" على هذا للمبحث بقوله : أنه عندما انتهى - جامع المشنا - من الوصايا الأخلاقية للقضاة بدأ يوضح لهم الأخطاء التي قد يقعون فيها ؛ لأن البشر ليسوا معصومين من الخطأ ؛ لذلك جاء هذا المبحث بعد فصول الآباء وجاء خاتمة لقسم الأضرار^(٢).

ولما كان مضمون هذا المبحث يتعلق بالقرارات التي تصدرها المحكمة ؛ لذلك ضمَّ إلى قسم نزيقين ، حتى تكون جملة الأحكام المتعلقة بالقضاة و القضاة قد تناولها القسم بكامله بداية من السنهدين مروراً بالأحكام الوصايا الأخلاقية في مبحث - الآباء - وانتهاءً بأحكام العدول عن الخطأ بالتكفير عنها والإعلان للجمهور عن الحكم الصحيح

و يرى "موسى بن ميمون" كذلك أن الفرق بين أعضاء المحكمة والناس العاديين يكمن في أن "كل فاعل أو مفت بحسب اجتهاده ، فهو يُعد من قبيل المتعمد (للخطأ) ولا يُعد من الساهين لذلك يُقتل الشيخ المعاصي ، أما المحكمة فلهم اجتهادهم فإن غلطوا كانوا ساهين"^(٣).

(١) - لقد حظي هذا المبحث - نظراً لأهميته الأخلاقية - باهتمام الكثيرين من المفسرين اليهود ، فظهرت ترجمات وتفسيرات متعددة لهذا المبحث ، من أهمها ترجمة وتفسير د. شمعون يوسف مويال باللغة العربية ، وترجمة "داود - دافيد - هناجيد" - حفيد موسى بن ميمون - والتي وضعها بالعربية اليهودية تعليقاً على النص العبري . راجع : ٦١٦ תגיד : פרקי אבות עם פרוש בלשון ערבי .

(٢) - פנחס קהני : שם , עמ' 351 .

(٣) - موسى بن ميمون : دلالة العاقرين ، عارضه بأصوله العربية والعبرية د. حسين قاي ، الناشر المكتبة الثقافية الدينية (د.ت)، ص ٦٤٢ .

المبحث الأول

مبحث بابا قاما

الفصل الأول

١ - الأسباب الأربعة الأصلية للأضرار هي:

الثور والبئر والبهيمة التى تلف للمحصول [سواء بأكلها منه أو بوطئها له بأرجلها] واندلاع النار. لا يتشابه (ضرر) الثور مع (ضرر) البهيمة التى تلف المحصول، ولا يتشابه (ضرر) البهيمة التى تلف المحصول مع (ضرر) الثور. وكلاهما - ككائنات حية - لا يتشابه (ضررها) مع (ضرر) النار التى لا توجد بها حياة والثلاثة - التى من عاداتها أن تمتد وتضر - لا يتشابه (ضررها) مع (ضرر) البئر التى لا تمتد وتضر [ولمّا ضررها ثابت مكانها]. وتتساوى جميعها فى أن عاداتها أن تضر، وحفظها عليك وإذا تبب أحدها فى ضرر - يُلزم (مالك) جالب الضرر بدفع تعويض الضرر من أطيب أرضه.

ب - كل ما التزم بحفظه، فأنا أهل [لدفع] ضرره. فإن دفعت بعض ضرره، فأنا ملزم بالتعويضات عن ضرره كاملاً الممتلكات التى لا ينطبق عليها قربان تدنيس الأشياء المقدسة، وممتلكات أبناء العهد^(١)، والممتلكات الخاصة، و [ممتلكات] أى مكان فيما عدا الملكية الخاصة بالمضرّ، أو الملكية (المشتركة بين) المضرّ والمتضرر، إذا أضررت - فلأن المضرّ يلزم بدفع تعويضات الضرر من أطيب أرضه.

ج - تقدير النقص أو ما يعادلها [يجب أن يكون] عن طريق المحكمة وشهود

(١) أبناء العهد «بنى بريت» يُقصد بهم فى النص الإسرائيليون يميزاً لهم عن الأغبار [الجوسيم]، حيث يُمنى المضر بممتلكات الأغبار من التعويضات (٤: ٣).

أحرار و(من) أبناء العهد، والنساء (كالرجال) فى عموم الضرر . (فى بعض الأحوال يشترك المضرّ والمتضرر فى التعويضات^(١)).

د - هناك خمسة (مسيبات الضرر) غير مؤذية وخمسة مشهودة الضرر^(٢):

لا تعد البهيمة مشهودة الضرر إذا ما نطحت أو دفعت بجسدها أو عفت أو جثمت أو ركلت (شيئاً أو أحداً فأضرته).

تعد السن مشهودة الضرر لاكل كل ما يناسبها، والرجل مشهودة الضرر لتخرب ما فى طريقها و (بعد مشهود الضرر كذلك)، الثور الذى أعلن أنه مشهود الضرر، والثور الذى يضر فى ملكية المتضرر، والإنسان. الذئب والامد والدب والنمر والفهد والحية جميعها مشهود الضرر.

يقول رابى إلبعيزر: لا تعد (تلك الحيوانات) مشهودة الضرر إذا كانت داجنة، أما الحية فهى مشهودة الضرر للأبد. ما الفرق بين غير المؤذى ومشهود الضرر؟ إلا أن غير المؤذى يعوّض نصف الضرر من جسده^(٣) ومشهود الضرر يعوّض الضرر كاملاً من العلية [حيث يدخر صاحبه التقود]^(٤).



(١) كما فى حالة التعويض من نصف الضرر، حيث يضر المضرّ النصف الذى دفعه، ويضر المتضرر النصف الذى تحمله.

(٢) يُقصد بشهود الضرر كل ما كانت عادته أن يضر ويؤذى وفى حالة ضرر الحيوانات يُشهدون صاحب الحيوان الذى أضر حتى يحفظ الحيوان الخاص به ويمنعه من تكرار ضرره ولا يعوّض من الضرر كاملاً.

(٣) بمعنى أن الثور الذى تسبب فى الضرر يُباع ومن ثمة يُسدد نصف الضرر، وإذا لم يَف ثمة هذا التعويض لا يتحمل صاحبه الفرق، وإذا مات لا يتحمل صاحبه شيئاً.

(٤) يتحمل صاحب الثور المشهود بضرره فى هذه الحالة التعويض كاملاً من ماله الخاص

الفصل الثاني

أ - كيف تعد الرجل مشهودة الضرر لتخرب ما فى طريقها؟

تعد البهيمة مشهودة الضرر (عندما) تسير فى طريقها المعتاد وتخرب، أما إذا ركلت (بأرجلها) أو إذا كانت هناك صخور صغيرة تحت أرجلها ثم حطمت الأوانى - فإن (صاحبها) يعرض عن نصف الضرر فحسب. وإذا ما وطأت إناءً وحطمته ثم سقط على إناء آخر فحطمه، فإن (صاحبها) يعرض عن الأول الضرر كاملاً، وعن الثانى نصف الضرر.

الدِّيكَةُ تُعد مشهودة الضرر لتسير كماداتها وتخرب، أما إذا كان هناك خيط مربوط بـرجليه (أحد الديكة) أو كان ينبش ثم كسر الآتى - فإن صاحبه يعرض عن نصف الضرر.

ب - كيف تعد السن مشهودة الضرر لتأكل كل ما يناسبها؟ تعد البهيمة مشهودة الضرر (عندما) تأكل الفواكه والحضروات أما إذا أكلت ملابس أو أمتعة - فإن (صاحبها) يعرض عن نصف الضرر. ومتى ينطبق الحكم؟ فى ملكية المتضرر ولكن فى الملكية العامة - يعنى. أما إذا أفادت (من الملكية العامة أى أكلت وشبعت) فإنه يعرض عما أفادت. وكيف يعرض عما أفادت؟ إذا أكلت مما (يتدلى) فى الطريق فإنه يعرض عما أفادت، أما إذا كان من جانب الطريق (أى ليس فى الملكية العامة) فإنه يعرض عما أضرت. (وإذا أكلت) من مدخل الحانوت يعرض عما أفادت، (وإذا أكلت) من داخل الحانوت يعرض عما أضرت.

ج - إذا قفز الكلب أو الجدى من السطح وحطما الأوانى - فإن (صاحبهما) يعرض عن الضرر كاملاً، لأنهما مشهودا الضرر.

إذا اخذ الكلب الكمكة (أثناء إعدادها على الفحم) ومعها القش ثم أكل الكمكة، وترك القش يشتعل، (فإن صاحبه) يعرض عن الكمكة الضرر كاملاً، وعن القش يعرض نصف الضرر.

د - ما هو غير المؤذى، وما هو مشهود الضرر [من الثيران]؟

مشهود الضرر هو ما أشهدوا عليه (صاحبه لضرره) ثلاثة أيام (متتالية)، وغير المؤذى هو ما يرجع (عن ضرر غيره) ثلاثة أيام، طبقاً لأقوال رابى يهودا. يقول رابى مثير: إن المشهود بضرره هو ما أشهدوا عليه (صاحبه لضرره) ثلاث مرات (حتى ولو فى يوم واحد)، وغير المؤذى هو ما يلمسه الصغار دون أن ينطحهم.

هـ - كيف يضر الثور فى ملكية المتضرر؟ إذا نطح، أو دفع أو عض، أو جثم أو ركل فى الملكية العامة، يعوّض (صاحبه) عن نصف الضرر. أما إذا كان فى ملكية المتضرر فإن رابى طرفون يقول: (يعوّض صاحبه) عن الضرر كاملاً، والحاخامات يقولون: نصف الضرر. فقال لهم رابى طرفون: ماذا عن التيسير فى (حكم ضرر) السن والرجل فى الملكية العامة، حيث يعفى (صاحبه من التعويض) والتشديد عليهما فى ملكية المتضرر ليعوّض عن الضرر كاملاً، ثم عن التشديد على (الضرر الذى تسببه) القرن فى الملكية العامة ليعوّض (صاحبها) عن نصف الضرر، أليس الحكم إذن أن نشدد عليها فى ملكية المتضرر ليعوّض (صاحبها) عن الضرر كاملاً؟ قالوا له يكفى أن يكون الحكم المستجج كالحكم المقرر (بمعنى) أنه طالما أنه (يعوّض عن الضرر) فى الملكية العامة بنصف الضرر، كذلك فى ملكية المتضرر (يجب أن يعوّض عن الضرر) بنصف الضرر. قال لهم: إننى لا أستطيع الحكم من قرن لقرن، ولكنى أستجج حكم القرن من حكم الرجل: ماذا عن التيسير على السن والرجل فى الملكية العامة، والتشديد على القرن، ثم التشديد على السن والرجل فى ملكية المتضرر، أليس الحكم أن نشدد فى حكم القرن؟ قالوا له: يكفى أن يكون الحكم المستجج كالحكم المقرر: فكما يكون فى الملكية العامة نصف الضرر، كذلك فى ملكية المتضرر يكون نصف الضرر.

و - يُعد الإنسان مشهود الضرر للأبد: سواء أكان (قد أضرّ غيره) خطأ أم عن عمد، يفظأ أم نائماً. وإذا أعمى عين صاحبه أو كسر الأدوات، فإنه يعوّض عن الضرر كاملاً.

الفصل الثالث

أ - مَنْ يترك قدره فى الملكية العامة، ثم جاء آخر وتعثر بها فكسرها - فإنه يُعفى (من تعويض ثمنها). وإذا أُصير منها فإن صاحب القدر ملزم بضرره. إذا انكسرت قدره فى ملكية عامة ثم انزلق إنسان بسبب المياه أو أصيب من كسراتها الفخارية - فإنه يلزم (بضرره من أُصير) يقول رابى يهودا: يُلزم (إذا كان قد كسرها) عن عمد، ويُعفى إن كان عن غير عمد.

ب - مَنْ يكسب المياه فى ملكية عامة، ثم أُصير منها آخر - فإنه يلزم بضرره. مَنْ يُخفى شوكة أو رجاءاً (فى ملكية عامة)، أو مَنْ يُسِّج سوره بالشوك، والسور الذي يسقط فى الملكية العامة، ثم أُصير منها آخرون، فإنه يلزم بأضرارهم.

ج - مَنْ يُخرج تبه وقشه فى الملكية العامة ليصنع منها سماداً ثم أُصير منهما آخر - فإنه يلزم بضرره، وَمَنْ يَبقى إليهما يستحقهما يقول ريان شمعون بن جميليل: مَنْ يترك أشياء فى الملكية العامة، تضر فإنه يلزم بالتعويض، مَنْ يَبقى إليها يستحقها.

مَنْ يَكُونُ روث البهائم فى الملكية العامة، ثم أُصير منها آخر فإنه يلزم بضرره.

د - إذا كان هناك خزافان ييران أحدهما خلف الآخر، ثم تعثر الأول وسقط، ثم تعثر الثانى بالأول - فإن الأول يلزم بأضرار الثانى.

هـ - إذا جاء أحد بقدره، وآخر بلوحيه، ثم انكسرت قدر هذا بلوح ذاك - فإنه يُعفى، لأن هذا وذاك من حقهما السير إذا كان صاحب اللوح (يسير) أولاً، وصاحب القدر خلفه، ثم انكسرت القدر باللوح - فإن صاحب اللوح يعفى، وإذا توقف صاحب اللوح (فجأة) فإنه يلزم. وإذا قال لصاحب القدر: قف فإنه يُعفى وإذا كان صاحب القدر (يسير) أولاً، وصاحب اللوح

انكسر القدر باللوح - فإنه يلزم، وإذا توقف صاحب القدر (فجأة) فإنه يُعفى، وإذا قال لصاحب اللوح : قف - فإنه يلزم ونفس الامر مع مَنْ جاء بشمعتة، ومَنْ جاء بكتانه.

و - إذا كان هناك اثنان يسيران فى الملكية العامة أحدهما يجرى والآخر يمشى، أو كلاهما يجرى، وأضر أحدهما الآخر - فإنهما يُعفيان.

ر - مَنْ يثقب (الأخشاب) فى ملكية خاصة فأضر (بأحد) فى الملكية العامة، أو كان فى ملكية عامة وأضر فى ملكية خاصة، أو فى ملكية خاصة وأضر فى ملكية خاصة بآخر - فإنه يُلزم.

ح - إذا أصاب الثوران غير المؤذنين أحدهما الآخر - فيعوض للأكثر إصابة عن نصف الضرر ^(١) وإذا كان كلاهما (الثوران) مشهودى الضرر فيعوض للأكثر إصابة عن الضرر كاملاً.

وإذا كان أحدهما غير مؤذ والآخر مشهود الضرر، (فأصاب) مشهود الضرر غير المؤذى - فيعوض للأكثر إصابة عن الضرر كاملاً. وإذا (أصاب) غير المؤذى مشهود الضرر فيعوض للأكثر إصابة عن نصف الضرر.

وكذلك إذا أصاب رجلان أحدهما الآخر - يعوض للأكثر إصابة عن الضرر كاملاً. وإذا (أصاب) رجل (الثور) مشهود الضرر أو (أصاب) الثور مشهود الضرر الرجل - فإنه يعوض للأكثر إصابة عن الضرر كاملاً. وإذا (أصاب) رجل (الثور) غير المؤذى أو أصاب (الثور) غير المؤذى الرجل (ففى حالة) الرجل مع (الثور) غير المؤذى - يعوض للأكثر إصابة عن الضرر كاملاً. و(مع) غير المؤذى والرجل - يُعوض للأكثر إصابة عن نصف الضرر يقول رابى عقياً: كذلك (الثور) غير المؤذى إذا أصاب الرجل - فإنه يعوض للأكثر إصابة عن الضرر كاملاً.

(١) كان يضر أحد الآخر بما يعادل مائة دينار بينما التانى يضر الاول بستين ديناراً نحد هنا الفارق أربعين ديناراً على الاول ان يتحمل نصفها أى عشرين ديناراً.

ط - إذا نطح ثورٌ (غير مؤذ) ثمة مائة دينار ثوراً ثمة يعادل مائتين ولم تستحق الجيفة شيئاً - يأخذ (المخضر) الثور (الناطح).

إذا نطح ثور بمائتين (دينار) ثوراً بمائتين (دينار) ولم تستحق الجيفة شيئاً فإن رابى مثير يقول: لقد ورد فى ذلك: «ييمان الثور الحى ويقتسمان ثمة»^(١) قال له رابى يهودا: هكذا الهالاخا لقد ذكرت «ييمان الثور الحى ويقتسمان ثمة» ولكن لم تذكر وكذلك الميت يقتسمانه وكيف يكون ذلك؟ فى حالة أن يكون الثور بمائتين قد نطح ثوراً بمائتين وكانت الجيفة تساوى خمسين زوراً (ديناراً) فإن هذا يأخذ نصف الحى ونصف الميت، والآخر يأخذ نصف الحى ونصف الميت.

ى - هناك مَنْ يُلْزَم بفعل ثوره ويعفى من فعله نفسه، (ومن) يُعفى من فعل ثوره ويلزم بفعل نفسه إذا خدش ثوره الحياء - فإنه يُعفى أما هو إذا خدش الحياء فإنه يلزم إذا أعمى ثوره عين عبده، أو أسقط سنه - فإنه يُعفى، بينما هو إذا أعمى عين عبده أو أسقط سنه فإنه يلزم. إذا أصاب ثوره أباه وأمه فإنه يلزم، أما إذا أصاب هو أباه وأمه فإنه يُعفى^(٢). إذا أشعل ثوره القش فى السبت فإنه يُلْزَم، بينما إذا أشعل هو القش فى السبت فإنه يُعفى، لأن (هذا الأمر سيكلفه حياته (على تدنيس السبت).

ك - إذا كان هناك ثور يطارد آخر، ثم أضبر (المطارد) فيقول هذا (صاحب الثور): لقد أضر ثورك، ويقول الآخر: ليس صحيحاً وإنما اصطدم (ثورك) بصخرة فإن مَنْ يطلب من صاحبه (التعويض) عليه الإثبات (بإحضار الشهود). وإذا كانا اثنين (ثورين) يطاردان واحداً - فيقول هذا: إن ثورك أضر، ويقول الآخر إن ثورك أضر فكلهما يُعفى. إذا كان الثوران يخصان رجلاً واحداً فإنهما يلزمان وإذا كان أحدهما كبيراً والآخر صغيراً ويقول

(١) الخروج ٢١: ٣٥.

(٢) أى لا يدفع تعويضاً لأن حكمه هو الموت.

المتضرر: إن الكبير هو الذي أضر، والمضر يقول ليس صحيحاً وإنما الذي أضر هو الصغير، أو كان أحدهما غير مؤذ والآخر مشهود الضرر ويقول المتضرر إن مشهود الضرر هو الذي أضر، والمضر يقول: ليس صحيحاً وإنما غير المؤذى هو الذي أضر فإن الذى يطالب صاحبه (بالتعويض) عليه الإثبات.

وإذا كان المتضرران اثنين أحدهما كبير والآخر صغير، والمضران اثنين، أحدهما كبير والآخر صغير - ويقول المتضرر (صاحب الثورين) إن الكبير قد أضر الكبير، والصغير قد أضر الصغير، بينما يقول المضر (صاحب الثورين الناطحين) : ليس صحيحاً وإنما أضر الصغير الكبير، والكبير الصغير، أو كان أحدهما غير مؤذ والآخر مشهود الضرر - ويقول المتضرر : إن مشهود الضرر هو الذي أضر الكبير، وغير المؤذى هو الذي أضر الصغير، ويقول المضر: ليس صحيحاً، وإنما غير المؤذى قد أضر الكبير ومشهود الضرر قد أضر الصغير، فإن من يطالب صاحبه (بالتعويض) عليه الإثبات.



الفصل الرابع

أ - إذا نطع ثور أربعة أو خمسة من الثيران الواحد تلو الآخر، يُعَوَّضُ للآخر منها (عن نصف الضرر)، وإذا كان هناك فائض يعيد للذى قبله، وإذا كان هناك (أيضاً) فائض يعيد للذى قبله والآخر له الأولوية طبقاً لأقوال رابى مشير.

يقول رابى شمعون: إذا نطع ثور ثمنه مائتين (دينار/كرورا) ثوراً ثمنه يعادل مائتين (ديناراً) ولم تأس الجيفة شيئاً، فإن هذا (المضر) يأخذ مائة (ديناراً) والآخر (المتضرر) يأخذ مائة. فإذا ما عاد ونطع ثوراً آخر ثمنه يعادل مائتين (ديناراً) فإن (مالك) الآخر يأخذ مائة، ومن قبله - يأخذ كل منهما خمسين روراً. فإذا ما عاد ونطع ثوراً آخر ثمنه يعادل مائتين، فإن الآخر يأخذ مائة، ومن قبله يأخذ خمسين روراً والاثنان السابقان يأخذ كل منهما ديناراً ذهبياً^(١).

ب - إذا كان الثور مشهود الضرر لجنه (من الثيران) وغير مشهود الضرر لغير جنه، أو كان مشهود الضرر للإنسان وغير مشهود الضرر للبهيمة، أو مشهود الضرر للصغار وغير مشهود الضرر للكبار - فإنه يعوض عن الضرر كاملاً فيما يختص بكونه مشهود الضرر له، وفيما يختص بكونه غير مشهود الضرر يعوض عن نصف الضرر.

قال (تلاميذ) يهودا له: ماذا إذا كان (الثور) مشهود الضرر أيام السبت، وغير مشهود الضرر فى الأيام العادية؟

قال لهم: فى أيام السبت يعوض عن الضرر كاملاً، وفى الأيام العادية يعوض عن نصف الضرر.

متى يعد الثور غير مؤذ؟ إذا أسك عن (الضرر) ثلاثة سيوت.

(١) الدينار الفصحى يعادل ٢٥ روراً، أما الزور فيعادل ديناراً عادياً أى غير ذهبى، أى ديناراً من النفضة وعليه فإن الدينار الفصحى يعادل كذلك ٢٥ ديناراً من النفضة .

ج - إذا نطح ثور الإسرائيلى ثوراً مقدماً (للمعبد)، أو نطح الثور المقدس ثور الإسرائيلى - فإن (مالكه) يعفى لأنه قد ورد «ثور صاحبه»^(١) وليس الثور المقدس.

إذا نطح ثور الإسرائيلى ثور الغريب (غير اليهودى) فإنه يُعفى، أما إذا نطح ثور الغريب ثور الإسرائيلى - فسواء كان غير مؤذ أو مشهود الضرر يعوّض (غير اليهودى) عن الضرر كاملاً.

د - إذا نطح ثور الإنسان المدرك ثور الأصم (أو ثور) المعتوه (أو ثور) القاصر فإنه يلزم (بضرره) أما إذا نطح ثور الأصم (أو ثور) المعتوه (أو ثور) القاصر ثور الإنسان المدرك فإنه يُعفى.

إذا نطح ثور الأصم أو المعتوه أو القاصر (ثوراً آخر) فإن المحكمة تعين لهم وصياً، ثم يشهدونهم (على ضرر ثيرانهم) أمام الوصى إذا برىء الأصم، وتمثل المعتوه وبلغ القاصر - فإن (الثور) يعد مرة أخرى غير مؤذ طبقاً لأقوال رابى مثير.

يقول رابى يوسى: إنه يظل كما هو. (مشهود الضرر).

ثور الساحة (المدرّب) لا يلزم بالقتل (إذا قتل إنساناً)، حيث ورد «إذا نطح» وليس إذا أنطحوه.

هـ - إذا نطح ثور إنساناً ومات (وكان الثور) مشهود الضرر فإن (مالكه) يدفع الغدية، ويعفى من الغدية إذا (كان الثور) غير مؤذ، وفى الحالتين يُقتل الثور. ونفس الحكم مع الابن أو الابنة إذا نطح (الثور مشهود الضرر) عبداً أو أمة فإن (مالكه) يدفع ثلاثين سيلع^(٢) سواء كان (العبد) يستحق مائة دينار أو لا يستحق سوى دينار واحد.

(١) الخروج ٢١: ٣٥.

(٢) البيلع يعادل أربعة دناتير، كما أنه يعادل شاقلين أى أن إجمالي ما يملكه ستين شاقل، فى حين أن التوراء فى الخروج ٢١: ٣٢ قد أقرت لهذه الحالة ثلاثين شاقل.

و - إذا كان الثور يحتك بحائط ثم سقط على إنسان (فقتله)، أو قصد أن يقتل البهيمة فقتل الإنسان (أو أن يقتل) الغريب فقتل الإسرائيلي، أو الطرح فقتل طفلاً حياً فإن (الثور) يُعفى (من الرجم).

ر - (إذا قتل) ثور المرأة (إنساناً) أو ثور الأيتام أو ثور الرضى أو ثور الصحراء، أو الثور المقدس، أو ثور المتهود الذى مات ولم يترك ورثة، فإنها جميعها تلزم بالقتل (رجماً).

يقول رابى يهودا: إن ثور الصحراء والثور المقدس، وثور المتهود والذى مات تعفى جميعها من القتل لأنها ليست لها ملاك.

ح - إذا كان الثور خارجاً للرجم ثم قدسه^(١) مالكة فإنه لا يعد مقدساً، وإذا ذبحه فإن لحمه محرم، أما إذا قدسه مالكة قبل الانتهاء من حكمه فإنه يعد مقدساً، وإذا ذبحه فإن لحمه مباح.

ط - إذا سلمه إلى حارس بدون أجر، أو إلى المقرض أو إلى حارس بأجر أو إلى المستأجر، فإنهم يعدون فى نطاق الملاك فيعوض (كل منهم) عن الضرر كاملاً فى حالة (الثور) مشهود الضرر وعن نصف الضرر مع غير المؤذى. إذا ربطه مالكة بحبل الدابة، أو أغلق عليه (الباب) كما ينبغي، ثم خرج وأضر فسواء كان غير مؤذ أو مشهود الضرر، فإن (صاحبه) يلزم (بضرره) طبقاً لأقوال رابى شير.

يقول رابى يهودا: مع غير المؤذى يلزم (مالكه) ومع مشهود الضرر يعفى لانه ورد «ولم يضبطه صاحبه»^(٢) ولكن هذا يعد مضبوطاً يقول رابى إليعيزر: ليس له ضبط إلا بالسكين.



(١) أى خصص وروبه للهيكل ولا تغبل هذه الهبة لأن الثور لم يعد ملكاً له؛ وذلك لتطبيق حكم الرجم عليه.

(٢) الخروج ٢١ - ٣٦.

الفصل الخامس

١ - إذا نطح ثور بقرة فوجد طرحها بجوارها، ولم يعرف إذا ما كانت قد ولدته قبل أن ينطحها، أم بعد أن نطحها ولدته - فإن (صاحبه) يعرض عن نصف الضرر فيما يختص بالبقرة وعن ربع الضرر للوليد.

وكذلك إذا نطحت البقرة ثوراً ووجد وليدها بجوارها، ولم يُعرف إذا ما كانت قد ولدته قبل أن تنطح أم بعد أن نطحت قد لدت فإن (صاحبها) يعرض عن نصف الضرر عن البقرة وعن ربع الضرر عن الوليد.

ب - إذا أدخل الخزاف قدوره لفناء صاحب البيت دون استئذان ثم كسرتها بهيمة صاحب البيت، فإنه يعفى وإذا أضرت (البهيمة) منها فإن صاحب القدور يلزم (بضررها) وإذا أدخل (القدور) بإذن، فإن صاحب الفناء يلزم.

إذا أدخل (إنسان) فساكهته لفناء صاحب البيت دون استئذان، ثم أكلتها بهيمة صاحب البيت فإنه يعفى، وإذا أضرت (البهيمة) منها فإن صاحب الفاكهة يلزم (بضررها). وإذا أدخل (الفاكهة) بإذن، فإن صاحب الفناء يلزم.

ج - إذا أدخل (إنسان) ثوره لفناء صاحب البيت دون استئذان ثم نطحه ثور صاحب البيت، أو عضه كلبه - فإنه يعفى. أما إذا نطح هو ثور صاحب البيت - فإن (صاحبه) يلزم.

وإذا سقط (ثور الرجل) في بئر (صاحب البيت) فأنتن مياهه فإنه يلزم، وإذا كان أبو (صاحب البيت) أو ابنه بداخله (البئر وماتاً) فإنه يدفع الفدية. وإذا أدخل (الثور) بإذن، فإن صاحب الفناء يلزم يقول رابى مشير: فى كل الأحوال (السابقة) لا يلزم (صاحب البيت) إلا بعد أن يقبل حراستها.

د - إذا قصد ثور أن (ينطح) ثوراً آخر، ثم نطح امرأة (جلى) فسقط ولدها، فإنه (صاحبه) يعفى من تعويضات المولود.

وإذا قصد إنسان أن (يصيب) إنساناً آخر، فضرب المرأة (الحبلى) وسقط ولدها فإنه يدفع تعويضات المولود.

وكيف يدفع تعويضات المولود؟ يقدرّون كم ثمن المرأة (كجارية) قبل أن تلد، وكم ثمنها بعد ولادتها. قال رمان شمعون بن جمليل إذا كان كذلك (فإن الرجل لن يدفع شيئاً لأن) المرأة سيرتفع ثمنها بعد أن تلد، وإنما يقدرّون كم يستحق المولود ثم يعطى (الفراسة) لزوجها وإن لم يكن لها زوج يعطيها لورثته. وإذا كانت (المرأة) جارية ثم تحررت أو متهودة - فإنه يعفى.

هـ - من يحفر بئراً في ملكية خاصة وجعل فتحة في الملكية العامة، أو (حفره) في الملكية العامة وجعل فتحة في ملكية خاصة، أو في الملكية الخاصة وفتحة في الملكية الخاصة لآخر فإنه يلزم من يحفر بئراً في الملكية العامة، ثم سقط به ثور أو حمار ومات فإنه يلزم. والأمر على السواء بين من يحفر بئراً، أو حفرة أو مغارة أو شقاً أو أخدوداً، حيث إنه يلزم. إن كان كذلك فلماذا ورد «بئراً»: (١)؟

ما الذي (يعد) بئراً حتى يكون به (عمق) كاف يمت (إلا ما يعادل عمقه على الأقل) عشرة طفاحيم (٢) كذلك فإن كل ما به (عمق) كاف يمت (يعادل) عشرة طفاحيم.

فإذا كانت أقل من عشرة طفاحيم، وسقط داخلها ثور أو حمار ومات (فإن من حفرها) يعفى. وإذا أصبّر (من سقط به) منه فإن (من حفره) يلزم.

و - إذا كان هناك بشر لشريكين، ومرّ به الأول فلم يقطعه، ثم مرّ به الثاني ولم يقطعه فإن الثاني يلزم. وإذا غطاه الأول، ثم جاء الثاني ووجده مكشوفاً ولم

(١) الخروج ٢١: ٢٣.

(٢) طفاحيم جمع مفرد طيفح وهو مقياس ينخفضه اليهود يعادل المسافة بين الإبهام والسبابة حالة انفرجهما. ويقول بعض المفسرين إنه يعادل أربعة أصابع بحجم أصبح الإبهام الذي يعادل بدوره ٢ سم، وبناءً عليه يعادل الطيفح ٨ سم تقريباً. والبعض الآخر يجعله بين ٨ - ١٠ سم تقريباً.

يفطه - فإن الثاني يلزم. وإذا غطاه كما ينبغي ثم سقط به ثور أو حمار ومات فإنه يعفى إذا لم يفطه كما ينبغي، وسقط به ثور أو حمار ومات فإنه يلزم.

وإذا سقط (الثور أو الحمار) بوجهه (خارج البئر خوفاً) من صوت الحفر فإن (صاحب البئر) يلزم، (وإذا سقط) بمؤخرته من صوت الحفر (خارج البئر) فإنه يعفى.

إذا سقط به ثور بأدواته فتحطمت، أو حمار بأدواته فتمزقت فإن (صاحب البئر) يلزم (بضرر) البهيمة ويعفى من الأدوات وإذا سقط به ثور الأصم أو الأبله أو الصغير - فإنه يلزم (وإذا سقط به) ابن أو ابنة، عبد أو أمة - فإنه يعفى.

ر - الأمر على السواء بين الثور وكل البهائم فيما يختص (بحكم) السقوط في البئر، والابتعاد عن جيل سيناه^(١) والتعويض بالضعف^(٢)، وإعادة المفقود^(٣)، وتفريغ الحمولة^(٤)، والتكليم^(٥)، والمخلوطات^(٦) والبث^(٧).

ونفس الأمر ينطبق على الحيوان والطيور إذا كان كذلك فلماذا ورد «ثور أو حمار؟» لأن النص المقدس تحدث عما هو كائن (بالفعل).



(١) الخروج ١٩: ١٣.

(٢) الخروج ٢٢: ٣، ٨.

(٣) الخروج ٢٣: ٤ والتية ٢٢: ١.

(٤) الخروج ٢٣: ٥.

(٥) التية ٢٥: ٤.

(٦) اللاويين ١٩: ١٩.

(٧) الخروج ٢٠: ١٠-١١ التية ٥: ١٤.

الفصل السادس

١ - مَنْ يَدْخُلُ ضَانًا لِحَظِيرَةٍ وَأَغْلَقَهَا كَمَا يَنْبَغِي، ثُمَّ خَرَجَتْ فَأَضْرَتْ فَإِنَّهُ يَعْنَى .
وإذا لم يغلقها كما ينبغي، ثم خرجت فأضرت - فإنه يلزم إذا تحطمت
(الحظيرة) ليلاً، أو حطمها اللصوص، ثم خرجت (الضأن) فأضرت فإنه
يعنى . إذا أخرجها اللصوص، فإنهم يلزمون.

ب - إذا تركها (الضأن) في الشمس أو أسلمها للأصم، أو للمعتوه أو للقاصر
(لحراستها) ثم خرجت فأضرت فإنه يلزم.
إذا أسلمها للراعي، فإن الراعي يقوم مقامه.

وإذا سقطت على حديقة فأفادت (بأكلها منها) فيعوض بقدر ما أفادت إذا نزلت
كمادتها وأضرت، فيعوض عما أضرت كيف يعوض عما أضرت؟ يقدرون
كم تتحق ماحة ساء^(١) من الحقل قبل (الضرر) وبمعه. يقول رابى
شمعون: إذا أكلت فاكهة ناضجة يعوض بفاكهة ناضجة، إذا كانت ساءة
فأء، أو سائتان فأتين.

ح - مَنْ يَكْدُسُ (حزم القش) في حقل صاحبه دون استئذان، ثم أكلتها بهيمة
صاحب الحقل - فإنه يعنى، وإذا أضيرت (البهيمة) منها فإن صاحب
التكديس يلزم وإذا ما كدس بإذن - فإن صاحب الحقل يلزم.

د - مَنْ يَشْعَلُ نَاراً بِجِوَارِ الْأَصَمِ أَوِ الْمُعْتَوِ أَوِ الْقَاصِرِ، فَإِنَّهُ يَعْنَى مِنْ أَحْكَامِ
البشر، ويلزم بقضاء الرب. إذا أشعلها بجوار الإنسان المدرك فإن الإنسان
المدرك يلزم. وإذا أحضر أحد النار ثم أحضر الآخر الأخشاب - فإن من
يحضر الأخشاب يلزم.

(١) مساحة الساء تعادل ألفين وخمسة فراهاً، أو خمسين فراهاً مربعة، والساء مكيال قديم يعادل ١٣.٥ لثراً،
وهي أقل من المد الذى يعادل ١٨ لثراً.

وإذا أحضر أحد الأخشاب ثم أحضر الآخر النار - فإن من يحضر النار يلزم،
وإذا جاء آخر وأذكى (النار) فإن الذى أذكاهما يلزم أما إذا أذكىها الرياح،
فجميعهم يعفون.

مَنْ يشعل ناراً، فالتهمت أخشاباً أو أحجاراً أو تراباً، فإنه يلزم لأنه قد ورد: «إذا
خرجت نار وأصابت شوكاً فاحترقت أكداً أو ررع أو حقل فالذى أوقد
الوقيد يعوض»^(١).

إذا اجتازت (النار) سوراً بارتفاع أربع أذرع، أو الطريق العام، أو النهر - فإن
(مَنْ أشعلها) يعفى.

مَنْ يشعل ناراً فى ملكه الخاص، ما هو الملى الذى يجتازه الاشتعال [حتى يلزم
بضرره] يقول رابى إلغار بن عزريا: يرويه كما لو كان فى منتصف مساحة
كور^(٢). يقول رابى إليعزر: ستة عشر ذراعاً (من كل اتجاه) مثل الطريق
العام يقول رابى عتيا: خمسون ذراعاً.

يقول رابى شمعون: (لقد ورد) «فالذى أوقد الوقيد يعوض» فالكل تبعاً
للاشتعال.

هـ - مَنْ يشعل القش، وكانت به أدوت فاشتعلت فإن رابى يهودا يقول: يعوض
عما بداخله والخاصامات يقولون: لا يعوض إلا عن قش القمح والشعير.
إذا كان هناك جدى مربوطاً به (القش) وعبد قريباً منه، فاحترقا معه - فإنه
يلزم (فيما يختص بالجدى).

وإذا كان العبد مربوطاً به والجدى قريباً منه، واحترقا معه فإنه يعفى (من ضرر
الاثنين) ويقر الخاصامات رأى رابى يهودا فيمن يشعل (النار) فى القصر،
حيث إنه يعوض عن كل ما بداخله، لأن عادة الناس أن يتركوا (أمتعتهم)
فى البيوت.

(١) الخروج ٢٢: ٦.

(٢) مساحة الكور تعادل خمساً وسبعين ألف ذراع مربعة تقريباً، والكور مكيل قديم يعادل ٣٩٥.٥ لتراً تقريباً

و - إذا خرجت شرارة من تحت المطرقة وأضرت - فإن (الطارق) يلزم إذا كان هناك جمل محملاً بالكتان ثم مر في الملكية العامة، فدخلت خيوط الكتان الحانوت واشتعلت من شمعة صاحب الحانوت ، ثم أحرقت القصر، فإن صاحب الجمل يلزم. أما إذا ترك صاحب الحانوت شمعته بالخارج فإن صاحب الحانوت يلزم. يقول رابي يهوذا إذا كانت شمعة الحانوكا^(١) فإنه يعفى.



(١) والحانوكا هي عيد الأنوار ويعرف كذلك بعيد النعشيم، حيث تمكن الكاهن الأكبر متاتيا وابنه يهوذا المكابي عام ١٦٥ ق. م من تطهير الهيكل من الأوثان اليونانية، وأعاد فتحه للشعائر اليهودية.

الفصل السابع

١ - يعد مقدار التعويضات المضاعفة أكثر (شيوعاً) من مقدار تعويضات الأربعة والخمسة (أضعاف) لأن مقدار التعويضات المضاعفة يسرى على كل ما به أو لبت به حياة، أما تعويضات الأربعة والخمسة لا تسرى إلا على الثور والشاة فقط، حيث ورد إذا سرق إنسان ثوراً أو شاة فلدبحه أو باعه (يعرض عن الثور بخمسة ثيران وعن الشاة بأربعة من الغنم)^(١) لا يدفع السارق (لشيء من) اللص التعويض المضاعف ولا يدفع الذابح ولا البائع (لشيء قد سرقه) اللص تعويضات الأربعة والخمسة.

ب - إذا سرق إنسان (ثوراً أو شاة) بشهادة اثنين، وذبح وباع بشهادتهما أو بشهادة اثنين آخرين - فإنه يدفع تعويضات الأربعة والخمسة. إذا سرق وباع في البت أو سرق وباع (للاغراض) الوثنية أو سرق وذبح في يوم الغفران، أو سرق مما يخص أباه وذبح وباع، ثم مات بعد ذلك أبوه، أو سرق وذبح وبعد ذلك قدس - فإنه (في كل هذه الحالات) يدفع تعويضات الأربعة والخمسة إذا سرق وذبح للعلاج أو للكلاب، أو من يذبح ثم يتضح أن (ذبيحته) طاريف^(٢)، أو مَنْ يذبح في ساحة الهيكل للاغراض الدنيوية فإنه يدفع تعويضات الأربعة والخمسة ويعفى رابى شمعون الحاليتين الأخيرتين.

ج - إذا سرق إنسان (ثوراً أو شاة) بشهادة اثنين، ثم ذبح وباع بشهادتهما، واتضح أنهما شاهدا زور فإنهما يدفعان كل شيء إذا سرق بشهادة اثنين، ثم ذبح وباع بشهادة اثنين آخرين واتضح أن هذين وذاكين شهود زور - فإن الأولين يدفعان التعويض المضاعف، والأخيرين يدفعان تعويضات الثلاثة (أضعاف).

(١) الخروج ٢٢: ١

(٢) أى غير صالح دينياً للاستخدام.

وإذا اتضح أن الآخرين (هما فقط) شاهدا الزور - فإنه (السارق) يدفع التعويض المضاعف، وهما يدفعان تعويضات الثلاثة (أضعاف) إذا كان أحد الآخرين هو الشاهد الزور - فإن الشهادة الثانية (الخاصة بالاثنتين معاً) تبطل وإذا كان أحد الأولين هو الشاهد الزور فإن جميع الشهادات تبطل، لأنه طالما لا توجد سرقة فلا يوجد ذبيح أو بيع.

د - إذا سرق إنسان (ثوراً وشاة) وذبيح وباع بشهادة شاهد واحد، أو بشهادته نفسه فإنه يدفع التعويض المضاعف ولا يدفع تعويضات الأربعة والخمسة.

إذا سرق وذبيح في البيت أو سرق وذبيح (للأغراض) الوثنية، أو سرق عما يخص أباه، ومات أبوه، وبعد ذلك ذبيح وباع، أو سرق ثم قدس، وبعد ذلك ذبيح وباع - فإنه يدفع التعويض المضاعف، ولا يدفع تعويضات الأربعة والخمسة يقول رابي شمعون: إذا كان ملزماً بمسئولية المقتضات فإنه يدفع تعويضات الأربعة والخمسة، وإن لم يكن ملزماً بمسئوليتها فإنه يعفى.

هـ - إذا باعه (السارق للثور أو الشاة) وأبقى له واحداً بالمائة منه، أو كان فيه شريك، أو أصبحت غير صالحه في يد الذابح (وكذلك) الناحر أو العاقر فإنه يدفع التعويض المضاعف ولا يدفع تعويضات الأربعة والخمسة.

إذا سرق في ملكية أصحاب (الثيران أو الغنم) ثم ذبح وباع خارج ملكيتهم أو سرق خارج ملكيتهم ثم ذبح وباع في ملكيتهم، أو سرق وذبح وباع خارج ملكيتهم - فإنه يدفع تعويضات الأربعة والخمسة ولكن إذا سرق وذبح وباع في ملكيتهم فإنه يعفى.

و - إذا كان يمسكه (السارق للثور) خارجاً ثم مات في ملكية صاحبه فإنه يعفى. إذا رفعه أو أخرجه من ملكية صاحبه ومات، فإنه يلزم. إذا أعطاه (كفداء) لبكورية ابنه أو لصاحب دين أو لحارس بدون أجر، أو للمقترض، أو لحارس بأجر، أو للمستأجر، وكان (أحدهم) يمسكه، ثم مات في ملكية صاحبه فإنه يعفى إذا رفعه أو أخرجه من ملكية صاحبه ثم مات فإنه يلزم.

د - لا تربي البهائم الصغيرة في أرض إسرائيل (فلسطين) ولكن تربي في سوريا أو صحارى أرض إسرائيل (فلسطين).

لا تربي الديكة في أورشليم، لأجل المقدمات، ولا (يرى) الكهنة (الديكة) في أرض إسرائيل (فلسطين) لأجل الطهارات ولا تربي الخنازير في أى مكان ولا يري إنسان الكلب إلا إذا كان مربوطاً بالسلة. ولا ينصبون فخاخاً للحمام إلا إذا كان على بعد ثلاثين ريساً^(١) من المكان الأهل بالسكان.

• • •

(١) الريس هو ما يعادل حوالى ٢٦٦ ذراعاً والثلاثون ريساً تعادل تقريباً أربعة أميال وتليل يعادل ألفين ذراع أى ما يقرب من كيلو متر .

الفصل الثامن

١ - إذا أصاب إنسان صاحبه فإنه يلزم (بتعويضه) عن خمسة أشياء، عن الضرر، وعن الألم، وعن العلاج، وعن العطللة، وعن خدش الحياء. كيف (بموضوع) عن الضرر؟ إذا فُقد عينه، أو قطع يده، أو كسر رجله، فإنهم يعدونه كمبد يباع في السوق ويقدرّون كم كان يساوي (قبل وقوع الضرر) وكم يستحق (بعد الضرر). وعن الألم؟ إذا كواه بالسفود أو بالمسار حتى إن كان على ظفّره - حيث لا ييب جرحاً - فإنهم يقدرّون كم يريد أن يأخذ إنسان كهذا حتى يتألم هكذا.

وعن العلاج؟ إذا ضربه - فإنه يلزم بعلاجه فإذا ظهرت به تقرحات وكانت من جراء الضرب - فإنه يُلزم وإن لم تكن من جراء الضرب فإنه يعفى، وإذا ما تجدد (الجرح) وانكشف، ثم تجدد وانكشف فإنه يلزم بعلاجه، أما إذا تجدد لضرورته (ثم يرى) فإنه لا يلزم بعلاجه.

وعن العطللة؟ يعدونه كنخاس (الحقل مزروع) بالكوسا، لأنه قد دفع له تعويضاً عن يده، أو تعويضاً عن رجله.

وعن خدش الحياء؟ يرتبط الأمر هنا (بمكانه) مَنْ ييب خدش الحياء وَمَنْ يقع عليه. مَنْ يخدش حياء المتكشف، وَمَنْ يخدش حياء الاعمى، وَمَنْ يخدش حياء النائم، يلزم.

أما النائم الذي يخدش الحياء فيعفى إذا سقط من السطح وأضر وخدش الحياء، فإنه يلزم على الضرر ويعفى من (التعويض) عن خدش الحياء، حيث ورد، «ومدّت يدها وأمسكت بعورته»^(١) فإنه لا يلزم (بالتعويض) عن خدش الحياء حتى يكون متعمداً.

ب - هنا تشديد في الحكم الخاص بالإنسان عما في حالة الثور، حيث إن الإنسان يعرض عن الضرر، والألم، والعلاج، والمعلقة، وخدش الحياء، ويدفع تعويضات عن المولود، أما في حالة الثور، فلا يعرض (صاحبه) إلا عن الضرر ويعفى من تعويضات المولود.

ج - مَنْ يضرب أباه وأمه، ولم يسبب لهما جرحاً، وَمَنْ يصيب صاحبه في يوم الغفران - فإنه يلزم (بالتعويضات الخمسة) كلها.

مَنْ يصيب عبداً عبرانياً فإنه يلزم (بالتعويضات) كلها فيما عدا (التعويض) عن المعلقة في حالة إذا ما كان عبده. مَنْ يصيب عبداً كنعانياً لآخرين فإنه يلزم (بالتعويضات) كلها. يقول رابي يهوذا: ليس للعيد (تعويض عن) خدش الحياء.

د - يُعد أذى الأصم أو المعتوه أو القاصر أمراً سيئاً، فمَنْ يصيهم يُلزم. وإذا أصابوا هم الآخرين فإنهم يعفون. أذى المرأة والعبد يعد أمراً سيئاً، فمن يصيها يُلزم، وهما إذا أصابا الآخرين يُعفيان، ولكن يعوّضان بعد حين: إذا طُلقت المرأة أو تحرر العبد - فإنهما يُلزمان بالتعويض.

هـ - مَنْ يضرب أباه وأمه وسبب لهما جرحاً، وَمَنْ يصيب صاحبه في السبت - فإنه يُعفى (من التعويضات) كلها؛ لأن (هذا الأمر) سيكلفه حياته. وَمَنْ يصيب عبداً كنعانياً يمتلكه، يُعفى من (التعويضات) كلها.

و - مَنْ يضرب صاحبه، يعطيه سيلع^(١). يقول رابي يهوذا: (سمعت) عن رابي يوسي الجليلي: (أنه يعطيه) مانه^(٢). إذا صفعه يعطه مانتين زوراً. (إذا صفعه) بمؤخرة يده - يعطه أربعمئة زوراً.

(١) السيلع يعادل نصف دينار

(٢) المانه اسم عملة تعادل مائة زور والزور يساوي الدينار.

إذا أصمُّ أذنه ، أو نزع شعره، أو بصق ومسه بصاقه، أو كشف عنه شاله، أو كشف رأس المرأة في السوق - فإنه يعطى أربعمئة زوراً.

وهذه هي القاعدة العامة : كل تبعاً لقدره. قال رابي عقياً: حتى الفقراء في إسرائيل فإنهم يعتبرون كأحرار قد رالت عنهم أملاكهم لأنهم أبناء إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

وقد حدث ذات مرة أن واحداً قد كشف رأس امرأة في السوق، ثم أتت أمام رابي عقياً، فالزمه أن يعطيها أربعمئة زوراً قال له : سيدي (رابي) أمهلني وقتاً، فأمله. فوجدتها واقفة أمام فتحة فستانها، ثم كسر القدر الذي كان يحمل ما يُقدَّر بإسار^(١) من الزيت أمامها، فكشفت رأسها وكانت تبلل يدها وتضعها على رأسها. فأشهد عليها الشهود ثم جاء إلى رابي عقياً، فقال له: رابي هل أعطى لهذه أربعمئة زوراً؟ قال له: كأنك لم تقل شيئاً، لأن من يصيب نفسه على الرغم من أنه لا يجوز له ذلك فإنه يعفى، بينما إذا أصابه آخرون فإنهم يلزمون.

إذا قطع إنسان غرسه، على الرغم من أنه لا يجوز له ذلك - فإنه يعفى، ولكن إذا قطع آخرون غرسه فإنهم يلزمون.

د - وعلى الرغم من أنه يعطيه (تعويضاً للذي خدش حياته) فإنه لن يُسامح حتى يطلب منه (أن يسامحه) حيث ورد : «فالآن ردُّ امرأة (الرجل فإنه نبي فيصلي من أجلك فتحياً)»^(٢) ومن أين [نستج أنه] إن لم يفرقه لا يُرحم؟ حيث ورد: «فصلى إبراهيم إلى الله. فشفى الله إيمالك»^(٣) مَنْ يقول: افقا عيني، أو اقطع يدي، أو اكسر رجلي - فإن (مَنْ يفعل له ذلك)

(١) الإِسَارُ يعادل ٢٤/١ من الدينار

(٢) التكوين ٢٠ : ٧.

(٣) السابق ٢٠ - ١٧

يُلْزَم . [حتى وإن قال له] على شرط أنك تعفى - فإنه يُلْزَم . (إذا قال)
 مزق ثوبي، اكسر قدرى - [فإن مَنْ يفعل ذلك] يُلْزَم [ولكن إن قال له]
 على شرط أنك تعفى - فإنه يُعفى .

[وإذا قال له] افعل كذا لفلان، علي شرط أنك تعفى - فإنه يُلْزَم، سواء [ما
 فعله كان] فى جسده أو ماله .



الفصل التاسع

١ - مَنْ سَلَبَ أَخْشَاباً وَيَصْنَعُ مِنْهَا أَدَوَاتٍ، أَوْ صَوفاً وَيَصْنَعُهُ مَلَابِسَ، فَإِنَّهُ يَمَوْضُ (قيمة ما سلب) كوقت السلب. إِذَا سَلَبَ بَقَرَةً حَبْلِي ثُمَّ وَلَدَتْ، أَوْ نَعْجَةً ذَاتَ صَوْفٍ ثُمَّ جَزَّهَا - فَإِنَّهُ يَدْفَعُ تَمْوِيزَاتِ الْبَقَرَةِ الَّتِي تَوْشَكَ أَنْ تَلِدَ، وَتَمْوِيزَاتِ النَعْجَةِ الَّتِي تَوْشَكَ أَنْ تُجَزَّ. إِذَا سَلَبَ بَقَرَةً ثُمَّ حَبَلَتْ عِنْدَهُ وَوَلَدَتْ، أَوْ نَعْجَةً أَكْسَتْ بِالصَّوْفِ عِنْدَهُ ثُمَّ جَزَّهَا - فَإِنَّهُ يَمَوْضُ (قيمة ما سلب) كوقت السلب. هَذِهِ هِيَ الْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ: جَمِيعُ السَّالِينَ يَمَوْضُونَ (قيمة ما سلبوا) كوقت السلب.

ب - إِذَا سَلَبَ بَهِيمَةً فَكَبِرَتْ، أَوْ عَيِّداً فَشَاخَوْا - فَإِنَّهُ يَمَوْضُ كوقت السلب. يَقُولُ رَأْيِي مَثِيرٌ: فِيمَا يَخْتَصُّ بِالْعَيِّدِ يَقُولُ (السَّالِبُ) لَهُ (لِمَالِكٍ مَا سَلَبَ) هَاهُمْ عَيِّدُكَ!

فَإِذَا سَلَبَ عَمَلَةً وَانْشَقَّتْ، أَوْ فَاكِهَةً وَفَسَدَتْ، أَوْ خَمِيراً وَحُمِضَتْ فَإِنَّهُ يَمَوْضُ كوقت السلب. (وَإِذَا سَلَبَ) عَمَلَةً وَبَطَلَتْ، أَوْ تَقْدِمَةً وَتَنْجَسَتْ، أَوْ خَبِيراً مَخْتِئِراً وَمَرَّ عَلَيْهِ عِيدُ الْفَصْحِ، أَوْ بَهِيمَةً وَاسْتَخْدَمَتْ فِي إِثْمٍ، أَوْ أَبْعَدَتْ عَنِ الْمَذْبَحِ أَوْ كَانَتْ فِي طَرِيقِهَا لِلرَّجْمِ - فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهُ (لِمَالِكٍ مَا سَلَبَ): هَا هُوَ مَا يَخْصُكَ أَمَامَكَ.

ج - إِذَا أُعْطِيَ (إِنْسَانٌ) لِلْحَرْفَيْنِ (شَيْئاً) لِإِصْلَاحِهِ، فَافْسَدُوهُ - فَإِنَّهُمْ يُلْزَمُونَ بِالتَّمْوِيزِ. إِذَا أُعْطِيَ النَّجَارُ خَزَانَةَ مَلَابِسٍ صَغِيرَةً أَوْ صَنْدُوقاً، أَوْ دُولَاباً لِلتَّنْصِيلِ، فَافْسَدَ - فَإِنَّهُ يُلْزَمُ بِالتَّمْوِيزِ.

وَإِذَا تَعَهَّدَ الْبَنَاءُ بِهَدْمِ الْحَائِطِ، فَكَسَرَ الْأَحْجَارَ أَوْ أَضْرَّ (بِهَدْمِهِ) - فَإِنَّهُ يُلْزَمُ بِالتَّمْوِيزِ. وَإِذَا كَانَ يَهْدِمُ فِي جَانِبٍ وَسَقَطَتْ (الْأَحْجَارُ) مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَإِنَّهُ يُمْغَى، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ (سَقُوطَ الْأَحْجَارِ) مِنْ جِوَارِ الْفُرْجَةِ، فَإِنَّهُ

د - مَنْ يعطى صوفاً للصباغ، فأحرقه الإبريق، فإنه (الصباغ) يعطيه ثمن الصوف. إذا صبغه بصورة قبيحة، فإن كانت جودة (الصوف بعد صبغة) تزيد عن تكلفه (الصبغة) فإن (صاحب الصوف) يعطيه تكلفه (الصبغة).

وإذا كانت التكلفة أكثر من الجودة، فإن (صاحب الصوف) يعطيه (فرق) الجودة (فقط). وإذا (أعطاه الصوف) ليصبغه باللون الأحمر فصبغه باللون الأسود، أو بالأسود فصبغه بالأحمر - فإن رابى مشير يقول: يعطيه ثمن صوفه. يقول رابى يهودا: إذا كانت الجودة تزيد عن التكلفة يعطيه التكلفة، وإذا كانت التكلفة تزيد عن الجودة، يعطيه (فرق) الجودة.

هـ - مَنْ يلب صاحب ما يعادل فروطاً^(١)، ثم يحلف له (كذباً) فإنه يجب عليه أن (يعوضه) ويتبعه حتى وإن (كان صاحبه قد رحل بعيداً) إلى ميديا^(٢) ولا (يجوز) أن يعطى (التعويض) لابنه أو لوكيله، وإنما يعطيه لوكيل المحكمة، وإذا مات (المسلوب) فإنه يرد (التعويض) لورثته.

و - إذا أعطاه رأس المال، ولم يعطه الخمس^(٣)، وأعفاه (المسلوب) من رأس المال، ولم يعفه من الخمس، أو عفاه من الاثنين باستثناء أقل مما يعادل فروطاً من رأس المال - فإنه لا يلزم بتبعه.

إذا أعطاه الخمس، ولم يعطه رأس المال، أو عفاه من الخمس، ولم يعفه من رأس المال، أو عفاه من الاثنين باستثناء ما يعادل فروطاً من رأس المال فإنه يلزم تتبعه.

ز - إذا أعطاه رأس المال، وحلف له على الخمس (كذباً) فإنه يعرض خُمساً على خمس، حتى يقل رأس المال عما يعادل فروطاً.

(١) الفروط اسم لعملة صغيرة تعادل $\frac{1}{100}$ من الدينار (تقابل المليم المصرى تقريباً).

(٢) ميديا نسبة إلى ما ورد فى اشعيا ١٣ : ١٧ عن الماديين الذين لا يمتلئون بالفضة ولا يهرّون بالذهب.

(٣) الخمس: يقصد به خمس رأس المال المسلوب، كعقاب للمالسب بالإضافة إلى رده لرأس المال الاصلى. طبقاً لما ورد فى اللاويين ٥: ٦.

والأمر نفسه مع الوديعة حيث ورد، (إذا أخطأ أحد وخان خيانه بالرب وجحد صاحبه) وديعة أو أمانة أو سلوباً أو اغتصب من صاحبه أو وجد لقطة وجحدها وحلف كاذباً^(١) فإن مثل هذا يعوض عن رأس المال، والخمس، ويقدم ذبيحة إثم. (إذا قال المودع لمن استودعه: أين وديعتي؟ فقال له: «فقدت» : «وأقسم لك» فقال «آمين» وشهد عليه الشهود أنه أكلها - فإنه يعوض عن رأس المال. وإذا اعترف من نفسه، فإنه يعوض عن رأس المال والخمس ويقدم ذبيحة إثم.

ح - (إذا قال) أين وديعتي؟ فقال له: «سرقت» ، «وأقسم لك» فقال: «آمين» وشهد عليه الشهود أنه سرقها - فإنه يدفع التعويض المضاعف. وإذا اعترف من نفسه فإنه يعوض عن رأس المال والخمس ويقدم ذبيحة إثم.

ط - مَنْ يَلْبِ أباه وحلف له (كذباً، ثم مات (الأب) - فإن مثل هذا يعوض عن رأس المال والخمس لابنائه (الأب) أو لآخوته وإن لم يرض أن (يعوض من ماله) أو لا يملك شيئاً - فإنه يقترض ويأتى الدائنون فتسد (ديونهم من نصيبه).

ي - مَنْ يَقُول لابنه: «قونام»^(٢) (أقسم) ألا تتمتع بما يخصني فإذا مات (الأب)، فإنه (الابن) يرثه. (ولكن إذا قال الأب لابنه لا تتمتع بما يخصني) سواء في حياته أو بعد موته - فإذا مات (الأب) فإنه لا يرثه ، ويرد (كل ما قد أخذه من مال أبيه) إلى ابنائه (الأب) أو أخوته، وإن لم يكن يملك شيئاً - فيقترض، ويأتى الدائنون فتسد (ديونهم من نصيبه).

ك - مَنْ يَلْبِ المتهود ويحلف له (كذباً) مثل هذا يعوض عن رأس المال والخمس للكهنة، ويقدم ذبيحة إثم للمذبح، حيث إنه قد ورد، وإن كان

(١) اللاويين ٦ : ٢ - ٣

(٢) قونام وهو نوع محدد من النذور، يحرم فيه الإنسان نفسه أو غيره من الاستفادة بشئ.

ليس للرجل ولى ليردّ إليه المذنب به فالمذنب به المردود يكون للرب لاجل الكاهن فضلاً عن كبش الكفارة الذى يكفر به عنه^(١).

إذا كان يحضر النقود وذبيحة الإثم (للهيكل فى القدس) ثم مات، فإنا النقود تُعطى لابنائه (السالب) وذبيحة الإثم ترعى حتى تسدس، فتباع ويقع ثمنها هبة (للهيكل).

ل - إذا أعطى النقود لكهنة الحراسة ثم مات - فإن الورثة لا يستطيعون أن يستردوها من أيديهم، حيث ورد «إذا أعطى إنسان شيئاً للكاهن فله يكون»^(٢) وإذا أعطى النقود (فى أسبوع خدمة) يهويا ريب^(٣) وذبيحة الإثم (فى أسبوع خدمة) يدعيا^(٤) - فإنه أدى دينه.

(وإذا أعطى) ذبيحة الإثم ليهوياريب والنقود يدعيا، وكانت ذبيحة الإثم لا تزال قائمة، فإن أبناء يدعيا يقربونها، وإن لم تكن فيرجع ويحضر ذبيحة إثم أخرى، لأن مَنْ يحضر سلبه قبل أن يحضر ذبيحة إثم، فقد أدى دينه. (إذا) أحضر ذبيحة إثم قبل أن يحضر سلبه، فإنه لم يؤد دينه. إذا أعطى رأس المال، ولم يعط الخمس - فإن الخمس لا يعوق (تقديمه لذبيحة الإثم).



(١) السفر العدد ٥: ٨.

(٢) العدد ١٠: ٥.

(٣) يهويا ريب هو واحد من الأربعة والعشرين كاهناً الذين قسمت عليهم خدمة الهيكل وبأى تربيته فى الأسبوع الأول.

(٤) يدعيا هو صاحب الأسبوع الثانى، وقد ورد تقسيم الأربعة والعشرين كاهناً فى سفر أخبار الأيام الأول

٢٤ : ٧ - ١٨.

الفصل العاشر

أ - مَنْ سَلَبَ وَيَطْعَمُ أَبْنَاءَهُ، أَوْ يَضَعُ (مَا سَلَبَ) أَمَامَهُمْ - فَإِنَّهُمْ يَعْفُونَ مِنْ التَّعْوِيفِ. وَلَكِنْ إِذَا كَانَ (مَا سَلَبَ) شَيْئاً يَتَعَلَّقُ بِرَهْنَةٍ، فَإِنَّهُمْ يُلْزَمُونَ بِالتَّعْوِيفِ. لَا يَفْهَرُونَ (النَّفْوَ) مِنْ صَنْدُوقِ جَبَاةِ الْمَكُوسِ وَلَا مِنْ كَيْسِ جَبَاةِ الضَّرَائِبِ، لَا يَأْخُذُونَ مِنْهَا صَدَقَةً. وَلَكِنْ تُؤْخَذُ (الصَّدَقَةُ) مِنْ يَتِّهِ (جَابِيِ الْمَكُوسِ أَوْ جَابِيِ الضَّرَائِبِ) أَوْ مِنَ السُّوقِ.

ب - إِذَا أَخَذَ جَبَاةُ الْمَكُوسِ حِمَاراً لِلْإِنْسَانِ وَأَعْطَوْهُ غَيْرَهُ، أَوْ سَلَبَ لِلصُّوَصِ سِتْرَتَهُ وَأَعْطَوْهُ غَيْرَهَا فَهِيَ لَهُ، لِأَنَّ أَصْحَابَ (الْحِمَارِ أَوْ السُّتْرِ الْأَصْلِيِّينَ) قَدْ يَشَوْنَ مِنْهَا. مَنْ يَنْقُذُ (أَشْيَاءَهُ) مِنَ النَّهْرِ أَوْ مِنَ الْجَنْدِيِّ أَوْ مِنَ الصُّوَصِ، وَكَانَ أَصْحَابُهَا قَدْ يَشَوْنَ مِنْهَا، فَإِنَّهَا لَهُ.

وَالْأَمْرُ نَفْسُهُ مَعَ سَرَبِ النَّحْلِ، إِذَا يَتَسَّ أَصْحَابُهُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَمْدُ لَهُ قَالَ رَأْيِي يُوَحْنَانُ بْنُ بَرْوَقَا: يَصْدُقُ كُلُّ مِنَ الْمَرْأَةِ أَوْ الطِّفْلِ إِذَا قَالَ «لَقَدْ خَرَجَ مِنْ هُنَا سَرَبُ النَّحْلِ» وَلِلْإِنْسَانِ أَنْ يَمْشِيَ فِي حَقْلِ صَاحِبِهِ لِيَنْقُذَ سَرَبَهُ، وَإِذَا أَضُرَّ يَعْوِضُ عَمَّا أَضُرَّ، وَلَكِنْ لَا يَقْطَعُ فَرْعَ شَجَرَتِهِ حَتَّى وَلَوْ عَلَى شَرْطِ أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ الثَّمَنَ. يَقُولُ رَأْيِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَأْيِي يُوَحْنَانُ بْنُ بَرْوَقَا: (بِجُورٍ) كَذَلِكَ أَنْ يَقْطَعُ (فَرْعَ الشَّجَرَةِ) وَيُعْطِيهِ الثَّمَنَ.

ج - مَنْ يَعْرِفُ عَلَى أَدْوَاتِهِ أَوْ كِتَبِهِ فِي يَدِ غَيْرِهِ - وَقَدْ اشتهر أمر سرقة في المدينة - فَيَحْلِفُ لَهُ الْمُشْتَرِي كَمْ أَعْطَى، وَيَأْخُذُ (مَا دَفَعَهُ وَيُرَدُّ لَهُ أَشْيَاءَهُ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ (قَدْ اشتهر أمر سرقة) فَلَا يَفِيدُ ادْعَاؤَهُ شَيْئاً، لِأَنِّي قَدْ أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ بَاعَهَا لِأَخْرَ، فَاشْتَرَاهَا هَذَا مِنْهُ.

د - إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمْ بِدُنْهُ مِنَ الْخَمْرِ، وَجَاءَ الْآخَرُ بِقَدْرِهِ مِنَ الْعَمَلِ، ثُمَّ تَصَدَّعَتْ دُنُ الْعَمَلِ، وَسَكَبَ الْآخَرُ خَمْرَهُ وَأَنْقَذَ الْعَمَلَ بِدَاخِلِ (دُنْهِ) فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَجْرُهُ، وَإِذَا قَالَ: «أَنْقَذَ مَا يَخْصُكُ وَتَعْطِينِي ثَمَنَ مَا يَخْصُنِي» فَإِنَّهُ يُلْزَمُ بِأَنْ يَعْطِيَهُ.

إذا أغرق النهر حمار إنسان وحمار صاحبه، وكان ما يخصه يعادل مائة دينار والخاص بصاحبه مائتين فترك هذا ما يخصه، وأنقذ ما يخص صاحبه - فليس له إلا أجره. وإذا قال له: «أنقذ ما يخصك وتعطيني ما يخصني» فإنه يلزم بأن يعطيه.

هـ - مَنْ يسرق حقلاً من صاحبه، ثم أخذه منه الطغاة^(١) إذا كان (أخذ الطغاة) بلية للمدينة كلها - فإنه يقول له: هاهو ما يخصك أمامك، وإذا كان ذلك من جراء السالب - فإنه يلزم بإيجاد حقل آخر له وإذا أغرقه (الحقل) النهر، فإنه يقول له: هاهو ما يخصك أمامك.

و - مَنْ يسلب صاحبه أو اقترض منه أو أودع (عنده) له في المكان الأهل بالسكان - فإنه لا يرد له في الصحراء (ولكن إذا اقترض أو أودع (عنده) له) على شرط أنه سيخرج للصحراء - فإنه يرد له في الصحراء.

ر - مَنْ يقول لصاحبه: لقد سلبتك، أو أقرضتني، أو أودعت عندي ولكني لا أعرف إذا كنت قد رددت لك أم لا - فإنه يلزم بالتعويض ولكن إذا قال له: إنني لا أعرف إذا كنت قد سلبتك، أو قد أقرضتني أو قد أودعت عندي - فإنه يعفى من التعويض.

ح - من يسرق حملاً من القطيع (وعلم بالسرقة أصحابه) ثم يرده (دون علم أصحابه) ثم مات (الحمل) أو سرق - فإنه (السارق) يلزم (بتعويضه) وإذا لم يكن أصحاب (القطيع) قد علموا بسرقة أو يرده، وأحصوا الضآن وكانت كاملة - فإنه يعفى.

ط - لا يشتركون من الرعاة صوفاً أه حلياً أو جدياناً، ولا (يشتركون) من حراس الفاكهة أخشاباً أو فاكهة، ولكن يأخذون من النساء ملابس صوفية في

(١) يقصد الحاخامات في المتن بالطغاة الولاة الرومان الذين اعتادوا سلب أموال المواطنين.

يهودا، وملابس من الكتان فى الجليل، وعجولا من الشارون. وإذا قلن:
(إن هذه البضائع) تخفى فإنه يحظر (الشراء منهن).

ى - أوبار الصوف التى يخرجها الغاسل، تخصه. أما (الأوبار التى) يخرجها
غارل الصوف فإنها تخص المالك إذا أخذ الغاسل ثلاثة خيوط فإنها تخصه،
أما أكثر من ذلك، فإنها تخص المالك.

إذا كانت (الخيوط) السوداء مدلاة من (النسيج) الأبيض، وأخذها جميعها، فإنها
تخصه إذا أبقى الخياط من الخيط ما يكفى ليخيط به، أو رقعة تعادل ثلاثة
أصابع مربعة - فإنها تخص المالك ما يخرج النجار بالمسحاج، فإنه
يخصه، (ولكن ما يخرج) بالمطرقة، فإنه يخص المالك، وإذا كان يعمل
لدى المالك (فى بيته) فإن النشارة كذلك تخص المالك.



المبحث الثاني
مبحث بابا مصيحا
- الباب الأوسط -

الفصل الأول

١ - إذا أمسك اثنان بشال، وقال أحدهما: «لقد وجدته، وقال الآخر : لقد وجدته أو قال أحدهما: «إنه يخصني بكامله وقال الآخر: «إنه يخصني بكامله» فكلاهما يقيم أنه يمتلك مالا يقل عن نصفه ويقتسمانه. إذا قال أحدهما «إنه يخصني بكامله» وقال الآخر: «يخصني نصفه» - فإن القائل: «إنه يخصني بكامله» يقيم أنه يمتلك مالا يقل عن الثلاثة أرباع، والقائل «يخصني نصفه» يقيم أنه يمتلك مالا يقل عن الربع. فيأخذ أولهما ثلاثة أرباع، والآخر الربع.

ب - إذا كان هناك اثنان يركبان على ظهر بهيمة، أو كان أحدهما راكباً والثاني يقود (البهيمة)، وقال أحدهما: «إنه يخصني بكامله» وقال الآخر «إنه يخصني بكامله» فكلاهما يقيم أنه يمتلك مالا يقل عن نصفه ويقتسمانه في حالة اعترافهما (أنهما وجدا الشال معاً) أو كان هناك شهود، فإنهما يقتسمان بدون حلف.

ج - إذا كان أحدهم راكباً على ظهر بهيمة ورأى لُقطة، فقال لصاحبه اعطني إياها وأخذها (صاحبه) وقال: انني استحقها فقد استحقها ، ولكن إذا ما كان قد أعطاها له «لراكب» ثم قال إنني استحقها أولاً - فكانه لم يقل شيئاً.

د - إذا رأى أحدهم اللقطة فسقط عليها، ثم جاء آخر وأمسكها - فإن الذي أمسكها قد استحقها. إذا رأى أحدهم أناساً يجرون (في حفله) وراء لُقطة، وراء ظبي مكسور، أو أنفخ الطير التي لا تطير، فقال: «استحقها لي حقلي» فإنه يستحقها، لكن إذا كان الظبي يجري كعادته ، أو كانت أنفخ الطير تطير ثم قال استحقها لي حقلي «فكانه لم يقل شيئاً».

هـ - إن لُقطة ابن الرجل أو ابته الصغيرين، أو لُقطة عبده أو أمته الكنعانيين، أو لُقطة زوجته - إنها جميعاً تخصه.

لكن لُقطة ابنه أو ابته الكبيرين، أو لُقطة عبده أو أمته العبريين أو لُقطة مطلقة، على الرغم من أنه لم يعطها كوثنتها^(١) - فإنها جميعاً تخصهم.

و - إذا وجد رجل سندات دين: فإذا كانت بها رهينة على الأملاك - فإنه لا يردّها (إلى الدائن)؛ لأن المحكمة تسدّد منها، وإن لم يكن بها رهينة على الأملاك - فإنه يردّها، لأن المحكمة لن تسدّد منها، طبقاً لأقوال رابي مثير. ويقول الحاخامات: في الحالتين لا يرد، لأن المحكمة تسدّد منها.

ز - إذا وجد رجل وثائق طلاق للنساء، أو (وثائق) تحرير للعبيد، أو وصية مريض، أو (وثائق) هدية أو إيصالات سداد - فإنه لا يردّها؛ لأننى (يمكن أن) أقول: إنها كتبت (عن طريق أصحابها) ثم تشارروا وقرروا ألا يلمونها.

ح - إذا وجد رجل رسائل تقدير (من المحكمة للأملاك المقترض) أو رسائل إعاشة (للأرملة) أو وثائق الخلع أو الرقض، أو وثائق الأحكام (التي أصدرتها المحكمة) أو جميع أعمال المحكمة - فإنه يردّها إذا وجد (وثائق) فى صرة أو فى شنطة أو (وجد) لفة وثائق، أو مجموعة وثائق - فإنه يردّها. وما هو (العدد الذى يُعدّ) مجموعة وثائق؛ ثلاث مرتبطة بعضها ببعض. يقول ريان شمعون بن جملئيل: (إذا كانت الوثائق الثلاثة تخص) نفس المقترض من ثلاثة (آخرين) فإنه يردّها للمقترض (وإذا كانت تخص) ثلاثة مقترضين من شخص واحد فإنه يردّها للمقترض. إذا وجد وثيقة بين وثائقة، ولم يعرف نوعها. فإنه يحفظها حتى يأتى إليها^(٢)، وإذا كان للوثائق حواشي فلينفذها بالحواشي.

(١) الكتوبا تعنى لفة عقد الزواج، اصطلاحاً تعنى المبلغ الذى تحصل عليه المرأة فى حالتي الطلاق أو وفاة زوجها.

(٢) إليها هو نى آخر الزمان، والمعنى أنه لا يرد هذه الوثيقة أبداً.

الفصل الثاني

١ - أى اللقطة تخص (مَنْ يجدها) وأيها يلزم بالإعلان عنها؟ ها هي التي تخصه: إذا وجد فاكهة مفروطة، أو نقوداً مفكوكة، أو حزاماً في الملكية العامة، أو فطائر التين، أو أرغفة الخبازين، أو دويار الأسماك، أو قطعاً من اللحم، أو جزاز الصوف المجلوب من موطنه، أو خيوط الكتان، أو خيوط الأرجوان، إنها جميعها تخصه، طبقاً لأقوال راىي مثير.

يقول راىي يهودا: يجب أن يعلن عن كل ما به شيء غريب، كيف؟ إذا وجد فطيرة ثم وجد بها خزفاً، أو رقيقاً ووجد به نقوداً يقول راىي شمعون بن العازار: إنه لا يلزم بالإعلان عن جميع أدوات التجارة.

ب - وأيها التي يلزم بالإعلان عنها؟ إذا وجد فاكهة في إناء أو إناء فارغاً، أو نقوداً في كيس أو كيساً فارغاً أو كومة من الفاكهة أو كومة من النقود، أو ثلاث عملات الواحدة فوق الأخرى، أو حزاماً في الملكية الخاصة، أو أرغفة صاحب البيت، أو جزاز الصوف المأخوذ من بيت عامل (الصوف) أو دنان الخمر، أو دنان الزيت، فإنها جميعها يلزم بالإعلان عنها.

ج - إذا وجد (إنسان) خلف السياج أو الجدار أنفخ الطير مربوطة أو في طرق الحقول - فإنه لا يلمها. إذا وجد إناء في القمامة، فإذا كان مغلى - فلا يلمه، أما إذا كان مكشوفاً - فيأخذه ويعلمن. إذا وجدته في ركام (الأحجار) أو في حائط قديم، فإنه يخصه - إذا وجد (اللقطة) في حائط جديد فمن نصفه وللخارج يخصه، ومن نصفه (الأخر) وللداخل فإنه يخص صاحب البيت، أما إذا كان (صاحب البيت) مؤجره لآخرين، فحتى (وإن وجد اللقطة) داخل البيت، فإنها تخصه.

د - إذا وجد (شيئاً مهجوراً) في الحانوت، فإنه يخصه. (أما إذا وجدته) بين الصندوق (الحاجز) وصاحب الحانوت - فإنه يخص صاحب الحانوت (وإذا

وجده) أمام الصراف، فإنه يخصه (مَنْ وجده) بين الكرمى والصراف فإنه يخص الصراف. مَنْ يشتري فاكهة من صاحبه أو أرسل له صاحبه فاكهة، فوجد بها نقوداً فإنها تخصه، أما إذا كانت (النقود) مصرورة فيأخذها ويعلم.

هـ - لقد كان الشوب ضمن هذه الأشياء (التي يجب أن يعلن عنها) فلماذا استثنى^(١)؟ حتى يقيس عليه (الأشياء الأخرى) ليقول لك: أنه كما أن الشوب مميز ونجد به علامات وله طالبون - فإن لكل شيء علامات وله طالبون كذلك. فيلزم بالإعلان.

و - والي متى يلزم بالإعلان؟ حتى يعلم به جيرانه، طبقاً لأقوال رابى منير يقول رابى يهودا: ثلاثة أعياد، وبعد العيد الأخير سبعة أيام، حتى يذهب لينة ثلاثة أيام، ويرجع ثلاثة أيام، ويعلم (عن مفقوداته) في يوم واحد.

ز - إذا سعى أحدهم المفقود ولم يقل علاماته - فلا يعطاه، والفشاش على الرغم من قوله للعلامات - لا يعطاه حيث ورد، «حتى يطلبه أخوك»^(٢) حتى تستجوب أخاك، إذا ما كان غشاشاً أم لا.

كل ما يعمل ويأكل (من اللقطة كالحبونات) فليعمل ويأكل، وما لا يعمل ولكن يأكل - فليباع حيث ورد «وترده إليه»^(٣) فلتنظر كيف ترده إليه، وماذا عن ثمنه؟ يقول رابى طرفون: يستخدمه لذلك إذا ما فقد، فعليه مسئولية يقول رابى عقيبا: لا يستخدمه وبناءً عليه إذا فقد فلا يتحمل مسئولية.

ح - إذا وجد كُتباً - يقرأها بعد ثلاثين يوماً، وإن لم يكن يعرف القراءة فليطويها، لكن لا يتعلم فيها بداية، ولا يقرأ معه آخر.

(١) ما تفسر لما ورد في الشية ٣: ٢٢ وعلة ذكر الشوب على وجه التحديد دون سائر الأشياء.

(٢) الشية ٢: ٢٢.

(٣) المصدر السابق.

إذا وجد ثوباً، ينفذه بعد ثلاثين يوماً، ويسطه إذا اقتضى ذلك، ولكن ليس لمصلحته. (إذا وجد) أدوات فضية أو أدوات نحاسية فليستخدمها إذا اقتضت ذلك، ولكن ليس لاستهلاكها.

(إذا وجد) أدوات ذهبية أو أدوات رصاصية فلا يلمسها حتى يأتى «إلياهو» إذا وجد شنطة أو سلة كبيرة أو أى شيء ليس من عادته أن يؤخذ، فلا يأخذه.

ط - ما هو المفقود؟ إذا وجد حماراً أو بقرة يريهان فى الطريق، فإن ذلك لا يعد مفقوداً، (لكن إذا وجد) حماراً قلبت أدواته أو بقرة تركض بين الباتين، فإن هذا يعد مفقوداً.

إذا ردّها فهربت، ثم ردها فهربت حتى لو أربع أو خمس مرات، فلمنه يلزم بردها، حيث إنه قد ورد: «ترده (إلى أخيك لا محالة)»^(١).

إذا تعطل (من يرد المفقود إلى صاحبه قدر ما قيمته) سيلع، لا يقول له (لصاحب المفقود): «اعطنى سيلع» وإنما يعطيه أجره كعامل عاطل. إذا كانت هناك محكمة فليشترط أمام المحكمة (للتعويض عن وقت) وإذا لم تكن هناك محكمة، فأمام من يشترط؟ وما يخصه له الأولوية^(٢).

ى - إذا وجدها (البهيمة) فى الخطيرة، فإنه غير ملزم بها. (لكن إذا وجدها) فى الملكية العامة - فإنه ملزم بها وإذا كانت فى منطقة المقابر، فإنه لا ينتجس بها^(٣) إذا قال له أبوه «تنجس» أو قال له: «لا ترد» - فإنه لا يسمع له (إذا) أفرغ (حمل الحمار) ثم حمّله، ثم أفرغ ثم حمّل، حتى لو أربع أو خمس مرات - فإنه يلزم، لأنه قد ورد فلا بد أن تحلّ معه^(٤) (وإذا) ذهب (صاحب

(١) الشئ ٢٢، ١.

(٢) أى أنه لا يعد ملزماً بأخذ المفقود ورده، وإنما ينشغل بما يخصه أولاً.

(٣) إذا كان كاهناً (اللاويين ٢١ ١) أو ناسكاً (العدد ٦٠٦).

(٤) الخروج ٢٣ ٥

الحمار) وجلس، وقال (لصاحبه) طالما أن عليك أمراً تشريعياً فإذا أردت أن تفرغ فلتفرغ - فإنه يعنى، حيث ورد «معه».

إذا كان (صاحب الحمار) شيخاً أو مريضاً - فإنه يلزم.

وصية التوارة بالتزويج وليس بالتحصيل يقول رابى شمعون: كذلك فى التحصيل. يقول رابى يوسى الجليل: إذا كان عليه ما يزيد على حمله - فإنه ليس فى حاجة له، حيث ورد: «تحت حمله» وحمله ما يمكن أن يقف به.

ك - (إذا بحث إنسان عن) مفقوده ومفقود أبيه فإن لمفقوده الأولوية، مفقوده ومفقود معلمه، فإن ما يخصه له الأبوية، مفقود أبيه ومفقود معلمه - فإن لمفقود معلمه الأولوية، حيث إن أباه قد أحضره لهذا العالم ومعلمه الذى علمه الحكمة يحضره إلى الحياة الآخرة، وإذا كان أبوه حاكماً فما يخص أباه له الأولوية إذا كان أبوه ومعلمه يحملان حملاً - فإنه ينزل معلمه، وبعد ذلك ينزل أباه، وإذا كان أبوه ومعلمه فى الأسر - فإنه يفدى معلمه، ثم بعد ذلك يفدى أباه، وإذا كان أبوه حاكماً - فإنه يفدى أباه، وبعد ذلك يفدى معلمه.



الفصل الثالث

أ - مَنْ يودع عند صاحبه بهيمة أو أدوات ثم سُرقت أو فقدت، ثم عرض (صاحبه) ولكنه لم يرد أن يقسم (اليمين على أنه لم يقصر)، لأنهم قد قالوا: الحارس بلا أجر يقسم ويعفى، ثم وجد اللص، فإنه يعرض التعويض المضاعف (وإذا كان قد) ذبح أو باع - فإنه يعرض تعويضات الأربعة والخمسة أضعاف. لمن يدفع؟ لمن عنده الوديعة.

(وإذا) أقسم (صاحبه) ولم يرد أن يعرض، ثم وجد اللص، فإنه يعرض التعويض المضاعف (وإذا كان قد) ذبح أو باع - فإنه يعرض تعويضات الأربعة والخمسة أضعاف. لمن يدفع؟ لصاحب الوديعة.

ب - مَنْ يتاجر بقرة من صاحبه، ثم أقرضها لآخر، فماتت طبيعياً، يقسم المتاجر أنها ماتت طبيعياً، ويعرض المقترض للمتاجر قال رابي يوسى: كيف يتاجر هذا ببقرة صاحبه، وإنما تُرد البقرة لأصحابها.

ح - إذا قال إنسان لاثنين: لقد سرت من أحدكما مانه (مائة زور أو دينار) ولا أعرف أيكما، أو (قال لهما) إن أبا أحدكما قد أودع عندي مانه ولا أعرف أيهما - فإنه يعطى هذا مانه، وذلك مانه لأنه اعترف بنفسه.

د - إذا أودع اثنان لدى واحد: أحدهما مانه، والآخر مائتين، فيقول هذا: يخصنى مائتين، والآخر يقول: يخصنى مائتين، فليعطى هذا مانه وذلك مانه، والباقي يظل متروكاً حتى يأتى إلياهو. قال رابي يوسى: إذا كان كذلك فماذا خسر الغشاش؟ وإنما يظل الكل متروكاً حتى يأتى إلياهو.

هـ - كذلك (إذا أودع اثنان) أداتين: إحدهما تساوى مانه والآخرى تساوى ألف زور، فيقول هذا: الأفضل تخصنى، ويقول الآخر الأفضل تخصنى - فإنه يعطى الأرخص لأحدهما، ومن خلال الأعلى (بعد بيعه) يعطى تعويض

الأرخص للآخر^(١). والباقي يظل متروكاً حتى يأتي إلياهو . قال رابي يوسى: إذا كان كذلك، فماذا خسر الغشاش؟ وإنما يظل الكل متروكاً حتى يأتي إلياهو.

و - مَنْ يودع غللاً عند صاحبه، حتى وإن كانت تالفه، فإنه لا يلمها يقول ريان شمعون بن جمليل: إنه يسيماها أمام المحكمة لأنه كمن يرد المفقود لأصحابه.

ر - مَنْ يودع غللاً عند صاحبه، فإنه يُخرج له الفاقد^(٢) (على النحو التالي) بالنسبة للقمح والأرز، تسعة كاب^(٣) ونصف (كاب) للكور^(٤)، بالنسبة للشعير والدخن^(٥) تسعة كاب للكور، وللحنطة ويزر الكتان، ثلاثة ساه للكور، كل تبعاً للكمية والزمن. قال رابي يوحنا بن نوري: وما يهم الفئران (من الكمية أو الوقت) ألا يأكلون من الكثير والقليل، إلا أنه لا يخرج له فاقد سوى لكور واحد فقط.

يقول رابي يهودا: إذا كانت الكمية كبيرة، لا يخرج له فاقد، لأنها فائضة.

ح - بالنسبة للخمر يخرج له منها (كفاقد) السدس. يقول رابي يهودا: (يخرج) الخمس وللزيت يخرج له ثلاثة أوجات عن كل مائة (لج من الزيت) ولأجاً ونصفاً الثفل، ولأجاً ونصفاً للامتصاص. إذا كان الزيت مصفى فلا يخرج له ثقلًا وإذا كانت الأوعية قديمة فلا يخرج له امتصاصاً يقول رابي يهودا:

(١) حيث إنه يبيع الأداة ذات الألف دور ويعطى منها مائة دور للآخر وهي سعر أقل الأمتين.

(٢) المقصود هنا أنه يجوز للحارس للوهبة كالغلل أو الحبوب والثمار أن ينقص عند استرداده صاحبها لها إذا أكلت منها الحشرات أو الفئران، بالقدار الذي تحدده الفقرة، وحسب نوع الحبوب أو الثمار.

(٣) الكاب يعادل ليرتين.

(٤) الكور يعادل ثلاثين ساة التي تعادل ستة كاب.

(٥) نبات من الفصيلة النجيلية.

كذلك مَنْ يبيع ريتا مصفى لصاحبه طيلة أيام السنة فله أن يأخذ لجاً ونصفاً
 نقلاً عن كل مائة (لُج) ^(١).

ط - مَنْ يودع دناً عند صاحبه، ولم يخصص له أصحابه مكاناً فحركه ثم انكر
 فإذا انكر من يديه لضرورته (فى استعماله الخاص) فإنه يلزم (بتعويضه)
 (وإن كان كسر بعد أن حركه) لضرورة (الدين خشية أن يكر فى موقعه)
 فإنه يعفى.

إذا انكر بمجرد أن وضعه فإنه يعفى سواء كان ذلك لضرورته هو أو لضرورة
 (الدين). إذا خصص له أصحابه مكاناً، ثم حرَّكه فانكر فواء من بين يديه
 أو بمجرد أن وضعه ظلماً لضرورته فإنه يلزم، وإن كان لضرورة الدين، فإنه
 يعفى.

ي - مَنْ يودع نقوداً عند صاحبه، فصرَّها ثم وضعها على كتفه، أو أعطاهما لابنه
 أو ابنته الصغيرين، أو لم يربطها كما ينبغي فإنه يلزم (بتعويضها حالة
 فقدانها) لأنه لم يحفظها كمادة الحراس، وإذا حفظها كمادة الحرس فإنه
 يعفى (إن فقدت).

ك - مَنْ يودع نقوداً عند الصَّراف، فإن كانت مصرورة فليس له أن يستخدمها
 لذلك إذا ما فقدت، فإنه لا يلزم بمثليتها (وإذا كانت) مفكوكة فله أن
 يستخدمها، لذلك إذا ما فقدت، فإنه يلزم بمثليتها.

(وإذا أودعها) عند صاحب البيت فواء أكانت مصرورة أم مفكوكة فلا
 يستخدمها، لذلك إذا ما فقدت، فإنه لا يلزم بمثليتها.

وصاحب الخانوت كصاحب البيت، طبقاً لأقوال رابى مشير.

يقول رابى يهودا: إن صاحب الخانوت كالصَّراف.

(١) بمعنى أن المشتري لا يأخذ مائة لج صافية من الزيت، وإنما يتنقص الباقي منه لجاً ونصفاً.

ل - مَنْ يَمْدُ يَدَهُ عَلَى الْوَدِيعَةِ فَإِنْ مَدْرَسَةٌ شَمَاىَ تَقُولُ: إِنَّهُ (يَتَحَمَّلُ) الضَّرْرَ فِي النَقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ، وَمَدْرَسَةٌ هَلِيلُ تَقُولُ: (إِنَّهُ يَتَحَمَّلُ نَفْسَ قِيَمَةِ الْوَدِيعَةِ) وَقَدْ اخَذَ (مِنْهَا). يَقُولُ رَابِعِيًّا: (إِنَّهُ يَتَحَمَّلُ قِيَمَتَهَا) وَقَدْ الْمَطَالِبَةُ.

مَنْ يَفَكِّرُ فِي أَنْ يَمْدُ يَدَهُ عَلَى الْوَدِيعَةِ، فَإِنْ مَدْرَسَةٌ شَمَاىَ تَقُولُ: إِنَّهُ مُلْزَمٌ، وَمَدْرَسَةٌ هَلِيلُ تَقُولُ: إِنَّهُ غَيْرُ مُلْزَمٍ حَتَّى يَمْدُ يَدَهُ، حَيْثُ وَرَدَ «هَلْ لَمْ يَمْدُ يَدَهُ إِلَى مُلْكٍ صَاحِبِهِ»^(١) كَيْفَ؟ إِذَا آمَالَ الدَّنَ وَأَخَذَ مِنْهُ رِبْعَ (لِج) ثُمَّ انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ لَا يَمُوضُ إِلَّا عَنِ الرِّبْعِ.

(وَلَكِنْ إِذَا) رَفَعَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ رِبْعًا، ثُمَّ انْكَسَرَ - فَإِنَّهُ يَمُوضُ عَنْهُ كَامِلًا.

• • • •

الفصل الرابع

١ - الذهب يقتنى الفضة، والفضة لا تقتنى الذهب. النحاس يقتنى الفضة، والفضة لا تقتنى النحاس، والنقود الرديئة تقتنى الصالحة والصالحة لا تقتنى الرديئة والعملية المحققة تقتنى العملية المنقوشة والعملية المنقوشة لا تقتنى العملية المحققة الممتلكات المنقولة تقتنى العملية المنقوشة، والعملية المنقوشة لا تقتنى الممتلكات المنقولة.

وهذه هي القاعدة: تقتنى الممتلكات المنقولة بعضها البعض.

ب - كيف؟ إذا أمسك (المشتري) غللاً من (البائع) ولم يعطه مالا بعد، فكلاهما لا يستطيع أن يرجع (فى البيع) وإذا أعطاه النقود ولم يمسك منه الغلال، فكلاهما يستطيع الرجوع. ولكنهم قد قالوا: كما عوقب جيل الطرفان^(١) وجيل الشتات^(٢)، كذلك سيعاقب مَنْ لا ينفذ كلمته، يقول رابى شمعون: مَنْ بيده المال، فبده هو العليا.

ج - (إن مقدار) الغش (يعادل بالزيادة أو النقص) أربع قطع من الفضة من الأربع والعشرين قطعة من الفضة التى تعادل السيلع (أو) سدس ثمن السلعة^(٣) وحتى متى يسمع (لَمْ تَمْ غشه) أن يرجع (فى بيعه)؟ ما يكفى لأن يعرض (سلعته) على تاجر أو خبير. لقد أقر رابى طرفون فى لود: أن (مقدار) الغش (يعادل زيادة أو نقصاً) ثمان قطع من الفضة للسيلع، (أو) ثلث ثمن السلعة، وفرح تبارلود. وقال لهم: (لكن من غش) يُسمع له أن يرجع (فى بيعه فى أى وقت) طوال اليوم. فقالوا له: ليدعنا رابى طرفون كما نحن، وعادوا لأقوال الحاخامات.

(١) التكوين ٦ ١٣

(٢) التكوين ١١ ٩

(٣) على سبيل المثال إذا اشترى رجل متاعاً يعادل ٢٤ قطعة فضة بعشرين فقط، أو باعه صاحبه بثمان وعشرين قطعة واحدها يعرف الثمن الحقيقي دون الآخر ففى الحالين يعد البيع غشاً

د - الأمر على السواء بالنسبة للمشتري والبائع: إذا كانا قد غشا. وكما أن الإنسان العادى يُغش، فكذلك التاجر يغش (ويصبح له الحق فى أن يرجع فى بيعه) يقول رابى يهودا: (ليس للتاجر الحق فى أن يرجع فى بيعه) إذا غش مَنْ وقع عليه (الغش) فبيده هى العليا: (فإذا) أراد يقول له: أعطنى نفردى أو مقدار غشك لى.

هـ - كم ينقص السيلع دون أن يُعد ذلك غشاً؟ يقول رابى مثير: أربعة إيسار ^(١) إيسار لكل دينار. يقول رابى يهودا: أربعة فنديون ^(٢) فنديون لكل دينار. يقول رابى شمعون: ثمانية فنديون، اثنان لكل دينار.

و - حتى متى يُسمح (لمَنْ غش) أن يرجع (العملة)؟ فى المدن الكبيرة، حتى يمكنه أن يعرض (العملة) على صراف. وفى القرى حتى عشية السبت وإذا عرفها (أى العملة، ذلك الذى قد أعطاها لمصاحبها الحالى) حتى ولو بعد اثنى عشر شهراً فإنه يقبلها منه، وليس له (حق فى مقاضاته) وإنما له أن يسخط عليه. (ويسمح له) أن يقدمها للعشر الثانى ^(٣) ولا يرتاب (لأن مَنْ سيرفض هذه العملة سيكون عمله هذا) من قبيل الحد.

ر - (إن مقدار) الغش (ما يعادل نقصاً أو زيادة) أربع قطع من الفضة والادعاء قطعنى فضة، والاعتراف يعادل فروطا. هناك خمسة أنواع للفروطا: الاعتراف بما يعادل فروطا ^(٤) والمرأة تُخطب بما يعادل فروطا، وَمَنْ يستفيد بما يعادل فروطا من الأشياء المقدسة (المتعلقة بالمعبد) فإنه يعد مدنساً للمقدسات. وَمَنْ يجد فروطا فإنه يجب أن يعلن عنها.

(١) الإيسار يعادل $\frac{1}{4}$ من الدينار، والدينار بدوره $\frac{1}{4}$ من السيلع، فالمعنى هنا هو أن تغير السيلع بُعد غشاً إذا نقص أربعة إيسار بمعدل إيسار لكل دينار.

(٢) الفنديون يعادل $\frac{1}{16}$ من الدينار.

(٣) أى يخرج عشر التاجر كما ورد فى التية ٢٥: ١٤.

(٤) حيث لا تحلف للمحكمة التهم إلا إذا أكر على الأقل حصوله على قطعنى فضة واعترافه بفروطا واحدة.

وَمَنْ يَلْب من صديقه ما يعادل فروطا ثم يقسم على ذلك فإنه يجب أن يردها حتى وإن (كان صديقه قد رحل) إلى ميديا.

ح - هناك خمس حالات (لإضافة) الخمس هي: مَنْ يَأْكُل من التقدمة (سهواً)^(١) أو تقدمه العشر^(٢)، أو تقدمه عشر الدماي^(٣) أو تقدمه العجين أو البواكير فعليه أن يضيف خمناً (علاوة على أصل التقدمة).

مَنْ يَفْدِي (ثمار) ربع السنة الرابعة أو عشرة الثاني، فعليه أن يضيف الخمس. مَنْ يَفْدِي ما قد قدسه (كتقدمة) فعليه أن يضيف الخمس مَنْ يَسْتَفِيد بما يعادل فروطا من الأشياء المقدسة (المتعلقة بالمعبد) فعليه أن يضيف الخمس. وَمَنْ يَلْب من صديقه ما يعادل فروطا، ثم يقسم على ذلك، فعليه أن يضيف الخمس.

ط - هذه هي الأشياء التي (لا تنطبق عليها أحكام) الغش: العبيد والسندات والمقارنات ومقدسات المعبد؛ حيث لا ينطبق عليها (حكم) التعويض المضاعف، ولا تعويضات الأربعة أو الخمسة أمثال. مَنْ يَحْرُس مجاناً ليس عليه قسم، ومن يَحْرُس بأجر ليس عليه تعويض يقول رابي شمعون: إن المقدسات التي يُلْزَم بمسئوليتها ينطبق عليها حكم الغش، والتي لا يلزم بمسئوليتها، لا ينطبق عليها حكم الغش، يقول رابي يهوذا: كذلك مَنْ يبيع كتاب التوراة أو البهيمة أو اللؤلؤة، فلا ينطبق عليه حكم الغش. قال له (الحاخامات) لم ترد إلا هذه (الأشياء).

ي - كما تنطبق أحكام الغش على البيع والشراء، فإنها تنطبق كذلك على الأقوال لا يقول (أحد لصاحبه) ما ثمن هذا الشيء؟ وهو لا يريد أن يشتريه

(١) اللاويين ٢٢: ١٤.

(٢) العدد ١٨: ٢٦.

(٣) ويقصد به عشر المحصول الذي يؤخذ من لا يعرفون أحكام الشريعة اليهودية (عام هارترس) حيث يخرج المشتري عنها عشرأ آخر شكاً في قيام غير العارف بالشريعة بإخراجه.

وإذا تاب رجل فلا يقول له (صاحبه) اذكر أعمالك السابقة وإذا كان ابن متهودين، فلا يقال له: اذكر أعمال آبائك حيث ورد «ولا تضطهد الغريب ولا تضايقه»^(١).

ك - لا تُخلط ثمار بثمار، حتى وإن كانت جديدة بجديدة، وليست هناك حاجة للقول (بعدم خلط الثمار) الجديدة بالقديمة.

فى الحقيقة كان متاحاً خلط الخمر القوية بالخمر الضعيفة لأنها تحسنها. لا يخلط ثفل الخمر بالخمر، وإنما (للمشتري الحق فى أن) يأخذ ثقله من تخلط خمره بمياه فلا يبيعها فى حانوت إلا إذا أعلن عن ذلك.

ولا (يبيعها) للتاجر، حتى وإن أعلمه (أن الخمر مختلطة بماء) لأن (التاجر لن يشتريها) إلا ليغش بها.

ولهم أن يخلطوا الماء بالخمر فى المكان الذى يعتادون فيه ذلك.

ل - للتاجر أن يشتري من خمسة يادر (أجران) ويضع (ثماره) فى مخزن حبوب واحد. (وله أن يشتري خمراً) من خمس معاصر، ويضعها فى دن واحد، شريطة ألا يقصد الخلط.

يقول رابى يهودا: لا يوزع صاحب الحانوت محمصات وجوز على الأطفال، لأنه بذلك يمودهم على الذهاب إليه، بينما الحاخامات يجيزون ذلك. ولا يجب عليه أن يخفض السعر، بينما الحاخامات يقولون: ليطب ذكره. لا يجب أن ينخل الفول المجروش، طبقاً لأقوال أبا شاول. بينما الحاخامات يجيزون ذلك، ويقولون أنه يجب ألا ينخل عند مدخل مخزن الحبوب، لأنه بذلك يزيغ العين^(٢) ولا يجب أن يزينوا (ما يباع) سواء مع الإنسان، أو البهيمة أو الأدوات.

(١) الحروح ٢٢: ٢٠. ونظرة «جره» تطلق فى العهد القديم على الغريب الذى التجأ إلى اليهود ليعيش فى حكايتهم، وتطرح معنى النظرة ليدل على الذى يقبل اليهودية كديانة للثلك ترجمت مصطلح «بن جريم» بمعنى ابن المتهودين وليس الغريب كما ورد فى العهد القديم.

(٢) لأن المشتري سيقنن أن جميع المعاصيل فى المخزن قد تم نخلها وتنقيتها.

الفصل الخامس

١ - ما هو الربا؟ وما هي المربحة؟ بالنسبة للربا، مَنْ يقرض مبلغ بخمسة دنانير، أو سائتين من القمح بثلاث، فلأنه يتقاضى ربا (يُعد هذا من الربا).

وما هي المربحة؟ الذي يكثر (مكسبه) بالثمار كيف؟ إذا اشترى رجل منه قمحاً بدينار ذهب للكور^(١) وكان ذلك هو السعر (السائد في السوق)، ثم ارتفعت أسعار القمح إلى ثلاثين ديناراً فقال له: أعطني قمحي لأنني أريد أن أبيع واشترى خمرأ.

قال له (الآخر) ها هو قمحك كلفتي الآن ثلاثين ديناراً ولك الآن بثمانها خمر، (والبائع) ليست لديه خمر (فيُعد ذلك من المربحة).

ب - مَنْ يقرض صاحبه لا يمكن في فئاته مجاناً، ولا يستأجر منه (بسر) أقل (عما هو سائد) لأن ذلك يُعد ربا.

يجوز أن يُزاد على الإيجار، ولا يُزاد على البضاعة. كيف؟ إذا أجر رجل فناءه، وقال له (للمتأجر): إذا دفعت لي من الآن فهو لك بمشرة سيلع للسنة، وإذا (دفعت) شهراً بشهر، فإنه سيلع للشهر، فإن هذا مباح. وإذا باع له حقله وقال له: إذا دفعت لي الآن، فهو لك بألف زور. وإذا (دفعت وقت) البيلر فإنه بائني عشر مائه (ديناراً) - فإن ذلك محظور.

ج - إذا باع له الحقل، وأعطاه بعض الثمن، وقال له (للمشتري) ادفع إلى باقى الثمن وقتما تريد، وخذ ما يخصك - فإن هذا محظور.

إذا أقرض رجل آخر بضمان حقله وقال له: إن لم تدفع إلى (الدين) من الآن وحتى ثلاث سنوات، فإن الحقل لي، يُعد الحقل له.

(١) الكور يعادل ثلاثين ساة والدينار الذهب يعادل ٣٥ ديناراً من الفضة أما الساة فهي تعادل ١٢.٣ ليراً.

هكذا كان يفعل «بيترس بن رونين» بمشاورة الحاخامات.

د - لا يُستعمل صاحب الحانوت (لبيع ثمار المالك) مقابل نصف الربح، ولا يأخذ نقوداً ليشترى بها ثماراً مقابل نصف الربح، وإنما يأخذ أجره كعامل. لا يستعمل (أحد صاحبه) على الدجاج مناصفة ولا تُعطى المعجول ولا الأمهار^(١) مناصفة، وإنما يعطى (المالك صاحبه) أجره وطعامه (للطيور أو للبهائم) وفي الحقيقة كانوا يقلبون أن تعطى المعجول والأمهار مناصفة ويربونها حتى تبلغ السنة الثالثة (أما الحمار (فيري) حتى يرفع الحمل.

هـ - تعطى البقرة والحمار وكل ما من شأنه أن يعمل ويأكل (ليري) مناصفة وفي المكان الذي يعتادون فيه تقسيم نتاج (البهائم) عند الولادة على الفور فليقسموا، وفي المكان الذي يعتادون فيه تربيته، يربونه يقول ربان شمعون ابن جمليل: يُعطى المعجل مع أمه، والمهر مع أمه. (وللمستأجر) أن يزيد (الإيجار) للمالك مقابل دين لتحسين حقله ولا يخشى من الربا.

و - لا يقبل «ضأن الحديد»^(٢) من الإسرائيلي؛ لأن ذلك يُعد رباً ولكن يقبل ضأن الحديد من الأغيار (الجويم) ويقرضون منهم ويقرضونهم بالربا ونفس الأمر مع شبه اليهود^(٣) يُقرض الإسرائيلي نقود الغريب بعلمه، ولكن (إذا كانت النقود قد افترضها الغريب من الإسرائيلي) فإنه (لا يقرضها) بعلم الإسرائيلي (دون الرجوع إلى الغريب).

ز - لا يفاوضون (البائع) على الثمار قبل أن يُحدد الثمن. فإذا تحدد الثمن، يفاوضون، وحتى بالرغم من عدم (وجود ثمار عند البائع) فيوجد عند غيره إذا كان (البائع) هو أول من سيحصله، فيمكن أن يتفاوض معه على

(١) الأمهار جمع مهر وهو ابن القرس.

(٢) يفعد بضأن الحديد ما الاتاق بين شخصين على أن يرضي أحدهما ضأن الآخر مقابل المناصفة في كل شئ. الصوف والوبر وما يولد، على أن يتحمل من يرضي هذه الضأن الحسائر بمفرده، لذلك كان الحكم هنا بحرية هذا الاخذ بين الإسرائيليين لأنه ربا وجواز مع الأغيار.

(٣) شبه اليهود ترجمة للمصطلح «جبرتوشاف» وهو الذي قبل بعض وصايا التوراة وليست جميعها.

كومة (الثمار قبل تنقيتها) وعلى سلة العنب، وعلى حفرة الزيتون، وعلى كرات طين الحراف، وعلى الحجر الجيري بمجرد إدخاله الفرن. ويتفاوض معه على السداد طيلة العام.

يقول رابى يوسى لا يتفاوض معه على السداد إلا إذا كان لديه سداد فى الحظيرة بينما يجيز ذلك الحاخامات. ويتفاوض معه على السعر الارخص^(١). (وقت تسلم البضاعة). يقول رابى يهودا: كذلك على الرغم من أنه لم يتفاوض معه على السعر الارخص، فإنه يستطيع أن يقول: أعطنى هذا، أو اعطنى نقودى.

ح - للرجل أن يقرض متاجره قمحاً بقمح للزراعة، وليس للأكل. حيث كان ربان جميل يقرض متاجره قمحاً بقمح للزراعة. سواء أكانت (أسعاره) غالبية ثم رخصت أم رخيصة ثم ارتفعت فإنه يأخذ منهم بالسعر الارخص، وهذا ليس لحكم الشريعة فحسب وإنما لأنه أراد أن يشدد على نفسه.

ط - لا يقول رجل لصاحبه أقرضنى كوراً من القمح، وساعطيه لك وقت البيدر، ولكن يقول له أقرضنى حتى يأتى ابنى أو حتى أجد المفتاح وهليل يحرم (ذلك)، وهكذا كان هليل يقول: لا تقرض امرأة صاحبها رغيفاً حتى تحدد له ثمناً، لئلا ترتفع أسعار القمح، وتهدأ نفسيهما تحت طائلة الربا.

ي - للرجل أن يقول لصاحبه: أزل معى الأعشاب الضارة وأنا سأزيل معك، اعزق معى وساعزق معك. ولا يقول له: أزل معى الأعشاب الضارة وساعزق معك، أو اعزق معى وسأزيل معك الأعشاب الضارة. جميع أيام فصل الجفاف متشابهة، وجميع أيام فصل الأمطار متشابهة فلا يقول (رجل) له (صاحبه): احراث معى فى فصل الجفاف وسأحراث معك فى فصل الأمطار. يقول ربان جميل: هناك ربا مقدم، وربا مؤخر. كيف؟ إذا أراد

(١) ترجمة «سفر نجافوه» بمعنى السعر العالى ولكن المعنى السابق يفيد العكس.

رجل أن يقترض من آخر، ثم أرسل له (هدية) قائلاً: هله من أجل أن تقرضني، فهذا هو الربا المقدم. وإذا اقترض منه ثم أعاد له نقوده، وأرسل له (هدية) قائلاً: من أجل نقودك التي تعطلت عندي، فهذا هو الربا المؤخر. يقول رابي شمعون: هناك ربا الأقوال فلا يقل (رجل) لصاحبه: أتعرف، إن هذا الرجل الفلاني من المكان الفلاني^(١).

ك - وهؤلاء يائمون بأحكام لا تفعل المقرض، والمقترض والضامن والشهود، والخاصاسات يقولون: وكذلك الكاتب يائمون وفقاً لما ورد في لا تعطه (فضتك بالربا)^(٢) وفقاً لما ورد «لا تأخذ منه (ربا ولا مباحة)»^(٣)، ووفقاً لما ورد «فلا تكن له كالرابي»^(٤) ووفقاً لما ورد «لا تضعوا عليه ربا»^(٥) ووفقاً لما ورد «ولا تضع عشرة في طريق الأعمى بل اتق إلهك فإنا الرب»^(٦).



(١) الربا هنا يقصد به إعطاء صاحب المال معلومات عن الناس حتى يوافق على إقراض من يخبره بهذه للمعلومات.

(٢) اللاويين ٢٥ : ٣٧.

(٣) اللاويين ٢٥ : ٣٦.

(٤) الخروج ٢٢ : ٢٥ (بداية الفقرة).

(٥) الخروج ٢٢ : ٢٥ (نهاية الفقرة).

(٦) اللاويين ١٩ : ١٤.

الفصل السادس

أ - مَنْ يَسْتَأْجِرُ الحَرْفِيِّينَ، ثُمَّ يَغْشَى بَعْضَهُمُ الْبَعْضَ - فَلَيْسَ لَأَحَدِهِمْ (حَقٌّ) عَلَى الْآخَرِ إِلَّا الشُّكْوَى إِذَا اسْتَأْجَرَ رَجُلٌ حِمَارًا أَوْ حَوْذِيًّا لِإِحْضَارِ حَامِلِي نَقَالَةٍ أَوْ زَمَارِينَ لِعُرُوسٍ أَوْ لِمَيْتٍ (أَوْ اسْتَأْجَرَ) حِمَالًا لِانْتِشَالِ كَنَانِهِ مِنْ نَقْعِ (الْمِيَاهِ) أَوْ أَى شَيْءٍ يَتَلَفُ (إِنْ لَمْ يُعْمَلْ فِي وَقْتِهِ)، ثُمَّ رَجَعَ (الْعَمَالُ فِي اتِّفَاقِهِمْ)، فَلِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَكَانِ أَحَدٌ (يَتَّفِقُ مَعَهُ عَلَى نَفْسِ الْأَجْرِ) فَيُمْكِنُ أَنْ يَسْتَأْجِرَ غَيْرَهُمْ عَلَى حِسَابِهِمْ أَوْ يَخْدَعَهُمْ^(١).

ب - مَنْ يَسْتَأْجِرُ حَرْفِيَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعُونِ (قَبْلَ إِتِّمَامِ الْعَمَلِ) فَالضَّرَرُ يَقَعُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ رَجَعَ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِهِ (اتِّفَاقَهُ) فَيَقَعُ الضَّرَرُ عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ يَغْيِرُ (اتِّفَاقَهُ) يَقَعُ الضَّرَرُ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَنْ يَرْجِعُ بِهِ يَقَعُ الضَّرَرُ عَلَيْهِ.

ج - مَنْ يَسْتَأْجِرُ حِمَارًا لِيَسِيرَ بِهِ فِي جَبَلٍ، ثُمَّ سَارَ بِهِ فِي وَادٍ أَوْ (لِيَسِيرَ) بِهِ فِي وَادٍ، ثُمَّ سَارَ بِهِ فِي جَبَلٍ، حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ (الْمَسَافَةُ) فِي الْحَالَتَيْنِ عَشْرَةَ أَمْيَالٍ، ثُمَّ مَاتَ (الْحِمَارُ) فَلِذَا (الْمَسْتَأْجِرُ) يَلْزَمُ (بِتَعْوِضِهِ).

مَنْ يَسْتَأْجِرُ حِمَارًا، فَيَصَافُ بِالْعَمَى أَوْ يَصْبِحُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ - فَيَقُولُ (صَاحِبُ الْحِمَارِ) لَهُ (الْمَسْتَأْجِرُ) هَا هُوَ مَا يَخْصُكُ أَمَامَكَ. (لَكِنْ) إِذَا مَاتَ (الْحِمَارُ) أَوْ كَسَرَ فَلِذَا (صَاحِبُ الْحِمَارِ) مُلْزَمٌ بِإِحْضَارِ حِمَارٍ لَهُ (طِيلَةُ أَيَّامِ الْإِيجَارِ).

مَنْ يَسْتَأْجِرُ حِمَارًا لِيَسِيرَ بِهِ فِي الْجَبَلِ ثُمَّ سَارَ بِهِ فِي الْوَادِي: فَلِذَا مَا انْزَلَقَ، فَلِذَا يَعْنِي، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَلِذَا يَلْزَمُ (وَإِذَا اسْتَأْجَرَ الْحِمَارَ) لِيَسِيرَ بِهِ فِي الْوَادِي ثُمَّ سَارَ بِهِ فِي الْجَبَلِ فَلِذَا مَا انْزَلَقَ، فَلِذَا يَلْزَمُ، وَإِذَا كَانَ قَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَلِذَا يَعْنِي، وَإِذَا كَانَ بِسَبَبِ صُعُودِ (الْجَبَلِ) فَلِذَا يَلْزَمُ.

(١) أَى يُوَدِّعُهُمْ بِأَنَّهُ سَيُعْطِيهِمْ أَجْرَهُمُ الَّذِي يُطْلِبُونَهُ ثُمَّ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا مَا قَدْ تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ سَلَفًا.

د - مَنْ يَسْتَأْجِرُ بَقْرَةً لِلْحَرْثِ بِالْجَبَلِ ثُمَّ حَرَثَ فِي الْوَادِي، فَإِذَا مَا انْكَسَرَتْ حَدِيدَةُ الْمَحْرَاثِ، فَلَيْتَهُ يَعْنَى. بِالْوَادِي وَحَرَثَ فِي الْجَبَلِ، فَإِذَا مَا انْكَسَرَتْ حَدِيدَةُ الْمَحْرَاثِ، فَإِنَّهُ يَلْزِمُ. (أَوْ اسْتَأْجَرَ بَقْرَةً) لِيُدْرَسَ بِقَوْلَا ثُمَّ دَرَسَ قَمَحًا فَإِنَّهُ يَعْنَى. لِيُدْرَسَ قَمَحًا ثُمَّ دَرَسَ بِقَوْلَا - فَإِنَّهُ يَلْزِمُ، لِأَنَّ الْبَقُولَ أَكْثَرَ رَلْقًا.

هـ - مَنْ يَسْتَأْجِرُ حِمَارًا لِيَحْضُرَ عَلَيْهِ قَمَحًا ثُمَّ أَحْضَرَ شَعِيرًا، فَإِنَّهُ يَلْزِمُ (أَوْ اسْتَأْجَرَ حِمَارًا لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ) حَبُوبًا فَأَحْضَرَ تَبْنًا - فَإِنَّهُ يَلْزِمُ، لِأَنَّ الْحَجْمَ أَصْعَبُ فِي الْحِمْلِ. (أَوْ اسْتَأْجَرَ حِمَارًا) لِيَحْضُرَ لَيْتَخَ^(١) قَمَحًا فَأَحْضَرَ لَيْتَخَ شَعِيرَ فَإِنَّهُ يَعْنَى. وَإِذَا أَضَافَ عَلَى حِمْلِهِ فَإِنَّهُ يَلْزِمُ. وَمَا هُوَ الْقَدْرُ الَّذِي يَضِيفُهُ عَلَى حِمْلِهِ حَتَّى يَلْزِمَ؟ يَقُولُ سَمْعُوسُ عَنْ رَافِي مِثْرَ: (إِذَا أَضَافَ) سَاءَ لِلْجَمَلِ، وَثَلَاثَةُ كَابٍ لِلْحِمَارِ.

و - جَمِيعُ الْحَرْفَيْنِ يَمْدُونُ حِرَاسًا وَيَأْجِرُ^(٢) يَمِينَا الَّذِينَ يَقُولُونَ: خَذْ مَا يَخْصُكَ وَاعْطِنَا نَقُودًا - يَمْدُونُ حِرَاسًا بَلَا أَجْرَ (مَنْ يَقُولُ): أَحْرَسَ لِي وَأَحْرَسَ لَكَ - يَمْدُ حِرَاسًا بِأَجْرٍ. (مَنْ يَقُولُ) أَحْرَسَ لِي، فَيَقُولُ لَهُ (صَاحِبُهُ): ضَعْ أَمَامِي - فَإِنَّهُ يَمْدُ حِرَاسًا بَلَا أَجْرٍ.

ز - إِذَا اقْرَضَهُ (رَجُلٌ صَاحِبُهُ) بِضْمَانٍ - فَإِنَّهُ يُعْدُ (الْمُقْرَضُ) حِرَاسًا بِأَجْرٍ يَقُولُ رَافِي يَهُودًا: إِذَا اقْرَضَهُ نَقُودًا - فَإِنَّهُ يُعْدُ حِرَاسًا بَلَا أَجْرٍ وَإِذَا اقْرَضَهُ ثَمَارًا - فَإِنَّهُ يُعْدُ حِرَاسًا بِأَجْرٍ.

يقول أبا شاول: يجوز للرجل أن يؤجر ضمان الفقير على أن يكون ذلك في مقابل تخفيض الدين، لأنه يُعْدُ كَمَنْ يَعْبُدُ مَفْقُودًا.

ح - مَنْ يَنْقُلُ ذَنًا مِنْ مَكَانٍ لِأَخْرَجَ ثُمَّ كَسَرَهَا، فَسَوَاءٌ كَانَ حِرَاسًا بَلَا أَجْرٍ أَوْ حِرَاسًا بِأَجْرٍ - فَيَجِبُ أَنْ يُقْسَمَ (أَنْ كَسَرَهَا لَمْ يَكُنْ لِإِهْمَالِهِ). يَقُولُ رَافِي الْبَيْعِيزَرُ: (يُقْسَمُ) فِي الْحَالَتَيْنِ، وَ (لَكُنْتِي) أَتَمَجِّبُ مِنْ إِمْكَانِيَةِ الْقِسْمِ فِي الْحَالَتَيْنِ.

(١) اللَّيْخُ مَكِيلٌ فَلَهُمْ بِمَادِلٍ نَصْفُ كُورٍ أَوْ ١٥ سَاءَ.

(٢) الْحَارِسُ بِأَجْرٍ شَوْمِيرٌ سَخِرَ وَعَكُهُ «شَوْمِيرُ حَتَامٍ» وَالْحَارِسُ بَلَا أَجْرٍ مَصْطَلَحَانِ يَحْدُدَانِ مَسْئُولِيَةَ هَذَا

الْحَارِسِ أَوْ اتِّفَادَهُمَا لِتَحْوِيضِ مَا يَسْرَقُ أَوْ يَفْقَدُ عَمَّا يَرُكَلُ إِلَيْهِمَا

الفصل السابع

١ - مَنْ يَسْتَأْجِرُ عَمَلاً وَيَقُولُ لَهُمْ (اعملوا) فى الوقت المبكر أو المتأخر فليس له أن يجبرهم فى المكان الذى لا يمتادون فيه (العمل) فى الوقت المبكر أو المتأخر. وإذا كانت (عادة) المكان أن يطعم (صاحب العمل العمال) فليطعم، أو يمدهم بالخلاوى، فليمدهم كل تبعاً لعادة المدينة.

وقد حدث مع رابى يوحنا بن ماتيّا أنه قال لابنه: اخرج واستأجر لنا عمالاً. فذهب وحلد لهم طعاماً، وعندما أتى أباه قال له: بنى، حتى لو صنعت لهم وجبة سليمان فى رمنه فلذلك لم تتم واجبك نحوهم، لأنهم أبناء إبراهيم، وإسحاق ويعقوب. وإنما، قبل أن يبدأ فى العمل اخرج وقل لهم: على شرط أتى (ساطعكم) خبزاً ويقولوا فقط.

يقول ريان شمعون بن جمثيل: لم تكن هناك ضرورة للقول، الكل تبعاً لعادة المدينة.

ب - هؤلاء هم الذين يأكلون (من الثمار التى يجمعونها) كما نصت التوراة^(١) مَنْ يَعْمَلُ (بِالثمار) التى ما زالت مرتبطة بالأرض، وقت انتهاء العمل (وَمَنْ يَعْمَلُ بِالثمار) التى أجتت من الأرض قبل انتهاء العمل.

هذا فيما يتعلق (بِالثمار) التى تنمو من الأرض.

وهؤلاء هم الذين لا يأكلون: مَنْ يَعْمَلُ (بِالثمار) التى ما زالت مرتبطة بالأرض، وقت عدم انتهاء العمل (وَمَنْ يَعْمَلُ بِالثمار) التى أجتت من الأرض بعد أن انتهى العمل (ولا يأكل كذلك) من الأشياء التى لا تنمو من الأرض.

ج - إذا كان (العامل) يعمل يديه ولكن لا (يعمل) بقدميه، أو بقدميه ولكن لا (يعمل) بيديه، حتى وإن (عمل) بكفه - فإنه يأكل. يقول رابى يوسى بريهودا (لا يأكل) حتى يعمل بيديه وقدميه.

د - إذا كان (العامل) يعمل في التين، فلا يأكل من العنب، في العنب فلا يأكل من التين. لكن يمنح نفسه حتى يصل موضع (أطيب الثمار التي يجمعها) ويأكل. وفي جميع الأحوال لم يقل (الحاخامات بجوار الأكل من الثمار) إلا وقت العمل. ولكن عملاً بقاعدة رد المفقود لأصحابه، قالوا (الحاخامات): (يجوز) للعمال أن يأكلوا أثناء سيرهم من صف لصف أو أثناء عودتهم من المعصرة. وبالنسبة للحمار فيأكل بعد تفريغ حملة.

هـ - يأكل العامل (في جمع) الكوسا بما يعادل ديناراً، وكذلك (من يجمع) التمر ما يعادل ديناراً يقول رابي الحاراز حماً: لا يأكل عامل زيادة على أجره، بينما يجيز ذلك الحاخامات ولكنهم يعلمون الإنسان أنه يجب ألا يكون شرهاً، ويفلق الباب أمام نفسه.

و - للرجل أن يحدد (أي العامل الأجر مع صاحب العمل على ألا يأكل من الثمار) عن نفسه، وعن ابنه وابنته الكبيرين، وعن عبده وأمه الكبيرين، وعن زوجته لأنهم مدركون ولكنه لا يحدد (الأجر على ألا يأكل من الثمار) كل من ابنه وابنته الصغيرين، ولا عبده وأمه الصغيرين، ولا بهيمته لأنهم لا يدركون.

ز - من يستاجر عمالاً للعمل بشمار السنة الرابعة، فإنهم لا يأكلون وإن لم يخبرهم فليفد (عن ثماره) ويطعمهم. إذا انتشرت فطائر تيه أو فتحت دنانه (واستاجر عمالاً لعملها) فلا يأكلون. فإن لم يخبرهم فليخرج العشر ويطعمهم.

ح - حارسو الثمار يأكلون تبعاً لعادة المدينة وليس تبعاً للتوراة. هناك أربعة حراس حارس بلا أجر، ومقترض، وحارس بأجر، والمستاجر. الحارس بلا أجر يستحلف في كل الأحوال والمقترض يعرض في كل الأحوال، والحارس بأجر والمستاجر يستحلفان إذا كُسرت (البهيمة) أو نهبت أو ماتت، ويعرضان عن المفقود والمروق.

ط - الذئب الواحد لا (تطبق معه قاعدة) الاضطرار^(١)، بينما الذئبان (تطبق معهما قاعدة) الاضطرار. يقول رابى يهودا: وقت وجود جماعة من الذئاب (تطبق) حتى مع (هجوم) الذئب الواحد (قاعدة) الاضطرار الكلبيان (لا تطبق معهما قاعدة) الاضطرار. يقول رابى يادوع البابلى عن رابى مئير: إذا جاء (الكلبان) من اتجاه واحد فلا (تطبق معهما قاعدة) الاضطرار، وإذا جاء من اتجاهين (فتطبق معهما قاعدة) الاضطرار.

(وتطبق قاعدة) الاضطرار مع الاسد والذئب والنمر، والفهد والحية، متى؟ وذلك حين يأتون من تلقاء أنفسهم، ولكن إذا سار (الراعى بقطيعه) فى مكان تجمع الوحوش والصوص، فلا (تطبق هنا قاعدة) الاضطرار.

ى - إذا ماتت (البهيمة) طبعياً، فإنه (تطبق هنا قاعدة) الاضطرار وإذا ما عذبها (تجريعاً أو تعطيئاً) فلا (تطبق قاعدة) الاضطرار.

إذا صعدت إلى منحدر وسقطت، فيعد هذا اضطراراً.

أما إذا أصعدنا إلى قمة المنحدر الصخرى فسقطت وماتت فلا يعد هذا هنا اضطراراً.

لا بد أن يشترط الحارس بلا أجر على أنه سيعفى من القَسَم، والمقترض على أنه سيعفى من التعميض، والحارس بأجر والمتأجر على أنهما سيعفیان من القسم ومن التعميض.

ك - كل مَنْ يشترط على ما هو وارد فى التوراة، فشرطه باطل.

وأي شرط قد سبقه عمل شرطه باطل. وأي شيء يمكن أن ينجزه فى نهايته، وكان قد اشترط عليه فى البداية - فإن شرطه قائم.



(١) الاضطرار هنا يعنى مع الإنسان من التعميض أو اللوم أو القسم لأن الضرر الواقع رغماً عنه ولم يكن فى استطاعت دفعه.

الفصل الثامن

أ - مَنْ يَتَعَمَّرُ الْبَقْرَةَ، وَاسْتَعَارَ مَعَهَا صَاحِبَهَا، أَوْ اسْتَأْجَرَ صَاحِبَهَا مَعَهَا، أَوْ اسْتَعَارَ الْمَلَاكَ أَوْ اسْتَأْجَرَهُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَعَارَ الْبَقْرَةَ ثُمَّ مَاتَتْ - فَإِنَّهُ يُعْفَى، حَيْثُ وَرَدَ «وَأِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ لَا يُعْرَضُ»^(١) لَكِنْ إِذَا اسْتَعَارَ الْبَقْرَةَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَعَارَ الْمَلَاكَ أَوْ اسْتَأْجَرَهُمْ، ثُمَّ مَاتَتْ - فَإِنَّهُ يُلْزَمُ حَيْثُ وَرَدَ، «وَصَاحِبُهُ لَيْسَ مَعَهُ يُعْرَضُ»^(٢).

ب - مَنْ يَتَعَمَّرُ الْبَقْرَةَ، إِذَا اسْتَعَارَهَا لِنِصْفِ يَوْمٍ وَاسْتَأْجَرَهَا لِلنِّصْفِ الْآخَرِ، أَوْ اسْتَعَارَهَا لِلْيَوْمِ وَاسْتَأْجَرَهَا لِلْغَدِ، أَوْ اسْتَأْجَرَ وَاحِدَةً، وَاسْتَعَارَ وَاحِدَةً ثُمَّ مَاتَتْ (بَقْرَةً) - فَإِنْ الْمَقْرَضُ يَقُولُ: لَقَدْ مَاتَتِ الْمُسْتَعَارَةُ، مَاتَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَعِيرَتْ فِيهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُسْتَعَارَةً مَاتَتْ، وَالْآخَرُ يَقُولُ (الْمُسْتَعِيرُ): لَا أَعْرِفُ (أَيَّ الْبَقْرَتَيْنِ مَاتَتْ) - فَإِنَّهُ يُلْزَمُ.

أَمَّا إِذَا قَالَ الْمُسْتَأْجِرُ: لَقَدْ مَاتَتِ الْمُسْتَأْجَرَةُ، مَاتَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَأْجَرْتُ فِيهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُسْتَأْجَرَةً مَاتَتْ، وَالْآخَرُ يَقُولُ (صَاحِبُ الْبَقْرَةِ) إِنِّي أَعْرِفُ - فَإِنَّهُ يُعْفَى. أَمَّا إِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا: (لَقَدْ مَاتَتْ) الْمُسْتَعَارَةُ وَيَقُولُ الْآخَرُ: الْمُسْتَأْجَرَةُ فَيَقْسِمُ الْمُسْتَأْجِرُ أَنَّ النَّاسَ مَاتَتْ هِيَ الْمُسْتَأْجَرَةُ أَمَّا إِذَا قَالَ كُلُّ مَنِهْمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ - فَإِنَّهُمَا يَقْتَسِمَانِ (الْخِطَابَةَ).

ج - مَنْ يَتَعَمَّرُ الْبَقْرَةَ: فَإِذَا أَرْسَلَهَا (الْمَقْرَضُ) لَهُ عَنْ طَرِيقِ ابْنِهِ، أَوْ عَبْدِهِ، أَوْ رَسُولِهِ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَوْ عَبْدٍ أَوْ رَسُولٍ الْمُسْتَعِيرِ، ثُمَّ مَاتَتْ - فَإِنَّهُ يُعْفَى. أَمَّا إِذَا قَالَ لَهُ الْمُسْتَعِيرُ: أَرْسَلَهَا لِي عَنْ طَرِيقِ ابْنِي، أَوْ عَبْدِي أَوْ رَسُولِي، أَوْ عَنْ طَرِيقِ ابْنِكَ أَوْ عَبْدِكَ أَوْ رَسُولِكَ، أَوْ قَالَ لَهُ الْمَقْرَضُ: إِنِّي سَأَرْسَلُهَا لَكَ عَنْ طَرِيقِ ابْنِي أَوْ عَبْدِي، أَوْ رَسُولِي أَوْ عَنْ طَرِيقِ ابْنِكَ أَوْ

(١) المخرج ٢٢ : ١٥ .

(٢) المخرج ٢٢ : ١٤ .

عبدك أو رسولك، وقال له المستمير أرسل ، فأرسلها ثم ماتت - فإن (المستمير) يلزم. ونفس الأمر عند ما يرجعها.

د - مَنْ يَسْبَدِلْ بَقْرَةً بِحِمَارٍ، ثُمَّ وَلَدَتْ (البقرة) وكذلك مَنْ يَبِيعُ جَارِيَتَهُ، ثُمَّ وَلَدَتْ، فيقول أحدهما: (ولدت) قبل أن ابيع، ويقول الآخر: بعد أن اشتريت - فإنهما يقتسمان (قيمة المولود). إذا كان لرجل عبدان، أحدهما ضخم والآخر ضئيل، ونفس الأمر إذا كان له حقلاق، أحدهما كبير والآخر صغير، فإذا ما قال المشتري اتنى اشتريت الكبير، والآخر (البائع) يقول: لست أعرف - فإن (المشتري) يفوز بالكبير.

إذا قال البائع: لقد بعْتُ الصغير، وقال الآخر: لست أعرف - فليس له إلا الصغير. وإذا قال أحدهما (اشتريت) الكبير وقال الآخر (بعْتُ) الصغير - يقيم البائع أنه قد باع الصغير. وإذا قال أحدهما: لست أعرف، وقال الآخر: لست أعرف - فإنهما يقتسمان (فرق القيمة).

هـ - مَنْ يَبِيعُ أَشْجَارَ رَيْتُونَةٍ كَأَخْشَابٍ، وَكَانَ بِهَا أَقْلٌ مِنْ رِبْعٍ لَجَ رَيْتاً مِنْ السَّاءِ^(١) فإنها تخص مالك أشجار الزيتون (الجديد). أما إذا كان بها ربع لُجَ رَيْتاً مِنْ السَّاءِ وقال أحدهما: أشجار ريتونى أنتجت، وقال الآخر: أرضى أنتجته - فإنهما يقتسمان (الزيت). إذا غمر النهر أشجار ريتونه ودفعاها لحقل صاحبه، فإذا قال أحدهما أشجار ريتونى أنتجت وقال الآخر: أرضى أنتجته - فإنهما يقتسمان (الزيت).

و - مَنْ يُوْجِرُ بَيْتاً لَصَاحِبِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَوْسَمِ الْأَمْطَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرِجَهُ (في الفترة) من عيد (المظال) حتى عيد الفصح. وإذا كان (الإيجار) في موسم الحر (فلا يستطيع أن يخرج به قبل أن يخبره قبلها بـ) ثلاثين يوماً وفي المدن الكبيرة، سواء كان (الإيجار) في موسم الحر أو في موسم

(١) ربع اللج يعادل $\frac{1}{8}$ لير، والساء تعادل ١٢ ليرا تقريبا.

الامطار (فلا يستطيع أن يخرج قبل أن يخبره قبلها بـ) اثني عشر شهراً وفي حالة (تأجيله) للحوانيت فالأمر على السواء بين المدن الصغيرة والكبيرة (لا يستطيع أن يخرج قبل أن يخبره قبلها بـ) اثني عشر شهراً. يقول ريان شمعون بن جملئيل: (إذا كان) الحانوت لخبازين أم لصباغين (فلا يستطيع المالك أن يخرج قبل أن يخبره قبلها بـ) ثلاث سنوات.

ر - مَنْ يُولَجِرُ يَتَأْ لصاحبه: فلأن المؤجر يلزم بالباب وسقاة الباب وبالقفل، وبأى شيء يختص بعمل الحرفي. أما ما لا يختص بالحرفيين فلأن المتأجر يصنعه. السامد يختص صاحب البيت. وليس للمتأجر إلا ما يخرج من التنور والموقد فقط.

ح - مَنْ يُولَجِرُ يَتَأْ لصاحبه لمدة عام: وأصبحت السنة كيسة^(١) فإنها في صالح المتأجر. إذا أجرة له لشهرين، ثم أصبحت السنة كيسة فإنها في صالح المؤجر. وقد حدث في مدينة «صفورية»^(٢) أن أجرة رجل حماماً من صاحبه باثني عشر (ديناراً) ذهباً في السنة، بدينار ذهب للشهر، ثم عرضت المائلة على ريان شمعون بن جملئيل وعلى رايي يوسى فقالا: يقتسمان الشهر المضاف.

ط - مَنْ يُولَجِرُ يَتَأْ لصاحبه: وسقط - فإنه يلزم بإيجار آخر له. وإذا كان (البيت) صغيراً، فلا يجعله كبيراً، وإذا كان كبيراً فلا يجعله صغيراً. وإذا كان بيتاً منفرداً فلا يجعله مزدوجاً، وإذا كان مزدوجاً فلا يجعله منفرداً. لا ينقص من التوافد ولا يزيد عليها إلا باتفاقهما.



(١) السنة الكيسة في التقويم العبري هي التي يضاف عليها شهر كامل هو شهر آذار الثاني، والحكم هنا هو عدم إفادة امزجر أى المالك من هذا الشهر بل يستفيد المتأجر بهذا الشهر ولا يدفع عنه إيجاراً.

(٢) صفورية مدينة في الجليل في شمال فلسطين.

الفصل التاسع

١ - مَنْ يَتَأَجَّرُ^(١) حَقْلاً مِنْ صَاحِبِهِ: وَكَانَتْ عَادَةُ الْمَكَانِ أَنْ يَحْمِلُوا (الْمَحْصُولَ) بِمَنْجَلٍ (فَلْيَحْمِدْ)، (فَإِذَا كَانَتْ الْعَادَةُ) أَنْ يَسْتَلْمُوا (الْمَحْصُولَ) فَلْيَقْتُلِعْ. (وَإِذَا كَانَتْ الْعَادَةُ) أَنْ يَحْرَثُوا بَعْدَهُ (الْحَصَادَ) فَلْيَحْرَثِ الْكَلَّ تَبَعاً لِعَادَةِ الْبَلَدِ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ (الْمَالِكَ وَالتَّأَجَّرَ) الْمَحْصُولَ، كَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ التِّينَ وَالْقَشَّ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الْخَمْرَ، كَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الْأَغْصَانِ وَدَعَامَاتِ (الْكُرْمَةِ). وَكِلَاهُمَا يُؤْفِرَانِ الدَّعَامَاتِ (مَنَاصِفَةً).

ب - مَنْ يَتَأَجَّرُ حَقْلاً مِنْ صَاحِبِهِ وَكَانَ الْحَقْلُ يُقَى رِياً، أَوْ حَقْلٌ بِهِ أَشْجَارٌ، فَإِذَا مَا جَفَ الْمَنِيحُ أَوْ قَطَعْتَ الْأَشْجَارَ - فَإِنَّهُ (التَّأَجَّرُ) لَا يَنْقُصُ مِنْ إِيْجَارِهِ (أَيُّ مَنْ نَصِيبُ صَاحِبِ الْحَقْلِ).

أما إذا قال (التَّأَجَّرُ) له: أَجْرٌ لِي هَذَا الْحَقْلُ الَّذِي يُقَى رِياً، أَوْ هَذَا الْحَقْلُ الَّذِي بِهِ أَشْجَارٌ، ثُمَّ جَفَ الْمَنِيحُ أَوْ قَطَعْتَ الْأَشْجَارَ - فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ إِيْجَارِهِ.

ج - مَنْ يَتَأَجَّرُ حَقْلاً مِنْ صَاحِبِهِ، ثُمَّ بَوَّرَهُ - فَإِنَّهُمْ يَقْدُرُونَ كَمْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَجَّ (إِنْ لَمْ يَبُورْ)، ثُمَّ يَعْطِيهِ (نَصِيْبَهُ)، حَيْثُ إِنَّهُ قَدْ كَتَبَ لَهُ ذَلِكَ: إِذَا بَوَّرْتُ أَوْ لَمْ أَعْمَلْ (بِالْحَقْلِ) فَاعْزُوضْ بِأَفْضَلِ مِمَّا كَانَ سَيَتَجَّهُ الْحَقْلُ.

د - مَنْ يَتَأَجَّرُ حَقْلاً مِنْ صَاحِبِهِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَزُولَ الْأَعْشَابُ الْغَضَارَةُ، وَقَالَ (التَّأَجَّرُ) لَهُ (لصاحب الحقْل): مَا شَأْنُكَ، طَالَمَا أَنْتَى سَاعَظِيكَ إِيْجَارَكَ - فَلَا يَسْمَعُونَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ (صَاحِبُ الْحَقْلِ) يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: غَدًا، سَتَخْرُجُ مِنَ الْحَقْلِ، وَتَسْتَقِي الْأَعْشَابَ الْغَضَارَةَ لِي بِهِ.

(١) يَفْعَدُ بِإِيْجَارِ الْحَقْلِ هَذَا مِثْلَ مَشَارَكَةِ صَاحِبِ الْحَقْلِ وَالتَّأَجَّرِ فِي الْمَحْصُولِ أَوْ لِي أَيْ نِسْبَةٍ مِنْهُ يَتَقَانُ عَلَيْهَا وَلَا يَأْخُذُ صَاحِبُ الْحَقْلِ نَفْسَهُ فِي أَيْ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

هـ - مَنْ يَسْتَأْجِر حَقْلًا مِنْ صَاحِبِهِ وَلَمْ يَتَّجِ ، فَإِذَا كَانَ (الْقَدْرُ الضَّئِيلُ) الَّذِي أَنْتَجَهُ الْحَقْلُ يَكْفِي لَتَكْوِينِ كَوْمَةٍ (فِي الْبَلَدِ) فَإِنَّ (الْمُسْتَأْجِرَ) مُلْزَمٌ بِالْإِعْتِنَاءِ بِـ (الْحَقْلِ) . قَالَ رَأْيِي يَهُودًا: مَا قِيَمَةُ تَحْدِيدِ الْكَوْمَةِ؟ أَلَمَّْا (يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِالْحَقْلِ) حَتَّى وَإِنْ (أَنْتَجَ مَا يَعَادِلُ) مَا يَلْزَمُهُ بِهِ .

و - مَنْ يَسْتَأْجِر حَقْلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ أَكَلَ الْجُرَادَ (مَحْصُولَهُ) أَوْ أَصِيبَ بِآفَةٍ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ خَرَبٍ لِلْبَلَدِ (بِكَامِلِهَا) فَلَهُ أَنْ يَنْقُصَ إِيْجَارَهُ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ضَرْبَ خَرَبٍ لِلْبَلَدِ (بِكَامِلِهَا) فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ إِيْجَارِهِ . يَقُولُ رَأْيِي يَهُودًا: إِذَا اسْتَأْجَرَهُ مِنْهُ بِالنَّقْدِ ، فَقَى الْحَالَتَيْنِ (ضَرْبَ الْبَلَدِ كُلِّهَا أَمْ لَا) لَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ إِيْجَارِهِ .

ز - مَنْ يَسْتَأْجِر حَقْلًا مِنْ صَاحِبِهِ عَشْرَةَ كُورٍ مِنَ الْخِنْطَةِ لِلْسَّنَةِ: فَإِذَا مَا فَسَدَتْ - فَلَهُ أَنْ يَعْطِيَهُ مِنْ دَاخِلِهِ (مَحْصُولَ الْحَقْلِ) . أَمَّا إِذَا كَانَتْ حَنْطَةً (الْحَقْلُ) طَيِّبَةً ، فَلَا يَقِلُّ (الْمُسْتَأْجِرُ) لَهُ: إِنْ تَنَى شَاسْتَرَى مِنَ السُّوقِ ، وَإِنَّمَا يَعْطِيهِ مِنْ دَاخِلِهِ .

ح - مَنْ يَسْتَأْجِر حَقْلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِيَزْرَعَهُ شَعِيرًا ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْرَعَهُ حَنْطَةً (وَإِذَا اسْتَأْجَرَهُ لِيَزْرَعَهُ) حَنْطَةً - فَلَهُ أَنْ يَزْرَعَهُ شَعِيرًا ، بَيْنَمَا يَحْرُمُ ذَلِكَ رَبَّانُ شَعْمُونَ بْنِ جَمْلَيْلَ . (وَإِذَا اسْتَأْجَرَهُ لِيَزْرَعَهُ) حَبًّا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْرَعَهُ بَقْلًا ، (اسْتَأْجَرَهُ لِيَزْرَعَهُ) بَقْلًا ، لَهُ أَنْ يَزْرَعَهُ حَبًّا ، بَيْنَمَا يُحْرَمُ ذَلِكَ رَبَّانُ شَعْمُونَ بْنِ جَمْلَيْلَ .

ط - مَنْ يَسْتَأْجِر حَقْلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِسَنَاتٍ قَلِيلَةٍ^(١) ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْرَعَهُ كِتَانًا ، أَوْ أَنْ يَقْطَعَ فُرُوعًا مِنْ شَجَرَةِ الْجَمِيزِ . أَمَّا إِذَا اسْتَأْجَرَهُ لِسَبْعِ سَنَاتٍ: فَلَهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى أَنْ يَزْرَعَهُ كِتَانًا ، وَلَهُ أَنْ يَقْطَعَ فُرُوعَ شَجَرَةِ الْجَمِيزِ .

(١) أَيْ تَقِلُّ مِنْ سَبْعِ سَنَاتٍ .

ي - مَنْ يَسْتَأْجِر حَقْلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَسْبُوعِ السَّنَاتِ^(١) بِسَبْعِمِائَةِ رَوْيٍّ، فَإِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ (تَدْخُلُ) فِي الْعَدَدِ. أَمَّا إِذَا اسْتَأْجَرَهُ مِنْهُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ بِسَبْعِمِائَةِ رَوْيٍّ، فَلَا تَدْخُلُ السَّنَةُ السَّابِعَةُ فِي الْعَدَدِ.

ك - لِأَجِيرِ النَّهَارِ أَنْ يَحْمِلَ (عَلَى أَجْرِهِ) طِيلَةَ اللَّيْلَةِ^(٢). لِأَجِيرِ اللَّيْلِ أَنْ يَحْمِلَ (عَلَى أَجْرِهِ) طِيلَةَ النَّهَارِ^(٣). الْأَجِيرُ لِعَدَدٍ مَحْدُودٍ مِنَ السَّاعَاتِ يَحْمِلُ عَلَى أَجْرِهِ طِيلَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. أَجِيرُ الْبَتِّ، وَأَجِيرُ الشَّهْرِ، وَأَجِيرُ السَّنَةِ وَأَجِيرُ أَسْبُوعِ السَّنَوَاتِ، إِذَا خَرَجَ نَهَارًا فَلَهُ أَنْ يَحْمِلَ (عَلَى أَجْرِهِ) طِيلَةَ النَّهَارِ، وَإِذَا خَرَجَ لَيْلًا - فَلَهُ أَنْ يَحْمِلَ (عَلَى أَجْرِهِ) طِيلَةَ اللَّيْلِ وَطِيلَةَ النَّهَارِ.

ل - الْأَمْرُ عَلَى السَّوَاءِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَجْرَةِ الْإِنْسَانِ، أَوْ الْبَهِيمَةِ أَوْ الْأَدَوَاتِ طَبَقًا لِمَا وَرَدَ، «ادْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ»^(٤) وَطَبَقًا لِمَا وَرَدَ «لَا تَرْجِيءْ دَفْعَ أَجْرَةِ أَجِيرِكَ إِلَى الْغَدِ»^(٥). مَتَى؟ عِنْدَمَا يَطْلُبُهَا (الْأَجِيرُ لِأَجْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِ الْعَمَلِ) فَإِنَّ لَمْ يَطْلُبْهَا، فَلَا يُعَدُّ (صَاحِبُ الْعَمَلِ) ظَالِمًا لَهُ.

إِذَا مَا أَوْدَعَهَا (صَاحِبُ الْعَمَلِ لِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ) لَدَى صَاحِبِ الْحَانُوتِ، أَوْ لَدَى الصَّرَافِ - فَإِنَّهُ لَا يُعَدُّ ظَالِمًا لَهُ.

إِذَا (طَلَبَ) الْأَجِيرُ (أَجْرَتَهُ) فِي وَقْتِهَا - (وَادَعَى صَاحِبُ الْعَمَلِ دَفْعَهَا) فَإِنَّهُ (الْأَجِيرُ) يَقْسِمُ وَيَأْخُذُ (أَجْرَتَهُ). وَإِذَا مَا (طَلَبَ أَجْرَتَهُ) بَعْدَ وَقْتِهَا، فَلَا يُقْسِمُ وَيَأْخُذُ (أَجْرَتَهُ). وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ شُهُودٌ عَلَى أَنَّهُ قَدْ طَلَبَهَا (فِي وَقْتِهَا) فَإِنَّهُ يَقْسِمُ وَيَأْخُذُ (أَجْرَتَهُ).

(١) أَيِ السَّبْعَةِ سَنَوَاتِ الَّتِي تَشْمَلُ سَنَةَ التَّبَوُّرِ الْمَعْرُوفَةَ بِـ «شَمِيطَا».

(٢) اللاويين ١٩ : ١٣.

(٣) الشَّعْيَةُ ٢٤ : ١٥.

(٤) الشَّعْيَةُ ٢٤ : ١٥.

(٥) اللاويين ١٩ : ١٣.

(وفيما يتعلق) بشبه اليهود فينطبق عليه (فقط) ما ورد في «ادفع له أجرته في يومه» ولا ينطبق عليه ما ورد فيها «لا ترجىء دفع أجرة أجيرك إلى الغد».

م - مَنْ يقرض صاحبه (وحن قن السداد) فلا يطلب منه رهناً، إلا في للحكمة ولا يدخل يته ليأخذ رهته، لأنه قد ورد ب«الخارج تقف»^(١).

إذا كان لديه أداتان فليأخذ واحدة ويترك الأخرى. ويرد له الرسادة ليلاً والمحراث نهراً. وإذا مات (المقترض) فلا يرد (الأشياء المرهونة) لورثته يقول ريان شمعون بن جمليل: حتى له نفسه (للمقترض حالة حياته) لا يرد (الأشياء المرهونة) إلا بعد ثلاثين يوماً. وبعد الثلاثين يوماً (يمكنه) أن يبيعها عن طريق للحكمة. الأرملة سواء كانت فقيرة أو غنية لا يأخذون منها رهناً، طبقاً لما ورد، «لا تترهنوا ثوب الأرملة»^(٢) من يترهن الرحي فقد تعدى على أمر لا تفعل، وملزم بقيمة أداتين، حيث ورد «لا يترهن أحد الرحي أو أحد حجريها»^(٣) ولم يرد النهى عن الرحي أو أحد حجريها فقط، إنما أيضاً عن كل شيء يصنمون به طعام النفس، حيث ورد «لأنه يترهن مصدر الرزق»^(٤).



(١) التنية ٢٤ : ١١.

(٢) التنية ٢٤ : ١٧.

(٣) التنية ٢٤ : ٦.

(٤) للمرجع السابق.

الفصل العاشر

أ - إذا سقط بيت وعليه لاثنين، فكلاهما يقتسمان الأخشاب والأحجار والتراب. ويقدرון أى الأحجار كان الأولى بالكسر.

وإذا كان أحدهما يعرف بعض أحجاره، فليأخذها وتعد من حساب ما يخصه.

ب - إذا كان هناك بيت وعليه لاثنين: انخفضت (أرضية)^(١) العلبة، ولا يريد صاحب البيت أن يصلحها، فلصاحب العلبة أن يتزل ويسكن بأسفل^(٢) حتى يصلح له العلبة يقول رابي يوسى: (إن من يسكن) بالأسفل يوفّر الواح الخشب و (من يسكن) بأعلى (يوفّر) خليط الطين القش.

ج - إذا سقط بيت وعليه لاثنين: وقال صاحب العلبة لصاحب البيت أن يبنى ولكنه لا يريد البناء - فإن صاحب العلبة يبنى البيت ويسكن به، حتى يعطيه (صاحب البيت) نفقاته. يقول رابي يهوذا: كذلك فإن هذا الذى سكن فى بيت صاحبه يجب أن يدفع له أجره، إلا إذا كان صاحب العلبة قد بنى البيت والعلبة ثم سقّف العلبة، ولكنه سكن فى البيت حتى يعطيه (صاحب البيت) نفقاته.

د - ونفس الأمر ينطبق على معصرة الزيتون المبنية فى الصخر، وكانت عليها حديقة قد انخفضت (أرضيتها)، فإن صاحب الحديقة يتزل ويزرع بأسفل، حتى يصنع (صاحب المعصرة) لمعصرته قبراً.

إذا سقط حائط أو شجرة فى الملكية العامة وسبى ضرراً، (فإن المالك) يعفى من التعويض. وإذا أعطته (الحكمة) وقتاً ليقطع الشجرة أو ليهدم الحائط، وسقطا إبان هذا الوقت - فإنه يُعفى (ولكن إذا سقطا) بعد هذا الوقت - فإنه يلزم (بالتعويضات عن الأضرار).

(١) أى سقطت أرضية العلبة والثرى فى نفس الوقت سقّف البيت.

(٢) أى يسكن داخل البيت.

هـ - مَنْ كَانَ حَائِطُهُ مُجَاوِرًا لِحَدِيقَةِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ سَقَطَ، وَقَالَ (صَاحِبُ الْحَدِيقَةِ) لَهُ: أَرَأَى أَحْجَارَكَ، فَقَالَ (صَاحِبُ الْحَائِطِ) لَهُ: إِنَّهَا لَدَيْكَ فَلَا يَسْتَمْعُونَ لَهُ. إِذَا ارْتَضَى (صَاحِبُ الْحَدِيقَةِ) أَنْ يَخْلَى حَدِيقَتَهُ مِنَ الْأَحْجَارِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ (صَاحِبُ الْحَائِطِ): هَا هِيَ نَفَقَاتُكَ وَأَنَا سَأَخُذُ مَا يَخْصُنِي، فَلَانَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لَهُ. مَنْ يَسْتَأْجِرُ عَامِلًا لِيَعْمَلَ مَعَهُ فِي التِّبْنِ وَالْقَشِّ ثُمَّ قَالَ (الْعَامِلُ) لَهُ: أَعْطِنِي أَجْرَتِي، فَقَالَ لَهُ: خُذْ مَا صَنَعْتَ مُقَابِلَ أَجْرَتِكَ - فَلَا يَسْمَعُونَ لَهُ. وَإِذَا مَا قَبِلَ (الْعَامِلُ) أَنْ يَأْخُذَ مَا يَصْنَعُ كَأَجْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ (صَاحِبُ الْعَمَلِ) لَهُ: هَا هِيَ أَجْرَتُكَ، وَأَنَا سَأَخُذُ مَا يَخْصُنِي - فَلَانَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لَهُ. مَنْ يَلْقَى سَمَادَهُ فِي مَلَكيَةٍ عَامَةٍ: مَنْ يَلْقَى لَهُ أَنْ يَلْقَى، وَمَنْ يَسْمُدُ (حَقْلَهُ) لَهُ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا السَّمَادَ وَيَسْمُدُ.

لَا يَتَقَعُونَ فِي الْمَلَكيَةِ الْعَامَةِ طِينًا وَلَا يَصْنَعُونَ طَوْبًا لَبْنًا. لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْطِئُوا طِينًا فِي الْمَلَكيَةِ الْعَامَةِ (لِاسْتِخْدَامِهَا الْفَوْرِي فِي الْبِنَاءِ) وَلَكِنْ (لَا يَخْطِئُونَ) طَوْبًا لَبْنًا.

مَنْ يَبْنِي فِي الْمَلَكيَةِ الْعَامَةِ: مَنْ يَحْضِرُ الْأَحْجَارَ يَحْضُرُهَا (وَعَلَى الْفَوْرِ) يَبْنِي الْبِنَاءَ، وَإِذَا تَسَبَّبَ فِي ضَرَرٍ، فَلْيَعْرِضْ عَمَّا أَضُرَّ.

يَقُولُ رِيَانُ شَمْعُونُ بْنُ جَمَلْشَيْلٍ: لَهُ كَذَلِكَ أَنْ يَعْمَلَ فِي عَمَلِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا (فِي الْمَلَكيَةِ الْعَامَةِ).

و - إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ حَدِيقَتَانِ (لِشَخْصَيْنِ) إِحْدَاهُمَا تَعْلُو الْأُخْرَى،^(١) وَنَمَتِ الْخَضِرَوَاتُ بَيْنَهُمَا - فَإِنَّ رَابِي مِثِيرٍ يَقُولُ: إِنَّهَا تَخْصُ الْحَدِيقَةَ الْعُلْيَا بَيْنَمَا يَقُولُ رَابِي يَهُودَا: إِنَّهَا تَخْصُ الْحَدِيقَةَ السُّفْلَى. قَالَ رَابِي مِثِيرٍ: إِذَا أَرَادَ (صَاحِبُ الْحَدِيقَةِ) الْعُلْيَا أَنْ يَأْخُذَ تَرَابَهُ، فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ خَضِرَوَاتٌ. قَالَ رَابِي يَهُودَا: إِذَا أَرَادَ (صَاحِبُ الْحَدِيقَةِ) السُّفْلَى أَنْ يَمْلَأَ حَدِيقَتَهُ (بِالتَّرَابِ)،

(١) كَانَ تَكُونُ إِحْدَى الْحَدِيقَتَيْنِ عَلَى جَبَلٍ وَالْأُخْرَى فِي الْوَادِي وَتَجَاوَرَتَيْنِ وَلَكِنْ إِحْدَاهُمَا أَعْلَى مِنَ الْأُخْرَى.

فلن تكون هناك حضرات. قال راى مشير: طالما أن كلا منها بإمكانه إعاقة الآخر، فلنا أن نرى من أين تستمد الحضرات الحياة. قال راى شمعون: كل ما يستطيع (صاحب الحقيقة) العليا أن يمد يده ويأخذه، فإنه له، والباقي يخص (صاحب الحقيقة) السفلى.



المبحث الثالث

- مبحث بابا بترا -

الباب الأخير

الفصل الأول

١ - إذا أراد الشريك أن يقيما حاجزاً في الفناء، فإنهما يبيان الحائط في المتصف. وفي المكان الذي يعتادن به بناء الأحجار المفرغة، أو الأحجار المنحوتة، أو أنصاف الأحجار، أو الطوب اللبن، فإنهما يبيان (الحائط بهذا النوع). كل تسعاً لعادة البلد. في حالة البناء بالأحجار المفرغة يترك كل منهما ثلاثاً طفاحيم^(١)، وفي حالة البناء بالأحجار المنحوتة يترك كل منهما اثنين ونصف طيفح وفي حالة البناء بأنصاف الأحجار يترك كل منهما اثنين طيفح.

وفي حالة البناء بالطوب اللبن يترك كل منهما طيفح ونصف. وعليه إذا ما سقط الحائط فإن المكان والأحجار للاثنين.

ب - ونفس الأمر ينطبق على الحديقة: ففي المكان الذي يعتادون به بناء سور، يلزمونه (الشريك الذي لا يريد بناء السور) به. ولكن في الوادي، إذا كانت عادة المكان ألا يبنون سوراً، فلا يلزمونه، إلا إذا أراد، فعليه أن يدخل في حقله ويبنى ويصنع واجهة من الخارج، وبناء عليه فإذا سقط الحائط، فإن المكان والأحجار له. إذا اتفقا على بناء الحائط، فإنهما يبيان الحائط في المتصف، ويصنعان واجهتين من الجهتين، وبناء عليه فإذا سقط الحائط فإن المكان والأحجار للاثنين.

ج - مَنْ تُحيط (أرضه حقل) صاحبه من ثلاثة اتجاهات، وبنى سوراً في الاتجاه الأول والثاني والثالث - فإنهم لا يلزمونه (صاحب الحقل في مشاركة صاحب هذه الأسوار في التكاليف). يقول رابي يوسى: إذا قام (صاحب الحقل) وبنى سوراً في الاتجاه الرابع، فإنهم يلزمونه بالمشاركة في (تكاليف بناء الأسوار الأربعة) كلها.

(١) الطيفح مقياس يعادل $\frac{1}{8}$ ذراع أى ما يقابل ٨ سم تقريباً.

د - إذا سقط حائط الفناء، فإنهم يلزمونهم (الشريك الذى يرفض بناءه) أن يبنيه ارتفاع أربع أذرع. وإذا كان (أحد الشريكين) يزعم أنه قد دفع (نصيه فيجب أن يصدق) حتى ييرهن (الآخر) أنه لم يدفع. (إذا بنى أحدهما سوراً بارتفاع) أربع أذرع فاكتر، فإنهم لا يلزمونهم (الشريك الآخر فى بنائه). فإذا ما (بنى الآخر) بجواره حائطاً آخر، فإنه وعلى الرغم من أنه لم يضع عليه سقفا يلزم بتكاليف الكل (أى كل ما بنى من أسوار)، ويعد فى حكم أنه لم يدفع (إذا ادعى ذلك) حتى ييرهن على أنه دفع.

هـ - يُلزم (مَنْ يَسكن بالفناء) بأن يبنى مدخلاً وباباً للفناء.

يقول ريان شمعون بن جمثيل: ليس كل فناء بحاجة إلى مدخل. إنهم يلزمونهم (مَنْ يَسكن بالمدينة) أن (يشارك) فى بناء سور للمدينة وباين ومزلاجاً. يقول ريان شمعون بن جمثيل: ليست كل المدن بحاجة إلى سور. ما هى المدة التى يمكنها الإنسان فى المدينة حتى يعد من أهلها؟ (أن يمكث بها) اثنى عشر شهراً. وإذا ما اشترى بها مكنأ فإنه يُعد من أهلها على الفور.

و - لا يقتسمان (الشريكان) الفناء حتى يصبح لكل منهما أربع أذرع (مربعة)، ولا (يقتسمان) الحقل حتى يصبح لكل منهما تسعة كاب^(١) يقول رابى يهودا: حتى يصبح لكل منهما تسعة أنصاف الكاب. ولا (يقتسمان) الحديقة حتى يصبح لكل منهما نصف كاب. يقول رابى عقيبا: (حتى يصبح لكل منهما ما يكفى لزراعة) ربع كاب^(٢).

ولا يقتسمان الرّدهة ولا البرج الصغير الموجود فى الحديقة ولا برج الحمام ولا الشال ولا الحُمام ولا المعصرة، حتى يصبح لكل منهما ما يكفيهما.

(١) أى مساحة تكفى لزراعة تسعة كاب وهى ما تعادل ٣٧٥٠ ذراعاً مربعة.

(٢) أى ما يعادل $\frac{1}{4}$ كاب أى ١٨٧٥ ذراعاً مربعة.

(٣) ربع الكاب أى ما يعادل $\frac{1}{4}$ ذراعاً مربعة.

وهذه هي القاعدة كل ما يقم - ويظل محتفظاً باسمه، هو ما يجور تقسيمه وإن لم يحدث ذلك فلا يقسمونه. متى؟ عندما لا يرغبان كلاهما في التقسيم ولكن إذا أراد كلاهما (التقسيم) فإن كان ما يُقسم أقل من ذلك يقسمانه والكتب المقدمة حتى وإن أراد كلاهما (تقسيمها) فإنهما لا يقسمانها .



الفصل الثاني

١ - لا يحفر إنسان بشراً بجوار بئر صاحبه، ولا حفرة ولا مسفارة ولا قناة مياه، ولا بركة لغسل الملابس، إلا إذا ابتعد عن حائط صاحبه ثلاثة طفاحيم، ثم يجصصة (حائط بئر) بالجير.

يتعد (مَنْ يحفر حفرة ليضع بها) ثقل الزيتون، والسماذ، والملح والجير، والصخور عن حائط صاحبه ثلاثة طفاحيم، ويجصص (حائط حفرة) بالجير.

يتعد بالبذور والمحراث والبول عن الحائط ثلاثة طفاحيم يتعد بالرحى ثلاثة (طفاحيم) من الحجر السفلى والتي تعد أربعة (طفاحيم) من الحجر العليا. (ويتعد) بالتور ثلاثة (طفاحيم) من القاعدة والتي هي أربعة (طفاحيم) من الحافة.

ب - لا يضع إنسان تنوراً داخل البيت، إلا إذا كان يعلوه ارتفاع أربع أذرع. وإذا كان يضعه في العلية، فيجب أن يكون تحت خليط من الطين والقش بسمك ثلاثة طفاحيم، وبالنسبة للفرن طيفح وإذا ما تسبب في ضرر فيجب عليه أن يعرض هذا الضرر.

يقول رابي شمعون: إنهم لم يقولوا كل هذه المسافات إلا لأنه إذا ما تسبب في ضرر فإنه يعفى من التعويض.

ج - لا يفتح إنسان حانوتاً للخبارين أو للصباغين تحت مخزن صاحبه، ولا (يفتح كذلك) حظيرة للبقر تحت مخزن صاحبه) وفي الحقيقة (فإن المخاضات) قد سمحوا مع الخمر (بأن يفتح الناس حانوتاً للخبارين والصباغين) ولكن (لم يسمحوا بفتح حانوت) لحظيرة البقر.

إذا كان الحانوت بالفناء، فيمكن للإنسان أن يعترض يده قائلاً: إنه لا يستطيع أن ينام من صوت الغادي والرائح، مَنْ يصنع الأدوات يخرج ويبع في السوق ولكن لا يستطيع أحد أن يعترض يده قائلاً اتنى لا أستطيع أن أنام لا من صوت المطرقة أو صوت الرحى أو صوت الأطفال.

د - مَنْ كان حائله بجوار حائط صاحبه، فلا يجاوره بحائط آخر، إلا إذا ابتعد عنه بأربع أذرع (ويستمد عن) النوافذ، من أهلها ومن أسفلها ومن أمامها، أربع أذرع.

هـ - يعمدون السلم من برج الحمام أربع أذرع، حتى لا يقفز (إليه) النار^(١) (وأن يستمد) بالحائط من الميزاب^(٢) أربع أذرع، حتى يستطيع (صاحب الميزاب) أن يضع السلم (ليتنظف الميزاب).

يعمدون برج الحمام من المدينة خمسين ذراعاً، ولا يصنع إنسان برجاً داخل ملكه، إلا إذا كان له خمسون ذراعاً من كل اتجاه يقول رابى يهودا: (إلا إذا كان له مساحة) أربعة كور^(٣)، والتي تكفى لتحليق الحمام. ولكن إذا اشتراه (أى برج الحمام من صاحبه) ولم يبق إلا مساحة ربع كاب، فإنه يُعد في حروته.

و - إذا وُجد فرخ الحمام فى مساحة خمسين ذراعاً (من برج الحمام) فإنه يخص صاحب البرج، وإذا وُجد خارج الخمسين ذراعاً فهو يخص من يجده. وإذا وُجد بين برجين، فإنه يخص أقربهما، وإذا كان فى المنتصف فإن (صاحبى البرجين) يقتسمانه.

ز - يعمدون الشجر عن المدينة خمساً وعشرين ذراعاً، وبالنسبة لشجر الخروب والجميز (يعمدونها) خمسين ذراعاً.

يقول أبا شاول (ويعمدون) خمسين ذراعاً مع الشجر غير المثمر.

(١) حيوان من فصيلة ابن عرس.

(٢) الميزاب هى قناة لمرور المياه من السطح إلى الأرض وخاصة مياه الأمطار.

(٣) أى كور من كل اتجاه والكور يعادل ثلاثين ساة والتي تعادل بدورها خمس وسبعون ذراعاً مربعة.

إذا سبقت المدينة (وراعة الشجر) فإنه يقطع (الشجر) ولا يعطى تمويضاً. وإذا كانت الشجرة أسبق فإنه يقص ويدفع تمويضاً وإذا ما كان هناك شك أيهما أقدم، فإنه يقص ولا يعطى تمويضاً.

ح - يعمدون البئر الدائم من المدينة خمسين ذراعاً، ولا يضع إنسان يديراً دائماً في ملكه، إلا إذا كان يمتلك خمسين ذراعاً من كل اتجاه وأن يتعد عن فرس صاحبه وحرثه (مسافة كافية) لثلا يجب له ضرراً.

ط - يعمدون الجلف والمقابر والمدابع عن المدينة خمسين ذراعاً لا يصنعون مدبغة إلا شرق المدينة. يقول رابى عقيباً يصنع (مدبغة) في أى اتجاه فيما عدا الغرب، ويتعد خمسين ذراعاً.

ى - يعمدون مياه نفع الكتان عن الخضروات، والكرات عن البصل والخردل عن (خلايا) النحل. يجيز رابى يوسى الخردل.

ك - يعمدون الشجر عن البئر خمناً وعشرين ذراعاً، وبالنسبة لشجر الخروب والجميز (يعمدون) خمسين ذراعاً سواء من أعلى أو من الجانب إذا كان البئر أقدم، يقطع ويعطى تمويضاً، وإذا كانت الشجرة أقدم، فلا يقطع، وإذا كان هناك شك أيهما أقدم فلا يقطع يقول رابى يوسى: على الرغم من أن البئر أقدم من الشجرة، فلا يقطع لأن هذا يحفر في ملكه، وذلك يفرس في ملكه.

ل - لا يفرس إنسان شجرة بجوار حقل صاحبه، إلا إذا ابتعد عنه أربع أذرع والأمر على السواء إذا كانت كرمه عنب أو أى شجرة أخرى. إذا كان هناك بينهما جدار، فهذا (يمكنه أن يزرع) أى جوار الجدار من ناحية وذلك (يزرع) إلى جوار الجدار من ناحية أخرى.

إذا تمت جذور (أشجاره) داخل ملكية صاحبه، فإن (صاحب الحقل) يقطع طول ثلاثة طفايحيم، حتى لا يعيق المحراث.

إذا كان يحفر بئراً أو حفرة أو مغارة، فإنه يقطع لأسفل (في اتجاه حفره) والأخشاب تخصه.

م - إذا كانت الشجرة مائلة لحقل صاحبه، فإن (صاحب الحقل) يقطع حتى يصل إلى ارتفاع مهمار المحرات، وبالنسبة لأشجار الخروب والجميز (فيقطع تبعاً) لمقياس ثقل الفادن^(١). الحقول التي تبقى يدوياً (تقطع أشجارها) طبقاً لمقياس ثقل الفادن. يقول أبا شاول: وكل الأشجار غير المثمرة (تقطع) طبقاً لمقياس الفادن.

ن - إذا كانت الشجرة مائلة في الملكية العامة، فإنه يقطع (الفروع المائلة) حتى يمر الجمل وراكبه. يقول رابي يهوذا: إذا كان الجمل محملاً بالكتان أو حزم الأغصان. يقول رابي شمعون: (تقطع فروع جميع الأشجار) تبعاً لمقياس الفادن، لثلا (تسب الفروع) النجاسة.



(١) ثقل الفادن عبارة عن قطعة معدنية من القصدير أو الحديد معلقة في عيط يستعملها البناؤون لفحص استقامة الحائط، وتوصى بالمثاق باستخدام هذا الثقل من أعلى الشجرة لأسفلها وقطع الأفرع التي تخرج من الحيط وتميل في حقل الجار.

الفصل الثالث

أ - حق ملكية البيوت، والأبار، والحنائق، والمغارات، وأبراج الحمام والحمامات، والمعاصر، والحقول التي تروى يدوياً، والعيد، وكل شيء يدر ربحاً متكرراً، حق ملكيتهم (أن يثبت صاحبهم أنهم كانوا بحوزته) ثلاث سنوات كاملة. حق ملكية الحقل الذي يروى عن طريق المطر ثلاث سنوات ولا يشترط أن تكون كاملة. يقول رايى إسماعيل: فى السنة الأولى ثلاثة شهور، وفى الأخيرة ثلاثة، واثنى عشر شهراً فى الوسطى، ها هى ذى ثمانية عشر شهراً، يقول رايى عقيبا شهر فى السنة الأولى، وشهر فى الأخيرة، واثنى عشر شهراً فى الوسطى، ها هى ذى أربعة عشر شهراً قال رايى إسماعيل: علما ينطبق ذلك؟ فى حالة الحقل المزروع (حبا) بينما الحقل المفروس به أشجار، فبمجرد أن يجمع محصوله، ويقطف زيتونه ويجمع تينيه فإنها تعد (فى ملكيته كأنها) ثلاث سنوات.

ب - هناك ثلاث أراض (متميزة) فى حق الملكية: يهودا، وشرقى الأردن والجليل. إذا كان (المالك) فى يهودا، ووضع (آخر^١ يده) على ممتلكاته فى الجليل، أو كان (المالك) فى الجليل ووضع (آخر^٢ يده) على ممتلكاته فى يهودا فإن هذا لا يعد ملكية، حتى يكون معه فى (نفس) المدينة.

قال رايى يهودا: إنهم (الحاخامات الأوائل) لم يقولوا ثلاث سنوات (كحد للملكية) إلا إذا كان (المالك) فى أسبانيا^(١)، ثم وضع (آخر^٣ يده) على ممتلكاته لسنة، ثم يلهبون يخبرونه خلال سنة، ثم يرجع فى سنة أخرى.

(١) بالعبرية «اسبيا» وكان السفر لها ومن رايى يهود يستغرق سنة .

ج - كل ملكية بدون ادعاء (حجة) لا تعد ملكية. كيف؟ إذا قال (مالك) له (لواضع يده على الممتلكات) ماذا تفعل في ملكيتي؟ فقال له: لأنه لم يقل لى أحد شيئاً على الإطلاق - فإنها لا تعد ملكية. (لكن إذا قال له) لأنك بعث لى، أو أهديتنى إياها، أو باعها لى أبوك، أو أعطها أبوك لى هدية - فإنها تعد ملكية.

وَمَنْ مَلَكَ (الأرض) من طريق الميراث ليس فى حاجة إلى ادعاء (حجة) الحرفيون، والشركاء، والمتاجرون للحقول بنسبة من المحصول، والأوصياء ليست لهم ملكية. ليست للرجل ملكية فى أموال زوجته، ولا للمرأة ملكية فى أموال زوجها، ولا للأب فى أموال الابن، ولا للابن فى أموال الأب. على مَنْ ينطبق (حكم الملكية) هذا، على مَنْ يضع يده على الممتلكات، ولكن من يُعطى هدية، والأخوة الذين اقتسموا (إرثهم) وَمَنْ يضع يده على ممتلكات المتهود، فإذا ما أغلق (الباب) أو بنى جداراً أو أحدث ثغرة (بالجدار) فإن هذا يُعد ملكية.

د - إذا شهد شاهدان بأن (واضع يده على الأرض قد) أكل (ثمارها) ثلاث سنوات، ثم ظهر أنهما شاهداً زوراً، فإنهما يعرضان (صاحب الحقل) عن الكل (الحقل كاملاً) (وإذا كان هناك) شاهدان للسنة الأولى وشاهدان للسنة وشاهدان للثالثة - (وظهر أنهم جميعاً كاذبون) فإنهم يعرضون (صاحب الحقل بالتساوى) فيما بينهم.

وإذا شهد ثلاثة أخوة (كل واحد عن سنة) وانضم لهم آخر (غريب عنهم) فإن (فعلهم) هذا يُعد ثلاث شهادات، ويُعد شهادة واحدة فى حالة الكذب.

هـ - فى أى الأحوال تكون هناك ملكية وفى أيها لا تكون هناك ملكية؟ إذا كان هناك إنسان يضع بهيمة فى الفناء، أو ثوراً أو فرساً أو رعى أو رعى ديكاً أو وضع سماده فى الفناء - فإن ذلك لا يُعد ملكية ولكن إذا صنع حاجزاً لبهيمة بارتفاع عشرة طفاحين وكذلك مع التنور والفرن والرحى، وأدخل

الديكة البيت، وخصص مكاناً لسماده بعمق ثلاثة (طفاحيم) أو بارتفاع ثلاثة (طفاحيم) - فإن يُعد ملكية.

و - صنوبر الميزاب ليست له ملكية بينما لموضع ملكية. الميزاب له ملكية . السلم المصرى ليست له ملكية، بينما (سلم) صور له ملكية . النافذة المصرية ليست لها ملكية ، بينما الخاصة بصور لها ملكية . وما هي النافذة المصرية؟ كل ما لا يستطيع الإنسان أن يدخل رأسه داخلها. يقول رابى يهودا : إذا كان لها (النافذة المصرية) إطار (خشبي) وعلى الرغم من عدم استطاعة دخول رأس الإنسان بها، فإنها تعد لها ملكية، إذا كان (للحائط) برور قدر طيفح (فى فناء صاحبه) فإن له ملكية ويمكنه أن يعترض (على إزالة صاحب الفناء لهذا البرور) وإذا كان (هذا البرور) أقل من طيفح، فليست له ملكية ، وليس له أن يعترض .

ر - لا يفتح إنسان نوافذه إلى فناء الشركاء . إذا اشترى بيتاً فى فناء آخر، فليس له أن يفتح (باباً) على فناء الشركاء . وإذا بنى عليّة على سطح بيته، فلا يفتحها على فناء الشركاء، ولكن إذا أراد فليبنى الحجرة داخل بيته، ثم يبنى العليّة على سطح بيته ويفتحها داخل بيته . لا يفتح إنسان على فناء الشركاء باباً مقابل باب أو نافذة مقابل نافذة إذا كان (لأحد الشركاء) باب صغير فلا يجعله كبيراً، واحد لا يجعله اثنين . ولكن له أن يفتح فى الملكية عامة باباً مقابل باب ونافذة مقابل نافذة، وله إذا كان (الباب) صغيراً أن يجعله كبيراً أو واحداً أن يجعله اثنين .

ح - لا يصنعون فجوة تحت الملكية العامة (مثل) الآبار والحفر والمغارات يجيز رابى اليعازر (صنع الفجوة شريطة أن) تكفى لمرور عجلة محملة بالأحجار لا يخرجون بالبرور أو الشرفات إلى الملكية العامة وإنما إذا أراد فعلية أن يدخل فى ملكية ثم يخرج (البرور والشرفات) إذا اشترى فناء وكان بها برور أو شرفات فإنها بحوزتها (ولا يعترض عليها).

الفصل الرابع

١ - مَنْ يبيع البيت، فإنه لم يبيع الجناح (المجاور له) على الرغم من أنه يفتح داخله، ولا الحجره التى خلفه، ولا السطح إذا كان له سور بارتفاع عشرة طيفح يقول رابى يهودا: إذا كان له (السطح) ما يشبه المدخل حتى وإن لم يكن بارتفاع عشرة طيفح، فإنه لا يُعد مباعاً.

ب - (ولم يبيع كذلك) البئر ولا السرداب، حتى وإن كان قد كتب له (فى عقد البيع)، العمق والارتفاع. وينبغى أن يشتري له (البائع) طريقاً (لاستعمال البئر والسرداب) طبقاً لأقوال رابى عقيا والمخاخامات يقولون: إنه ليس فى حاجة إلى شراء طريق له. ويقر رابى عقيا ذلك فى حالة إذا ما قال له (فى عقد البيع) فيما عدا هذين (البئر والسرداب)، فإنه ليس فى حاجة إلى شراء طريق له.

وإذا ما باعها لآخر، فإن رابى عقيبا يقول: إنه (المشتري) ليس فى حاجة إلى شراء طريق له. بينما المخاخامات يقولون: يتنبغى عليه أن يشتري طريقاً له.

ج - مَنْ يبيع البيت، باع الباب، ولكنه (لم يبيع) المفتاح، باع الجرن الثابت (فى الأرض) وليس المتنقل، باع شق الرحى السفلى (الثابت فى الأرض) وليس القمع (الذى تتجمع به الحبوب المطحونة)، ولم يبيع كذلك) التنور أو الموقد ولكن ساعة قوله (للمشتري) هو وكل ما بداخله - فإنها جميعها تُعد مباعه.

د - مَنْ يبيع الساحة، باع البيوت، والآبار، والخنادق، والمغارات، ولكن (لم يبيع) المتنقل (منها) وساعة قوله: هى وكل ما بداخلها - فإنها جميعها تُعد مباعه. فى الحالتين فإنه لم يبيع (له) لا الحمام ولا المعصرة التى بداخلها (الساحة) يقول رابى إلبعيزر. مَنْ يبيع الساحة فلم يبيع سوى هواء الساحة^(١).

(١) أى باع المناطق الخالية من المباني بمختلف أنواعها من بيوت وآبار وسراديب وغيرها.

هـ - مَنْ يبيع المعصرة، فقد باع الإناث الكبير وحجر الرحي، والاعمدة، ولكنه لم يبيع ألواح المعصر والمجلة والكتلة الخشبية. وساعة قوله له (للمشتري) هي وكل ما بداخلها فإنها جميعها تُعد مبيعة. يقول رابى إلبعيرز: مَنْ يبيع المعصرة فقد باع الكتلة الخشبية.

و - مَنْ يبيع حماماً، فإنه لم يبيع الألواح الخشبية والمقاعد والستائر وساعة قوله له: هو وكل ما بداخله، فإنها جميعاً تُعد مبيعة. وفي الحالتين لم يبيع صهاريج المياه ولا مخازن الخشب.

ز - مَنْ يبيع المدينة، فقد باع البيوت والأبواب والخنادق والمغارات والحمامات وأبراج الحمام والمعاصر والمقوّل التي تُبنى رياء، ولكنه لم يبيع (بيع) المتقل منها. وساعة قوله: هي وكل ما فيها، حتى وإن كان فيها بهيمة وعيد، فإنهم جميعاً يُعدون مباعين. يقول ريان شمعون بن جملثيل: مَنْ يبيع المدينة فإنه قد باع الخفير.

ح - مَنْ يبيع الحقل، فقد باع الأحجار الضرورية الخاصة له، وغاب البستان الضرورى له، والمحصول (الذى لارالت جلوره) مرتبطة بالأرض، وحاجز الغاب الذى (يغطى مساحة) أقل من ربع الكاب، ومظلة الحارس المصنوعة من غير الطين، وشجرة الخروب التى لا تصل بغيرها، وشجرة الجميز التى لم يسبق تقطيعها.

ط - لكنه لم يبيع الأحجار غير الضرورية (للحقل) وغاب البستان غير الضرورى له، ولا المحصول المقتلع من الأرض. وساعة قوله: هو وكل ما بداخله - فإنها جميعاً تُعد مبيعة. وفي الحالتين فإنه لم يبيع حاجز الغاب الذى (يغطى مساحة) ربع كاب، ومظلة الحارس المصنوعة من الطين، وشجرة الخروب المتصلة بغيرها، وجذع شجرة الجميز (التي قطع جسمها) والبشر، ومعصرة الحمر، وبرج الحمام سواء أكانت (الثلاثة الأخيرة) مهجورة أم مستعملة. ويجب على (البائع) أن يشتري له طريقاً (للدخول للأشياء التى لم تُبع)

طبقاً لأقوال رايى عقيبا. والحاخامات يقولون: لا يجب عليه ويقر رايى عقيبا ذلك ساعة قوله (للمشتري): فيما هذا هذه الأشياء، فلا يجب عليه حيثذ أن يشتري له طريقاً.

وإذا باعها لآخر، فإن رايى عقيبا يقول: إنه (المشتري) ليس فى حاجة إلى شراء طريق له. والحاخامات يقولون: يجب عليه أن يشتري طريقاً له متى ينطبق ذلك؟ فى حالة البائع، لكن مَنْ يعطى هدية، فإنه يعطيها جميعها. إذا اقتسم الاخوة (ميراثاً) وورثوا حقلاً، فإنهم يمتلكون كل ما فيه. مَنْ يضع يده على أملاك المتهود (الذى ليس له وريثة) ووضع يده على الحقل - فإنه تملكه بكل ما فيه. مَنْ يكرّس الحقل (للب) ^(١)، فإنه قد كرّس كل ما فيه. يقول رايى شمعون: مَنْ يكرّس الحقل، فإنه لم يكرّس إلا شجرة الخروب المتصلة بغيرها وجذع شجرة الجميز (التي قطع جسمها).



الفصل الخامس

١ - مَنْ يبيع السفينة، فقد باع الصارى والشرع والهلب وكل ما من شأنه إدارة دفتها، ولكنه لم يبيع العبد، وحساب (تخزين البضائع) وشحته (البضائع) وساعة قوله: هى وكل ما بداخلها، فإنها جميعها تُعد مبيعة إذا باع (إنسان) العربية، فإنه لم يبيع البغال، وإذا باع البغال فإنه لم يبيع العربية. إذا باع النير فإنه لم يبيع الثورين، وإذا باع الثورين فإنه لم يبيع النير. يقول رابى يهودا: الاثمان تدل (على المباع).

كيف؟ إذا قال له: يع لى نيرك بماتين روز فمن المعروف أن لا يوجد نير بماتين روز (وإنما يشمل معه كذلك الثورين) والحاخامات يقولون: لا تعد الاثمان دليلاً.

ب - مَنْ يبيع الاثان، فإنه لم يبيع أدواتها. يقول تاحوم هامدى: إنه باع أدواتها (كذلك) يقول رابى يهودا: (تُعد أدواتها) فى بعض الاحيان مبيعة وفى احيان أخرى غير مبيعة. كيف؟ إذا كانت أمامه الاثان وعليها أدواتها، وقال له: يع لى اثنانك هذه - فإن أدواتها تُعد مبيعة، (أما إذا قال له يع لى) اثنانك تلك - فإن أدواتها لا تُعد مبيعة.

ج - مَنْ يبيع الاثان، فقد باع معها الجحش. إذا باع البقرة، فإنه لم يبيع العجل إذا باع مقلب القمامة فإنه باع قمامتها. إذا باع بشراً، فإنه باع مياحه إذا باع الخلية، فإنه باع النحل، إذا باع برج الحمام، فإنه باع الحمام. مَنْ يشتري أفراخ برج الحمام (التي ستولد) من صاحبه، فعليه أن يترك له الزوج الاول. (إذا اشترى) صغار نحل الخلية (التي ستولد) فإنه يأخذ ثلاثة أسراب من النحل (ثم يقوم البائع) بتشويه (باقى النحل). (إذا اشترى) أقراص

المل، فعليه أن يترك قرصين (إذا اشترى) أشجار الزيتون للقطع فعلية أن يترك فرعين (لكل شجرة).

د - مَنْ يَشْتَرِي شَجَرَتَيْنِ دَاخِلَ حَقْلِ صَاحِبِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِ الْأَرْضَ . يَقُولُ رَابِي مَثِير: إِنَّهُ اشْتَرَى الْأَرْضَ (كَذَلِكَ). فَإِذَا نَمَتْ (أَفْرَعُ الشَّجَرَتَيْنِ) فَلَا يَشْلُبُهَا (صَاحِبُ الْأَرْضِ). (وَالْأَفْرَعُ) الَّتِي تَظْهَرُ مِنَ الْجَذْعِ فَهِيَ لَهُ (صَاحِبُ الشَّجَرَتَيْنِ)، وَالَّتِي (تَظْهَرُ) مِنَ الْجَذُورِ فَهِيَ لَصَاحِبِ الْأَرْضِ. وَإِذَا مَا مَاتَتِ (الشَّجَرَتَانِ) فَلَيْسَ (لصاحبها) أرض. إِذَا اشْتَرَى ثَلَاثَةَ (أَشْجَارٍ) فَإِنَّهُ اشْتَرَى الْأَرْضَ. فَلِذَا نَمَتْ (أَفْرَعُ الْأَشْجَارِ) فَلَهُ (صَاحِبُ الْأَرْضِ) أَنْ يَشْلُبَهَا، (وَالْأَفْرَعُ) الَّتِي تَظْهَرُ مِنَ الْجَذْعِ أَوْ الْجَذُورِ فَهِيَ لَهُ (لصاحب الأشجار الثلاثة) وَإِذَا مَا مَاتَتِ (الْأَشْجَارُ) فَإِنَّ لَهُ أَرْضَ (فَيَزْرَعُ فِيهَا ثَلَاثَةَ غَيْرِهَا).

هـ - مَنْ يَبِيعُ رَأْسَ بَهِيمَةٍ ضَخْمَةٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبِعِ الْأَرْجَلَ، وَإِذَا بَاعَ الْأَرْجَلَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبِعِ الرَّأْسَ. إِذَا بَاعَ الرَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبِعِ الْكَبِدَ، وَإِذَا بَاعَ الْكَبِدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبِعِ الرَّتَيْنِ، لَكِنْ مَعَ الْبَهِيمَةِ النَّحِيلَةِ، إِذَا بَاعَ الرَّأْسَ، فَإِنَّهُ قَدْ بَاعَ الْأَرْجَلَ. وَإِذَا بَاعَ الْأَرْجَلَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبِعِ الرَّأْسَ. وَإِذَا بَاعَ الرَّتَيْنِ فَإِنَّهُ قَدْ بَاعَ الْكَبِدَ، وَإِذَا بَاعَ الْكَبِدَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبِعِ الرَّتَيْنِ.

و - هُنَاكَ أَرْبَعَةُ أَحْكَامٍ تَسْمَعُكَ بِالْبَائِعِينَ: إِذَا بَاعَ (إِنْسَانٌ) لِأَخْرَجَ قَمَحًا جَيِّدًا ثُمَّ وَجَدَ سَيِّئًا، فَإِنَّ لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ (الْبَيْعُ) وَ (إِذَا بَاعَ لَهُ الْقَمَحَ عَلَى أَنَّهُ) سَيِّئٌ وَوُجِدَ جَيِّدًا، فَإِنَّ لِلْبَائِعِ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ. (وَإِذَا بَاعَ الْقَمَحَ عَلَى أَنَّهُ) سَيِّئٌ وَوُجِدَ سَيِّئًا، أَوْ جَيِّدًا وَوُجِدَ جَيِّدًا فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ (وَإِذَا بَاعَ الْقَمَحَ عَلَى أَنَّهُ) أَسْوَدُ وَوُجِدَ أَيْضُ، أَوْ أَيْضُ وَوُجِدَ أَسْوَدُ (أَوْ يَبِيعُ) أَخْشَابَ شَجَرِ الزَّيْتُونِ وَوُجِدَتْ أَنَّهَا أَخْشَابُ شَجَرِ الْجَمِيزِ، أَوْ أَخْشَابُ شَجَرِ الْجَمِيزِ، وَوُجِدَتْ أَنَّهَا أَخْشَابُ شَجَرِ الزَّيْتُونِ، (أَوْ يَبِيعُ) خَمْرَ وَوُجِدَتْ خَمِيرَةٌ، أَوْ خَمِيرَةٌ، وَوُجِدَتْ خَمْرًا - فَكُلَاهُمَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ.

د - مَنْ يَبِيعُ غَلَالاً لِمُصَاحِبِهِ، فَحَبِهَا (المُشْتَرَى) (على الرغم من أن البائع) لم يَقِيمْهَا - فإنه (المُشْتَرَى) قد مَلَكَهَا. وإذا قِيمَهَا (البائع) ولم يَحْبِهَا (المُشْتَرَى) فإنه لم يَمْلِكْهَا. إذا كان (المُشْتَرَى) فُطْناً فإنه يتَاجَرُ مَوْضِعَهَا. مَنْ يَشْتَرِي كِتَاباً مِنْ صَاحِبِهِ، فإنه لا يَمْلِكُهُ إِلَّا إذا نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ لِآخَرٍ. وإذا كان (الكتاب لا يزال) مُرْتَبِطاً بِالأَرْضِ، ثُمَّ اقْتُلِعَ (المُشْتَرَى) بَعْضاً مِنْهُ، فإنه قد مَلَكَهُ.

ح - مَنْ يَبِيعُ خَمْراً وَوَيْتاً لِمُصَاحِبِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَ أَوْ انْخَفَضَ (ثَمَنُهَا)، فَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمْتَلَأَ الْمِكْيَالُ، فَإِنْ (الفائدة تعود على) البائع (أما إذا حدثت الزيادة أو النقصان في الثمن) بعد أن امتلأ المكيال - فإن (الفائدة تعود على) المُشْتَرَى وإذا كان هناك سمسار بينهما، ثُمَّ انْكَسَرَ الدَّنْ - فإنه يَنْكَسِرُ (من حساب) السَّامَرِ. وَيَجِبُ (على البائع) أَنْ يَقْطُرَ (في وعاء المُشْتَرَى) ثَلَاثَ قَطْرَاتٍ (بعد انتهاء الكيل) وإذا رَكَتِ (البائع للمكيال) فَتَجْمَعُ (بعض السوائل في جانبهِ) فَإِنَّهَا تَخْصُ البائعَ وَلَا يُلْزَمُ صَاحِبَ الحَانُوتِ بِأَنْ يَقْطُرَ (في وعاء المُشْتَرَى بعد انتهاء الكيل) ثَلَاثَ قَطْرَاتٍ يَقُولُ رَابِي يَهُودَا: يُعْنَى (صَاحِبَ الحَانُوتِ مِنَ القَطْرَاتِ الثَّلَاثِ) مَعَ ظِلْمَةِ مَاءِ البَيْتِ (فَقَطْ).

ط - مَنْ يَرْسِلُ ابْنَهُ إِلَى صَاحِبِ الحَانُوتِ وَبَيْدَةَ «فَنْدِيُون» وَكَيْلٌ لَهُ يَأْيسَارُ رَيْتاً وَأَعْطَاهُ إِيسَاراً، فَإِذَا كَسَرَ (الطفل) الوعاءَ وَقَعَدَ الإيسَارَ، فَإِنْ صَاحِبُ الحَانُوتِ يُعَدُّ مُلْزِماً (بتعويض الفنديون) بَيْنَمَا يُعْنَى رَابِي يَهُودَا (صَاحِبُ الحَانُوتِ مِنَ التَّعْوِيضِ) لِأَنَّهُ لَذَلِكَ قَدْ أَرْسَلَهُ (والده لشراء الزيت والعودة بالإيسار الباقي) وَيَقْرَأُ المَخَاصِمَاتِ بِرَأْيِ رَابِي يَهُودَا سَاعَةَ كَوْنِ الرَّهَاءِ يَدُ الطِّفْلِ، ثُمَّ كَيْلُ صَاحِبِ الحَانُوتِ فِيهِ - فَإِنْ صَاحِبُ الحَانُوتِ يُعْنَى.

ن - (يجب على) تاجر الجملة أن ينظف مكاييله مرة كل ثلاثين يوماً، أما صَاحِبُ البَيْتِ (فيجب أن ينظفها) مرة كل اثني عشر شهراً. يَقُولُ رِيبَانُ

شمعون بن جمثيل: (يجب أن يكون الحكم) بالعكس. (يجب على) صاحب الخانوت أن ينظف مكابله مرتين في الأسبوع، وأن يصقل موازينه مرة في الأسبوع، وأن ينظف الميزان مع كل وزنة وأخرى.

ك - قال ريان شمعون بن جمثيل: متى تُطبق هذه الامور؟ (تُطبق فقط فيما يختص) بالسائل (من المكاييل أو الموازين)، لكن (ما يتعلق) بالجاف فليس في حاجة (إلى تنظيف أو صقل) ويجب (على البائع) أن يرجع (الميزان قدر طيفح (لصالح المشتري). وإذا كان يزن له بتقير - فعليه أن يعطيه الورن الزائد عشراً للسائل ونصف العشر (واحد علي عشرين) للجاف (من الموازين) وفي المكان الذي يعتادون فيه أن يكيلوا (بالمكاييل) الصغيرة، لا يكيلون فيه (بالمكاييل) الكبيرة (وإذا كانوا يكيلون) بالكبيرة لا يكيلون بالصغيرة (وفي المكان الذي يعتادون فيه) أن يزيلوا (ما يعلو حافة المكيال) فلا يكومون (وإذا كانوا يكومونه) فلا يزيلون.



الفصل السادس

١ - مَنْ يَبِيعُ حَبِوياً لِمُصَاحِبِهِ^(١) وَلَمْ تَتَبْتَ، حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ بِلُورٍ كَسَانٌ - فَإِنَّهُ (الْبَائِعُ) لَا يَلْزَمُ بِمُسْتَوَلِيَّتِهَا. يَقُولُ رِيَانُ شَمْعُونُ بْنُ جَمَلْنَيْلٍ: (إِذَا كَانَتْ) بِلُوراً لِلْحَدِيقَةِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تُؤْكَلُ - فَإِنَّهُ (الْبَائِعُ) يُعَدُّ مُلْزِماً بِمُسْتَوَلِيَّتِهَا.

ب - مَنْ يَبِيعُ حَبِوياً لِمُصَاحِبِهِ، فَإِنْ هَذَا (الْمُشْتَرِي) عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ رِيعَ كَابٍ كُنْفَايَةً عَنْ كُلِّ سَاةٍ (إِذَا اشْتَرَى) تَيْناً - فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ عَشَرَ (حَبَاتٍ تَيْنٍ) عَنْ كُلِّ مَائَةٍ (يَفْتَرِضُ أَنَّهَا) مَدْوُودَةٌ (إِذَا اشْتَرَى) سَرْدَاباً لِلْخَمْرِ - فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ عَشْرَةَ دَنَانٍ عَنْ كُلِّ مَائَةٍ (عَلَى فَرَضِ أَنَّهَا سَفْسَدٌ). (إِذَا اشْتَرَى) أَبَارِيقَ (فَخَارِيَةً) فِي (شَارُونٍ) فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ عَشْرَةَ أَبَارِيقَ عَنْ كُلِّ مَائَةٍ (عَلَى فَرَضِ أَنَّهَا سَكْرٌ).

ج - مَنْ يَبِيعُ خَمِراً لِمُصَاحِبِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ حَامِضاً، فَإِنَّهُ (الْبَائِعُ) لَا يُعَدُّ مُلْزِماً بِمُسْتَوَلِيَّتِهَا. وَإِذَا كَانَ مَعْرُوفاً أَنَّ خَمْرَهُ تَحْمُضُ (سَرِيعاً) فَإِنْ هَذَا يَعْدُ يَبِيعاً ثُمَّ عَنْ طَرِيقِ الْخَطَا وَإِذَا قَالَ لَهُ: إِنِّي أَبِيعُ لَكَ خَمِراً مُطْبِئَةً فَإِنَّهُ (الْبَائِعُ) يَلْزَمُ بِأَنْ يُقْبَى لَهُ (الْخَمْرُ مُطْبِئَةً) حَتَّى عِيدَ الْأَسَابِيعِ. (وَإِذَا قَالَ لَهُ أَبِيعْ لَكَ خَمِراً): قَدِيماً - فَإِنَّهُ (يَبِيعُ لَهُ خَمِراً) مِنَ السَّنَةِ السَّابِقَةِ (وَإِذَا قَالَ لَهُ أَبِيعْ لَكَ خَمِراً) عَتِيقاً - فَإِنَّهُ (يَبِيعُ لَهُ خَمِراً) مِنْ ثَلَاثِ سَنَاتٍ.

د - مَنْ يَبِيعُ مَكَاناً لِمُصَاحِبِهِ لِيُنِيَّ لَهُ بَيْتاً، كَذَلِكَ مَنْ يَتَكَفَّلُ لِمُصَاحِبِهِ بِنَاءَ بَيْتٍ عَرَسَ لَابَنِهِ أَوْ بَيْتٍ تَرْمَلُ لَابَتِهِ، فَإِنَّهُ يَبْنِي (هَذَا الْبَيْتَ بِعَرَضٍ) أَرْبَعَ أَذْرَعٍ (وَوَطُولٍ) سِتْ أَذْرَعٍ، طَبَقاً لِأَقْوَالِ رَابِيِ عَقِيَا.

يَقُولُ رَابِيُ إِسْمَاعِيلَ: (هَذِهِ مَقَايِيسُ) حَظِيرَةِ لِبْقَرٍ، فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ حَظِيرَةَ لِلْبَقَرِ يَبْنِي أَرْبَعَ أَذْرَعٍ (كَعَرَضٍ) عَلَى سِتْ أَذْرَعٍ (كَطُولٍ)، (أَمَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ) بَيْتاً صَغِيراً، فَيَبْنِيهِ سِتْ أَذْرَعٍ عَلَى ثَمَانِيَةٍ، (بَيْتاً) كَبِيراً ثَمَانِ أَذْرَعٍ عَلَى

(١) دُونَ مُحَدِّدٍ مَا إِذَا كَانَتْ لِلزَّرْعِ أَمْ لِلْأَكْلِ

عشر، ردة، عشر أذرع على عشر. وارتفاعه (البيت) يكون بمتوسط طوله مع عرضه، والشاهد في الأمر (يمثل في) الهيكل^(١).

يقول ربان شمعون بن جمليل: (وهل بُنيَ) كل (البيوت) كبناء الهيكل؟

هـ - مَنْ كان له بئر من داخل بيت صاحبه، فإنه يدخل (إلى بئر) وقت دخول الناس، ويخرج وقت خروجهم. ولا يدخل بهيمته ليقبها من بئر وإثما يملاً ويسقيها في الخارج. وهذا (صاحب البئر) يجعل له قفلاً، وذاك (صاحب البيت) يجعل له قفلاً.

و - مَنْ كانت له حديقة من داخل حديقة صاحبه، فإنه يدخل (إلى حديقة) وقت دخول الناس، ويخرج وقت خروجهم، ولا يدخل إليها تجاراً، ولا يمر من خلالها إلى حقل آخر. (ومن يملك الحديقة) الخارجية يزرع الطريق وإذا انفصا على عمل طريق (للحديقة) من الجانب، فإنه يدخل ويخرج وقتما يريد، ويدخل إليها تجاراً، و (لكنه) لا يمر من خلالها إلى حقل آخر وكلاهما ليس له الحق في راعته.

ز - مَنْ كان يمر بحقله طريق عام، فأخذه ثم جعل لهم (طريقاً آخر) من الجانب، فإن ما أعطاه (للناس) فقد أعطاه، أما ما أخذه فليس له. الطريق الخاص أربع أذرع، والطريق العام ست عشرة ذراعاً. طريق الملك ليس له قياس. وطريق القبر ليس له قياس. وموضع (وقوف مشيبي الجنابة) طبقاً لراى قضاة صفورية - مساحة أربعة كاب^(٢).

ح - مَنْ يبيع مكاناً لصاحبه ليجعل له قبراً، وكذلك من يتكفل لصاحبه بعمل قبر له - فيجب أن يجعل داخل المغارة أربع أذرع (عرض) على ست (أذرع

(١) حيث يبلغ طول الهيكل الذي بناه سيفنا سليمان عليه السلام أربعين ذراعاً (دون حساب للشرفة التي أمامه والتي كانت تبلغ عشرين ذراعاً) وعرضه عشرين وعليه كان ارتفاعه متوسط هذا الطول مع العرض أي ثلاثين ذراعاً، راجع ملوك أول ٦: ٢ ، ١٧.

(٢) وهي مساحة خمسون ذراعاً طولاً على حوالي ثلاث وثلاثين ذراعاً عرضاً.

طول) ويفتح بها ثمانية تجاويف. ثلاثة من هنا وثلاثة من هنا (بطول حائط المغارة) واثنين مقابل (فتحة المغارة) ويكون طول التجاويف أربع أذرع وارتفاعها سبع أذرع وعرضها ست أذرع. يقول رابى شمعون: يجعل داخلها (المغارة) ست أذرع (عرض) وثمان أذرع (طول) ويفتح بها ثلاثة عشر تمهيداً أربعة من هنا وأربعة من هنا (بطول حائط المغارة)، وثلاثة مقابل (فتحة المغارة)، وواحد من يمين وواحد من يسار الفتحة.

ويجعل أمام المغارة فناءً ست أذراع على ست أذرع، يبنى للنمش ولدافنيه، ويفتح به (الفناء) مغارتين واحدة فى كل جانب .

يقول رابى شمعون: (يفتح) أربع (مغارات) لزواياه الأربعة يقول ربان شمعون بن جملثيل: (يعتمد الأمر) كله على (طبيعة) الصخرة.



الفصل السابع

أ - مَنْ يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ، أَيْعُ لَكَ (مِصَاحَةٌ) كُورٌ مِنَ التُّرْبَةِ وَكَانَ بِهَا شُقُوقٌ بِعَمَقٍ عَشْرَةَ طِفْعٍ، أَوْ صَخُورٌ بَارْتِفَاعٍ عَشْرَةَ طِفْعٍ، فَإِنَّهَا لَا تَقَاسُ مَعَ (مِصَاحَةِ الْكُورِ) (وَإِذَا كَانَتِ الشُّقُوقُ وَالصَّخُورُ) أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ تَقَاسُ مَعَهَا. وَإِذَا قَالَ لَهُ: (أَيْعُ لَكَ) مَا يَقْرُبُ مِنْ (مِصَاحَةِ) كُورٍ مِنَ التُّرْبَةِ، فَحَتَّى وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ شُقُوقٌ بِعَمَقٍ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ طِفْعٍ أَوْ صَخُورٌ أَعْلَى مِنْ عَشْرَةِ طِفْعٍ فَإِنَّهَا تَقَاسُ مَعَهَا.

ب - (إِذَا قَالَ لَهُ) أَيْعُ لَكَ (مِصَاحَةٌ) كُورٌ مِنَ التُّرْبَةِ، بِمَقْيَاسِ الْحَبْلِ ^(١) - فَلِإِذَا قُلْتَ (مِصَاحَةُ الْكُورِ) شَيْئاً مَاءً، (فَلِلْمُشْتَرَى) أَنْ يَخْصِمَ (مِنْ الثَّمَنِ قَدْرَهَا)، وَإِذَا أَضَافَ (عَلَى مِصَاحَةِ الْكُورِ) شَيْئاً مَاءً، (فَإِنْ الْمُشْتَرَى) يَرُدُّ (الْأَرْضَ أَوْ يَدْفَعُ ثَمَنَهَا) وَإِذَا قَالَ (الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرَى) أَيْعُ لَكَ كُوراً مِنَ التُّرْبَةِ) سَوَاءٌ قُلْتَ أَوْ رَادَتِ، فَحَتَّى إِذَا قُلْتَ مِصَاحَةَ رِبْعٍ سَاءَةً أَوْ رَادَتَهَا، فَإِنَّهَا وَصَلَتْهُ (الْمُشْتَرَى) أَمَّا إِذَا كَانَتْ (الزِّيَادَةُ أَوْ النِّقْصَانُ) أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَا يَدُ مِنْ الْحِسَابِ.

وَمَاذَا يَرُدُّ لَهُ؟ النِّقْدُ، وَإِذَا أَرَادَ يَرُدُّ لَهُ أَرْضاً.

وَمَاذَا قَالُوا: يَرُدُّ لَهُ نِقْدٌ؟ لِيُدْعِمَ الْبَائِعُ، فَإِذَا تَرَكَ بِالْحَقْلِ تِسْعَةَ كَابٍ (لِيَزْرِعَهَا لِنَفْسِهِ) أَوْ بِالْحَدِيقَةِ مِصَاحَةَ نِصْفِ كَابٍ، وَطَبَقاً لِأَقْوَالِ رَايِي عَقِيبَا، مِصَاحَةَ رِبْعٍ كَابٍ، فَإِنْ (الْمُشْتَرَى) يَجِبُ أَنْ يَرُدَّ لَهُ الْأَرْضَ. وَلَا يَرُدُّ (الْمُشْتَرَى) لَهُ (الْبَائِعُ) مِصَاحَةَ رِبْعٍ الْكَابِ فَحَسْبُ وَالْمَا يَرُدُّ لَهُ كُلُّ مَا رَادَ (هَنْ الْقِيَاسِ).

ج - (وَإِذَا قَالَ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرَى) أَيْعُ لَكَ (مِصَاحَةٌ) كُورٌ مِنَ التُّرْبَةِ) بِمَقْيَاسِ الْحَبْلِ، (ثُمَّ أَضَافَ قَاتِلًا) سَوَاءٌ أَنْقَصَتْ أَمْ رَادَتِ، فَإِنْ (مَقُولَةٌ) سَوَاءٌ أَنْقَصَتْ أَمْ رَادَتِ تُبْطَلُ (مَقُولَةٌ) بِمَقْيَاسِ الْحَبْلِ. (وَإِذَا قَالَ لَهُ) أَيْعُ لَكَ مِصَاحَةٌ كُورٌ مِنَ التُّرْبَةِ) سَوَاءٌ أَنْقَصَتْ أَمْ رَادَتِ (ثُمَّ أَضَافَ قَاتِلًا) بِمَقْيَاسِ الْحَبْلِ، فَإِنْ (مَقُولَةٌ)

(١) يَفْعَدُ بِمَقْيَاسِ الْحَبْلِ الْقِيَاسُ الصَّغِيرُ.

بقياس الحبل تعطل (مقوله) سواء أنقصت أم رادت طبقاً لأقوال ابن ننوس .
 (وإذا قال له أبيع لك مساحة كور من التربة) بعلامته وحدوده (فإذا كان
 قياس مساحة الكور) أقل من السلس، فقد وصلته (المشترى وليس له أن
 يخصم الفرق) (وإذا كان النقصان) حتى السلس (أو أكثر) يخصم (المشترى
 قيمة هذا النقص) .

د - مَنْ يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ، أبيع لك نصف الحقل، فإنهم يقيّمون (الحقل بكامله)
 بينهما، ويأخذ (المشترى) نصف حقله . (وإذا قال البائع للمشترى) أبيع لك
 نصفه في الجنوب، فإنهم يقيّمون (الحقل بكامله) بينهما، ويأخذ نصفه
 الجنوبي . ويتكفل (المشترى) بمكان الجدار، والحفرتين الكبيرة والصغيرة . وما
 هي (سعة) الحفرة الكبيرة ؟ (مساحة) ستة طيفح (وسعة) الحفرة الصغيرة ؟
 (مساحة) ثلاثة طيفح .



الفصل الثامن

١ - هناك مَنْ يرثون ويورثون، وهناك مَنْ يرثون ولا يرثون، وَمَنْ يرثون ولا يرثون، وَمَنْ لا يرثون ولا يرثون.

هؤلاء يرثون ويورثون: الأب (يرث) الأبناء، والأبناء (يرثون) الأب والأخوة من الأب يرثون ويورثون (بعضهم البعض).

الرجل (يرث) أمه، والزوجة (يرث) زوجها، وأبناء الأخت يرثون (خالهم) و(لكنهم) لا يرثون.

والمرأة مع أبنائها، والزوجة مع زوجها وأخوة الأم (الأخوال) يرثون ولا يرثون والأخوة من الأم (فيما بينهم) لا يرثون ولا يرثون.

ب - هذا هو ترتيب الميراث: أيما رجل يموت وليس له ابن تنقلون ملكه إلى بته^(١) الابن يحجب (ميراث) البنت. وكل نسل الابن يحجب البنت، والبنت تحجب الأخوة ونسل البنت يحجب الأخوة، والأخوة يحجبون (ميراث) أخوة الأب (الأعمام) ونسل الأخوة يحجب أخوة الأب. وهذه القاعدة: كل مَنْ يحجب (غيره عن) الميراث، فإن نسله (كذلك) يحجبون. والأب يحجب كل نسله.

ج - بنات (صلفحاد) أخذن ثلاثة أنصبة في الميراث: نصيب أبيهن الذي كان ضمن الخارجين من مصر، ونصيبه مع أخوته من ممتلكات «حيفر» (جدهن) ولأنه كان البكر فقد أخذ نصيب اثنين.

د - يتساوى الابن مع البنت في الميراث^(٢) ولكن الابن (البكر) يأخذ نصيب اثنين من ممتلكات الأب ولا يأخذ نصيب اثنين من ممتلكات الأم. والبنات يتعيثن من ممتلكات الأب، ولا يتعيثن من ممتلكات الأم.

(١) سفر العدد ٢٧ أ

(٢) وذلك في حالة عدم وجود ابن للصورث، أي لا يوجد من يحجب باقى الورثة، وعليه فإن باقى الورثة يتساوى دكرهم مع انثاهم

هـ - مَنْ يَقُولُ: «فَلان ابْنى البكر لا يأخذ نصيب اثنين»، (أو يقول) «فَلان ابْنى لا يرث مع أخوته» فكأنه لم يقل شيئاً؛ لأنه اشترط على ما ورد فى التوراة، مَنْ يَقْسِم ممتلكاته بين أبنائه بوصيته، فأكسر لأحدهم وقلل لآخر، أو ساوى بينهم وبين البكر - فإن أقواله تُعد سارية. ولكن إذا قال (إن هذا التقسيم) من قبيل الميراث - فكأنه لم يقل شيئاً. وإذا كتب (فى وصيته) سواء فى بدايتها أو وسطها أو آخرها، (أن هذه الممتلكات) من قبيل الهبة، فإن أقواله تُعد سارية.

مَنْ يَقُولُ: «فَلان يرثنى» بينما لديه ابنة (أو يقول) ابنتى ترثنى «ينما له ابن - فكأنه لم يقل شيئاً، لأنه اشترط على ما ورد فى التوراة.

يقول رايبى يوحنان بن بروقا: إذا قال ذلك لأحد مستحقى الميراث فإن أقواله تُعد سارية (وإذا قاله) لغير مستحقى الميراث فإن أقواله لا تُعد سارية.

مَنْ يَكْتُب ممتلكاته للآخرين ويهمل أبنائه فإن ما فعله قد وقع، ولكن الحاخامات لا يرضون عنه. يقول ريان شمعون بن جمليل: إن لم يكن أبنائه يتهجون الصراب (فإن ما صنعه يُعد فى) ذكره الطية.

و - مَنْ يَقُول: هذا ابْنى (فيجب أن) يُصدق. (ومَنْ يقول) هذا أخى فلا يُصدق (ولكن للأخ المزعوم) أن يشاركه فى نصيبه.

(وإذا) مات (الأخ المزعوم) فإن الأموال تعود لأصلها (للذى ادعى أنه أخوه) (وإذا ما) أوتى أموالاً من مصدر آخر - فإن (سائر) أخوته يرثون معه. مَنْ مات ووجدت وصية مربوطة على فخذه، فإنها لا تمثل شيئاً. (لكن إذا كتب فى وصيته أنه) وهبها (أملكه) لآخر سواء أكان من الورثة، أم من غير الورثة، فإن أقواله تُعد سارية.

ر - مَنْ يَكْتُب ممتلكاته لأبنائه، يجب أن يكتب «من اليوم وما بعد الموت» طبقاً لراى رايبى يهودا. يقول رايبى يوسى: لا يجب عليه (كتابه ذلك). مَنْ يَكْتُب ممتلكاته لابنه بعد موته، فإن الأب لا يمكنه أن يبيع لأنها مكتوبة

للأبن، والأبن لا يمكنه أن يبيع لأنها فى ملكية الأب. (وإذا ما) باع الأب (من ممتلكاته شيئاً) فإنها تعد مبيعة حتى يموت.

(وإذا) باع الأبن، فليس للمشتري فيها شيء حتى يموت الأب.

للأب أن يقطف (ثمار ممتلكاته) ويطعم من يشاء، وما يتركه مقطوفاً فهو للورثة. (إذا) ترك (الأب) أبناءً كباراً وصغاراً فإن الكبار لا يتفقون على (حساب) الصغار ولا يتعيش الصغار على (حساب) الكبار، وإنما يقتسمون (التركة) بالتساوى. (وإذا ما) تزوج الكبار (من الميراث) فإن الصغار يتزوجون (كذلك من الميراث). وإذا ما قال الصغار : إنا نتزوج كما تزوجتم أنتم، فلا يستمعون إليهم، فما قد أعطاهم أبوهم فهو لهم.

ح - (إذا) ترك (الأب) من البنات كبيرات وصغيرات، فلا تنفق الكبيرات على (حساب) الصغيرات، ولا تعيش الصغيرات على (حساب) الكبيرات، وإنما يقتسمن (الميراث) بالتساوى.

(وإذا) ما تزوجت الكبيرات، تتزوج الصغيرات (من الميراث كذلك). وإذا ما قالت الصغيرات، إنا نتزوج كما تزوجن أنن فلا يسمعن لهن، (وفيما يختص بميراث الأبناء مع البنات) فهنا تشديد فى حالة البنات (مع بعضهن البعض) عنهن مع الأبناء، لأن البنات يتعيشن على (حساب) الأبناء، ولا يتعيشن على (حساب) البنات.



الفصل التاسع

أ - مَنْ مات وترك أبناءً وبناتٍ، في حالة (كون) الممتلكات (التي تركها) كثيرة، فإن الأبناء يرثون، والبنات يتميشن (وإذا كانت) الممتلكات قليلة، فإن البنات يتميشن والأبناء يتسولون. يقول آدمون: هل لأنني ذكر خسرتُ؟ قال ريان جمليل: اتفق مع أقوال آدمون.

ب - (إذا) ترك (الاب) أبناءً وبناتٍ وخشويًا فإنه في حالة (كون) الممتلكات (التي تركها) كثيرة، فإن الذكور يحيلونه (الخشوي) إلي الإناث (وإذا كانت) الممتلكات قليلة، فإن الإناث يحلته إلي الذكور.

مَنْ يقول: إذا ولدت زوجتي ذكراً، فإنه سياخذ مائة رور ثم ولدت ذكراً، فيأخذ مائة رور (وإذا قال إذا ولدت زوجتي) أنثى (تأخذ) مائتين رور، ثم ولدت أنثى فإنها تأخذ مائتين رور.

(إذا قال) إذا (ولدت زوجتي) ذكراً فله مائة رور، وإذا (ولدت) أنثى فلها (ان) تأخذ) مائتين رور، ثم ولدت ذكراً وأنثى فإن الذكر يأخذ مائة رور، والأنثى تأخذ مائتين. (إذا) ولدت (الزوجة) خشويًا، فإنه لا يأخذ (شيئاً). وإذا قال (الزوج) كل مَنْ ستلد زوجتي يأخذ (مالاً) فإن هذا (الخشوي) يأخذ وإذا لم يكن (للأب) وريث سواء، فإنه يرث كل شيء.

ج - (إذا) ترك (الاب) أبناءً كباراً وصغاراً، ونمى الكبار الممتلكات فإنهم ينمونها لصالح جميع (الأخوة) وإذا قال (الأخوة الكبار أمام الشهود) انظروا ماذا ترك لنا أبونا، وها نحن نعمل ونأكل، فإن ما ينموئه لأنفسهم. وكذلك المرأة (الأمثلة) التي تنمى الممتلكات فإنها تنميها لصالح جميع (الورثة)، وإذا قالت (أمام الشهود): انظروا ماذا ترك زوجي لي وها أنا أعمل وأأكل فإنها تنميها لنفسها.

د - إذا التحق أحد الأخوة المشتركين (في الميراث قبل تقيمه) بالخدمة العامة، فإنه قد التحق للجميع (في حالتي الخسارة والمكسب). فإذا ما مرض ثم

تطلب فإنه قد تطبب مما يخصه، إذا أرسل الآخرة من بعض الممتلكات هدايا لزواج شخص ما إبان حياة أبيهم ثم عادت الهدايا، فإنه قد عادت لصالح الجميع، لأن الهدايا (تُعد كالدين) تُجبي عن طريق المحكمة، لكن مَنْ يرسل لصديقة دنان خمسر وزيت فإنها لا تُجبي عن طريق المحكمة لأنها من قبيل أعمال الإحسان.

هـ - مَنْ يرسل هدايا (لحظيته) بيت حميه، (فإذا كان قد) أرسل عشرة آلاف دينار وأكل وجبة العريس حتى (وإن تكلفت) ديناراً واحداً - فإنها لا تُجبي (وإذا) لم يكن قد أكل هناك وجبة العريس فإنها (هدايا) تُجبي. (وإذا كان قد) أرسل هدايا كثيرة، على أن تردّها (العروس) معها بيت زوجها، فإنها تُجبي. (وإذا كانت) الهدايا قليلة بحيث تستخدمها في بيت أبيها، فإنها لا تُجبي.

و - إذا كتب طريح الفراش كل أملاكه لآخرين، وأبقى بعضاً من الأرض، فإن هديته سارية (حتى وإن شفى من مرضه) (أما إذا) لم يبق بعضاً من الأرض، فإن هديته لا تعد سارية.

إذا لم يكتب فيها (وثيقة الهدية) أنه «طريح الفراش» فإنه (صاحب الأملاك الذي شفى) يقول إنه كان طريح الفراش، أو هم (مَنْ كُتبت لهم الأملاك) يقولون: إنه كان سليماً، فعليه أن يحضر دليلاً على أنه كان طريح الفراش طبقاً لأقوال رابى مشير، والمحاضات يقولون: مَنْ يأخذ (هبة) من صديقه عليه الدليل.

ر - مَنْ يقيم ممتلكاته شفاهة (كوصية) فإن رابى إلبعيزر يقول: سواء أكان سليماً أم مريضاً، فإن الممتلكات التي لها ضمان تقتى بالنقود وبالوثيقة وبوضع اليد، والتي ليس لها ضمان لا تقتى إلا عن طريق السحب، فقالوا (المحاضات) له (رابى إلبعيزر): لقد حدث ذات مرة أن أم أبناء «روخيل»

كانت مريضة، وقالت: أعطوا ابنتي وشاحي، وكان ثمنه اثني عشر مائة ديناراً» (الفأ وماتين ديناراً) ثم ماتت ونفلوا أقوالها. قال لهم: أبناء روخيل «نكلتكم أمهم» والحاخامات يقولون: (إذا قسم ممتلكاته) يوم السبت، فإن أقواله تعد سارية، لأنه لا يستطيع أن يكتب لكن (لا تعد أقواله سارية) في الأيام العادية، يقول رابي يهوشوع: (إذا كانوا قد) قالوا في يوم السبت (يمكنه أن يهب ما يشاء) فبالأحرى (أنه يمكنه ذلك) في الأيام العادية، وعلى نفس الغرار (اختلف الحاخامات مع رابي يهو شرع حيث) يمكن أن يقتنوا (الهيئة المكتوبة) للصغير، ولا يقتنوها للكبير. يقول رابي يهوشوع: (إذا كانوا قد) قالوا (بأقائنها) للصغير فبالأحرى (أن تُقتنى) للكبير.

ح - إذا سقط البيت على رجل وأبيه، أو عليه وعلى أحد مورثه، وكانت عليه (الكتوبا)^(١) أو دين، فإن وريثة الأب يقولون: إن الابن مات أولاً، وبعد ذلك مات الأب، وأصحاب الدين يقولون: إن الأب مات أولاً، وبعد ذلك مات الابن تقول مدرسة شماي يتقاسم (المتنازعون ميراث الابن) وتقول مدرسة هليل: إن الممتلكات في حياتهم (ورثه الأب).

ط - إذا سقط البيت على رجل وورثته، فإن ورثه الزوج يقولون: إن الزوجة ماتت أولاً، ثم مات الزوج^(٢). وورثة الزوجة يقولون: إن الزوج مات أولاً، وبعد ذلك ماتت الزوجة تقول مدرسة شماي: يتقاسمون وتقول مدرسة هليل: إن الممتلكات في حياتهم (الورثة تبعاً لأنصبتهم في الميراث من البداية). «الكتوبا» تعد في حياة وريثة الزوج.

والممتلكات التي تأتي معها (الزوجة) وتترد، تعد في حياة وريثة الأب (من) أقارب الزوجة وذلك إن لم يكن لها ولد).

(١) يقصد بها المبلغ الذي تحصل عليه الزوجة بعد موت زوجها أو عند الطلاق أي ما يقابل مؤخر صلاحها.

(٢) يقصد وريثة الزوج بذلك أحقيتهم في ميراث الزوجة، لأنه بعد موتها يرثها زوجها ثم بعد موته يرثه أقاربه وفقاً لترتيب مستحقي الميراث.

ى - إذا سقط اليت على رجل وأمه، فهؤلاء وأولئك (مدرستا هليل وشماوى) يقرون بالتقسيم. قال رابى عقياً: اتفق هنا فى هذا (أى ما ذهبت إليه مدرسة هليل فى الأحكام السابقة) حيث إن الممتلكات تُعد فى حياتهم (ورثه الأم من عائلة أبيها). قال له ابن هزائى: إننا نأسف على المختلفين وجئت لاختلف معنا بعد ما اتفقنا.



الفصل العاشر

أ - الوثيقة (المكتوبة على ورقة) مستقيمة (يقع) شهودها داخلها (والوثيقة) المربوطة (يقع) شهودها خلفها. (إذا) وقع شهود على الوثيقة (المكتوبة على ورقة) مستقيمة خلفها، أو وقعوا على الوثيقة المربوطة داخلها، فكلاهما باطلة يقول رابى حنانيا بن جمليل: (إذا) وقع الشهود على الوثيقة المربوطة داخلها فإنها تعد صالحة لأنه من الممكن جعلها مستقيمة. يقول ربان شمعون بن جمليل: الكل تبعاً لعادة البلد.

ب - (تحتاج) الوثيقة (المكتوبة على ورقة) مستقيمة إلى شاهدين، (والوثيقة) المربوطة إلى ثلاثة (شهود) الوثيقة المستقيمة التي وقع عليها شاهد واحد، والمربوطة التي وقع عليها شاهدان، كلتاهما باطلة.

(وإذا كانت الوثيقة) مكتوب بها: (قرض بقيمة) مائة زور التي تعادل عشرين سيلع، فليس له (المقرض) إلا عشرين (سيلع) (لدي المقرض). (وإذا كان القرض مكتوباً بقيمة) مائة زور التي تعادل ثلاثين سيلع فليس له إلا مائة زور. (وإذا كان القرض مكتوباً) فضة من الزور تعادل ... ثم محي (المبلغ) فليس (للدائن) أقل من اثنين (من الزور).

(وإذا كان القرض مكتوباً) فضة من السيلع التي تعادل ... ثم محي (المبلغ) فليس (للدائن) أقل من اثنين (من السيلع). و (إذا كان القرض مكتوباً) دراهم تعادل ... ثم محي (المبلغ) فليس (للدائن) أقل من اثنين (وإذا كانت الوثيقة قد) كُتِبَ بأعلاها مائة زور ومن أسفلها مائتان، أو بأعلاها (كتب) مائتان وبأسفلها مائة زور، فالكل يجب يتبع ما ورد بأسفلها. إذا كان الأمر كذلك، فلماذا يكتبون (القيمة) بأعلى (الوثيقة)؟ حتى إذا محي أحد الحروف من أسفل (الوثيقة) يستدلون بما (كتب) بأعلى.

ج - (يجوز) أن يكتبوا وثيقة طلاق لزوج حتى وإن لم تكن زوجته معه. و (يجوز أن يكتبوا) مخالصة لزوج (بأن زوجها سدد لها مؤخرها) حتى وإن

لم يكن زوجها معها. شريطة أن يكون (الكاتب والشهود) يعرفونهما وعلى الزوج أن يدفع الأجر (نظير كتابة الوثيقة). (يجوز) أن يكتبوا وثيقة (دين) للمدين، حتى وإن لم يكن الدائن معه، ولا (يجوز) أن يكتبوا (الوثيقة) للدائن إلا إذا كان المدين معه. وعلى المدين أن يدفع الأجر. (يجوز) أن يكتبوا وثيقة للبايع حتى وإن لم يكن المشتري معه، ولا (يجوز) أن يكتبوا (الوثيقة) للمشتري، إلا إذا كان البائع معه، وعلى المشتري أن يدفع الأجر.

د - لا (يجوز) أن يكتبوا وثائق الخطبة أو الزواج إلا برأى الطرفين، وعلى العريس أن يدفع الأجر. لا (يجوز) أن يكتبوا وثائق لإيجار الأرض سواء نظير نسبة من المحصول أو مقابل مادي معلوم إلا برأى الطرفين والمتاجر عليه أن يدفع الأجر. لا (يجوز) أن يكتبوا وثائق المحاكمات أو كل أعمال المحكمة، إلا في وجود الطرفين وكلاهما يتحمل الأجر. يقول ربان شمعون بن جملثيل: (يجب) أن تكتب وثيقتان لهما لكل منهما واحدة.

هـ - مَنْ سدد بعض دينه و (أعطى) وثيقته لثالث (بينه وبين الدائن) ثم قال (لثالث) إذا لم أعطك (بأقوى الدين للدائن) من الآن وحتى اليوم الفلاني، فلتعطه وثيقته فإذا ما حان الوقت ولم يعطه (المبلغ المتبقى) فإن رابى يوسى يقول: (يجب على الثالث أن) يعطيها (الوثيقة للدائن) يقول رابى يهودا: لا يعطيها (له).

و - مَنْ تَمَحَّى وثيقة دينه: يُشهدون عليه شهوداً ويمثل أمام المحكمة ويصدرون له إقراراً: فلان ابن فلان محبث وثيقته في اليوم الفلاني، وفلان وفلان شاهدان مَنْ سدد بعض دينه، فإن رابى يهودا يقول: (يجب عليه أن) يتبدل (بالوثيقة القديمة أخرى بالمبلغ الباقي) يقول رابى يوسى: يكتب مخالصة (بما سدد) قال رابى يهودا: وعليه إذا أن يكون حارساً على مخالصته من الفسار، قال له رابى يوسى هذا أفضل له، ولا يضر بحق الآخر (الدائن).

ر - إذا كان هاك إخوان، أحدهما فقير والآخر غنى، وترك أبوهما لهما حماماً ومعصرة، وقد أجرهما، فإن الإيجار لصالح الجميع (وكن إن كان أبوهما قد جعل المعصرة والحمام) لشخصه، فإن الغنى يقول للفقير: خذ لك هيداً لينظفوا الحمام، خذ لك زيتوناً واعصره فى المعصرة. إذا كان هناك اثنان فى مدينة واحدة وكلاهما يدعى «يوسف بن شمعون» فلا يمكنهما إصدار وثيقة دين لأحدهما على الآخر ولا يستطيع آخر أن يصدر عليهما وثيقة دين.

إذا وجد رجل بين وثائقه أن وثيقة دين يوسف بن شمعون قد سُدت، فإن وثيقتيهما تُعدان مبدتين، وكيف يتصرفون (للتميز بين الاثنين) ؟ (يجب عليهم أن يكتبوا الاسم) ثلاثياً. وإذا كانا مثلين^(١) فليكتبوا علامة أو إذا كان كلاهما له نفس العلامة فليكتبوا (لأحدهما لقب) الكاهن.

مَنْ يقول لابنه (وهو يحتضر) إن إحدى وثائقي مددة ولا أعرف أيها، فإن الوثائق كلها تُعد مددة. أو إذا وُجدت وثيقتان على شخص واحد فإن (الوثيقة ذات المبلغ) الكبير تعد مددة (والوثيقة ذات المبلغ) الصغير تُعد غير مددة.

مَنْ يقرض صاحبه عن طريق ضامن فلا يُسد (الدين) من الضامن (حتى يطلبه أولاً من المدين) وإذا قال (سأقرضك) على شرط أنتى سأحصله ممن أريد. فإنه يحصله من الضامن يقول ربان شمعون بن جمليل: إذا كانت للمدين ممتلكات ففى الحاليتين لا يُسد (الدين) من الضامن.

وهكذا كان يقول ربان شمعون بن جمليل: مَنْ كان ضامناً لـ «كتوبا» امرأة وكان زوجها قد طلقها (فإن هذا الضامن لا يلتزم بدفع شئ حتى) يتعهد (زوجها) بعدم التبرع من وراثتها، لئلا يتفقا على غش هذا (الضامن) فيرد (الزوج) زوجته.

(١) مثلثين بمعنى أن الشئ يدعى الاسمين بمقدار اسم الجد.

ح - مَنْ يَقْرَضُ صَاحِبَهُ بِوَيْثِقَةٍ فَلَهُ أَنْ يَحْصَلَ (دَيْنَهُ) مِنَ الْمَمْلُوكَاتِ الْمَرْهُونَةِ. (وَمَنْ يَقْرَضُ صَاحِبَهُ) عَنْ طَرِيقِ شَهَوْدٍ، فَلَهُ أَنْ يَحْصَلَ (دَيْنَهُ) مِنَ الْمَمْلُوكَاتِ غَيْرِ الْمَرْهُونَةِ. (وَإِذَا) أَخَذَ (الدَّائِنُ) عَلَيْهِ تَوْقِيعاً بِأَنَّهُ مُلْزَمٌ (بِالْمَبْلُغِ الَّذِي اقْتَرَضَهُ) فَإِنَّ (الدَّائِنَ)، يُحْصَلُ (دَيْنَهُ) مِنَ الْمَمْلُوكَاتِ غَيْرِ الْمَرْهُونَةِ. إِذَا وَقَعَ ضَامِنٌ عَلَى وَثَائِقٍ بَعْدَ تَوْقِيعِ (الشَّهَوْدِ) فَإِنَّ (الدَّائِنَ) يَحْصَلُ (دَيْنَهُ) مِنْ مَمْلُوكَاتِ (الضَّامِنِ) غَيْرِ الْمَرْهُونَةِ. وَلَقَدْ جَاءَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْحَالَةِ أَمَامَ رَايِى إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ: (لِلدَّائِنِ أَنْ) يَحْصَلَ (دَيْنَهُ) مِنْ مَمْلُوكَاتِ (الضَّامِنِ) غَيْرِ الْمَرْهُونَةِ قَالَ لَهُ ابْنُ نَتُوسَ: لَيْسَ (لِلدَّائِنِ) أَنْ يَحْصَلَ (دَيْنَهُ) سِوَاءَ مِنَ الْمَمْلُوكَاتِ الْمَرْهُونَةِ أَوْ غَيْرِ الْمَرْهُونَةِ. قَالَ لَهُ لِمَذَا؟ قَالَ لَهُ: إِذَا خَنَى أَحَدُهُمْ آخَرَ فِي السُّوقِ، وَوَجَدَهُ صَدِيقَهُ وَقَالَ لَهُ: دَعِهِ (وَأَنَا أَدْفَعُ لَكَ) فَإِنَّ (هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي أَنْقَذَ صَدِيقَهُ) يَعْنَى (مَنْ دَفَعَ الْمَبْلُغَ) لِأَنَّ (الدَّائِنَ) لَمْ يَقْرَضِ الْمَدِينِ ثِقَةً فِيهِ. وَإِنَّمَا مَنْ هُوَ الضَّامِنُ الَّذِي يُلْزَمُ (بِدَفْعِ الْمَبْلُغِ عَمَّنْ يَضْمَنُهُ)؟ (مَنْ يَقُولُ): اقْرَضَهُ وَأَنَا سَأُعْطِيكَ فَإِنَّهُ يَعِدُّ مُلْتَزِماً، لِأَنَّهُ هُنَا قَدْ اقْرَضَهُ ثِقَةً فِيهِ. قَالَ رَايِى إِسْمَاعِيلُ: مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَشْتَغِلْ بِأَحْكَامِ الْأَمْوَالِ، فَلَا تَجِدْ لَكَ فِي التَّوَرَةِ فَرْعاً أَكْبَرَ مِنْهَا، فَهِيَ كَالْتَّبَعِ الْمُتَدَفِّقِ. وَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ بِأَحْكَامِ الْأَمْوَالِ فَلْيَتَعَلَّمْ مِنْ شَمْعُونِ بْنِ نَتُوسَ.



المبحث الرابع
مبحث السنهدين
- المحكمة العليا -

الفصل الأول

١ - (تقرر) أحكام الاموال عن (طريق) ثلاثة (قضاة). (أحكام) السلب والتخريب (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة). (أحكام) الفرر ونصف الفرر، وتعويض الضعف، وتعويضات الأربعة والخمسة (أمثال) (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة) (أحكام) المنتصب والمخادع والمساء إلى سمعة (زوجته)^(١) (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة) ، طبقاً لأقوال رايي مثير. والحاخامات يقولون: مَنْ يَسْءِلْ إِلَى سَمْعَةٍ (زوجته) (تقرر أحكامه) عن (طريق) ثلاثة وعشرين (قاضياً)، لَأَن يَه (هذا الحكم) أحكام الأنفس^(٢).

ب - (أحكام) العقاب بالاربعين) جللة (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة) وعن رايي إسماعيل قالوا (الحاخامات): (تقرر أحكام الجلدات الأربعين) عن (طريق) ثلاثة وعشرين (قاضياً). (حكم) كبس الشهر^(٣) (يقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة). (حكم) كبس السنة (يقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة)، طبقاً لأقوال رايي مثير.

يقول ريان شمعون بن جمليل: يبدأ (عرض حكم كبس السنة) عن (طريق) ثلاثة (قضاة) ويناقش عن (طريق) خمسة (قضاة) ويقرر عن (طريق) سبعة (قضاة)، وإذا انتسها (للحكم) عن (طريق) ثلاثة (قضاة) (فإن السنة تعد) كية.

ج - (حكم) وضع الشيوخ لأيديهم (على رأس الشور) و (حكم) كسر رقبة المعجلة (يقرران) عن (طريق) ثلاثة (قضاة)، طبقاً لأقوال رايي شمعون.

(١) الشبهة ٢٢: ١٣ - ١٩ وهي تتعلق بأحكام مَنْ يَتَمُ عُرُوسَ لَيْلَةٍ وَقَاتَهَا بِأَنَّهُا غَيْرُ عِلَافٍ

(٢) المقصود بأحكام الأنفس هنا العقوبات التي قد يُحَكَّمُ فِيهَا بِمَوْتِ الْمَلْبَسِ، وفي حالة إثبات نية الزوج لحكم الزوجة هنا أنها يجب أن تُرْجَمَ.

(٣) بمعنى تقدير الشهر إذا كان ثلاثين يوماً أو تسعة وعشرين يوماً ونفس الأمر مع السنة إذا ما كانت بسيطة لم كية.

ويقول رابي يهوذا: (يقرر الحكم) عن (طريق) خمسة (قضاة). (احكام) خلع (الأرملة لنعل أخى زوجها) ورفض (اليتيمة للزواج) (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة). (تقدر) ثمار السنة الرابعة والعشر الثاني الذي لا تُعرف قيمته عن طريق ثلاثة (قضاة). (وتقدم) الأشياء المقدسة للمعبد (أمام) ثلاثة. تقدير قيمة النذور (للممتلكات) المنقولة (بدلاً من النقود يتم) أمام ثلاثة (قضاة) يقول رابي يهوذا: (يجب أن يكون) أحدهم كاهناً. (وتقدير قيمة) الأراضي أمام تسعة (قضاة) وكاهن، ونفس الأمر (في حالة) تقدير نذر الإنسان^(١).

د - احكام عقوبات الإعدام (تقرر) عن طريق ثلاثة وعشرين (قاضياً). (حكم) مَنْ يضاجع (سواء أكان رجلاً أم امرأة) والمضاجع (من البهائم) (يقرر) عن طريق ثلاثة وعشرين (قاضياً)، حيث ورد «وتقتل المرأة والبهيمة»^(٢) وورد كذلك «والبهيمة تقتلونها»^(٣).

(حكم) الثور المرجوم (يقرر) عن طريق ثلاثة وعشرين (قاضياً)، حيث ورد، «يُرجم الثور وكذلك صاحبه يموت»^(٤) كموت أصحاب (الثيران معها) كذلك (يكون) موت الثور (عن طريق قرار الثلاثة وعشرين قاضياً). (حكم) قتل الذئب والأسد والدب والنمر والفهد والحية (والتي تسبب أحدها في قتل إنسان) (يقرر) عن طريق ثلاثة وعشرين (قاضياً) يقول رابي إليمير: مَنْ سبق وقتلهم (دون عرضهم على المحكمة) فقد نال (الحكم)، يقول رابي عقيبا: (حكم) موتهم (يقرر) عن طريق ثلاثة وعشرين (قاضياً).

هـ - لا يُحاكم البسط (الذى يوجد به وثنيون) ولا النبی الكاذب ولا الكاهن الكبير، إلا أمام محكمة من واحد وسبعين (قاضياً) لا (يامرون) بخروج

(١) اللاويين ٢٧ : ٢ وما بعدها.

(٢) اللاويين ٢٠ : ١٦.

(٣) اللاويين ٢٠ : ١٥.

(٤) الخروج ٢١ : ٢٩.

(الناس) للحرب التوسعية إلا عن طريق محكمة من واحد وسبعين قاضياً لا يضيفون (حدوداً) للمدينة (القدس) ولا للساحات (المقدسة في الهيكل) إلا عن طريق محكمة من واحد وسبعين (قاضياً). ولا يقيمون محاكم عليا «سنهدينات» للأسباط إلا عن طريق محكمة من واحد وسبعين قاضياً ولا يقررون (كوّن) مدينة (ما) مارقة^(١) إلا عن طريق محكمة من واحد وسبعين قاضياً. لا يقررون (حكم) المدينة المارقة (على مدينة تقع على) الحدود ولا (بقررون حكم المدينة المارقة على) ثلاث (مئذ) وإنما يقررون ذلك على واحدة أو اثنتين.

و - كانت المحكمة الكبرى تتكون من واحد وسبعين (قاضياً) والصغرى من ثلاثة وعشرين (قاضياً) ومن أين (علمنا) أن الكبرى (تتكون) من واحد وسبعين (قاضياً)؟ مما ورد (في التوراة)، «اجمع إلى سبعين رجلاً من شيوخ إسرائيل»^(٢) وكان موسى على رأسهم، فهام واحد وسبعين يقول رابي يهوذا: (المحكمة العليا تتكون فقط من) سبعين (قاضياً). ومن أين (علمنا) أن (المحكمة) الصغرى (تتكون) من ثلاثة وعشرين (قاضياً)؟ مما ورد (في التوراة) «تقضى الجماعة» و«تفخذ الجماعة»^(٣) فجماعة تقضى وجماعة تُفخذ فهاتان عشرين (قاضياً) ومن أين (علمنا) أن الجماعة (تتكون من) عشرة (قضاة)؟ حيث ورد (في التوراة) «إلى متى (أصفع) عن هذه الجماعة الشريرة»^(٤) واستنى كل من يشوع (بن نون) وكالب (بن يفتة)^(٥) ومن أين (علمنا أنه يجب) أن يحضر ثلاثة آخرون (للعشرين)؟ من مغزى ما ورد

(١) عن أحكام تدمير اللد التي تمجد الأصنام وحرقها بكل ما فيها راجع سفر التثنية ١٣ : ١٢ - ١٨ .

(٢) العدد ١١ : ١٦ .

(٣) السابق ٣٥ : ٢٤ ، ٢٥ .

(٤) السابق : ١٤ : ١٧ .

(٥) بعد استثناء يشوع بن نون وكالب بن يفتة أصبح عدد الجماعة عشرة أشخاص هي التي حرمها الرب من دخول كنعان لنفوسهم ، حيث عددهم اثنا عشر شخصاً بواقع واحد عن كل سبط المرجع السابق ١٣ : ٤ -

(فى التوراة) «لا تنق وراء الأغلبية لارتكاب الشر»^(١)، وأدرك على ذلك أن أكون معهم على الخير. إذا كان الأمر كذلك لماذا ورد «المهرافاً مع الاكثرية»^(٢) ليس مملك للخير كمملك للشر. فمملك للخير (يقرر بأغلبية) واحد، (بينما) مملك للشر (يقرر بأغلبية) اثنين والمحكمة يجب ألا يكون عدد قضااتها زوجياً، لذلك يُصيغون واحداً، فيصبحون ثلاثة وعشرين قاضياً. وكم يجب أن يكون (عدد سكان) المدينة حتى تستحق محكمة عليا «منهدين»؟ مائة وعشرون يقول رابى نحميا: مائتان وثلاثون (وذلك لسنهدين من ثلاثة وعشرين قاضياً) فيتولى رؤساء (المحكمة الثلاثة والعشرين كل على حدة مجموعة) من عشرة (أشخاص).



(١) الخروج ٢٣ : ٢

(٢) السابق.

الفصل الثاني

١ - الكاهن الكبير يمكن أن يقضى أو يُقضى ضده، وأن يشهد. (بما يعرف في قضية ما) أو أن يشهد عليه، وأن ينفذ إجراءات الخلع (مع أرملة أخيه) أو أن ينفذوها مع زوجته (عند موته) وأن يزوجه من أخيه، ولكنه لا يمكنه أن يتزوج أرملة أخيه، لأنه يحظر عليه الزواج من أرملة^(١) وإذا مات له قريب فلا يخرج وراء النعش، وإنما إذا ابتعد (حاملو النعش) فليظهر، وإذا ظهروا فليبتعد، وله أن يخرج إلى مدخل المدينة معهم (مع تغاضى رؤية حاملى النعش له)، طبقاً لأقوال رابى مثير. يقول رابى يهودا: لا يخرج من المقدس، لأنه قد ورد «لا يفارق المقدس»^(٢) وعندما يعزى الآخرين، فإن العادة أن يسير الناس بعضهم خلف بعض، فعلى نائب (الكاهن) أن يتوسط (يفصل) بينه وبين الناس. وعندما يُعزى الآخرون، فإن كل الناس يقولون له: نحن فداوك فيقول لهم ليبارككم الرب وعندما يقدمون له طعام الماتم، فإن كل الناس يلتفون على الأرض بينما يجلس هو على مقعد.

ب - الملك لا يقضى ولا يُقضى ضده، ولا يشهد ولا يُشهد عليه، ولا ينفذ إجراءات الخلع (مع أرملة أخيه) ولا ينفذونها مع زوجته، ولا يتزوج أرملة أخيه ولا يزوجون زوجته من أخيه (بعد موته) يقول رابى يهودا: إذا أراد أن ينفذ إجراءات الخلع أو أن يتزوج أرملة أخيه فهذا من طيب مآثره. قالوا (الحاخامات) له: لا يسمعون له، ولا يتزوج أحد أرملة (الملك) يقول رابى يهودا: يتزوج الملك أرملة الملك؛ حيث وجدنا ذلك مع داود الذي تزوج أرملة شاول، فقد ورد، ووهبتك بيت سيدك وزوجاته^(٣).

ج - وإذا مات له (الملك) قريب، فإنه لا يخرج من باب قصره. يقول رابى يهودا: إذا أراد أن يخرج وراء النعش فليخرج، لأننا وجدنا داود قد خرج خلف نعش أبير فقد ورد، «وكان داود الملك يمشى خلف النعش»^(٤).

(٢) السابق ٢٩ : ١٢.

(٤) السابق ٣ : ٣١.

(١) اللاويين ٢١ : ١٤.

(٣) صموئيل الثانى ١٢ : ٨.

قالوا له لم يكن الأمر إلا لتهدة الشعب. وعندما يقدمون له طعام المأتم يلتف كل الناس على الأرض بينما يجلس هو على الأريكة.

د - (وللملك) أن يُخرج (الشعب) للحرب التوسعية عن طريق محكمة من واحد وسبعين (قاضياً) وله أن يحطم (ممتلكات الآخرين) ليشق طريقاً، ولا يعترضه أحد. وطريق الملك ليس له مقياس (محدد) وعلى كل الشعب أن يضموا ما يسلبونه أمامه، فيأخذ نصيبه أولاً. «ولا يكثر له من النساء»^(١) وإنما ثمان عشرة (امراًء). يقول رايي يهوذا: يكثر له (كيف شاء من النساء) شريطة ألا يفنوا قلبه (عن الرب). يقول رايي شمعون: حتى وإن كانت واحدة ولكنها ستغوى قلبه فلا يتزوجها وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا ورد، «ولا يكثر له من النساء»؟ حتى وإن (كن هؤلاء النساء) كأبيجايل^(٢) «ولا يكثر له خيراً»^(٣) إلا ما يكفي لمرته، «ولا يكثر له من الفضة والذهب»^(٤) إلا ما يكفي أن يعطى (الأجور) للمحاربين. ولنسخ لنفسه نسخة من التوراة إذا خرج للحرب يأخذها معه، وإذا رجع يحضرها معه، وإذا جلس للقضاء فهي معه، وإذا ما جلس يضمها أمامه، حيث ورد «فتكون معه ليطالعه كل أيام حياته»^(٥).

هـ - لا يركب أحد على حصانه، ولا يجلس على كرسيه، ولا يستخدم صولجانه، ولا يراه أحد وهو يحلق ولا وهو عريان ولا وهو في الحمام؛ حيث ورد «فإنكم تقيمون عليكم ملكاً»^(٦) حيث تكون مهابته عليكم.



(١) الشبهة ١٧ : ١٧.

(٢) هي امرأة حكيمة أنقذت زوجها وقومها من هلاك محقق على يد جيش داود عليه السلام وذلك لحسافة زوجها الذي مات بعد ذلك وتزوجها داود . انظر صموئيل الأول ٢٥ : ٣ وما بعدها.

(٣) الشبهة ١٧ : ١٦.

(٤) السابق : ١٧ : ١٧.

(٥) السابق ١٧ : ١٩.

الفصل الثالث

١ - أحكام الاموال (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة). كل منهما (المدعين) له أن يختار واحداً (قاضياً) وكلاهما (يشتركان) في اختيار آخر (ثالثاً)، طبقاً لأقوال رابى مشير. والمحاضرات يقولون: إن القاضيين يختاران الآخر (الثالث). لكل منهما أن يبطل (اختيار) قاضى الآخر، طبقاً لأقوال رابى مشير. والمحاضرات يقولون: متى؟ فى حالة أن يأتى (أحدهما) بدليل عليهما، إذا ما كانا من أقاربه أو باطلين، ولكن إذا كانا صالحين أو محنكين فلا يستطيع (أحدهما) أن يبطل (اختيارهما). لكل منهما أن يبطل شهود الآخر، طبقاً لأقوال رابى مشير. والمحاضرات يقولون: متى؟ فى حالة أن يأتى (أحدهما) بدليل عليهما، إذا ما كانوا من أقاربه أو باطلين، ولكن إذا كانوا صالحين (للشهادة) فلا يستطيع (أحدهما) أن يبطل (شهادتهم).

ب - (إذا) قال له (أحد المدعين للآخر): أئت بآبى (أن يكون حكماً أو شهيداً بيننا) أو أئت بأبيك، أو أئت برعاة البقر الثلاثة - فإن رابى مشير يقول: يمكنه (أحد المدعين) أن يرجع فى (ثقتة ويبطل حكمهم أو شهادتهم). والمحاضرات يقولون: لا يمكنه الرجوع. إذا كان (أحدهما) ملزماً بالحلف لصاحبه، فيقول له: احلف لى برأسك (بحياتك أن تنفى بما تخلف)، فإن رابى مشير يقول: يمكنه أن يرجع فى (طلبه لهذا الحلف مع إلزامه بالحلف الصحيح) المحاضرات يقولون: لا يمكنه الرجوع.

ج - وهؤلاء هم الباطلون (للشهادة أو للقضاء): مَنْ يقامر، وَمَنْ يقرض بربا، ومطيرو الحمام، وتاجرو ثمار السنة السابعة. قال رابى شمعون: كانوا فى البداية يدعونهم جامعى ثمار السنة السابعة وبعد أن كثر الجائرون، عادوا وأطلقوا عليهم تاجرى ثمار السنة السابعة. قال رابى يهوذا: متى؟ فى حالة عدم وجود مهنة لهم إلا هذه لكن إذا كانت لهم مهنة سواها (هذه المهنة

السابقة) - فإن هؤلاء الذين أحصتهم المشنا يُعدون) صالحين (لِلشهادة وللِقضاء).

د - وهؤلاء هم الأقارب (الذين لا يصلحون للشهادة أو للِقضاء): والد (المدعى) وأخوه، وعمه، وخاله، وزوج أخته، وزوج عمته، وزوج خالته، وزوج أمه، وصهره، وعديله، هؤلاء (بأنفسهم) وأبنائهم وأصهارهم، (بينما يعد) ابن زوجته (قريباً له) بمفرده. قال رابي يوسى: هله مشنا رابي عقيباً؟ لكن المشنا الأولى (التي سبقته نصت على التالي): عمه وابن عمه وكل مَنْ يستحق أن يرثه، وكل مَنْ هو قريب له فى نفس الوقت (المتعلق بالشهادة) (لكن إن) كان قريباً له وابتعدت (قربته) فإنه يُعد صالحاً. يقول رابي يهودا: حتى وإن ماتت ابنة وكان (لصهره) أبناء منها، (فإن صهره) يُعد قريباً.

هـ - الحبيب (الصديق) والعدو (لا يصلحان للشهادة أو للِقضاء). (واما) الحبيب فهو نصيره، والعدو فهو كل مَنْ لم يتحدث معه لمدة ثلاثة أيام للكرهية. قالوا (الحاخامات) له (رابي يهودا): لا يُشك فى الإسرائيل على ذلك (بأن يشهد الإسرائيليون بعضهم على بعض زوراً).

و - كيف يستجوبون اليهود؟ كانوا يدخلونهم (للمحكمة) ثم يحذرونهم (من الشهادة الزور)، ثم يخرجونهم خارج (المحكمة) ويقولون أكبرهم ويقولون له: قل، كيف تعرف أن هذا (الذى يشهد عليه) مذنب فى (حق) ذاك؟ إذا قال: إنه قد قال لى أنه مذنب فى حقه أو (قال أن) الرجل الفلانى قال لى إنه مذنب فى حقه فكانه لم يقل شيئاً، حتى يقول: أقر له أمامنا، أنه ملزم بمائتين روز له. وبعد ذلك يدخلون الثانى ويستجوبونه. وإذا كانت أقوالهم مضبوطة، (فإن القضاة) يتشاورون فى القضية وإذا قال اثنان (قاضيان): إنه برى، وقال واحد: إنه مذنب فإنه يُعد بريئاً، وإذا قال اثنان إنه مذنب، وقال واحد: إنه برى، فإنه يُعد مذنباً. إذا قال أحد (القضاة): إنه برى،

وقال الآخر إنه مذنب، أو حتى إن قال اثنان أنه برىء، واثنان إنه مذنب،
وقال الأخير: إنتى لا أعرف، فيجب أن يضيفوا قضاة.

ز - (وإذا) أنهى (القضاة) القضية، كانوا يدخلونهم (أصحاب القضية) فيقول
أكبر القضاة: (أيها) الرجل الفلانى، إنك برىء (أو أيها) الرجل الفلانى
أنت مذنب. ومن أين (عرفنا) أنه عندما يخرج أحد القضاة لا يقول: أنا
أبرىء وزملاي يدينون، ولكن (يقول) ماذا أصنع وقد كثر زملاي على؟
(عرفنا ذلك) عما قد ورد حول ذلك (فى التوراة) «لا تسع فى الوشاية بين
شعبك»^(١) ويرد كذلك «الواشى يفشى السر (والأمين النفس يكتمه)»^(٢).

ح - يطل (المذنب) الحكم طالما أنه سيأتى بدليل (لإثبات براءته). (لكن إذا)
قالوا (القضاة) له: «كل الأدلة التى لديك أمامك ثلاثين يوماً من الآن
لتقديمها» فإذا وجدها خلال الثلاثين يوماً فإنه يطل (الحكم الصادر)، وإذا
(وجد الأدلة) بعد الثلاثين يوماً، فإنه لا يطله. قال ريان شمعون بن
جميليل: ماذا عليه أن يفعل ذلك الذى لم يجد أدلة خلال الثلاثين (يوماً)
ووجدها بعد الثلاثين (يوماً)؟ (إذا) قالوا (القضاة) له (المذنب): احضر
شهوداً، فقال: ليس لدى شهود، أو قالوا: احضر دليلاً، فقال: ليس لدى
دليل، وبعد مدة احضر دليلاً أو وجد شهوداً فإن هذا (الإحضار للدليل أو
الشهود) لا قيمة له. قال ريان شمعون بن جميليل: ماذا عليه أن يفعل
ذلك الذى لم يكن يعرف أن لديه شهوداً، ثم وجد شهوداً، أو لم يكن
يعرف أن لديه دليلاً ثم وجد دليلاً؟ (وإذا) قالوا له: احضر شهوداً، فقال:
ليس لدى شهود، أو احضر دليلاً، فقال: ليس لدى دليل، ورأى أنه
سيحكم بإدائته، فقال: ليقرب فلان وفلان ليشهدوا معى، أو أخرج من
حافظته دليلاً، فإن هذا (الذى صنع) لا يعد ذا قيمة.



(١) اللاويين ١٩ ١٦

(٢) الأمثال ١١ ١٣

الفصل الرابع

١ - تساوى أحكام الأموال مع أحكام العقوبات فى الاستجواب والتحقيق، لأنه قد ورد «حكم واحد يطبق عليكم»^(١).

ما (الفرق) بين أحكام الأموال وأحكام العقوبات؟ أحكام الأموال (تقرر) عن (طريق) ثلاثة (قضاة) وأحكام العقوبات (تقرر) عن (طريق) ثلاثة وعشرين (قاضياً) تبدأ أحكام الأموال سواء أكانت للتبرئة أم للإدانة، وأحكام العقوبات تبدأ بالتبرئة، ولا تبدأ بالإدانة. (تقرر) أحكام الأموال بأغلبية (صوت) واحد فى حالة التبرئة، واثنين للإدانة. يمكن مراجعة أحكام الأموال سواء كانت للتبرئة أم للإدانة (بينما) أحكام العقوبات تراجع (فقط) للتبرئة، ولا تراجع للإدانة.

(مع) أحكام الأموال يمكن للجميع أن يحكموا سواء فى شأن التبرئة أو الإدانة، (بينما مع) أحكام العقوبات يمكن للجميع أن يتمسكوا بشأن التبرئة، وليس بشأن الإدانة. (مع) أحكام الأموال مَنْ يحكم بالعقوبات يحكم بالتبرئة، وَمَنْ يحكم بالتبرئة يحكم بالإدانة. (ومع) أحكام العقوبات، مَنْ يحكم بالإدانة يحكم بالتبرئة، لكن مَنْ يحكم بالتبرئة لا يمكنه الرجوع للحكم بالإدانة.

تناقش أحكام الأموال نهائياً وتنتهى منها ليلاً. (بينما) أحكام العقوبات تناقش نهائياً وتنتهى منها نهائياً، أحكام الأموال تنتهى فى نفس اليوم سواء بالتبرئة أم بالإدانة (بينما) أحكام العقوبات تنتهى فى نفس اليوم فيما يتعلق بالتبرئة، وفى اليوم التالى فيما يخص الإدانة؛ لذلك لا تُعقد (محاكمات) لا فى مساء السبت ولا مساء العيد.

ب - يداون (التصويت) فى أحكام النجاسات والطهارات من أكبر (القضاة) (بينما) فى أحكام العقوبات يداون من الجانب (أى من أصغر القضاة) الكل يصلح لمناقشة أحكام الأموال وليس الكل صالحين لمناقشة أحكام العقوبات، وإنما (يصلح لذلك فحسب) الكهنة، واللايون، والإسرائيليون الذين يزوجون (بناتهم) للكهنة.

ج - كان السهديرين (مرتباً) على هيئة نصف يدر مستدير، حتى يتمكنوا من رؤية بعضهم البعض. ويقف أمامهم القاضيان الكاتبان، أحدهما على اليمين والأخر على اليسار، ويكتبان أقوال المبررين والمدعين. يقول رابى يهودا: (كان القضاة الكبة) ثلاثة أحدهم يكتب أقوال المبررين، والثانى يكتب أقوال المدعين والأخير يكتب أقوال المبررين والمدعين.

د - يجلس التلاميذ الماخامات^(١) فى ثلاثة صفوف أمامهم، يعرف كل منهم موضعه، وإذا احتاجوا إلى تعيين (قاضى جديد) فيعينون من (الصف) الاول، (ثم يأتى أكبر) واحد من (الصف) الثانى (ليجلس) فى (الصف) الاول، (وأكبر) واحد فى (الصف) الثالث (ليجلس) فى (الصف) الثانى، ثم يختارون واحداً من جماعة الشعب ويجلسونه فى (الصف) الثالث. ولم يكن يجلس (أى من الأشخاص الثلاثة الذين اختيروا للصفوف الأعلى) فى مكان من سبقه، وإنما يجلس فى الموضع المناسب له (أى آخر الصف).

هـ - كيف يحذرون (الشهود) فيما يتعلق بأحكام العقوبات؟

كانوا يدخلونهم ويحذرونهم (قائلين) لثلاثا تقولوا (شهادتكم) عن طريق التخمين، أو الإشاعة أو شاهد من شاهد، أو (تقولوا) من إنسان أمين سمعنا، أو لثلاثا تكونوا لا تعلمون أننا فى النهاية سنخبركم بالاستجواب والتحقيق لتكونوا على علم أن أحكام العقوبات ليست كأحكام الأموال.

(١) التلاميذ الماخامات هو ترجمة للمصطلح العبرى «تلميدى خاخاميم» ويقصد بهذا المصطلح دارسو الشريعة وأحكامها.

(مع) أحكام الأموال يدفع الإنسان (الذى شهد رورا) مالا ككفارة له، (بينما مع) أحكام العقوبات فإن دمه ودم نسله يتعلق به حتى نهاية العالم. ولقد وجدنا هذا مع قايين الذى قتل أخاه، «حيث ورد إن صوت دماء أخيك تصرخ (إلى من الأرض)»^(١) ولم يقل (دم أخيك) وإنما (دماء أخيك)^(٢) دمه ودم نسله، تفسير آخر: «دماء أخيك» لأن دمه قد سال على الأشجار والأحجار. وبناءً على ذلك لم يُخلق إلا إنساناً واحداً، ليعلمك، أن كل مَنْ يتسبب فى فقدان نفس من إسرائيل ينطبق عليه ما ورد (فى التوراة) كأنه قتل العالم كله، وكل من يقيم نفساً من إسرائيل ينطبق عليه ما ورد «فى التوراة» كأنه أقام العالم كله. ولأجل سلامة الخلائق، لتلا يقول إنسان لصاحبه: أبى أعظم من أبىك، ولتلا يقول الكفار: هناك سلطات كثيرة (لآلهة متعددة) فى السماء. ولتخبر بعظمة القدوس تبارك وتعالى بأن الإنسان يختم عدداً من العملات بخاتم واحد، وكلها متشابهة وأن ملك الملوك القدوس تبارك وتعالى قد طبع كل البشر بطابع الإنسان الأول، ولا يشبه أحد صاحبه.

لذلك على كل واحد أن يقول: من أجل خلق العالم. ولتلا تقولوا ما لنا وهذه المشكلة؟ أو لم يرد (فى التوراة)، «(إذا أخطأ أحد لأنه صمت عندما استحلف) ولم يدل بشهادة حول جريمة رآها أو علم بها (فإنه يكون شريكاً فى الذنب)»^(٣).

ولتلا تقولوا: ما لنا أن نتحمل دم هذا؟ أو لم يرد:
«ويشيع هنا البهجة لدى موت الأشرار»^(٤).

(١) التكوين ٤ : ١٠.

(٢) النص العبري يرد فى صيغة الجمع: «دماء أخيك» فى حين أن الترجمة العربية للتدولة ترجعها لى صيغة المفرد «دم أخيك» لذلك ترجمت هذا الجزء من الفقرة طبقاً للصيغة العبرية لتوضيح النص المشئوي.

(٣) اللاويين ٥ : ١.

(٤) الأمثال ١١ : ١٠.

الفصل الخامس

أ - كانوا يستجوبونهم (الشهود) بسبعة استجوابات: فى أى أسبوع (كان الأمر الذى تشهدون عليه)؟ بأى سنة؟ بأى شهر؟ فى أى تاريخ فى الشهر؟ بأى يوم؟ بأية ساعة؟ بأى مكان؟ هل تعرفونه؟ هل حذرتمونه؟ وإذا كان (المتهم) يعبد الأوثان (يسألون الشهود) مَنْ عبد وبأى شيء عبد؟

ب - كل مَنْ يكثر استجوابات (الشهود) فإنه (جدير) بالثناء.

وقد حدث ذات مرة أن (يوحنا) بن ركاى قد استجوب (الشهود) عن سويفات التين، وما الفرق بين التحقيقات والاستجوابات؟ (فيما يتعلق) بالتحقيقات، إذا قال أحد (الشاهدين) إننى لا أعرف فإن شهادتيهما باطلتان (فيما يتعلق) بالاستجوابات، إذا قال أحد (الشاهدين): لا أعرف حتى وإن قال الاثنان: إننا لا نعرف، فإن شهادتيهما، قائمتان وفى حالة إنكار أحدهما للآخر سواء فى التحقيقات أو فى الاستجوابات فإن شهادتيهما باطلتان.

ج - إذا قال أحد (الشاهدين) (حدث الأمر الذى يشهد عليه) فى اليوم الثانى من الشهر، وقال الآخر: فى اليوم الثالث من الشهر، فإن شهادتيهما قائمتان، لأن أحدهما يعرف (موضوع) كبس الشهر والآخر لا يعرف (لكن) إذا قال أحدهما: فى الثالث (من الشهر) والآخر يقول فى الخامس، فإن شهادتيهما باطلتان وإذا قال أحدهما: (حدث الأمر) فى الساعة الثانية، وقال الآخر: فى الساعة الثالثة فإن شهادتيهما قائمتان (لكن) إذا قال أحدهما: فى الساعة الثالثة وقال الآخر: فى الساعة الخامسة، فإن شهادتيهما باطلتان. يقول رابى يهودا: (إن شهادتيهما) قائمتان. (لكن) إذا قال أحدهما: فى الساعة الخامسة، وقال الآخر: فى الساعة السابعة، فإن شهادتيهما باطلتان؛ لأن الشمس فى الخامسة تكون فى الشرق، وفى السابعة تكون فى الغرب.

د - وبعد ذلك يدخلون (الشاهد) الثاني ويستجوبونه إذا وجد (القضاة) أقوالهما متطابقة يداون (مناقشة أحكام) البراءة.

إذا قال أحد الشهود: أرى أنه برىء، أو قال أحد التلاميذ: أرى أنه مدان؛ فإنهم يسكتونه. (وإذا) قال أحد التلاميذ: أرى أنه برىء، فإنهم يرفعونه ويجلسونه بينهم، ولا يتزل من هناك طيلة اليوم. إذا كان هناك صواب في كلامه، يسمعون له. حتى وإن قال: أرى أنني برىء، فإنهم يسمعون، شريطة أن يكون الصواب ظهيراً لكلامه.

هـ - إذا وجدوا أنه برىء يطلقون سراحه، وإن لم يكن، يؤجلون حكمه للغد. (وإثناء ذلك) كان (القضاة) يذيعون اثنين اثنين ويقولون من الأكل، ولا يشربون خمراً طيلة اليوم، ويتناقشون طيلة الليلة، ثم يستيقظون في الغداة ويأتون للحكمة.

من يسرى يقول: إننى أبرئ وأصرُّ على قولى. والمدين يقول: إننى أدين، وأصرُّ على قولى. من يحكم بالإدانة له أن يحكم بالبراءة، لكن من يحكم بالبراءة لا يمكنه أن يرجع ويحكم بالإدانة (وإذا) أخطأ (القضاة) فى أمر، فإن كاتبى القضاة يذكرونهم. فإذا وجدوا له الحق، يطلقون سراحه، وإن لم يكن فإنهم يقررون بالصوت. إذا برأ اثنا عشر (قاضياً) وأدان أحد عشر (قاضياً) فإنه يعد بريئاً (بينما إذا) أدان اثنا عشر (قاضياً) وبرأ أحد عشر (قاضياً) وحتى إن برأ أحد عشر وأدان أحد عشر، والآخر يقول: إننى لا أعرف، أو حتى إن برأ اثنان وعشرون وأدان اثنان وعشرون وقال الآخر: إننى لا أعرف فإنهم (فى الحالات السابقة) يضيفون قضاة (آخرين).

والى أى عدد يضيفون؟ (يضيفون) اثنين اثنين، حتى واحد وسبعين (فإذا) برأ منه ثلاثون (قاضياً) وأدان خمسة وثلاثون (قاضياً) فإنه يعد بريئاً. (وإذا) أدان ستة وثلاثون، وبرأ خمسة وثلاثون فإنهم يتناقشون معاً (كل بأدله) حتى يقتنع أحد الذين أدانوا بأقوال الذين برأوا^(١).

(١) إذا لم يحدث أن اتفقوا فإنهم يطلقون سراحه ذرءاً للشك ومخافة ظلمه.

الفصل السادس

١ - (إذا) انتهى الحكم، يخرجونه (المتهم) لرجمه ومكان الرجم كان خارج المحكمة، حيث ورد، «خذ الشائم إلي خارج (المخيم)»^(١) يقف أحدهم عند باب المحكمة ويده شال، ويبعداً عنه يركب آخر على فرس، حتى يتمكن من رؤيته. (إذا) قال رجل: إنني أرى أنه برىء، فإن ذلك (الذى يقف عند باب المحكمة) يهز الشال ثم يعدو (راكب) الفرس ويوقف (المتهم) وحتى إن قال هو (المتهم): إنني برىء، فإنهم يرجعون، حتى (وإن يفعل ذلك) أربع أو خمس مرات، شريطة أن يكون الصواب ظهيراً لكلامه فإذا وجدوا أنه على حق، أطلقوا سراحه، وإن لم يكن، يخرج للرجم ويخرج المتأذى أمامه، إن فلان بن فلان خارج للرجم لارتكابه الجريمة الفلانية، وفلان وفلان شاهدان عليه، فكل من يرى أنه برىء، يأتي ويشهد له.

ب - (وعندما) يكون بعيداً عن مكان الرجم بحوالى عشر أذرع، يقولون له: لتعترف، حيث كانت هذه عادة الذين سينفذ فيهم الموت أنهم يعترفون لأن من يعترف (بإثمه) له نصيب في العالم الآخر. ولقد وجدنا ذلك في حالة «عنان» الذى قال له يسوع «يا ابنى مجد الرب إله إسرائيل واعترف له (واخبرنى الآن ماذا جنيت؟ لا تخفى عنى شيئاً)»^(٢) «فأجاب عنان، حقاً إنى أخطأت إلي الرب إله إسرائيل وجنيت (هذا الأمر)»^(٣). ومن أين (عرفنا) أن اعترافه قد كُفِّر عنه؟ حيث ورد وقال يسوع: لماذا جلبت علينا هذه الكارثة؟ لتحل بك اليوم الفواجع^(٤) بهذا اليوم تُفجع، ولا تفجع في العالم الآخر. وإذا لم يكن (المتهم) يعرف كيف يعترف يقولون: قل «لنكن

(١) اللاويين ٢٤ : ١٤

(٢) يسوع ٧ : ١٩

(٣) السابق ٧ : ٢

(٤) السابق ٧ : ١٥

ميتى كفارة عن اثامى». يقول رابى يهودا: إذا كان يعرف أنه قد تعرض للشهادة الزور، فيقول: لتكن ميتى كفارة عن كل آثامى فيما عدا هذه (لأنه لم يرتكبها) قالوا له: إذا كان الأمر كذلك، فليقل ذلك كل الناس، حتى يراوا أنفسهم.

ج - (عندما) يكون (المتهم) بعيداً عن مكان الرجم بأربع أذرع يخلعون ملابسه. (بالنسبة) للرجل يغطونه من أمامه أما المرأة فيغطونها من أمامها ومن خلفها، طبقاً لأقوال رابى يهودا. والحاخامات يقولون: إن الرجل يُرجم عرياناً ولا تَرجم المرأة عريانه.

د - كان مكان الرجم مرتفعاً قدر قامتين (الرجل)^(١). يدفعه أحد الشهود على خاصرتيه، فإذا انقلب على قلبه يقلبه على خاصرتيه فإذا مات بها فقد تمت (عملية الرجم). وإن لم يحدث فإن (الشاهد) الثانى يأخذ الحجر ويضعه على قلبه فإذا مات بها فقد تمت (عملية الرجم) وإن لم يحدث فإن كل إسرائيل ترجمه، حيث ورد: «ويكون الشهود هم أول من يرجمونه، ثم يتعاقب عليه الشعب»^(٢) كل المرجومين يعلّقون طبقاً لأقوال رابى إلبعيزر. والحاخامات يقولون: لا يعلّق إلا من تجذف على اسم الرب، ومن يعبد الأوثان (بالنسبة) للرجل يعلقونه ووجهه تجاه الشعب بينما المرأة وجهها تجاه الشجرة طبقاً لأقوال رابى إلبعيزر. والحاخامات يقولون: إن الرجل يعلق ولا تعلق المرأة. قال لهم رابى إلبعيزر: ألم يعلّق «شمعون بن شطاح» نساءً فى عسقلان، فأجابوه: علّق ثمانين امرأة. على أنه لا يحاكم اثنان فى نفس اليوم.

كيف يعلقونه؟ يفرسون لوحاً فى الأرض، (وبالقرب من رأس اللوح) تخرج خشبة منه، ثم يطوّقون يديه ويعلقونه، يقول رابى يوسى: إن اللوح ممال

(١) تقدر قامة الرجل المتوسط بثلاث أذرع، وعليه يكون ارتفاع مكان الرجم ست أذرع

(٢) الشبة ١٧ . ٧ .

على الحائط، ويعلقونه كما يفعل الجزارون. ثم يفكونه على الفور، وإذا بات فإن (مَنْ يتركه هكذا) يكون قد اقترف إثماً (بتعديه على نهي) لا تفعل، حيث ورد «فلا تب جثته على الحشبة، بل ادفنوه في نفس ذلك اليوم، لأن الملق ملعون من الله (فلا تنجسوا أرضكم التي يهبها لكم الرب ميراثاً)»^(١) لماذا يعلق هذا (الشهم)؟ لأنه بارك^(٢) اسم الرب فدنس بذلك اسم الرب.

هـ - قال رامي مشير: في حالة ما أن يعتذر الإنسان، ماذا يقول الوحي الإلهي؟ كما لو (يقول) خُفْتُ على راسي، خُفْتُ على ذراعي^(٣) إذا كان الأمر كذلك فإن الرب يأسف على دماء الأشرار التي سفكت فبالأحرى (فإنه يأسف) على دماء الصديقين، وليس هذا فحسب، وإنما كل مَنْ يُيب مِيتَ (دون دفنه) فإنه يتعدى على نهي لا تفعل (لكن) إن جمعه بيت لتكريمه، ليحضر له نعشاً وكفناً فإنه لا يَأْثَم. ولم يكن يدفنونه، في مقابر آبائه وإنما كانت للمحكمة مقبرتان معدتان واحدة للقتلى والختنى والأخرى للمرجومين والمحروقين.

و - (وإذا) فنى لحم (المرجوم) يجمعون عظامه ويدفنونها مكانها (أي بمقابر آبائه) ثم يأتي الأقارب ويحيون القضاء والشهود كأن يقولوا: ليس بقلوبنا نحوكم شيء، لأنكم حكمتكم بالحقيقة ولم يكونوا يجلسون حداًداً (على المرجوم) ولكنهم يحزنون لأنه لا يوجد حزن إلا في القلب.



(١) الشبهة ٢١: ٢٣.

(٢) هنا استخدام للتحيين اللغوي، حيث يورد في النص العبري الفعل «برئخ» بمعنى بارك والمسمى المراد هو جدد على اسم الرب أي تطاول على الذات الإلهية.

(٣) استخدم هنا النص المشوي كذلك التحين اللغوي، حيث ورد في النص العبري «قلني ميلدوهي» بدلاً من «كافيد على» «روشي». كافيد على ذروهي» بمعنى ثقلت على راسي ثقلت على ذراعي كتابة عن الندم والأسف

الفصل السابع

١ - هناك أربعة أنواع من أحكام الموت تُعلن عن طريق المحكمة: الرجم والحرق، والقتل، والخنق، يقول رابى شمعون: (ترتيبهم هو) الحرق والرجم، والخنق والقتل هذا (ولقد سبق) حكم المرجومين.

ب - حكم المحروقين: كانوا يفرسونه فى القمامة حتى ركبته ثم يضعون شالاً خشناً داخل الشال الرقيق ثم يربطون عنقه ثم يسحب أحد (الشاهدين) ناحيته، ويسحب الآخر ناحية حتى يفتح (المتهم) فاه، ثم يشعلون الفتيل ويلقونه داخل فيه، فتتزل إلى معدته فتحرق أمعاه. يقول رابى يهوذا: لكن إذا مات ييدهم (عند ربط عنقه بالشال) فلا ينفذون فيه حكم الحرق وإنما يفتحون فاه بملقط رغماً عنه، ويشعل (أحدهم) الفتيل ويلقيه فى فيه، فتتزل إلى معدته فتحرق أمعاه.

قال رابى العازار بن صادوق: حدث ذات مرة أن ابنة أحد الكهنة قد رنت^(١)، فأحاطوها بحبال من الأفرع وحرقوها. قالوا له: لأن محكمة تلك الفترة لم تكن ذات خبرة.

ج - حكم المقتولين: كانوا يقطعون رأسه (المتهم) بالسيف، كمادة ما تفعله المملكة (الرومانية). يقول رابى يهوذا: يُمد هذا عاراً وإنما يضعون رأسه على جذع الشجرة، ويقطع (أحدهم) بالساطور. قالوا (الحاخامات) له: لا يوجد موت أشد عاراً من ذلك.

حكم المخنوقين: كانوا يفرسونه فى القمامة حتى ركبته، ويضعون شالاً خشناً داخل (الشال) الرقيق ويربطه على عنقه ويسحب هذا (الشاهد) من ناحيته، وذاك من ناحيته، حتى يلفظ أنفاسه.

د - هؤلاء هم الذين يُرجمون: مَنْ يضاجع أمه، أو زوجة أبيه، أو كته أو ذكراً (مثله) أو بهيمة، والمرأة التي تضاجع البهيمة (الثور) ومن يتجذف على اسم الرب، وَمَنْ يعبد الأوثان، وَمَنْ يقدم من نسله (للصنم) مولك^(١) والعرفاء والنجم، وَمَنْ يذنس السبت ومن يب أباه وأمه، وَمَنْ يضاجع فتاة مخطوبة، والذي يحرض (الأفراد على عبادة الأوثان) وَمَنْ يدفع (المدينة بكاملها على عبادة الأوثان) والساحر، والابن العنيد والمتمرّد. مَنْ يضاجع الأم يُدان بسببها من جراء كونها الأم ولأنها زوجة أبيه.

يقول رايبى يهودا: لا يُدان بسببها إلا لكونها الأم فقط. وَمَنْ يضاجع زوجة الأب يُدان بسببها من جراء كونها زوجة الأب ولأنها زوجة رجل (آخر)، سواء كان ذلك فى حياة أبيه أم بعد موته، وسواء أكانت مخطوبة أم بعد زواجها (من أبيه).

وَمَنْ يضاجع كته يدان بسببها من جراء كونها زوجة ابنه ولكونها زوجة رجل (آخر)، سواء أكان ذلك فى حياة ابنه، أم بعد موته، وسواء أكان ذلك وهى مخطوبة أم بعد زواجها (من ابنه).

مَنْ يضاجع ذكراً (مثله) و (يضاجع) البهيمة والمرأة التى تضاجع البهيمة (الثور) (جميعهم عقوبتهم الرجم) إذا كان الإنسان قد أخطأ فما هو خطأ البهيمة؟ إلا لكونها سبباً فى فشل الإنسان (فى النجاة من الخطيئة) لذلك ورد: «ترجم» تفسير آخر: لثلاثين البهيمة فى السوق فيقولون ها هى البهيمة التى رُجم فلان بسببها.

هـ - لا يَبدان مَنْ تجذف على اسم الرب حتى يُفسر الاسم (نطقاً). قال رايبى يشوع بن قرحا: فى كل الأيام تستجوب الشهود باسم مستعار يوسى يضرب يوسى، فإذا ما انتهى الحكم، لا يقتلون بالاسم المستعار وإنما يخرجون كل

الناس خارجاً ويسألون أكبرهم (الشهود) ويقولون له: قل ما سمعت بوضوح، فيقول ويقف القضاة على أرجلهم، ويمزقون (ملابسهم) ولا يغيطونها (مرة أخرى) والثاني يقول: كذلك أنا مثله، والثالث يقول كذلك أنا مثله .

و - مَنْ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ (فحكمه الرجم) ويسرى (الحكم على) مَنْ يَعْبُدُ، أو يُلْبِسُ أو يقدم بخوراً، أو يسكب (خمراً) أو يسجد (لصنم) أو يتخذ له كُله، أو مَنْ يَقُولُ له: انت إلهي. لكن مَنْ يَمَاتِقُ أو يَقْبَلُ أو يُوقِّرُ أو يَرِشُ المِياه (أمامه) أو مَنْ يَنْفُلُ (ما يتعلق بالآوثان) أو مَنْ يَدُهِنُ (الآوثان بالزيت) وَمَنْ يُلْبِسُ أو يُنْعَلُ (الآوثان) فَإِنَّهُ يَأْتِمُّ بِتَعْدِيهِ عَلَى نَهْيٍ لَا تَفْعَلُ. مَنْ يَنْذِرُ بِاسْمِهِ (الوثن) والحالف باسمه، فَإِنَّهُ يَأْتِمُّ بِتَعْدِيهِ نَهْيٍ لَا تَفْعَلُ. مَنْ يَكْشِفُ نَفْسَهُ (للتفوط) أمام «بعل فمور»^(١) فهذه هي عبادته (فحكمه الرجم). وَمَنْ يَلْقَى حَجراً لِمَرْقُولَيْسَ^(٢) فهذه هي عبادته (فحكمه الرجم).

ر - مَنْ يَقْدِمُ أَحَدًا مِنْ نَسْلِهِ (لِلصنم) مَوْلَكَ لِأَيِّدَانٍ حَتَّى يَسْلِمَهُ (للكهنة) مَوْلَكَ وَيَمْرُرُهُ مِنْ (بَيْنِ مَشْعَلَتَيْ) النَّارِ (القائمين أمام مَوْلَكَ). (إِذَا) سَلَّمَ (الطفل لِكهنه) مَوْلَكَ وَلَمْ يَمْرُرْهُ بَيْنَ (مَشْعَلَتَيْ) النَّارِ أَوْ مَرَرَهُ (بَيْنَ مَشْعَلَتَيْ) النَّارِ وَلَمْ يَسْلِمَهُ (للكهنة) مَوْلَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَدَانِ، حَتَّى يَسْلِمَهُ (للكهنة) مَوْلَكَ، وَيَمْرُرُهُ مِنْ (بَيْنِ مَشْعَلَتَيْ) النَّارِ الْعُرَافُ هُوَ ذَلِكَ الْيَسْتَوْمُ^(٣) الَّذِي يَتَحَدَّثُ مِنْ إِبْطَةِ، وَالْمَنْجَمِ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ مِنْ فِيهِ، (فحكم) كُلُّ مَنْهُمَا هُوَ الرِّجْمُ، وَمَنْ يَأْلَهُمَا (عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَدْ تَعَدَّى نَهْيٍ) التَّحْذِيرُ (بِأَوَّلِهِمَا)^(٤).

ح - مَنْ يَدْنُسُ يَوْمَ السَّبْتِ (فحكمه الرجم) بِشَأْنٍ مَا يَدَانُونَ عَلَى فِعْلِهِ عَمْدًا بِالْقَطْعِ، أَوْ (يَدَانُونَ عَلَى فِعْلِهِ) خَطَأً بِقَرْبَانِ الْخَطِيئَةِ. مَنْ يَسِبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لَا

(١) اسم أحد الآوثان التي عبدها الإسرائيليون المعاصاة - انظر العدد ٢٥: ٣ - ٥ والثنية ٤: ٣ موشع ٩: ١٠.

(٢) اسم صنم لدى اليونانيين.

(٣) له صيغة أخرى هي «يستم» وهي كلمة يونانية تعني العراف.

(٤) اللاويين ١٩: ٣١ - ١٨: ١١.

يدان حتى يسهما بالاسم، وإذا سهما باسم متعار فإن رابى مثير يدين،
بينما الحاخامات يعفون.

ط - مَنْ يضاجع الفتاة المخطوبة لا يدان إلا إذا كانت فتاة عذراء مخطوبة وفي
بيت أبيها. فإذا ضاجعها اثنان (فحكم) الأول الرجم، والثاني (يقتل)
بالحق.

ي - مَنْ يحرض (الأفراد على العبادة الوثنية فحكمه الرجم) فهذا الإنسان
العادي يحرض ذلك الإنسان العادي (إذا) قال له: هناك إله فى المكان
الفلانى هكذا يأكل، وهكذا يشرب، وهكذا ينفع وهكذا يضر. كل مَنْ
يدانون بالموت طبقاً لحكم التوراة لا يُخفون لهم (الشهود ليشهدوا عليهم) إلا
فى هذه الحالة. إذا قال (هذا المحرض) لاثنتين (أن يعبدوا الأوثان) وكانا
شاهدين عليه، فإنهم يحضرونه للمحكمة ويرجمونه. إذا قال لواحد، فقال
هذا: إن لى أصحاب يرغبون فى ذلك، فإذا كان عرياناً ولا يستطيع أن
يتكلم أمامهم، فيخفون له شهوداً خلف الجدار، ويقول له: قل ما قلت لى
على انفراد، فيقول ذلك له، ثم يقول هذا له: كيف تنترك إلهنا الذى
بالماء ونذهب فتعبد الأشجار والأحجار؟ فإذا رجع (المحرض عن كفره)
فهذا فى صالحه، وإذا قال: هذا واجبتنا، وهذا أحسن لنا، فإن الواقفين
خلف الجدار يحضرونه للمحكمة ويرجمونه. مَنْ يقول: ساعبد (إلهاً آخر)
سأذهب وأعبد، أو سذهب ونعبد أو سأذبح أو سأذهب وأذبح أو سذهب
ونذبح، أو سأقدم بخوراً أو سأذهب وأقدم بخوراً أو سذهب وأقدم بخوراً
أو سأسكب خمراً أو سأذهب وأسكب خمراً، أو سذهب وتسكب خمراً،
أو سأسجد، أو سأذهب وأسجد، أو نذهب ونسجد، (فإنه يدان لكونه
محرضاً). مَنْ يحرض (سائر المدينة بكاملها) فهو الذى يقول سذهب ونعبد
الأوثان.

ك - الساحر (حكمه الرجم) وهو ذلك الذى يقوم بأعمال السحر بالفعل وليس
الذى يخدع الأعين. يقول رابى عقيبا عن رابى يشوع: إذا جمع اثنان
الكوسا، فإن أحدهما يجمع ويُغنى والآخر يجمع ويُدان فمن يقوم بالعمل
يُدان ، ومن يخدع الأعين، يُغنى.



الفصل الثامن

١ - الابن العنيد والمتمرد، متى يصبح عنيداً ومتمرداً (حتى يُطبق عليه الحكم بالرجم)؟ بمجرد أن تظهر شعرتان (فى عاتقه) وحتى يحيط (الشعر) بذقنه - السفلى وليست العليا، وإنما تحدث الحاخامات بلغة مهذبة حيث ورد «إن كان لرجل ابن»^(١) ابن وليست ابنة، ابن وليس رجل. الصغير يُعفى، لأنه لم يدرك مضمون الوصايا.

ب - متى يُدان (الابن العنيد المتمرد)؟ عندما يأكل «طرطيمر»^(٢) من اللحم ويشرب نصف لُج من الخمر الإيطالي.

يقول رابي يوسى: (عندما يأكل) «مانه» من اللحم و (يشرب) لجا من الخمر إذا (أكل ذلك) فى جماعة (لتفيل) وصية أو أكل (ذلك) فى (مناسبة) كبس الشهر، أو أكل (ذلك) من العشر الثانى فى اورشليم. أو أكل جيفاً ومفترسات أو حشرات وزواحف (أو أكل ثماراً لم يخرج عشرها، أو (أكل من) العشر الأول الذي لم تخرج تقدمته أو العشر الثانى أو الشمار المكرسة (للرب) التى لم تغدى)، أو أكل شيئاً يُعد تنفيذاً لوصية أو شيئاً يُعد إثماً، أو أكل أى أكل ولم يأكل لحماً، أو شرب أى شراب ولم يشرب خمرأ، فإنه لا يُعد ابناً عنيداً ومتمرداً، حتى يأكل لحماً ويشرب خمرأ، حيث «ورد مبزراً» سكير»^(٣)، حتى وإن لم يكن هناك دليل على الامر، فذكر للامر، حيث ورد، «لا تكن واحداً من مدمنى الخمر، الشرهين لالتهام اللحم»^(٤)

(١) الشبهة ٢١ - ١١

(٢) الطرطيمر يفسر فى التلمود على أنه نصف «مانه» ولثته نصف يعادل مائة دينار ويزن ٤٠٠ جرام وعليه يكون الطرطيمر ٢٠٠ جرام

(٣) الشبهة ٢١ - ٢٠

(٤) الامثال ٢٣ - ٢٠

ج - (إذا) سرق مما يخص أباه وأكل في ملكية أبيه، أو (سرق) مما يخص الآخرين وأكل في ملكية الآخرين، أو (سرق) مما يخص الآخرين وأكل في ملكية أبيه، فإنه لا يصبح ابناً عنيداً متمرداً، حتى يسرق مما يخص أباه ويأكل في ملكية الآخرين يقول رابي موسى بريهودا: حتى يسرق مما يخص أباه وأمه.

د - (إذا) كان يرغب أبوه (في محاكمته كابن عنيد وتمرّد) ولا ترغب أمه، أو لا يرغب أبوه، وأمّه ترغب، فإنه لا يصبح ابناً عنيداً متمرداً حتى يرغب الاثنان، يقول رابي يهودا: إذا لم تكن أمه مناسبة لأبيه، فإنه لا يصبح ابناً عنيداً وتمرّداً.

(إذا) كان أحدهما (الوالدين) أبتّر، أو أخرج أو أبكم أو أعمى أو أصم، فإنه لا يصبح ابناً عنيداً متمرداً، حيث ورد «فليقبض عليه والداه» فهما ليس أبتّرين، «ويأتيا به» فهما ليا أعرجين «ويقولان» فهما ليا أبكمين، «ابتا هذا» فهما ليس أعميين، «لا يطيع قولنا» فهما ليا أصمين.

(وعليهما) أن يحضرهما أمام (محكمة) من ثلاثة (قضاة) ثم يضرّبونه (إذا أخلّ بالتحذير). فإذا عاد واقترب إثمًا (مع والديه) فإنه يحاكم (أمام محكمة) من ثلاثة وعشرين (قاضياً). ولا يُرجم إلا في حضور (القضاة) الثلاثة الأوائل، حيث ورد «ابتا هذا» (فيقولوا) هذا الذي ضرب أمامكم، (إذا) هرب قبل أن يُقضى في حكمه، وبعد ذلك أحاط (الشعر) ذقنه السفلى، فإنه يُعفى، ولكن إذا هرب بعد أن قُضى في حكمه وبعد ذلك أحاط (الشعر) ذقنه السفلى، فإنه يُدان.

هـ - يحاكم الابن العنيد والتمرّد على ما يمكن أن تؤوّل إليه بهايته:

(فالقاعدة تنص): «ليموت برثياً ولا يموت مذنباً»؟

لأن موت الأشرار راحة لهم وللعالم (بينما موت) الصديقين شرٌّ لهم وللعالم. الخمر والنوم للأشرار راحة لهم وللعالم، وللصديقين شرٌّ لهم وللعالم.

الفرقة للأشرار راحة لهم وللعالَم، وللصديقين شرٌّ لهم وللعالَم. التجمع للأشرار ضرٌّ لهم وللعالَم، وللصديقين راحة لهم وللعالَم. الهدوء للأشرار شرٌّ لهم وللعالَم وللصديقين راحة لهم وللعالَم.

و - مَنْ يتواجد في نفق يحفره (للسرق بيت آخر) يُحاكم على ما يمكن أن تزول إليه نهايته فإذا تواجد في النفق الذي يحفره ثم كسر الدن فإذا كانت له دية^(١) فإنه يُدان (بتعمييض ثمن الدن) وإن لم تكن له دية فإنه يُعفى (من التعمييض لأنه سيقتل).

ر - هؤلاء هم الذين ينتقدونهم (من الوقوع في الخطيئة وإن كلفهم ذلك حياتهم)^(٢) مَنْ يطارد صاحبه ليقته أو (يطارد) ذكراً أو فتاة مخطوبة (ليصاحبها). لكن مَنْ يطارد البهيمة (ليصاحبها) وَمَنْ يندس يوم السبت، وَمَنْ يعبد الأوثان لا ينتقدونهم (من الوقوع في الخطيئة) على حساب حياتهم^(٣).



(١) حيث ورد في سفر الخروج ٢٢ : ١ - ٢ إذا ضبط السارق وهو يتقب ليلاً وضرب فمات، يذهب دمه هدراً ولكن إن ضبط بعد شروق الشمس وهو يتقب وضرب حتى قتل يكون الضارب مطالباً بدمه.

(٢) بمعنى أنه يجوز لليهودي أن يقتلهم ولا يتركهم يرتكبون الخطيئة التي يقدمون عليها، فيمتنعونهم من ارتكاب الخطيئة وينتقدون في الوقت نفسه الفساحيا.

(٣) في هذه الحالة يتركون حكمهم للمحكمة.

الفصل التاسع

١ - وهؤلاء هم المحروقون: مَنْ يضاجع امرأة وابنتها، وابنة الكاهن إذا زنت، ويشمل حكم (تحريم) المرأة وابنتها (المحارم الآتية): ابته، وابنة بته، وابنة ابنه، وابنة زوجته، وابنه ابنتها، وابنة ابنها، وحماته، وأم حماته، وأم حماء وهؤلاء هم المقتولون: القاتل وأهل المدينة المارقة^(١).

(إذا) ضرب قاتل صديقة بحجر أو بحديد، أو ضغط عليه داخل المياه أو داخل النار، ولم يكن باستطاعته أن ينهض من هناك فمات فإنه يُدان (لكن إذا) دفعه لدخل المياه أو لدخل النار وكان يمكنه أن ينهض من هناك ثم مات، فإنه يُعفى.

(إذا) أثار عليه الكلب، أو أثار عليه الحية، فإنه يُعفى. (لكن إذا) جعل الحية تلدغة، فإن راى يهودا يُدين، بينما الهاخامات يعفون. مَنْ يضرب صاحبه سواء بحجر أم بالقبضة، وقلدروا أنه سيموت (من جراء الضربة)، ثم خفَّ (المرض) عما كان عليه، وبعد ذلك اشتد، ثم مات، فإنه (أى ضاربه) يُدان. يقول راى نحيا: إنه يُعفى لأنه ثمة أساس للموضوع^(٢).

ب - (إذا) قصد أن يقتل البهيمة فقتل إنساناً، أو (أراد أن يقتل) غريباً، فقتل إسرائيلياً، أو الطرح فقتل مَنْ به حياة، فإنه يُعفى. (إذا) قصد أن يضرب على خاصرته ولم تكن (الضربة) من القوة بمكان حتى تمته على خاصرته، ثم مات فإنه يُعفى. (وإذا) قصد أن يضربة على قلبه وكانت كافية لأن تمته على قلبه، ثم امتدت إلى خاصرته ولم تكن كافية لتميته على خاصرته،

(١) الشية ١٣ : ١٥

(٢) هناك تفسير آخر بأن هذه الجملة من وضع التنايم أى أن الضارب يُدان لأن أساس الموضوع هو ضربت النى أدت إلى النهاية إلى موته، وبالتالي فلبست هذه الجملة لراى نحيا الذي يعفى الضارب بعله أن أساس الموضوع يمكن البحث عنه ولا يقتصر فقط على الضربة.

ثم مات، فإنه يُعفى (إذا) قصد أن يضرب الكبير ولم تكن كافية لتتبع الكبير، فامتدت إلى الصغير وكانت كافية لتتبع الصغير، فمات، فإنه يُعفى. (إذا) قصد أن يضرب الصغير وكانت كافية لتتبع الصغير، فامتدت إلى الكبير ولم تكن كافية لتتبع الكبير، فمات فإنه يُعفى. لكن (إذا) قصد أن يضرب (إنساناً) على خاصرته وكانت كافية لتتبعه على خاصرته، ثم امتدت إلى قلبه، فمات فإنه يُدان. (إذا) قصد أن يضرب الكبير وكانت كافية لتتبع الكبير، فامتدت إلى الصغير فمات، فإنه يُدان. يقول رابي شمعون: حتى وإن قصد أن يقتل هذا، فقتل ذلك، فإنه يُعفى.

ج - (إذا) اندس قاتل بين آخرين، فإنهم جميعاً يعفون. يقول رابي يهوذا: يجمعونهم في السجن، إذا اختلط المدانون بالموت مع بعضهم البعض، يحاكمون بالآخف (من أنواع الموت) (إذا اختلط المدانون بالموت عن طريق) الرجم مع (المدانين عن طريق) الحرق، فإن رابي شمعون يقول: يحاكمون بالرجم، لأن الحرق أشد والحاخامات يقولون: يُحاكمون بالحرق، لأن الرجم أشد.

قال لهم رابي شمعون: إن لم يكن الحرق أشد لم تفرض لابتة الكاهن التي رنت، قالوا له: إن لم يكن الرجم أشد لما فرض على المتجذف على اسم الرب ولعابد الأوثان.

(وإذا اختلط المدانون بالموت عن طريق) القتل (بالسيف مع المدانين عن طريق) الخنق، فإن رابي شمعون يقول: بالسيف والحاخامات يقولون: بالخنق.

د - مَنْ يُدان عن طريق المحكمة بميتين، يُحاكم بأشدهما، إذا اقترف إثماً يُدان بسببه بميتين، يحاكم بأشدهما يقول رابي يوسى: يُحاكم بعقاب الجريمة الأولى التي اقترفها

هـ - مَنْ جُلِدَ (مرتين لاقترافه إثمًا) ثم عاد (لاقترافه مرة ثالثة) فإن للمحكمة تدخله السجن ويطعمونه شعيراً حتى يتمزق كرشه، مَنْ يقتل نفساً دون شهود (مع ثبوت القتل عليه) يدخلونه السجن ويطعمونه خبز محنة وماء ضئك^(١).

و - مَنْ يسرق كأساً (من الهيكل) أو مَنْ يلدنس (اسم الرب) «بقوسم» (باسم صنم)^(٢) أو يضاجع أرامية، فإن للغيورين أن يصيئوهم. (إذا) اشتغل أحد الكهنة، بالنجاسة، فلا يحضره أخوانه الكهنة إلى المحكمة، وإنما يخرج به صغار الكهنة خارج الساحة ويشقون مخه بجذور الأشجار (إذا) اشتغل غريب بالهيكل، فإن راى عتياً يقول: (يحاكم) بالحق، والمحاضامات يقولون: (بل إن موته يكون) بقضاء الرب.



(١) اشعيا ٣٠ : ٢٠.

(٢) بمعنى أن يصف الرب باسم أحد الأصنام، وهناك تفسير آخر يفيد معنى الكذب على الرب كالنبي كنيا، انظر ارميا ١٤ : ١٤.

الفصل العاشر

١ - لكل الإسرائيليين نصيب في الآخرة، حيث ورد: «ويكون شعبك جميعاً أبراراً ويوثون الأرض إلى الأبد فهم غصن خرسى وعمل يدي لا تمجد»^(١) وهؤلاء هم الذين ليس لهم نصيب في الآخرة: مَنْ يقول: لا يوجد ذكر لبعث الموتى في التوراة، و (مَنْ يقول) ليست التوراة من السماء، والايقورى^(٢).

يقول رابى عقيا: كذلك (ليس هناك نصيب في الآخرة) لَمَنْ يقرأ الكتب الخارجية (للمارقين) وَمَنْ يلمق الجرح ويقول، «فلن أدعك تقاسى من أى مرض من الأمراض التى ابتليت بها المصريين فأتى أنا الرب شافيك»^(٣). يقول «أبا شاول»: كذلك مَنْ يتلق الاسم (الله) بحروفه.

ب - هناك ثلاثة ملوك وأربعة بطاء ليس لهم نصيب في الآخرة، (أما) الملوك الثلاثة (فهم) يريعام^(٤) وأخاب^(٥) ومنسى^(٦).

يقول رابى يهوذا: إن منى له نصيب في الآخرة، حيث: «ورد وابتهل إليه فاستجاب له، وسمع تضرعه ورده إلى أورشليم وإلى مملكته»^(٧). قالوا له:

(١) اشعيا ٦٠: ٢١.

(٢) وهو من أتباع الفيلسوف البرناتى ايقور، الذى كان يدهو الناس للسير في طريق الشبهات وترك الديانات، ويطلق كذلك المصطلح على كل مَنْ يحقر التوراة والحاخامات.

(٣) الخروج ١٥: ٢٦.

(٤) لأنه صنع عجولين من الذهب وعين كهنة للمرتفعات وحرّض الناس علي الشرك بالله، انظر ملوك اول ١٢: ٢٨ - ٢٣، ١٣: ٣٤.

(٥) لأنه تأمر مر مع زوجته «إيزابل» ضد «نابوت اليزرعلى» ليحصل على كرمه فاتهمه زوراً بالتجلف على اسم الرب، مما أدى إلى موته رجماً، انظر المصدر السابق ٢١: ٥ - ١٦ - ٢١ - ٢٢.

(٦) كان يرتكب الشر باتخاذ الأوتان والمرفعات لماكن مقدسة انظر ملوك الثانى ٢١: ١ - ٧.

(٧) أخبار الأيام الثانى ٣٣: ١٣.

لقد أعاده لمملكته ولم يُعِده لحياة الآخرة والبطاء الأربعة : بلعام^(١) ودواغ^(٢) واختوفل^(٣) وجيحزى^(٤).

ج - جيل الطوفان ليس لهم نصيب في الآخرة، ولا يقفون للحساب، حيث ورد: «لن يمكث روحى مجاهداً فى الإنسان إلى الأبد»^(٥).

(وعليه) فليس لهم حساب ولا روح.

جيل الانقسام ليس لهم نصيب في الآخرة، حيث ورد: «وهكذا شتهم الرب من هناك على الأرض كلها»^(٦) «وشتهم الرب فى هذا العالم» ومن جراء ذلك شتهم الرب فى الآخرة..

أهل سدوم ليس لهم نصيب في الآخرة، حيث ورد: «وكان أهل سدوم متورطين فى الشر وخاطئين جداً لدى الرب»^(٧).

«أشرار» فى هذا العالم، وخاطئون فى الآخرة ولكنهم يقفون للحساب يقول رابى نحيميا: هؤلاء (أهل سدوم) وأولئك (جيل الانقسام) لا يقفون للحساب، حيث ورد: «لذلك لا تقوم لهم (الأشرار) قائمة فى يوم القضاء ولا يكون للخطاة مكان بين جماعة الأبرار»^(٨)، على ذلك لا تقوم للأشرار قائمة فى يوم القضاء هذا هو جيل الطوفان، ولا يكون للخطاة مكان بين جماعة الأبرار، هؤلاء هم أهل سدوم. قالوا له: إنهم لا يقفون بين جماعة الأبرار، لكنهم يقفون بين جماعة الأشرار. الجواسيس ليس لهم نصيب فى الآخرة، حيث ورد: «فقد أماتهم الرب بالوباء عقاباً لهم»^(٩) «فيموتون» فى هذا العالم و «وبالوباء» فى الآخرة.

(١) أحد الأشرار.

(٢) صمويل الأول ٢٢ : ٩ - ١٠.

(٣) صمويل الثاني ١٧ : ٢٣.

(٤) التكوين ٦ : ٣.

(٥) ملوك ٢ : ٢٧.

(٦) السابق ١٣ : ١٣.

(٧) السابق ١١ : ٨.

(٨) العدد ١٤ : ٣٧.

(٩) الملزمير ٥١١.

جيل الصحراء ليس لهم نصيب في الآخرة ولا يقفون للحساب، حيث ورد، «في هذه الصحراء يقفون ويموتون»^(١)، طبقاً لأقوال رايى عقيبا يقول رايى إليميزر عنهم يقول (الرب)، «اجتمعوا» إلى أتقيائى الذين قطعوا معى عهداً على ذبيحة^(٢).

جماعة قورح لن تقوم لها قائمة مرة أخرى، حيث ورد: (فاختفوا هم وكل ما يملكون أحياء في باطن الأرض» التى انطبقت عليهم، فبادوا من بين الجماعة)^(٣) انطبقت عليهم الأرض في هذا العالم فبادوا من بين الجماعة للآخرة، طبقاً لأقوال رايى عقيبا يقول رايى إليميزر: عنهم يقول (الرب): «الرب يميت ويحيى، يطرح إلى الهاوية ويصعد منها»^(٤). الأسباط العشرة لن ترجع ثانية، حيث ورد: «وطُوحَ بهم إلى أرض أخرى كما هو حادث اليوم»^(٥) فما هو المقصود بهذا اليوم، (إلا أنه) يذهب ولا يرجع، كذلك فإنهم يذهبون ولا يرجعون، طبقاً لأقوال رايى عقيبا. يقول رايى إليميزر: ما اليوم إلا الذى يُظلم ويُتبر ككذلك الأسباط العشرة التى أظلمت، فإنها مستتير.

د - أهل المدينة المارقة ليس لهم نصيب في الآخرة، حيث ورد: «إن بعض الفاسقين قد خرجوا من بينكم وضللوا سكان مدينتهم»^(٦) ولا يُقتلون حتى يكون مضللوها من المدينة نفسها ومن السبط نفسه، وحتى يُضَلَّ معظمها، وحتى يكون مضللوها رجالاً. (لكن) إذا أضلها النساء والصغار، أو أضلَّ أقلها، أو كان مضللوها من خارجها، فإنهم يُعدون كالأفراد، ويحتاج كل واحد منهم إلى شاهدين وتحذير. هذا يُعد تشدداً في حالة الأفراد عن الجماعات، لأن الأفراد (الذين عبدوا الأوثان حكمهم) (الموت) بالرجم، لذلك فإن ثروتهم تُنفذ^(٧) (بينما حكم) الجماعات التى عبدت الأوثان (الموت) بالسيف، لذلك فإن ثروتهم تُنفذ.

(٢) الزمير ٥٠ : ٥ .

(١) السابق ١٤ : ٣٥ .

(٤) صموئيل الأول ٢ : ٦ .

(٣) العدد ١٦ : ٣٣ .

(٦) التثنية ١٣ : ١٤ .

(٥) التثنية ٢٩ : ٢٧ .

(٧) حيث يجبرون لأسيانهم أن يترخوا رغم ارتداد آبائهم لما وجه الشقة فهد قتلهم بالرجم وهو اشد من القتل بالسيف .

هـ - فاقضوا قضاء (على سكان تلك المدينة وعلى بهائمهم واقتلوهم بحد السيف)^(١) (فإذا كانت هناك) قافلة حمير أو جمال تمر من مكان لمكان، فإنها تنفذ.

وتمر معها بكل ما فيها (مع بهائمها بحد السيف)^(٢) ومن هنا قالوا: إن ممتلكات الأبرار التي بداخلها تفقد، والتي بخارجها تنفذ (بينما) التي تخص الأشرار، سواء أكانت بداخلها أم خارجها فإنها تفقد.

و - ولأنه قد ورد: «وأجمعوا كل أمتعتها وكرومها في وسط ساحتها (وأحرقوا المدينة مع كل أمتعتها كاملة، انتقاماً للرب، فتصبح تلاً خراباً إلى الأبد لا تبنى بعد)^(٣) لذلك إن لم تكن لها ساحة، يجعلون لها ساحة.

وإذا كانت ساحتها خارجها يضمنونها لدخلها «وأحرقوا المدينة مع كل أمتعتها كاملة، انتقاماً للرب إلهك» «غنائمها» وليست غنيمة المأء لذلك قالوا: إن الأشياء المقدسة التي بها يجب أن تفتدى، والتقدمات تتعفن بينما العشر الثاني، والكعب المقدسة تدفن، «انتقاماً للرب إلهك»، قال رايي شمعون: يقول الرب تعالى: إذا حاكمتم المدينة المارقة، ساعدها لكم كما لو أنكم قربتم إلى محرقة كاملة. «فتصبح تلاً خراباً إلى الأبد لا تبنى بعد»، فلا تبنى حدائق ولا بساتين، طبقاً لأقوال رايي يوسى الجليلي.

يقول رايي عقيبا: «لا تبنى بعد» أي لا تبنى كما كانت؛ وإنما تصبح حدائق وبساتين. «ولا يعلق شيء بأيديكم مما هو محرّم منها (ليخمد الرب من احتدام غضبه ويمنحكم رحمة فيبارككم ويكرّمكم كما أقسم لأبائكم)^(٤) فظالما أن الأشرار في العالم فإن احتدام غضبه يظل كذلك في العالم، (وإذا ما) فنى الأشرار من العالم، فإن احتدام غضبه يختفى من العالم.

(٢) السابق.

(٤) التوبة ١٣ : ١٨.

(١) التوبة ١٣ : ١٦.

(٣) التوبة ١٣ : ١٧.

الفصل الحادي عشر

١ - هؤلاء هم المخترقون: مَنْ يضرب أباه وأمه، وَمَنْ يسرق نفساً من إسرائيل، والشيخ الذي يتمرّد على قرار المحكمة والنبى الكاذب، والذي يتبأ للأوثان، وَمَنْ يضاجع زوجة رجل، والشهود الزور (على إنا) اسة الكاهن. ومسر يضاجعها.

مَنْ يضرب أباه وأمه لا يُدان حتى يترك بهما جرحاً. وهنا تشدد فى الشاتم عن حالة الضارب، لان الشاتم بعد موت (والديه) يُدان (بينما) الضارب بعد موت (والديه) يُعفى.

مَنْ يسرق نفساً من إسرائيل لا يُدان حتى يضمه إلى ممتلكاته يقول رابى يهودا: حتى يضمه إلى ممتلكاته ويستخدمه، حيث ورد: «واسترقه وباعه»^(١) مَنْ يسرق ابنه، فإن رابى إسماعيل بن رابى يوحنا بن بروقاً يُدين (الأب) بينما الحاخامات يعفون (إذا) سرق مَنْ هو نصف عبد ونصف حر^(٢)، فإن رابى يهودا يُدين، بينما الحاخامات يعفون.

ب - الشيخ الذى يتمرّد على قرار المحكمة (حكمه الحق) حيث ورد، «إذا نعتز عليكم إصدار حكم فى قضية سفك دم أو دعوى حق أو اعتداء بالضرب، مما يجرى من أمور الخصومات فى مدنكم فقوموا وامضوا إلى المكان الذى يختاره الرب الهكم»^(٣).

كانت هناك ثلاث محاكم (فى الهيكل - بأورشليم) إحداها قائمة عند باب جبل الهيكل، وأخرى قائمة عند باب الساحة وأخيرة عند الحجرة المنحوتة فى

(١) التثية ٢٤ ٧

(٢) كان يكون عبداً لبيدين فيعتقه أحدهما مبيع نصف حر ونصف عب

(٣) التثية ١٧ ٨

الحجر^(١). يأتون (الشيخُ وأصحابه المختلفون حول مسأله ما) إلي المحكمة القائمة عند جبل الهيكل ويقول (الشيخ) هكذا فُرتُ وهكذا فسر أصحابي، هكذا علّمتُ، وهكذا علّم أصحابي.

فإذا سمعوا (قضاة المحكمة عن هذه المسألة من معلميه) يقولون لهم، وإن لم يسمعوا بها من قبل) يأتون إلي المحكمة الموجودة عند باب الساحة ويقول (الشيخ) هكذا فُرتُ وهكذا فسر أصحابي، هكذا علّمتُ وهكذا علم أصحابي فإذا سمعوا (بها من قبل) يقولون لهم، وإن لم يسمعوا (يُسمَعوا) فيأتي هؤلاء وأولئك (الشيخ وأصحابه مع القضاة الذين لم يسمعوا بهذه المسألة) إلى محكمة (الموجودة عند) الحجرة المنحوتة من الحجر، تخرج منها التوراة لكل إسرائيل حيث ورد، (فتفتلوا ما يصدر من قرارات) في الموضع الذي يختاره الرب (وأحرصوا على العمل بمقتضى ما يعلمونكم)^(٢).

(فإذا) عاد الشيخ لمديته مرة ثانية كما كان يريد أن يعلم، فإنه يُعفى، و (لكن) إذا أصدر قراراً بما يجب أن يُفعل فإنه يُدان، حيث ورد: «وَمَنْ يَرَفُضْ مَتَرَدًّا» (تنفيذ حكم الكاهن المائل هناك لحُكمة الرب إليهم، أو القاضي فإنه يُقتل)^(٣).

لا يُدان حتى يُصدّر قراراً بوجوب الفعل. (إذا) أصدر تلميذٌ (حاخام) قراراً بما يجب أن يُفعل، فإنه يُعفى يُستج أن (الأمر الأكثر) شدة عليه (من ناحية) هو ما يعد تخفيفاً عليه (من ناحية أخرى)^(٤).

ج - هناك تشديد في أقوال الكتبة عن أقوال التوراة.

(١) وهي عبارة عن قاعدة من الحجر المنحوت في الهيكل وكانت مقرأً للسهدين أي للمحكمة العليا.

(٢) التنية ١٧ : ١٠.

(٣) السابق ١٧ : ١٢.

(٤) التشديد في خطية لأن لا يجوز له أن يصدر أو يفتي بقرار أو رأى وهو في هذه السن الصغيرة، وهذا التشديد ذاته هو الذي خفف عليه حكم الموت

مَنْ يَقُول: لا يوجد تغلين^(١) ليعمدى على أقوال التوراة فإنه يعنى (لكن مَنْ يَقُول إن فى التغلين) خمس عصابات، ليضيف على أقوال الكتبة^(٢)، فإنه يُدان (بالموت خنقاً).

د - لا يمتنونه فى محكمة مديته ولا فى محكمة «ينا» وإنما يصعدونه إلى المحكمة العليا فى اورشليم. ويحتجزونه حتى (موسم) الحج فيميتونه بالحج، حيث ورد: «فيشيع الخبر بين جميع الشعب فيخافون ولا يترددون بعد»^(٣) طبقاً لأقوال رابى عقياء. يقول رابى يهودا: لا يؤجلون حكمه وإنما يمتنونه على الفور، ويكتبون ويرسلون رسلاً لكل الاماكن، أن الرجل الغلائى بن الرجل الغلائى قد حكم عليه بالموت من قبل المحكمة.

هـ - النبي الكاذب، الذي يتبأ بما لم يسمع ولم يُقال له، فإن موته بأيدي الإنسان، لكن مَنْ يحبس نيؤته أو يتغاضى عن أقوال النبي، أو النبي الذي تعدي على أقواله هو نفسه، فإن موته بقضاء الرب حيث ورد. «فأنا أحاسبه»^(٤).

و - مَنْ يتبأ باسم الأوثان، ويقول هكذا تقول الأوثان، حتى ولو طابق (كلامه) الشريعة لينجس النجس ويظهر الطاهر، (فإنه يدان). وَمَنْ يضاجع زوجة رجل، فطالما أنها دخلت فى عصمة الزوج بالزواج، حتى وإن لم يضاجعها، فإن من يضاجعها، حكمه (الموت) بالخنق. وشهود الزور (فى رنا) ابنة الكاهن ومضاجعها (حكمهم الموت خنقاً): حيث إن كل الشهود

(١) التغلين كلمة آرامية تعنى «بطء» وهو عبارة عن صندوقين صغيرين من الجلد الأسود يشتمل عليهما اليهودي البالغ على ذواعة الأمير وعلى جبهته.

(٢) الذين حددوا المصائب بأربعة فقط.

(٣) التوبة ١٧ ١٣

(٤) السان ١٨ ١٩

الزور يسبقون لذات عقوبة الموت (التي كانت ستوقع علي مَنْ يشهدون عليه) فيما عدا شهود الزور (في رنا) ابنة الكاهن ومضاجعها^(١).

* * *

(١) حيث تطبق في هذه الحالة على الشهود الزور ومضاجع ابنة الكاهن عقوبة الموت بالرجم وليس عقوبة ابنة الكاهن في حالة ثبوت ارتكابها لجريمة أو خطيئة الزنا إلا وهي عقوبة الموت حرقاً.

المبحث الخامس
مبحث مكوت
- الجلدات -

الفصل الأول

١ - كيف يصبح الشهود (شهود) زور؟ (إذا قال الشهود عن أحد الكهنة) نشهد نحن بأن الرجل الفلاني هو ابن مطلق أو ابن امرأة حالوتسا (امرأة رفض آخر زوجها المتوفى الزواج منها بعد وفاته) فلا يقولون: يصبح هذا (الشاهد الزور إذا كان كاهناً) بدلاً منه (أى الكاهن الذى شهد ضده زوراً) ابن مطلقه أو ابن امرأة حالوتسا، وإنما يضرب الأربعين (جلدة).

(إذا قال الشهود عن أحد الأشخاص) نشهد نحن بأن الرجل الفلاني يُدان بالنفى، فلا يقولون: ينفى هذا (الشاهد الزور) بدلاً منه، وإنما يُضرب الأربعين (جلدة). (وإذا قال الشهود) نشهد نحن أن الرجل الفلاني، قد طلق زوجته ولم يعطها (كتوبتها - مؤخر صداقها) أليس فى نهاية الامر سواء اليوم (بالطلاق) أم غداً (بالوفاة) ستأخذ كتوبتها، فيقدرون كم يريد الرجل أن يدفع لها كتوبتها إذا ما تزلت أو طلقت، وإذا ماتت يرثها زوجها (ويدفع الشهود هذا المبلغ). (وإذا قال الشهود) نشهد نحن بأن الرجل الفلاني مدين لصاحبه بألف زوز، على شرط أن يدفعها له فى خلال ثلاثين يوماً من الآن. فيقول (المدين): (سأدفعها) فى خلال عشر سنوات من الآن، فيقدرون كم يريد الرجل أن يدفع ليكون بيده ألف زوز، سواء يدفعها فى خلال ثلاثين يوماً من الآن أو يدفعها فى خلال عشر سنوات من الآن (ثم يدفع الشهود الزور هذا المبلغ).

ب - (إذا قال الشهود) نشهد نحن بأن الرجل الفلاني مدين لصاحبه بمائتين زوز، ثم اتضح أنهم شهود زور، فإنهم يُجلدون ويدفعون (المبلغ الذى شهدوا به)، حيث إن السبب الذى يؤدى به إلى الجلد غير الذى يؤدى به إلى دفع (المبلغ) طبقاً لأقوال رابى مثير، والحاخامات يقولون: كل مَنْ يدفع (الغرامة عقاباً له) لا يُجلد.

ج - (إذا قال الشهود) نشهد نحن بأن الرجل الفلاني يُدان بأربعين (جلدة)، ثم اتضح أنهم شهد زور يُضربون ثمانين، بسبب ما ورد، «لا تشهد زوراً علي جارك»^(١). وبسبب كذلك ما ورد، «فأنتزّلوا به العقاب الذي كان سينزله بأخيه»^(٢)، طبقاً لأقوال رابي مثير. والمحاضرات يقولون: لا يُضربون إلا أربعين (جلدة).

يقسمون (دفع التعريض في العقوبة) المالية (بين الشهود الزور) ولا يقسمون في الجلد، كيف؟ (إذا) شهدوا (على أحد) أنه مدين لصاحبه بمائتين زور، واتضح أنهم شهد زور فلأنهم يقسمون (المبلغ) بينهم لكن إذا شهدوا بأنه يُدان بأربعين جلدة، واتضح أنهم شهد زور، فإن كل واحد منهم يُضرب الأربعين (جلدة).

د - لا يصبح الشهود شهد زور حتى يشهدوا على أنفسهم زوراً كيف؟ (إذا) قالوا: نشهد نحن بأن الرجل الفلاني، قد قتل نفساً، (فإذا) قالوا (الشهود الآخرون) لهم كيف تشهدون، حيث إن هذا القتل أو هذا القاتل كان معنا في نفس اليوم في المكان الفلاني، فلأنهم (الشهود الأوائل) لا يعدون شهد زور (ولكن تبطل شهادتهم). لكن (إذا) قالوا (الشهود الآخرون) لهم: كيف تشهدون، حيث إنكم كنتم معنا في نفس اليوم في المكان الفلاني، فلأنهم يعدون شهد زور، يقتلون بسبب ما تفوهوا (به الشهود الذين أثبتوا زور شهادتهم).

هـ - (إذا) جاء (شهود) آخرون وأثبتوا زور شهادتهم، ثم جاء آخرون وأثبتوا زور شهادتهم، وحتى (وإن وصلت جماعات الشهود التي ثبت زور من قبلها) مائة فإن الكل يقتل. يقول رابي يهودا: (يمكن أن يكون) هذا من قبيل المكيدة ولا تقتل إلا جماعة (الشهود) الأولى فحسب.

(١) المخرج ٢٠ : ١٦.

(٢) الشية ١٩ : ١٩.

و - لا يقتل الشهود الزور حتى يتسنى الحكم، حيث إن الصدوقين يقولون: حتى يقتل، حيث ورد، «نفس بنفس»^(١).

قال الحاخامات لهم: أو لم يرد كذلك، فأنزلوا به العقاب الذي كان سيزله بأخيه^(٢) وها هو أخوه لا زال حيا، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا ورد «نفس بنفس»؟ (لأنه) أليس من الممكن أن يقتل (المدان) بمجرد أن يقبلوا شهادتهم (ثم يتضح أنهم شهود زور)؟ (وبناءً على ذلك) فإن الكتاب المقدس قال: «نفس بنفس» على أنهم لا يُقتلون حتى يتسنى الحكم.

ز- لا تقتله إلا بعد أن تقوم عليه شهادة اثنين أو ثلاثة^(٣) إذا كانت الشهادة نصح باثنين، فلماذا فصل نص (التوراة) (ذكر الشاهد) الثاني؟ إلا لمساواة الثلاثة بالاثنتين: فكما أن الثلاثة يمكنهم أن يشبوا زور شهادته الاثنتين، كذلك، يمكن للاثنتين أن يشبوا زور شهادة الثلاثة. ومن أين (عرفنا أن الاثنتين يمكنهم أن يشبوا زور شهادة) حتي مائة (شاهد)؟ (يمكن أن يفسر القول) بأن الكتاب المقدس قال: شهود^(٤).

يقول رابي شمعون: كما أن الاثنتين لا يُقتلان حتى يشب زور شهادتهما كذلك لا يقتل الثلاثة حتى يشب زور شهادتهم الثلاثة ومن أين عرفنا أن ذلك ينطبق كذلك حتى ولو على مائة (شاهد)؟ (يمكن أن يفسر القول) بأن الكتاب المقدس قال: شهود.

يقول رابي عقييا: لم يأت (الشاهد) الثالث إلا للتشديد عليه (نفسه) ولينطبق عليه حكم كلا (الشاهدين الآخرين) وإذا كان الأمر كذلك فإن نص التوراة قد عاقب المنضم لمقترفي الإثم، كمقترفي الإثم (أنفسهم) فكم يكون أجر المنضم لمقیمی الوصايا كمقیمی الوصايا (أنفسهم).

(١) اللاويين ٢٤ : ١٨.

(٢) الشريعة ١٩ : ١٩.

(٣) السابق ١٧ : ٦.

(٤) بمعنى أن التوراة قد حددت حد أدنى للشهود هو اثنان أو ثلاثة وما يزيد على ذلك حتى ولو مائة تنطبق عليهم نفس الشروط، والمهم في الأمر لا يقتل الشهود عن اثنين أو ثلاثة

ح - كما في (شهادة) الاثنين، إذا وجد أحدهما من أقارب (المتهم) أو باطلاً (للشهادة) فإن شهادتهما تعد باطلة، كذلك في (شهادة) الثلاثة: إذا وجد أن أحدهم من أقارب (المتهم) أو باطلاً (للشهادة) فإن شهادتهم تُعد باطلة، ومن أين (عرفنا أن هذا ينطبق) حتى على مائة (شاهد)؟ (يمكن أن يفسر القول) بأن الكتاب المقدس قال: شهود. قال رابى يوسى: متى ينطبق الأمر؟ في أحكام العقوبات، لكن في أحكام الأموال تصح الشهادة بباقي (الشهود الصالحين). يقول رابى (يهودا هئاسى) (إنها تنطبق في الحالتين) سواء أحكام الأموال أو أحكام العقوبات. (متى ينطبق ذلك في حالة أحكام العقوبات) في حالة إذا ما حذروا (مَنْ تعد شهادته باطلة أو القريب) إياهم (المتهمين) لكن إذا لم يحذروهم، فماذا يفعل أخان (مع الشاهد الثالث) إذا رآيا أحداً يقتل نفا؟

ط - (إذا) كان هناك اثنان يشاهدانه من نافقه ما، واثنان (آخران) يشاهدانه من نافذه أخرى، وواحد في المتصف يحذره، ففي حالة ما إذا كان بعضهم يرى البعض الآخر، فإن شهادتهم تعد واحدة، وإن لم يحدث (أن رأوا بعضهم البعض) فإنها تعد شهادتين. لذلك إذا اتضح أن إحداهما (جماعى الشهود) تشهد زوراً، فهو (المتهم) وهم يقتلون، (جماعة الشهود) الثانية تعفى. يقول رابى يوسى: لا يُقتل (المتهم) أبداً حتى يحذره الاثنين، حيث ورد: «طبقاً لشهادة اثنين»^(١) تفسير آخر طبقاً لشهادة اثنين حتى لا تسمع المحكمة العليا (السهندرين) (الشهادة) على لسان المترجم.

ي - مَنْ انتهى حكمه ثم هرب ثم جاء مرة أخرى أمام المحكمة نفسها فلا يلفون حكمه (القديم) فطالما قام اثنان وقالوا: نشهد نحن بأن الرجل الفلانى قد انتهى حكمه، في المحكمة الفلانية وكان فلان وفلان شاهديه، فإن هلا (المتهم) يُقتل.

يدير السهديرين (القضايا) داخل الأرض (إسرائيل - فلسطين) وخارجها. يُسمى السهديرين الذي (يقضى) بقتل واحد في سبع (سنوات) المدمر، يقول رايي العازار بن عزريا: (أو تقضى بقتل) واحد حتى في سبعين سنة.

يقول رايي طرفون ورايي عقيبا: لو كنا في السهديرين ما قتل إنسان على الإطلاق.

يقول ريان شمعون بن جمليل: لكنهما سيكثران من سافكي الدماء في إسرائيل.



الفصل الثاني

١ - هؤلاء هم الذين ينفون: مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا خَطَا (إذا) كَانَ (إنسان) يَدُورُ بِكَرَّةٍ (من فوق السطح) فَسَقَطَتْ عَلَى (إنسان آخر) فَقَتَلَتْهُ، أَوْ (إذا) كَانَ يَلْسُلُ دَنًا فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، أَوْ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى السَّيْلِ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنْ هَذَا (الرجل) الَّذِي تَسَبَّبَ فِي الْقَتْلِ فِي الْحَالَاتِ السَّابِقَةِ) يَنْفَى. لَكِنْ إِذَا كَانَ (الرجل) يَمْسِكُ بِالْبَكْرَةِ ثُمَّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ فَقَتَلَتْهُ أَوْ كَانَ يَحْبَسُ الدَّنَّ ثُمَّ انْقَطَعَ الْحَبْلُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، أَوْ كَانَ يَصْعَدُ السَّيْلَ، ثُمَّ سَقَطَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنْ هَذَا (الرجل) لَا يَنْفَى.

هذه هي القاعدة: كُلُّ مَنْ تَسَبَّبَ فِي قَتْلِ آخَرَ) أَثْنَاءَ نَزْوِهِ (أَوْ إِزَالِهِ لِلْأَشْيَاءِ) فَإِنَّهُ لَا يَنْفَى، وَمَنْ لَا يَكُونُ أَثْنَاءَ نَزْوِهِ (أَوْ إِزَالِهِ لِلْأَشْيَاءِ) فَإِنَّهُ لَا يَنْفَى.

(إذا) انْخَلَعَ حَدِيدُ (الْفَأْسِ) مِنْ مَقْبِضِهِ، فَقَتَلَ (آخَرَ)، فَإِنْ رَأَى (يهودا هُنَّاسِي) يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَنْفَى، وَالْحَاخَامَاتُ يَقُولُونَ: يَنْفَى (إذا تَأَثَّرَتْ قِطْعٌ، مِنْ الْحَشَبِ الْمَقْلُوقِ وَسَقَطَتْ عَلَى إِنْسَانٍ فَقَتَلَتْهُ) فَإِنْ رَأَى (يهودا هُنَّاسِي) يَقُولُ: يَنْفَى (الرجل) الَّذِي تَسَبَّبَ فِي ذَلِكَ) وَالْحَاخَامَاتُ يَقُولُونَ لَا يَنْفَى.

ب - مَنْ يَلْقَى حَجَرًا فِي الْمَلَكِيَّةِ الْعَامَةِ (فَسَقَطَ عَلَى إِنْسَانٍ) فَقَتَلَهُ، فَإِنْ هَذَا (الرجل) يَنْفَى يَقُولُ رَأَى الْيَعِيزَرَ بْنِ يَعْقُوبَ: إِذَا كَانَ الْحَجَرُ قَدْ خَرَجَ مِنْ يَدِهِ، فَأَخْرَجَ ذَلِكَ (الَّذِي مَاتَ) رَأْسَهُ فَتَلَقَّاهُ، فَإِنْ هَذَا (الرجل) يُعْفَى. (إذا) أَلْقَى الْحَجَرُ نَجْمًا فَتَوَّاهُ (فَسَقَطَ عَلَى رَجُلٍ) فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ لِلْمَتَضَرِّعِ حَقٌّ لِلدَّخُولِ هُنَاكَ، فَإِنْ (هَذَا الرَّجُلُ) الَّذِي أَلْقَى الْحَجَرَ) يَنْفَى، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَتَضَرِّعِ حَقٌّ فَإِنْ (هَذَا الرَّجُلُ) لَا يَنْفَى، حَيْثُ وَرَدَ «وَمَنْ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْغَابَةِ»^(١) طَالَمَا أَنَّ الْغَابَةَ حَقٌّ لِلْمَتَضَرِّعِ وَالَّذِي تَسَبَّبَ فِي الضَّرَرِ أَنْ يَدْخُلَهَا، لِذَلِكَ يَخْرُجُ فَنَاءً صَاحِبُ الْبَيْتِ (مَنْ حَكَمَ الْقَتْلَ الْخَطَا):

لأن المتضرر والذي تسبب في الضرر لهما حق الدخول هناك^(١) يقول أبا شاول: طالما أن احتطاب الحطب حق (للجميع) فإن (حكم القتل الخطأ ينطبق على كل مَنْ يختار هذا الحق). يستثنى (من حكم القتل الخطأ) الأب الذي يضرب ابنه (اليهودي) والمعلم الذي يؤدب تلميذه، ووكيل المحكمة (الذي يجلد المتهمين).

ج - يُنفى الأب بسبب الابن، وينفى الابن بسبب الأب الكل ينفى بسبب الإسرائيلي، والإسرائيلي، بسبب الآخرين (من الإسرائيليين) فيما عدا شبه اليهود^(٢) وشبه اليهود لا ينفى إلا بسبب (قتله عن طريق الخطأ) لشبه اليهود (مثله). لا ينفى الأعمى، طبقاً لأقوال رابي يهوذا يقول رابي مثير: ينفى. العدو لا ينفى. يقول رابي يوسى بر يهوذا: العدو يقتل، لأنه كالمحذر.

يقول رابي شمعون: هناك عدو ينفى، وعدو لا ينفى. هذه هي القاعدة: كل مَنْ يمكنه أن يقول أنه قتل عمداً، فإنه لا ينفى^(٣) (أو يقول) وليس عن عمد قتل، فإن هذا ينفى.

د - إلي أين ينفون؟ إلى مدن الملجأ: إلى ثلاث مدن شرقي نهر الأردن وثلاث في أرض كنعان، حيث ورد، «ثلاث منها في شرقي نهر الأردن، وثلاث أخرى في أرض كنعان، وجميعها تكون مدن ملجأ»^(٤) قبل أن تختار (المدن) الثلاث في أرض إسرائيل، لم تكن (المدن) الثلاث في شرقي الأردن تأوى (المتفنين)، حيث ورد، «أما المدن التي تعينونها لتكون لكم ملاجئ فهي ست مدن»^(٥) حتى تأوى المدن الست جميعها (المتفنين) في وقت واحد.

(١) بعض النصوص تحذف الذي تسبب في الضرر ونرى أن إضافتها للنص لا تفسر به لأنه يمكن أن يكون المتضرر والذي سبب له الضرر غير صاحب الفناء وبالتالي لا يحق لهما دخول الفناء، لكن إذا كان سبب الضرر هو صاحب الفناء فلا ينفي.

(٢) مصطلح «جيرتوشاف» بمعنى مقيم وسطكم وارتضى بعض اليهودية فهو ليس يهودياً تماماً.

(٣) لأن حكمه هنا هو القتل بيد ولي الدم.

(٤) العدد ٣٥: ١٤.

(٥) السابق ٣٥: ١٣.

هـ - وتُهبأ لها الطرق من كل جهة، حيث ورد «فعبدوا الطرق إليها وقسموا الأرض التي يهبها الرب إليهم لكم إلى ثلاث مناطق، لتكون ملجأ يلوذ بها كل مَنْ قتل نفساً عن غير عمد»^(١).

ويعينون لهم (المنفيين) اثنين من تلاميذ الحاخامات حتى لا يقتله (ولى الدم) فى الطريق، فيحدثانه (بالحكم الشرعى فى هذا الأمر). يقول رابى مثير: كذلك هو (المنفى) يتحدث بنفسه (لولى الدم عن عدم قصده القتل)، حيث ورد «وهذا هو الحكم المتعلق بالقاتل (الذى يلجأ إلي هناك فيحيا)»^(٢).

و - يقول رابى يوسى بر يهودا: بادىء ذى بدء (بعد وقوع حادث القتل) وسواء أكان عن خطأ أم عن قصد، فإنهم يبقون (بنقل المتهم) إلي مدن الملجأ، ثم ترسل المحكمة ويحضرونه من هناك مَنْ يدان بحكم الموت عن طريق المحكمة، يقتلونه، وَمَنْ لا يدان بحكم الموت، يعفون عنه. وَمَنْ يدان بالنفى، يعيدونه إلى مكانه (فى مدينة الملجأ) حيث ورد: «وترده إلى مدينة الملجأ التى لا ذ بها، فيقيم بها إلى أن يموت رئيس الكهنة الممسوح بالدهن المقدس»^(٣) (إذا مات رئيس الكهنة) فإن الأمر على السواء إذا كان قد مسح بالدهن المقدس، أو كان مكثراً من الملابس، أو قد اشتغل بالكهانة العظمى فإنهم يرجعون القاتل (إلى مديته الأصلية). يقول رابى يهودا: حتى (وإن كان رئيس الكهنة الذى مات قد) مسح (بالزيت) للمعركة، فإن القاتل يجب أن يرجع. لذلك تُمذ أمهات (رؤساء) الكهنة (المنفيين) بالمطعم والملبس، حتى لا يدعون على أبنائهم، فيموتون. (إذا) ما انتهى حكم (أحد المنفيين) ثم مات الكاهن الكبير، فإنه لا ينفى، إذا مات الكاهن الكبير قبل أن ينتهى حكمه (الرجل الذى سينفى) ثم عينوا آخر مكانه، وبعد ذلك انتهى حكمه - فإنه (ينفى إلى مدينة الملجأ) ويرجع بموت (الكاهن الكبير) الثانى.

(١) الشبهة ١٩ : ٣.

(٢) الشبهة ١٩ : ٤

(٣) الممد ٣٥ : ٢٥

ر - (إذا) انتهى حكمه ولم يكن هناك، كاهن كبير، أو مَنْ يقتل الكاهن الكبير، أو الكاهن الكبير إذا قتل (رجلاً بالخطأ) فإنه لا يخرج من هناك (مدينة الملجا) أبداً، ولا يخرج (لبلى) بشهادة في الوصايا (الدينية) ولا بشهادة في أحكام الأموال، ولا بشهادة في أحكام العقوبات حتى وإن كانت إسرائيل في حاجة إليه، أو حتى وإن كان هو وزيراً لجيش إسرائيل مثل يواص بن صرويا فإنه لا يخرج من هناك للأبد حيث ورد: «التي لا ذ بها»^(١) فهناك يكون سكنه، ويكون موته، ويكون دفنه. طالما أن المدينة تأوى (المتفنين) كذلك حدها يأوى^(٢) (إذا) خرج القاتل خارج الحد، فوجده ولى الدم، فإن رابي يوسى الجليلي يقول: إن الوصية بيد ولى الدم، وحق لكل إنسان (أن يقتله) يقول رابي عقيبا: الحق بيد ولى الدم ولا يدان أى إنسان بسببه (إذا قتله).

(إذا كانت هناك) شجرة قائمة في وسط الحد، ويميل فرعها خارج الحد، أو (الشجرة) قائمة خارج الحد ويميل فرعها لداخل الحد فالكل يقرر حسب الفرع. (إذا) قَتَلَ (هذا المتنى بالخطأ) في نفس المدينة (التي هو لاجئ فيها) فإنه ينفى من حى إلى حى، أما اللاوى فإنه ينفى من مدينة لمدينة.

ح - وعلى غرار ذلك (إذا) نفى القاتل (عن طريق الخطأ) إلى مدينة ملجته وأراد أهل المدينة أن يكرموه (فعليه) أن يقول لهم: إتنى قاتل (فإذا) قالوا له: على الرغم من ذلك (سنكرمك) فإنه يقبل (التكريم) حيث ورد، «وهنا هو الحكم المتعلق بالقتال»^(٣) كانوا يجعلون (للقنلى عن طريق الخطأ من) اللاويين أجراً طبقاً لأقوال رابي يهودا.

يقول رابي منير: ما كانوا يجعلون لهم أجراً. و (عندما) يرجع (القاتل يستعيد) سلطته التي كان عليها، طبقاً لأقوال رابي منير يقول رابي يهودا: لم يكن يستعيد سلطته التي كان عليها.

(١) المجلد ٣٥ : ٢٥.

(٢) كان حدها الفين فراس حولها . انظر المجلد ٣٥ : ٥.

(٣) الشبهة ١٩ : ٤.

الفصل الثالث

١ - وهؤلاء هم الذين يُجلدون: مَنْ يضاجع أخته، وأخت أبيه (عمته)، وأخت أمه (خالته)، وأخت زوجته، وزوجة أخيه، وزوجة أخى أبيه (عمه)، والحائض.

(ويُجلد كذلك) الكاهن الكبير إذا تزوج أرملة، والكاهن العادى (إذا تزوج) مطلقة أو حاليوتا، والإسرائيلى (إذا تزوج) ابنة رنا أو نثينة^(١)، والإسرائيلى (إذا تزوجت) نثين أو ابن رنا. يُدان (الكاهن الكبير) بسبب الأرملة المطلقة (بالجلد) مرتين^(٢) ويُدان (الكاهن العادى) بسبب المطلقة الحاليوتا (بالجلد) مرة واحدة^(٣).

ب - (ويجلد كذلك) النجس الذى أكل من الاشياء المقدسة^(٤)، وَمَنْ يأتى إلى الهيكل وهو نجس^(٥)، وَمَنْ ياكل الشحم أو الدم^(٦)، أو (ياكل من) المتبقى (من الذبيحة)^(٧)، أو المتن (من الذبيحة)^(٨) أو (ياكل مما يحس) النجس^(٩) وَمَنْ يذبح ويصعد خارج (الهيكل)^(١٠).

وَمَنْ ياكل خميراً فى الفصح^(١١)، وَمَنْ ياكل أو يقوم بأى عمل فى عيد الغفران^(١٢) وَمَنْ يخلط زيتا (كالزيت المقدس)^(١٣)، وَمَنْ يخلط بخسوراً

(١) من أهل جبعون انظر يشوع ٩ - ٢٧

(٢) لأنه تعدى على حكمين الأول أنها أرملة والثانى أنها مطلقة

(٣) لأنه تعدى حكماً واحداً وهو المطلقة أما الحاليوتا فهي من تفسيرات الكتبة.

(٤) اللاويين ٧ : ٢٠ ، ١٢ : ٤٠ . (٥) العدد ٥ : ٣ ، ١٩ : ١٣ .

(٦) اللاويين ٣ : ١٧ . (٧) السابق ١٩ : ٩ .

(٨) السابق ٧ : ١٨ . (٩) السابق ٧ : ١٩ .

(١٠) (١٠) : ١٧ : ٤ . (١١) الخروج ١٢ : ١٥ .

(١٢) اللاويين ٢٣ - ٢٧ - ٣١ . (١٣) الخروج ٣٠ - ٣٢ - ٣٣ .

(كالبخور المقدس)^(١) وَمَنْ يَسْكَب دهن المسح المقدس (على جسده)^(٢) وَمَنْ يَأْكُل الجيف^(٣) أو لحم الفريسة^(٤) أو الحشرات والزواحف^(٥)، (وَمَنْ) أَكَلَ من محصول (لم يخرج من العشر أو التقدمة) أو العشر الأول الذي لم يُؤخذ تقدمته، أو (أَكَلَ) من العشر الثاني أو المحصول المكرَّس (للرب) اللذين لم يفتديا. ما مقدار ما يأكله من المحصول (الذي لم يُخرج منه العشر أو التقدمة) ويصبح به مُداناً؟ يقول رابى شمعون أى مقدار، والحاخامات يقولون: (إذا أكل قدر) حبة الزيتون. قال لهم رابى شمعون: ألا تتفقون معى أن مَنْ يَأْكُل لمة مهما كان حجمها صغيراً، فإنه يُدان؟ قالوا له: لأنها هكذا خلقت، قال لهم: كذلك حبة القمح هكذا خلقت.

ج - مَنْ يَأْكُل بواكير الثمار دون أن يقرأ عليها^(٦) (أو يَأْكُل من) التقدّمات المقدسة الكبيرة خارج السائر^(٧) أو التقدّمات المقدسة الصغيرة والعشر الثاني خارج السور^(٨)، وَمَنْ يَكسر عظماً من تقدمة الفصح الطاهرة، فإنه يجلد أربعين (جلدة) لكن مَنْ يَبقى (من ذبيحة الفصح) الطاهرة أو يَكسر (عظماً من ذبيحة الفصح) النجسة، فلا يُجلد الأربعين (جلدة).

د - مَنْ يَأْخُذ الأم مع الصغار^(٩)، فإن رابى يهود يقول: يجلد (الأربعين جلدة) ولا يُطلق (سراح الأم)، والحاخامات يقولون، يُطلق (سراح الأم) ولا يجلد. هذه هى القاعدة: أى وصية افعل (فى التوراة يكون بها تعدد) على لا تفعل، لا يدانون بسببها.

(٢) السابق ٣٠: ٣٢ - ٣٣.

(١) الخروج ٣٠: ٣٧ - ٣٨.

(٤) الخروج ٢٢: ٣٠.

(٣) التثنية ١٤: ٢١.

(٦) ما ورد فى التثنية ٢٦: ٣ - ١٠.

(٥) اللاويين ١١: ١١.

(٨) سدر اورشليم (القدس) التثنية ١٢: ١٧.

(٧) الخروج ٢٧: ٩.

(٩) من عش العصفور انظر التثنية ٢٢: ٦ - ٧.

هـ - مَنْ يَحْلُقُ بِرَأْسِهِ صَلَعةً^(١) أَوْ مَنْ يَدَوِّرُ (شعر) رَأْسَهُ^(٢) أَوْ مَنْ يَقْلُمُ جَانِبِي لَحْيَتِهِ، أَوْ مَنْ يَجْرَحُ جَرْحاً وَاحِداً (حزناً) عَلَى الْمِيتِ فَإِنَّهُ يُدَانَ. (إذا) جرح جرحاً واحداً (حزناً) عَلَى الْمِيتِ فَإِنَّهُ يُدَانَ، (إذا) جرح جرحاً واحداً عَلَى خَمْسَةِ أَمْوَاتٍ، أَوْ (جرح) خَمْسَةَ جَرَاحَاتٍ عَلَى مِيتٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ يُدَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ. (مَنْ يَحْلُقُ أَوْ يَدَوِّرُ) عَلَى الرَّأْسِ فَإِنَّهُ (يُدَانَ) مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً عَنْ كُلِّ جَانِبٍ (وَمَنْ يَقْلُمُ) لَحْيَتِهِ، فَإِنَّهُ (يُدَانَ) مَرَّتَيْنِ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَمَرَّةً مِنْ أَسْفَلٍ. يَقُولُ رَايَ الْبَعِيزَرُ: إِذَا جَرَّدَ ذَقْنَهُ كُلَّهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّهُ لَا يَدَانَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً (بِالْجُلْدِ) وَلَا يَدَانَ حَتَّى يَجْرِدَهَا بِالْمَوْسِ. يَقُولُ رَايَ: الْبَعِيزَرُ، إِنَّهُ يَدَانَ حَتَّى وَلَوْ نَضَحَهَا، بِمَلْقَاطٍ أَوْ بِالمَسْحَاجِ.

و - مَنْ يَكْتُبُ (عَلَى جِلْدِهِ) كِتَابَهُ وَشِمَّ (قِلْبَانَهُ يَدَانِ) وَلَكِنْ إِذَا كَتَبَ وَلَمْ (يَصْنَعْ) وَشِماً، (أَوْ صَنَعَ) وَشِماً وَلَمْ يَكْتُبْ، فَإِنَّهُ لَا يَدَانَ حَتَّى يَكْتُبَ وَيَشِمَّ بِالْحَبْرِ أَوْ بِالْكُحْلِ أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَرْسُمُ. يَقُولُ رَايَ شَمْعَمُونَ بْنُ يَهُودَا عَنْ رَايَ شَمْعَمُونَ: إِنَّهُ لَا يَدَانَ حَتَّى يَكْتُبَ اسْمَ الرَّبِّ، حَيْثُ وَرَدَ، وَلَا تَرْسُمُ وَشِماً عَلَيْهِ، فَأَنَا الرَّبُّ^(٣).

ز - التَّنْذِيرُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ خَمِراً طِيلَةَ الْيَوْمِ (الَّذِي نَذَرَ فِيهِ)، فَإِنَّهُ لَا يَدَانَ (بِالْجُلْدِ) إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً (إِذَا) قَالُوا لَهُ: لَا تَشْرَبْ، لَا تَشْرَبْ (بَيْنَمَا) هُوَ يَشْرَبُ، فَإِنَّهُ يَدَانَ (بِالْجُلْدِ) عَنْ كُلِّ مَرَّةٍ (شَرِبَ فِيهَا).

ح - (إِذَا) كَانَ (التَّنْذِيرُ) مُتَجَبِّاً بِالْجِلْدِ طِيلَةَ الْيَوْمِ، فَإِنَّهُ لَا يَدَانَ (بِالْجُلْدِ) إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، (فَإِذَا) قَالُوا لَهُ: لَا تَتَجَسَّسْ لَا تَتَجَسَّسْ (بَيْنَمَا) هُوَ يَتَجَسَّسُ، فَإِنَّهُ يَدَانَ بِالْجُلْدِ عَنْ كُلِّ مَرَّةٍ (حَذَرَهُ فِيهَا) (وَإِذَا) كَانَ يَحْلُقُ (رَأْسَهُ) خِلَالَ يَوْمٍ (نَذَرَهُ)، فَإِنَّهُ لَا يُدَانَ (بِالْجُلْدِ) إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً. (وَإِذَا) قَالُوا لَهُ: لَا تَحْلُقْ، لَا

(١) السابق ١٤ : ١ ، واللاويين ٢١ : ٥ .

(٢) اللاويين ١٩ : ٢٧ .

(٣) اللاويين ١٩ : ٢٨ .

تخلق، (بينما) هو يخلق، فإنه يدان عن كل مرة (حذروه فيها).

(وإذا) كان مرتدياً (ثوباً) مصنوعاً من مادتين مختلفتين^(١) طيلة اليوم، فإنه لا يدان (بالجلد) إلا مرة واحدة (إذا) قالوا له: لا تلبس، لا تلبس، (بينما) هو يخلع ويرتدي، فإنه يدان (بالجلد) عن كل مرة (يخلع ويلبس فيها).

ط - هناك مَنْ يحرث إحدوداً ويدان بسببه ثمان مرات لتعديده على نهى لا تفعل: مَنْ يحرث بثور وحمار وهما مكرسان (للرب)^(٢) (أو يحرث) بأنواع مختلفة (من البذور) فى البستان (أو أن يحرث) فى السنة السابعة أو العيد، (أو أن يكون) كاهناً أو نذيراً (أو يحرث) فى موضع النجاسة. يقول حناينا بن حخيناى: كذلك من يرتدى (ثوباً مصنوعاً) من مادتين مختلفتين، قالوا له: ليس فى هذه الحالة قال لهم: كذلك ليس التذير فى هذه الحالة.

ي - كم (جلدة) يجلدونه (المدان)؟ أربعين جلدة إلا واحدة؟ حيث ورد: بعدد أربعين^(٣) (أى، عدد يقترب من الأربعين).

يقول راى يهودا: يُجلد أربعين (جلدة) كاملة. وأين يجلد الزائدة؟ بين كتفيه.

ك - لا يُقدرون له (عدد الجلدات إلا بعدد) جلدات يقبل القسمة على ثلاثة (إذا) قدرُوا أنه يُجلد أربعين (جلدة) فجلد بعضها، ثم قالوا (الأطباء) إنه لا يتحمل الأربعين، فإنه يُعفى (وإذا) قدرُوا أنه يجلد ثمان عشرة (جلدة)، وبعد أن يُجلدها قالوا إنه يتحمل الأربعين (جلدة) فإنه يعفى.

(إذا) اقترف (إنسان) إثماً تعدي به على نهين، ثم قدرُوا له تقديرًا (بعدد) الجلدات عن تعديده على نهى) واحد، فإنه يُجلد ويُعفى (من الجلد على تعديده على النهى الثانى)، وإن لم (يقدروا له إلا عن نهى واحد فحسب) فإنه يُجلد ثم يعالج، ويعود ويجلد (عن النهى الثانى).

(١) كان يهودا من العصف والكنان انظر اللاويين ١٩ : ١٩

(٢) التعدي على أقدس الرب محرم كما ورد فى اللاويين ٢٥ : ١٥

(٣) انشبة ٢٥ - ٢ - ٣

ل - كيف يجلدونه ؟ يقيد (أحدهم) يديه على العמוד من الناحيتين ثم يجذبه مرتل المعبد من ملابسه، فإذا انقطعت، انقطعت وإذا فككت (خيوطها) فككت، حتى يكشف عن صدره.

يُوضع خلفه حجر، يقف عليه مرتل المعبد، ويده مسوط من (جلد) المعجل، مطوى الطية باثنتين (وتطوى) الاثنتان لاربعة وبالسوط (يُثبت) شريطان (آخران من الجلد) يرتفعان ويسقطان معه (عند الجلد).

م - (ويكون) مقبض (السوط بطوله) طيفع وعرضه طفيح، وطرفه يصل إلى بطن (المجلود) ويجلده الثلث من أمامه (على صدره) والثلث من خلفه (على كتفيه) ولا يجلده لا واقفاً ولا جالساً وإنما مائلاً، حيث ورد، «ويطرحه القاضي»^(١).

والجلاد يجلد بيد واحدة وبكل قوته.

ن - ويقرأ القاري: «فإن لم تحرصوا على العمل (بجميع كلمات هذه الشريعة المكتوبة في هذا الكتاب، لتهابوا اسم الرب الهكم الجليل المرحوب) فإن الرب يجعل الضربات النازلة بكم وبقريتكم (ضربات مخيفة وكوارث رهبة دائمة وأمراضاً خبيثة مزمنة»^(٢) ثم يرجع (القاري) للقراءة، إذا لم يته الجلد بعد فيقرأ ثانية من المقرأ، «فأطيعوا نصوص هذا المهد (واعملوا لتفلحوا في كل ما تصنعونه)»^(٣).

ثم يختم (بقوله): «ولكنه كان رحيماً، فعفا عن الإثم (ولم يهلكهم وكثيراً ما كبح غضبه عنهم ولم يقصر كل سخطه)»^(٤) ثم يرجع (إن لم يته الجلد بعد للقراءة) ثانية من المقرأ. وإذا مات (المجلود) تحت يديه، فإنه يُعفى (الجلاد).

(١) الفقرة ٢٥ : ٢٠.

(٢) الفقرة ٢٨ : ٥٨ - ٥٩.

(٣) السابق ٢٩ : ٨.

(٤) المزمير ٧٨ : ٣٨.

(وإذا ما) أضاف له سوطاً آخر (أى جلدة رائدة) فمات، فإن هذا (الجلاد) ينفى بيه.

(وإذا) تلوث (المجلود) سواء بفائط أم ببول ، فإنه يعفى بقول رابى يهودا: (فيما يتعلق) بالرجل - (فإنه يعفى إذا تلوث) بالغائط، أما المرأة (فإنها تعفى إذا تلوثت) بالبول.

س - كل المدانين بالقطع إذا ما جلدوا، فإنهم يُعفون من القطع، حيث ورد «فِيحْتَر أَخُوكَ فِي عَيْنِكَ»^(١).

وبمجرد ما يُجلد فإن (المنذوب يرجع) أخوك طبقاً لاقوال رابى حنانيا بن جمليل. قال رابى حنانيا بن جمليل: ماذا عَمَنَ يفقد حياته إذا اقترف إثماً، فإن المقيم للوصية كم تحفظ له نفسه يقول رابى شمعون: من نفس الموضع (من الفقرة التوراتية) نعلم (أنه يحفظ حياته) حيث ورد: (بل كل من اقترف شيئاً من هذه الرجاسات جميعاً) تتأصل تلك النفس الجاتية من بين شعبها)^(٢).

ويقول: «(احفظوا فرائضى وأحكامى التى) إذا أطاعها الإنسان يحيا بها»^(٣) لذلك فإن كل مَنْ يقعد ولا يقترف إثماً، فإنه يأخذ أجر من فعل وصية. يقول رابى شمعون بن رابى (يهودا هتاسى): ها هو يقول «لكن إياكم وأكل الدم لأن الدم هو النفس فلا تاكلوا النفس مع اللحم»^(٤).

وماذا عن الإنسان الذى دمه هو نَفْسُه فيحفظه فيأخذ عليه أجراً، ماذا عنه إذا حافظ على نفسه من السلب والمحارم، حيث تطوق لذلك نفس الإنسان وتشتهى، فكم يكون فوزه ونور أجياله وأجيال أجياله، حتى نهاية الأجيال.

ع - يقول رابى حنانيا بن عكشيا: أراد الرب تعالى أن يُنقى إسرائيل لذلك أكثر لهم الشريعة والوصايا حيث ورد: «قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ أَنْ يَعْظُمَ شَرِيعَتُهُ وَيُعْجِدَهَا»^(٥).

(٢) اللاويين ١٨ : ٢٩.

(٤) التثنية ١٢ : ٢٣.

(١) التثنية ٢٥ : ٣.

(٣) السابق ١٨ : ٥.

(٥) شعيا ٤٢ : ٢١.

المبحث السادس
مبحث شفعوت
- الأيمان -

الفصل الأول

أ - الايمان نوعان، هما (فى حقيقتيهما) أربعة. المعرفة بالنجاسة نوعان، هما (فى حقيقتيهما) أربعة. خروج (الامعة يوم) السبت نوعان، هما (فى حقيقتيهما) أربعة. علامات البرص نوعان، هما (فى حقيقتيهما) أربعة.

ب - كلما كانت هناك معرفة بها (النجاسة) فى البداية (قبل الاكل من الاشياء المقدسة أو الدخول إلى الهيكل) ومعرفة فى النهاية ونسيان (للنجاسة) فى تلك الاثناء، فإن هذا (الإنسان يلزم بقرىبان قد) يزيد وينقص^(١). (إذا كانت) هناك معرفة بها (بالنجاسة) فى البداية، ولم تكن هناك معرفة فى النهاية، فإن التيس الذى ينبع ويرش دمه داخل (قدس الاقداس) ويوم الغفران يعلق (عقابه) حتى يعرف (أنه كان نجساً) فيحضر (القرىبان الذى) يزيد وينقص.

ج - (إذا) لم تكن هناك معرفة بها (النجاسة) فى البداية لكن كانت هناك معرفة بها فى النهاية، فإن التيس الذى ينبع ويرش دمه على (المذبح) الخارجى ويوم الغفران، يكفر (عنه خطيته) حيث ورد (كما تقدمون نجساً واحداً من المعز ذبيحة خطية للتكفير عنكم) فتكون هذه علاوة على ذبيحة الخطية (السنية المقدمة فى يوم الكفارة)^(٢) وكما تكفر هذه (الذبيحة)^(٣) تكفر تلك فكما (أن رش الدم) داخل (قدس الاقداس) لا يكفر إلا عما به معرفة (فى البداية) فإن (رش الدم على المذبح) الخارجى لا يكفر إلا عما به معرفة (فى النهاية).

(١) يطلق على هذا القرىبان بالعبرية «عوله فاهوريد» أى يعلو وينخفض أو يزيد وينقص وذلك لاختلاف هذا القرىبان نجساً لحالة الخطي. المالية فإذا كان نجساً يحضر نعمة أو عزه وإن كان فقيراً يحضر يمانين أو فرسخ حمام وإن كان أفقر من ذلك يحضر كفارته من الدقيق، انظر اللاويين ٥ : ١٢.

(٢) العدد ٢٩ : ١١.

(٣) أى الذبيحة التى يرش معها خارج المذبح، مقابل التى يرش دمه داخل قدس الاقداس.

د - وفيما يتعلق بتلك (النجاسة) التي لم يكن بها علم لا في البداية ولا في النهاية فإن تيوس الأعياد وتيوس رؤوس الأشهر تكفر (عن الخطيئة) طبقاً لأقوال رابى يهودا. يقول رابى شمعون إن تيوس الأعياد تكفر، بينما تيوس رؤوس الأشهر لا تكفر.

وعما تكفر تيوس رؤوس الأشهر؟ (تكفر) عن الطاهر الذى أكل من النجس. يقول رابى مثير: جميع التيوس كفارتها واحدة، عن نجاسة الهيكل ومقدساته. كان رابى شمعون يقول: تيوس رؤوس الأشهر تكفر عن الطاهر الذى أكل من النجس، (وتيوس) الأعياد تكفر عن (النجاسة) التي لم يكن بها علم لا في البداية ولا في النهاية و (تيوس) يوم الغفران تكفر عن (النجاسة) التي لم يكن بها علم في البداية ولكن بها علم في النهاية.

قالوا (الحاخامات) له (رابى شمعون): (أيجور) أن يقرؤوا هذا (التيوس الخاص بيوم الغفران) بدلاً من ذلك - (الخاص بالأعياد أو رؤوس الأشهر)؟ قال لهم: (يجوز لهم أن يقرؤوا. قالوا له: طالما أن كفارتها غير متساوية، كيف يقرب هذا مكان ذاك؟ قال لهم: جميعاً تقرب للتكفير عن نجاسة الهيكل ومقدساته.

هـ - يقول رابى شمعون بن يهودا عنه (رابى شمعون بن يوحنا): إن تيوس رؤوس الأشهر تكفر عن الطاهر الذى أكل من النجس. ويفرقها (تلك) التيوس) الخاصة بالأعياد، حيث إنها تكفر عن الطاهر الذى أكل من النجس، وعما لم تكن بها (النجاسة) معرفة في البداية أو في النهاية ويفرقها (تلك) التيوس) الخاصة بيوم الغفران، حيث إنها تكفر عن الطاهر الذى أكل من النجس، وعما لم تكن بها معرفة في البداية أو في النهاية، وعما لم تكن بها معرفة في البداية ولكن كان بها معرفة في النهاية. قالوا له: (يجوز) أن يقرؤوا هذا مكان ذلك؟ قال لهم: نعم (يجوز).

قالوا له: إذا كان الأمر كذلك، فإن (تيوس) يوم الغفران تقرب (بدلاً من تيوس

روؤس الأشهر، لكن كيف تقرب تلك (التبوس) الخاصة بروؤس الأشهر (بدلاً من تبوس) يوم الغفران لتكفر عن كفارة ليست لها قال لهم: جميعاً تقرب للتكفير عن لجاسة الهيكل ومقدساته.

و - وعن النجاسة المتعمدة للهيكل ومقدساته، يكفر التبس الذي يلذبح ويرش دمه داخل (قدس الأقداس) ويوم الغفران.

وعن سائر الآثام الواردة في التوراة: البسيطة والشديدة، والمتعمدة وغير المتعمدة، والمنذر بها وغير المنذر بها، وافعل ولا تفعل، والقطع والموت عن طريق المحكمة، فإن التبس المطلق (في الصحراء) يكفر (عنها جميعها).

ر - (يكفر التبس عن الجميع) سواء أكانوا إسرائيليين (من عامة الشعب) أم كهنة، أم الكاهن الممسوح (الكاهن الكبير). وما الفرق بين الإسرائيليين والكهنة والكاهن الممسوح؟ إلا في أن دم الثور يكفر عن الكهنة لجاسة الهيكل ومقدساته.

يقول رابى شمعون: كما أن دم التبس الذي يرش دمه داخل (قدس الأقداس) يكفر عن إسرائيل؛ كذلك دم الثور يكفر عن الكهنة. وكما أن الاعتراف (بالخطايا والآثام على رأس) التبس المطلق يكفر عن إسرائيل كذلك يكفر الاعتراف (بالخطايا والآثام على رأس) الثور عن الكهنة.



الفصل الثاني

أ - المعرفة بالنجاسة نوعان، هما (في حقيقتيهما) أربعة:

(إذا) تنجس (إنسان) وعرف (بأنه تنجس) ثم خفيت عليه النجاسة (لذلك كان) على دراية أنه (ياكل شيئاً) مقدساً، أو خفى عليه أن (الذي يأكل منه شيئاً) مقدساً، (وكان) على دراية بالنجاسة، أو خفى عليه كلاهما، ثم أكل (من الشيء) المقدس ولم يعرف، وبعد أن عرف، فإن هذا (الإنسان ملزم بالقربان الذي) يزيد وينقص. (إذا) تنجس وعرف، ثم خفيت عليه النجاسة، وكان علي درايه (بأن هذا المكان هو) الهيكل (لذلك دخله) أو خفى عليه (أن هذا المكان هو) الهيكل (فدخله) وكان على دراية بالنجاسة أو خفى عليه كلاهما، ثم دخل للهيكل، ولم يعرف، وبعد أن خرج صرف، فإن هذا (الإنسان ملزم بالقربان الذي) يزيد وينقص.

ب - (الحكم) واحد (لكل) مَنْ يدخل ساحة (الهيكل) أو ملحقتها، لأنهم لا يضيفون للمدينة (القدس) وللأحات (بالهيكل أية مساحات) إلا عن طريق (قرارات) من الملك أو النبی أو الأوريم والتيم^(١) أو السهلدين المكون من واحد وسبعين (قاضياً) وبقرباني شكر وبالسفهاء (حيث) تسير المحكمة وخلفها قربانا الشكر وجميع إسرائيل خلفهم فيؤكل (قربان الشكر) الداخلي (عن طريق الكهنة) ويحرق الخارجى. وأى (مساحة تضاف للساحة) لا تتم بكل هذه (الخطوات السابقة) مَنْ يدخلها لا يدان بسببها.

ج - (إذا) تنجس (إنسان) فى الساحة الخاصة بالهيكل وخفيت عليه النجاسة (وكان) على دراية (بأن هذا المكان هو) الهيكل أو خفى عليه (أن هذا المكان

(١) وردت لفظنا «أوريم وتيم» في سفر الخروج ٢٨ : ٣٠ عند وصف صدره القضاة الذى يحملها هارون على قلبه، وهما يستخدمان لمعرفة مشيئة الله ومعناها: الأنوار والكسالات.

هو) الهيكل ، (وكان) على دراية بالنجاسة، أو خفى عليه كلاهما وسجد أو مكث وقتاً يكفى للوجود، أو ذهب (خارجاً من الساحة في) الطريق الأطول، فإنه يُلزم (بقربان يزيد وينقص)، (لكن إذا ذهب خارجاً في) الطريق القصيرة فإنه يعفى.

هذه هي وصية افعل الخاصة بالهيكل، والتي لا يدانون بسببها^(١).

د - وما هي وصية افعل الخاصة بالخائف، ويدانون بسببها؟ (إذا) كان (رجل) يضاجع (زوجته) الطاهرة، ثم قالت له: لقد تنجست، فعزل على الفور، فإنه يُدان (بالقطع أو القربان)^(٢) لأن خروج شهوته كجماعه.

هـ - يقول رابي إلعيزر (كل من يلمس شيئاً نجساً سواء أكان جثة حيوان محرم أكله، أم جثة وحش) أو حشرة محرمة (يكون مذنباً) ونجماً حتى لو لم يعلم أنه لمسها^(٣) فإنه يدان بنيان (لنجاسته إذا لمس) الحشرة ولا يدان: بنيان (لنجاسته إذا دخل) الهيكل.

يقول رابي عقيبا: (يكون مذنباً) ونجماً حتى لو لم يعلم أنه (لمسها) فإنه يدان على نسيانه النجاسة، ولا يدان على نسيان الهيكل يقول رابي إسماعيل: «وخفى، وخفى» (وردت) مرتين ليدان على نسيان النجاسة، ونسيان الهيكل.



(١) يكفى بعزلهم أو إخراجهم من المكان الذي يتواجدون فيه وهم على نجاسة ولا يطالبون بتقديم قربان، انظر

العدد ٢: ٥.

(٢) يُدان بالقطع في حالة التعمد، ويدان بالقربان في حالة الخطأ والسياء، انظر اللاويين ٢ ١٨

(٣) اللاويين ٥: ٢.

الفصل الثالث

١ - الايمان نوعان، هما (في حقيقتيهما) أربعة يمين بأننى سأأكل (ويعين) بأننى لن أأكل، (ويعين) بأننى أكلت، (ويعين) بأننى لم أأكل. (إذا قال إنسان): أقسم أننى لن أأكل، ثم أكل شيئاً ما، فإنه يدان (بالمجلد أو القربان)^(١)، طبقاً لأقوال رابى عقيبا.

قالوا (الحاخامات) لرابى عقيبا: لقد وجدنا أن مَنْ يأكل شيئاً ما (عما هو لمس) فإنه يدان، فهل هذا (الذى أقسم ألا يأكل وأكل شيئاً ما) يدان (كذلك)؟ قال لهم رابى عقيبا: لقد وجدنا كذلك أن مَنْ يتحدث (فى شيء ولم يفعله، وإنما أبطله) فإنه يحضر قرباناً، (فهل) هذا الذى أقسم لم يتحدث فيحضر قرباناً؟

(إذا قال إنسان) أقسم ألا أأكل، ثم أكل وشرب، فإنه لا يدان إلا مرة واحدة، (وإذا قال) أقسم ألا أأكل أو أشرب ثم أكل وشرب، فإنه يدان مرتين.

ب - (إذا قال إنسان) أقسم ألا أأكل، ثم أكل كسرة خبز من القمح أو من الشعير أو من الحنطة السوداء، فإنه لا يدان إلا مرة واحدة. (وإذا قال): أقسم ألا أأكل كسرة خبز من القمح أو من الشعير أو من الحنطة السوداء ثم أكل، فإنه يدان على كل مرة (على حدة).

ج - (إذا قال إنسان) أقسم ألا أشرب، ثم شرب مسوائل كثيرة فلا يدان إلا مرة واحدة (لكن إذا قال) أقسم ألا أشرب خمرأ أو زيتأ أو عسلأ، ثم شرب، فإنه يدان على كل مرة (على حدة).

د - (إذا قال إنسان) أقسم ألا أأكل ثم أكل طعاماً لا يصلح للأكل، أو أشرب ثم شرب سوائل لا تصلح للشرب، فإنه يعفى. (إذا قال إنسان) أقسم ألا أأكل

(١) يدان بالمجلد من حالة تعدده. الأكل، أما إذا أكل ناسياً أو عن طريق الخطأ فإنه يقدم قرباناً.

ثم أكل جيفاً أو مفترسات أو حشرات وزواحف، فإنه يدان، (بينما) يعفيه رابى شمعون.

(إذا) قال: «قونام»^(١) على الاستمتاع بزوجتى إذا أكلت اليوم ثم أكل جيفاً أو مفترسات أو حشرات أو زواحف، فإن زوجته تعد محرمة (عليه).

هـ - الأمر على السواء (فى حالة قسم إنسان) على شيء يتعلق به نفسه، أو يتعلق بآخرين، وسواء كان الشيء ملموساً أو غير ملموس كيف؟ (إذا) قال: أقسم أن أعطى فلاناً أو لا أعطى، أو أننى قد أعطيت، أو لم أعط، (أو أقسم قائلاً) سأنام أو لن أنام، أو لقد نمت أو لم أنم، أو سألقى حصاة فى البحر أو لن ألقى، أو لقد ألقيت، أو لم ألق. يقول رابى إسماعيل: إنه لا يدان إلا على ما سيقع مستقبلاً، حيث ورد «للإساءة أو للإحسان»^(٢) قال له رابى عقيبا: إذا كان الأمر كذلك، فإنه ليس لى (قسم) إلا بالاشياء التى تتعلق بالإساءة والإحسان، (لكن) من أين (علمنا أن الإنسان يدان على القسم الذى) ليس به إساءة أو إحسان، قال له: من اتساع (اللفظ الوارد فى) نص التوراة^(٣) قال له إذا اتسع (اللفظ الوارد فى) نص التوراة لهذا، فليتع لذلك (أيضاً).

و - (إذا) أقسم (إنسان) أن يُبطل الوصية، ولم يبطلها، فإنه يعفى أو (أقسم أن) يقيم (الوصية) فلم يقيمها، فإنه يعفى. ومن الممكن استنتاج أنه يدان (إذا لم يقم الوصية) طبقاً لرأى رابى يهوذا بن بتيرا. قال رابى يهوذا بن بتيرا: ماذا (عن الإنسان) . ي. يدان على حرية (الفعل من عدمه) - والتى لم يقم

(١) «قونام» هو مصطلح للفحش عن الامتناع عن شيء سواء بالاستمتاع أو بالأكل أو بالشرب، وهو يعد فى نفس الوقت نوعاً من النذور بمعنى أن الوقوع فى هذا القسم يتطلب تقديم قربان كنز ومقطوع على صاحبه وإلا يمتنع عليه ما أقسم عليه، كما فى هذه العثرة حيث حرمت على هذا الرجل - الذى أقسم ألا يأكل ولا امتنع عن زوجته - زوجته.

(٢) اللاويين ٥: ٤.

(٣) حيث يرد كل من يفرط بشفتيه بحسد هـ اللاويين السابق.

عليها على جبل سيناء ألا يدان على الوصية التي أقسم عليها على جبل سيناء؟ (أقسم بأن) يفعل أو لا يفعل، (إذا) تقول (إنه مدان) في قسم الوصية التي (أقسم أنه) سيفعلها أو لا يفعلها؟ لأنه (إذا) أقسم (إنسان) إن يظل ولم يظل، فإنه يعنى.

ر - (إذا قال إنسان) أقسم ألا أأكل هذا الرغيف، (ثم كرر) أقسم لن أأكله، أقسم لن أأكله ثم أكله، فإنه لا يدان إلا مرة واحدة. هذا هو إفراط (الشفتين) بالخلف، حيث يدانون في حالة تعمدوا بالجلد، وفي حالة خطئها بالقرابان الذى يزيد وينقص. والخلف الباطل، يدانون على تعمد بالجلد، ويعنى عن خطئه.

ح - وما هو الخلف الباطل؟ (إذا) أقسم (إنسان) أن يغير ما هو معروف للإنسان، (فإذا) قال على عمود الحجر أنه من اللعب، أو على الرجل أنه امرأة، أو على المرأة أنها رجل.

(أو إذا) أقسم على شيء مستحيل: (كان يقول) لو لم أر حملاً يطير فى الهواء، أو لو لم أر حية فى (حجم) لوح المعصرة.

(إذا) قال (إنسان) للشهود: تعالوا وأشهدوا معى: (فقالوا): «نقسم ألا نشهد معك» أو أقسم أن يظل الوصية، بالآ يصنع مظلة وآلا يحمل السعة وآلا يضع التفلين - فإن هذا ما يعد حلفاً باطلاً، حيث يدانون على تعمد بالجلد ويعنى عن خطئه.

ط - (إذا قال) أقسم أن أأكل هذا الرغيف، (ثم قال) أقسم ألا أأكله، فإن (القسم) الأول إفراط حلف، والثانى حلف باطل (فإذا) أكله فقد تعدى بسبب الخلف الباطل، (وإذا) لم يأكله فقد تعدى بسبب إفراط الخلف.

ى - (إن حكم) إفراط الخلف يرى على الرجال والنساء وعلى غير الأقارب والأقارب والصالحين (للسهادة) والباطلين، وأمام المحكمة أو ليس أمامها،

(شريطة أن يكون الحلف صادراً) من فيه نفسه، ويدانون على تعمدته بالجلد، وعلى خطئه بالقربان الذي يزيد وينقص.

ك - (إن حكم) الحلف الباطل يسرى على الرجال والنساء، وعلى غير الأقارب والأقارب، وعلى الصالحين (للسهادة) والباطلين وأمام المحكمة أو ليس أمامها (شريطة أن يكون الحلف صادراً) من فيه نفسه. ويدانون على تعمدته، ويعفى عن خطئه والأمر على السواء بين هذا (إفراط الحلف) وذاك (الحلف الباطل) في حالة إذا ما استحلف (الإنسان) عن طريق آخرين، حيث إنه يدان . كيف؟

(إذا) قال (إنسان): لم أكل اليوم، ولم أضع تغلين اليوم (فقال له آخر) إننى استحلفك، فقال: آمين فإنه يدان (إذا ثبت كذبه).



الفصل الرابع

أ - (إن حكم) حلف الشهادة يبرى على الرجال لا النساء، وعلى غير الأقارب وليس الأقارب، وعلى الصالحين (للشهادة) وليس الباطلين. ولا يبرى إلا على المناسبين للشهادة وسواء أمام المحكمة أو ليس أمامها، (شرط أن يكون الحلف صادراً) من فيه نفسه (وإذا استحلف عن) طريق آخرين، فإنهم لا يدانون حتى ينكر ذلك أمام المحكمة، طبقاً لأقوال رابى مشير. والحاخامات يقولون: سواء (كان الحلف صادراً) من فيه نفسه أو (استحلف) عن طريق آخرين فإنهم لا يدانون حتى ينكروا أمام المحكمة.

ب - (وإذا أقسموا كذباً) فإنهم يدانون (بتقديم قربان) على تعمد الحلف، أو على خطئه مع تعمد الشهادة، ولا يدانون على خطأ (الشهادة إذا أقسموا أنهم لا يعرفون شيئاً ثم تذكروا) وبماذا يدانون على تعمدها (أى إنكار الشهادة عن عمد)؟ (يدانون) بقربان يزيد وينقص.

ج - كيف (يكون) حلف الشهادة؟ (إذا) قال (إنان) لاثنين تعاليا وأشهدا معى، (فقالا له): نقم أننا لا نعرف شهادة لك أو قالأ له: إننا لا نعرف شهادة لك، (فقال لهما): استحلفكما فقالا: آمين، فإنهما يدانان (إذا حلفا كذباً). (إذا) استحلفهما خمس مرات خارج المحكمة، ثم جاءا إلى المحكمة واعترفا (بشهادتهما له) فإنهما يُعفيان (وإذا) أنكرا (فى المحكمة) فإنهما يدانان على كل مرة (حلفا فيها).

(إذا) استحلفهما خمس مرات أمام المحكمة، ثم أنكرا فإنهما لا يدانان إلا مرة واحدة. قال رابى شمعون: وما المغزى؟ طالما إنهما لا يمكنهما أن يمودا ويعترفا.

د - (إذا) أنكر الاثنان (الشاهدان) فى نفس الوقت (معرفتهما للشهادة) فكلاهما

يدان، (لكن إذا أنكر) أحدهما بعد الآخر فإن الأول يدان، والثاني يعنى (وإذا) أنكر أحدهما واعترف الآخر، فإن الذى ينكر يدان.

(وإذا) كانت (هناك) مجموعتان من الشهود، أنكرت الاولى ثم بعد ذلك أنكرت الثانية، فكلًا من المجموعتين يدان لأن الشهادة يمكن أن تتم بهما (كل على حدة).

هـ - (إذا قال رجل للشهود) استحلفكم إن لم تأتوا وتشهدوا معى، بأن لى عند فلان وديعة ودينًا وسلباً وممتلكات مفقودة (فقالوا له): نسقم أننا لا نعرف لك شهادة، فإنهم لا يدانون إلا مرة واحدة. (وإذا قالوا له) نسقم أننا لا نعرف أن لك عند فلان وديعة، ودينًا وسلباً، وممتلكات مفقودة، فإنهم يدانون على كل واحدة (عما ذكروها). (وإذا قال لهم) استحلفكم إن لم تأتوا وتشهدوا معى، بأن لى عند فلان وديعة: قمح وشعير وحنطة سوداء، (فقالوا له): نسقم أننا لا نعرف لك شهادة، فإنهم لا يدانون إلا مرة واحدة (وإذا قالوا) نسقم أننا لا نعرف لك شهادة، بأن لك عند فلان قمحاً وشعيراً وحنطة سوداء، فإنهم يدانون على كل واحدة (عما ذكروها).

و - (وإذا قال رجل للشهود) استحلفكم إن لم تأتوا وتشهدوا معى، بأن لى عند فلان (تمويضاً عن) ضرر أو نصف ضرر، أو تمويضاً مضعفاً أو تعويضات الأربعة والخمسة أمثال، أو أن الرجل الفلانى قد اغتصب ابنتى أو أغوى ابنتى، أو أن ابنتى قد ضربتني، أو أن صاحبى قد جرحنى أو أشعل فى كومة (محصولى) فى يوم الغفران، فإن هؤلاء يدانون (إذا أقسموا كذباً).

ز - (إذا قال رجل للشهود): استحلفكم إن لم تأتوا، وتشهدوا معى، بأننى كاهن، أو اننى لاوى، أو اننى لست ابن مطلق أو اننى لست ابن حالوتاء، أو أن الرجل الفلانى كاهن، أو أن الرجل الفلانى لاوى أو أنه ليس ابن حالوتاء، أو أنه لست ابن حالوتاء، أو أن الرجل الفلانى قد اغتصب ابنته، أو

أغوى، ابته، أو أنا ابني قد جرحنى، أو أن صاحبي قد جرحنى أو أشعل
فى كومة (محصولى) يوم السبت. فإن هؤلاء يعفون^(١).

ح - (إذا قال رجل للشهود) استحلفكم إن لم تأتوا وتشهدوا معي، بأن فلاناً
قد قال إنه سيدفع لى مائتين زوراً ولم يدفع لى، فإن هؤلاء يعفون (فى
حالة حلفهم كذباً) لأنهم لا يدانون إلا على طلب المال كوديعة.

ط - (إذا قال رجل للشهود) استحلفكم، عندما تعرفون لى شهادة، بأن تأتوا
وتشهدوا معي، فإن هؤلاء يعفون، لأن الحلف قد سبق الشهادة.

ى - (إذا) وقف (رجل) فى المبد وقال: استحلفكم إذا كنتم تعرفون لى شهادة،
بأن تأتوا وتشهدوا معي، فإن هؤلاء يعفون، حتى يكون محلداً لهم.

ك - (إذا) قال (رجل) لاثنتين: استحلفكما يا فلان وفلان، إذا كنتم تعرفان لى
شهادة بأن تأتيا وتشهدا معي - (فقالا له): نعم بأننا لا نعرف لك شهادة،
وكانا يعرفان له شهادة عن طريق آخرين، أو كان أحدهما من الأقارب أو
باطلاً (للشهادة) فإن هؤلاء يعفون.

ل - (إذا) أرسل (رجل) عبده (ليستحلف الشهود) أو إذا قال لهم المدعى عليه:
استحلفكم إذا كنتم تعرفون له شهادة، بأن تأتوا وتشهدوا له - فإن هؤلاء
يُعفون، حتى يسمعو من المدعى (نفسه).

م - (إذا قال رجل للشهود) استحلفكم، أو أأمركم، أو أحببكم، فإن هؤلاء
يدانون (لكن إذا قال لهم استحلفكم) بالسماء والأرض فإنهم يعفون. (وإذا
قال لهم استحلفكم) يآلف دالت^(٢) أو يهود هيه^(٣) أو بشداى^(٤)

(١) لأن الحالات السابقة ليس فيها طلب المال أو تعويض عن ضرر يتبى دفعه، عكس الحالات التى سبقها فى
الفقرة السادسة، حيث إن الشهادة معها تمنح أصحاب الأضرار تعويضات عما أصابهم وفى حالة الحلف كذباً
والشهادة الزور يحرم بذلك أصحاب الأضرار من تعويضاتهم لذلك فإن الشهود يدانون فى هذه الحالة، أى أن
القاعدة هى تحقق الفائدة من عدمها لأصحاب الضرر، وانظر اللاويين ٦ : ٢ - ٥.

(٢) «آلف دالت» بمعنى آلف دال أى الحرفان الأولان من اسم الرب «آدون».

(٣) «يهود هيه» بمعنى ياء هاء وهما الحرفان الأولان من اسم الرب «يهوه».

(٤) «شداى» بمعنى الله

أوبسفاوت^(١) بالحنان الرحيم، أو بالصبور، أو بالمحسن أو بكل الكنايات،
فإنهم يدانون ومن يسبها جميعها ، فإنه يدان، طبقاً لأقوال رابى مشير،
(بينما) الحاخامات يعفون. ومن يسب أمه وأباه بها، فإنه يدان طبقاً لأقوال
رابى مشير، (بينما) الحاخامات يعفون.

ومن يسب نفسه وصاحبه بها فإنه يتعدى على نهى لا تفعل (إذا قال رجل
لآخر) ليضربك الله (إن لم تشهد معي) أو هكذا يضربك الله، فإن هذا هو
الاستحلاف الوارد فى التوراة^(٢) (إذا قال رجل لآخر) لا يضربك (الله)
وباركك، ويحسن إليك، (إن شهدت معي) فإن رابى مشير يدين بينما
الحاخامات يعفون.



(١) « تسفاوت » بمعنى الجنود ومن صفات الرب فى التوراة أنه وب الجنود.

(٢) كما ورد فى اللاويين ١٠ : ١.

الفصل الخامس

١ - (إن حكم) حلف الودیعة یسرى على الرجال والنساء وغير الأقارب والأقارب، وعلى الصالحین (للشهادة) والباطلین، وأمام المحكمة، وليس أمام المحكمة، (على أن يكون الحلف صادراً) من فيه نفسه. (وإذا استُحلف) عن طریق آخرين، فإنه لا یدان حتى ینكره أمام المحكمة، طبقاً لأقوال رابی مثير. والحاخامات یقولون: سواء (كان الحلف صادراً) من فيه نفسه أو عن طریق آخرين، فطالما أنه أنكره، فإنه یدان.

وُیدان على تعمد الحلف وعلى خطئه (إذا حنت به) مع تعمد الودیعة. ^(١) ولا یدان على خطئه (إذا أقسم على أنه لم تكن هناك وديعة عن طریق الخطأ أو النیان) وبماذا یدان على تعمده (إنكار الودیعة بالقسم الكاذب)؟ (یدان) بقریان الإثم (الذى تقدر قيمته عن طریق الكاهن) بشواقل من الفضة ^(٢).

ب - كيف يكون حلف الودیعة؟ (إذا قال (رجل) له (المودع لديه) أعطنى وديعتى الموجودة عندك (فقال له): أقسم أنه ليس لك شيء عندى، أو قال له: ليس لك شيء عندى (فقال له المودع) استحلفك، فقال آمین، فإن هذا (المودع لديه) یدان (بقریان إذا حلف كذباً). (إذا) استحلفه خمس مرات، سواء أمام المحكمة أم ليس أمامها، وأنكر، فإنه یدان عن كل مرة (حلف فيها) قال رابی شمعون: وما المغزى؟ لانه يمكنه أن يعود (ويعترف).

ح - (إذا) كان هناك خمسة يطالبونه، وقالوا له: أعطنا وديعتنا الموجودة عندك (فقال لهم): أقسم أنه ليس لكم شيء عندى فإنه لا یدان إلا مرة واحدة. (وإذا قال لكل واحد منهم) أقسم أنه ليس لك شيء عندى، ولا أنت، ولا

(١) المقصود بتعمد الودیعة أنه يحلف البين وهو على یقین بأن الودیعة لديه ومع ذلك يحلف كذباً متعمداً أنها ليست لديه.

انت، فإنه يدان عن كل مرة (يقسم فيها). يقول رايى إليميزر: (لايدان) حتى يقول القسم فى النهاية. يقول رايى شمعون: (لايدان) حتى يقول القسم، لكل واحد منهم.

(إذا قال رجل لآخر) أعطنى الوديعة والدين والسلب والممتلكات المفقودة الخاصة بى لديك (ثم قال له هذا الرجل): أقسم أنه ليس لك عندى شيء فإنه لا يدان إلا مرة واحدة، (وإذا قال له) أقسم أنه ليس لك لدى وديعة أو دين أو سلب أو ممتلكات مفقودة، فإنه يدان عن كل واحدة (كأنه أقسم عليها على حدة). (وإذا قال رجل لآخر): أعطنى القمح والشعير والحنطة السوداء الخاصة بى لديك، (فقال له): «أقسم أنه ليس» لك لدى شيء فإنه لايدان إلا مرة واحدة. (وإذا قال له): أقسم أنه ليس لك لدى قمح أو شعير أو حنطة سوداء فإنه يدان عن كل واحدة (كأنه أقسم عليها على حدة). يقول رايى مثير: حتى ولو قال: حبة قمح أو حبة شعير أو حبة حنطة سوداء. فإنه يدان عن كل واحدة (كأنه أقسم عليها على حدة).

د - (إذا قال رجل لآخر) لقد اغتصببت أو أغويت ابنتى، فيقول الآخر: لم اغتصب ولم أغو، (فيقول له الرجل) استحلفك، (فلذا) قال: آمين، فإنه يدان (إذا أقسم كذباً). رايى شمعون يعنى (هذا الرجل من الإدانة) لأنه لا يدفع غرامة على (اعترافه على) نفسه. قالوا (الحاخامات) له: على الرغم من أنه لا يدفع غرامة على (اعترافه على) نفسه، فإنه يدفع (غرامة) عن الإهانة وتشويه السمعة طبقاً (لاعترافه) بنفسه.

هـ - (إذا قال رجل لآخر) لقد سرقت ثورى فيقول الآخر لم أسرق (فيقول الرجل له) استحلفك، (فلذا) قال: آمين، فإنه يدان (وإذا قال الآخر) لقد سرقت ولكن لم أذبح أو أبيع (فيقول له الرجل) استحلفك (فلذا قال) آمين فإنه يعنى.

(وإذا قال الرجل لآخر) إن ثورك قد أَمَات ثوري، فيقول الآخر: لم يمِت (ثوري ثورك) ، (فيقول له الرجل) استحلفك (فإذا) قال آمين، فإنه يَدَان. (وإذا قال) لقد أَمَات ثورك عبدي، فيقول الآخر: لم يمِت (فيقول له) استحلفك، (فإذا) قال: آمين فإنه يعنى. (إذا) قال (رجل) لآخر: لقد جرححتي وأصبتني بكلمة فيقول الآخر: لم أجرحك ولم أصبك بكلمة (فيقول له) استحلفك (فإذا) قال: آمين، فإنه يَدَان. (إذا) قال عبد لسيده: لقد أسقطت أسناني وأعميت عيني فيقول له: لم أسقط ولم أعم (فيقول العبد) استحلفك (فإذا) قال: آمين فإنه يعنى.

هذه هي القاعدة: كل مَنْ يدفع (غرامة على اعترافه) على نفسه يَدَان، وَمَنْ لَا يدفع (الغرامة بإنكاره لها) بنفسه، فإنه يعنى.



الفصل السادس

أ - اليمين (الذى يفرضه) القضاة (على المدعى عليه يشترط فيه ألا يقل فى الادعاء عن قطعتى فضة^(١))، وفى الاعتراف بما يعادل فروطا.

وإذا كان الاعتراف ليس من جنس الادعاء، فإنه يعنى (من الحلف) كيف؟ (هذا إذا قال المدعى) إن لى عندك قطعتى فضة (فقال له المدعى عليه) ليس لك عندى سوى فروطا، فإنه يعنى (من الحلف). (وإذا قال المدعى له) إن لى عندك قطعتى فضة وفروطا (فقال له المدعى عليه) ليس لك عندى سوى فروطا، فإنه يدان.

(وإذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك مائة دينار (فقال له) ليس لك عندى شيء، فإنه يعنى (من الحلف).

(وإذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك «مانه» (فقال له) ليس لك عندى سوى خمسين ديناراً، فإنه يدان. (وإذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك «مانه» (فقال له) ليس له لدى سوى خمسين ديناراً، فإنه يعنى (من الحلف) لأنه يعد كمن يعيد ممتلكات مفقودة.

ب - (إذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك «مانه» وقال له ذلك أمام شهود (فقال المدعى عليه): نعم، وفى الغد قال له: أعطنى إياها (فقال له) لقد أعطيتك إياها، فإنه يعنى (من الحلف). (وإذا قال المدعى عليه) ليس لك عندى شيء، فإنه يدان. (وإذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك «مانه» فقال له: نعم (وقال له المدعى) لا تعطها لى إلا فى وجود شهود،

(١) قطعة الفضة الواحدة تعادل $\frac{1}{4}$ دينار أى ربع سبيلج، ويفرض القضاة على المدعى عليهم الحلف فى حالة إنكارهم أن للمدعى عنهم ما يعادل قطعتى الفضة، وإذا اعترفوا بأن له فروطا فقط فيجب عليهم كذلك الحلف بالاعتراف لا يقل عن فروطا والإنكار لا يقل عن قطعتى فضة

وفى الغد قال له أعطها لى (فقال له) لقد أعطيتك إياها، فإنه يدان، لأنه يجب أن يعطيها له فى وجود شهود.

ج - (إذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك «ليطرا»^(١) من الذهب، (فقال له): ليس لك عندى سوى «ليطرا» من الفضة فإنه يعنى.

(وإذا قال له) إن لى عندك ديناراً ذهباً (فقال المدعى عليه) ليس لك عندى سوى دينار فضة وطربيت^(٢) وفنديون^(٣) وفروطا، فإنه يدان لأن الكل من جنس عملة واحدة. (إذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك كوراً^(٤) من الحبوب (فقال له) ليس لك عندى سوى «ليتخ»^(٥) من البقول فإنه يعنى (وإذا قال المدعى للمدعى عليه) إن لى عندك كوراً من الثمار، (فقال له) ليس لك عندى إلا «ليتخ» من البقول فإنه يدان، لأن البقول تدخل ضمن الثمار (إذا) طالبه (المدعى من المدعى عليه) بالقمح، فاعترف له (المدعى عليه) بالشعير، فإنه يعنى (من الحلف) بينما يدين ريان جمليل. من يطلب صاحبه بدنان الزيت، فاعترف له بالبدنان (فارغة) فإن آدمون يقول: طالما أنه اعترف له ببعض من جنس الادعاء فليستحلف. والمحاضامات يقولون: ليس الاعتراف من جنس الادعاء.

قال ريان جمليل: اتفق مع أقوال آدمون.

(إذا) طالبه بأدوات وأراضى، فاعترف (المدعى عليه) بالأدوات وأنكر الأراضى، (أو) (اعترف) بالأراضى وأنكر الأدوات، فإنه يعنى. (وإذا) اعترف ببعض الأراضى، فإنه يعنى (وإذا اعترف) ببعض الأدوات فإنه يدان، لأن

(١) الليطرا وحدة وزن تعادل ٤٥٢ جراما.

(٢) هى عملة رومانية تعادل ٣ إيسار، والإيسار يعادل $\frac{1}{24}$ من الدينار.

(٣) الفنديون يعادل ٢ إيسار.

(٤) الكور يعادل ٣٠ ماة وهى مكبال يعادل ١٣.٣ لير تقريباً وعليه يكون الكور حوالى ٤٠٠ لير.

(٥) الليتخ نصف الكور أى حوالى ٢٠٠ لير.

الممتلكات التي ليس لها ضمان (ويُستحلف عليها) تتوجب أن يكون هناك قسماً على الممتلكات التي لها ضمان.

د - لا يستحلفون على ادعاء الأصم ولا المتوه ولا القاصر، ولا يستحلفون القاصر، لكن يُستحلفون (للادعاء الخاص بممتلكات) القاصر و (الممتلكات التي كُرِّست للرب).

هـ - وهذه هي الأشياء التي لا يُستحلفون عليها، العبيد، والوثائق والأراضي وممتلكات الهيكل (لا ينطق عليها حكم) التعويضات المضعفة ولا تعويضات الأربعة والخمسة أمثال. لا يستحلف الحارس دون مقابل، والحارس بأجر لا يعرض. يقول رابى شمعون: الأشياء المقدسة التي يدان بمسئوليتها (إذا قُدت) يستحلفون عليها. والتي لا يدان بمسئوليتها، لا يُستحلفون عليها.

و - يقول رابى منير هناك أشياء بالأرض وليست كالأرض، ولا يتفق الحاخامات معه. كيف؟ (إذا قال رجل لآخر) لقد سلمتك عشر كروم محملة (بالثمار) فيقول ذلك: لم تكن إلا خمس فإن رابى منير يلزمه بالحلف، والحاخامات يقول: كل ما هو مرتبط بالأرض (فحكمه) كالأرض.

لا يستحلفون إلا على الشيء (الذى ينطبق عليه) القياس أو الوزن أو العدد كيف؟ (إذا قال رجل لآخر) لقد سلمتك بيتاً ممتلاً، أو كيباً ممتلاً، وذلك (الأخر) يقول: لا أعرف، وإنما الذى تركته فلتأخذه، فإنه يعفى. (إذا كان أحدهما يقول: (لقد سلمتك محصولاً بارتفاع بروز (أعلى النافذة) والآخر يقول: حتى النافذة، فإنه يدان.

ز - مَنْ يقرض صاحبه برهن ثم فقد الرهن، (فإذا) قال (المقرض) لقد أقرضتك سيلع^(١) وكان (الرهن) يعادل شقل، وذلك يقول لم يكن كذلك، وإنما أقرضتني عليه سيلع، وكان (الرهن) يعادل اثنين (سيلع) وذلك يقول: ليس

(١) السيلع يعادل ٢ شقل والشقل يعادل ٢ دينار، وعليه فالسيلع ٤ دنانير.

كذلك، وإنما أقرضتك عليه سيلع، وكان (الرهن) يعادل سيلع، فإنه يعنى
 (وإذا قال المقترض) لقد أقرضتني عليه سيلع (وكان الرهن) يعادل اثنين
 (سילع) وذلك يقول: ليس كذلك، وإنما أقرضتك عليه سيلع وكان (الرهن)
 يعادل خمسة دنانير، فإنه ينادى. مَنْ الذى يستحلف؟ من كانت الوديعة
 عنده، لئلا يستحلف هذا، فيخرج ذلك الوديعة.

• • •

الفصل السابع

أ - كل الذين يتحلفون (من ذكروا) في التوراة، يُتحلفون ولا يعضون. وهؤلاء هم الذين يتحلفون ويأخذون (حقهم): الأجير، والذي سُلِبَ، والذي جُرِحَ، والذي يكون خصمه مشكوكاً في قسمه، وصاحب الحانوت على (ما دونه في) دفتره. (فيما يتعلق) بالأجير كيف؟ (إذا) قال (الأجير) له (صاحب العمل): أعطني أجرى الذى عندك، فيقول ذلك (صاحب العمل): لقد أعطيت (الأجير لك) فيقول هذا (الأجير) لم آخذ، فإنه (الأجير) يتحلف ويأخذ (أجره).

يقول رابى يهودا (لا يأخذ) حتى يكون هناك بعض الاعتراف، كيف؟ (إذا) قال (الأجير) له: أعطني أجرى الذى لى عندك خمسين ديناراً، وذلك يقول: لقد تلّمت ديناراً ذهباً.

ب - (وفيما يتعلق) بالذى سُلِبَ كيف؟ (إذا) كان هناك مَنْ يشهدون عليه (السارق) بأنه دخل إلى بيته (الذى سُلِبَ) ليأخذ رهنأ دون إذن، فيقول هذا (صاحب البيت): لقد أخذت الأواني الخاصة بى، فيقول ذلك: لم آخذ، فإن هذا (صاحب البيت) يُتحلف ويأخذ (أرانبه التى أقسم عليها) يقول رابى يهودا: (لا يأخذ) حتى يكون هناك بعض الاعتراف، كيف؟ (إذا) قال (صاحب البيت الذى سُلِبَ) له (السارق): لقد أخذت إناءين، وذلك يقول: لم آخذ إلا واحداً.

ج - (وفيما يتعلق) بالذى جُرِحَ، كيف؟ (إذا) كان هناك مَنْ يشهدون أنه قد دخل عنده سليماً وخرج جريحاً، فقال له: لقد جرحتنى، وذلك يقول: لم أجرحك، فإن هذا (الذى جُرِحَ) يُتحلف ويأخذ (تعويضاً عن جرحه). يقول رابى يهودا: (لا يأخذ) حتى يكون هناك بعض الاعتراف، كيف؟ (إذا)

قال (الذى جرح) له: لقد جرحتنى جرحين، وذلك يقول: لم أجرحك إلا واحداً.

د - (فيما يتعلق) بالذى يكون خصمه مشكوكاً في قسمه، كيف؟

الامر على السواء بين قسم الشهادة وقسم الوديعة، وحتى القسم الباطل (فإذا) كان أحدهم (المدعى عليهم) مقامراً، أو يقرض برها أو (من) الذين يطيطرون الحمام (كسباق) (أو من) تاجرى (ثمار) السنة السابعة، فإن خصمه يُتخلف ويأخذ (ما أقسم عليه أنه له) (وإذا) كان كلاهما (المدعى والمدعى عليه) مشكوكاً (في بينهما) فيعود القسم إلى أصله^(١)، طبقاً لأقوال رابى يوسى يقول رابى مثير: يقتسما (ما يتنازعان عليه).

هـ - (وفيما يتعلق) بصاحب الحانوت على (مادونه في) دفتره، كيف؟ (بمعنى) ألا يقول (صاحب الحانوت) له (المشتري): مُدون في دفترى أنك مدين لى بمائتين زور، وإنما (إذا) قال (المشتري) له: أعط ابني سائتين^(٢) من القمح، أو أعط عاملى نقوداً تعادل سيلع، فيقول ذلك (صاحب الحانوت) لقد أعطيت، وهم (الابن أو العامل) يقولان: لم نأخذ، فإنه (صاحب الحانوت) يُتخلف ويأخذ، وهم يستحلفون ويأخذون.

قال بن نئوس: كيف؟ هؤلاء (سيؤدون إلى يمين باطل) وهؤلاء سيؤدون إلى يمين باطل، وإنما يأخذ هو (صاحب الحانوت) دون قسم وهم يأخذون دون قسم.

و - (إذا) قال (مشتري) لصاحب الحانوت: أعطنى بدينار ثماراً، فأعطى له، ثم قال (صاحب الحانوت) له: أعطنى الدينار، فقال (المشتري) له: لقد أعطيتك إياه، ووضعت في الصندوق، فإن صاحب البيت (المشتري) يُتخلف (وإذا)

(١) أى إلى الذى قرئت عليه التوراة الحلف وهو المدعى عليه.

(٢) الساة تعادل ١٣.٣ لير.

أعطاه (المشترى) الدينار (لصاحب الحانوت) وقال له: أعطنى الثمار، فقال له: لقد أعطيتها لك، وأدخلتها فى بيتك، فإن صاحب الحانوت يُستحلف. يقول رابى يهودا: كل مَنْ بيده الثمار، فيده هى العليا (ولا يُستحلف). (إذا) قال (رجل) للصراف: غير لى بدينار نقوداً، فأعطاه، فقال له (الصراف): أعطنى الدينار، فقال له (الرجل)، قد أعطيتك لك، ووضعت فى الصندوق، فإن صاحب البيت (الرجل) يُستحلف (وإذا) أعطاه الدينار (للمصراف)، ثم قال له: أعطنى النقود، فقال له (الصراف): لقد أعطيتها لك، وألقيت بها فى كيسك، فإن الصراف يُستحلف. يقول رابى يهودا: ليس من عادة الصراف أن يعطى إيساراً^(١) حتى يأخذ ديناره.

ز - (إن حكم) الذين (سبق) ذكرهم مثل: التى تأخذ (مبلغاً من) الكتوبا الخاصة بها، فإن (الباقى) لا يُد إلا بالحلف.

(وإذا) شهد شاهد واحد عليها بأن (مبلغ الكتوبا) قد سدد، فلا يسد (لها مبلغ الكتوبا) إلا بالحلف.

(وإذا) طالبت (بالكتوبا) من الممتلكات المرهونة أو من ممتلكات الأيتام فلا تسد (لها مبلغ الكتوبا) إلا بالحلف.

ومن يسد لها (مبلغ الكتوبا) فى غير حضور (زوجها) فإنه لا يسد إلا بالحلف. ونفس الأمر مع الأيتام، لا يسد لهم (الدين) إلا بالحلف (فبقولون): نسقم أنه لم يوصينا أبونا (بأن هذا الدين قد سدد) ولم يقل لنا، ولم نجد بين سندات أبيتنا أن هذا السند قد سدد. يقول رابى يوحنا بن بروقاً: حتى وإن وُلد الابن بعد موت الأب، فإنه يُستحلف ويأخذ (حقه).

قال ريبان شمعون بن جملثيل: إذا كان هناك شهود، بأن الأب قد قال وقت موته: إن هذا السند لم يسد، فإن (اليتم) يأخذ دون الحلف.

(١) الإيسار يعادل $\frac{1}{71}$ من الدينار.

ح - وهؤلاء الذين يتحلفون دون ادعاء: الشركاء، والمتأجرون (للأرض بنسبة مع صاحبها) والأوصياء، والزوجة التي تدير البيت، (ومن يدير الممتلكات من) أبناء البيت. (إذا) قال (أحد السابقين) له (للمدعى) بماذا تدعى على؟ (فيقول المدعى) : أريد أن تقسم لى، فإنه يُدان. (وإذا) تقاسم الشركاء، والمتأجرون، فلا يمكن (لأحدهم) أن يتحلف (الآخر). (لكن إذا) تبادل له (أحد الشركاء) أن هناك قسماً فى مكان آخر (لادعاء مماثل)، فإنه ينطبق على الكل. ونحوها السمة السابعة الحلف.



الفصل الثامن

١ - الحراس أربعة: حارس بلا أجر، ومقترض، وحارس بأجر، والمستاجر الحارس بلا أجر يستحلف في كل الأحوال، والمقترض يعرض في كل الأحوال، والحارس بأجر والمستاجر يستحلفان إذا اكثرت (البهيمة) أو نهبت أو ماتت، ويعوضان عن المفقود والمروق.

ب - (إذا) قال (المالك) للحارس بلا أجر: أين ثوري؟ فقال له: مات (والحقيقة) أنه قد كُسر أو سُلِب أو سُرق أو فُقد، أو (قال الحارس للمالك): لقد كُسر (والحقيقة) أنه قد مات أو سلب أو سرق أو فُقد، أو (قال الحارس للمالك) لقد سلب (والحقيقة) أنه قد مات أو كُسر أو سُرق أو فُقد، أو (قال الحارس للمالك) لقد سُرق (والحقيقة) أنه قد مات أو كُسر أو سُلِب أو فُقد، أو (قال الحارس للمالك) لقد فُقد (والحقيقة) أنه قد مات أو كُسر أو سُلِب أو سرق، (فقال المالك له): استحلفك، فقال (الحارس): آمين، فإنه يعنى (من تقديم القربان).

ج - (إذا) قال المالك للحارس: أين ثوري؟ فقال له: لا أعرف عما تحدث، (والحقيقة) أنه مات أو كسر أو سلب أو سرق أو فقد (فقال المالك له) استحلفك، فقال (الحارس): آمين، فإنه يعنى. (إذا) قال المالك للحارس: أين ثوري؟ فقال له: فقد، (فقال المالك) استحلفك، فقال (الحارس): آمين، و (كان هناك) شهود يشهدون أنه أكله، فإن (الحارس) يعرض عن رأس المال. (وإذا) اعترف (الحارس) من نفسه، فإنه يعرض رأس المال، والخمس (ويقدم) ذبيحة إثم. (وإذا) قال المالك للحارس: أين ثوري؟ فقال له: لقد سُرق، (فقال المالك له) استحلفك، فقال (الحارس) آمين و (كان هناك) شهود يشهدون أنه هو الذى سرقه، فإنه (الحارس) يعرض بالضعف (وإذا) اعترف (الحارس) من ضمه، فيعرض رأس المال والخمس (ويقدم) ذبيحة إثم.

د - (إذا) قال (رجل) لآخر بالسوق: أين ثوري الذي سرقته؟ فقال له لم أسرق، (وكان هناك) شهود يشهدون أنه سرقه، فإنه يعرض بالضعف (وإذا كان قد) ذبح أو باع فإنه يعرض تعويضات الأربعة والخمسة أمثال.

(وإذا) رأى (السارق) الشهود يقتربون، فقال: لقد سرفت ولكن لم أذبح أو أبيع، فإنه لا يعرض إلا عن رأس المال.

هـ - (إذا) قال (رجل) للمقترض: أين ثوري؟ فقال له: مات (والحقيقة) أنه قد كسر أو سلب أو سرق أو فقد، (أو قال له المقترض) لقد كسر، (والحقيقة) أنه مات أو سلب أو سرق أو فقد (أو قال المقترض) لقد سلب (والحقيقة) أنه مات أو سلب أو سرق أو فقد، (أو قال المقترض) لقد فقد (والحقيقة) أنه قد مات أو كسر أو سلب أو فقد، (أو قال المقترض) لقد فقد (والحقيقة) أنه قد مات أو كسر أو سلب أو سرق (فقال صاحب الثور له) استحلفك، فقال (المقترض) آمين، فإنه يعنى (من قربان الحلف ومن الخمس).

و - (إذا) قال صاحب الثور للمقترض: أين ثوري؟ فقال له: لا أعرف عما تحدث، (والحقيقة) أنه مات أو كسر أو سلب أو سرق أو فقد (فقال صاحب الثور) استحلفك فقال (المقترض) آمين يدان (بقربان الحلف والخمس). (وإذا) قال (صاحب الثور) للحارس بأجر أو للمتاجر: أين ثوري؟ فقال له (أحدهما) مات (والحقيقة) أنه كُسر أو سلب (أو قال له الحارس بأجر أو المتاجر) لقد كُسر (والحقيقة) أنه مات أو سلب (أو قال له): سلب (والحقيقة) أنه مات أو كسر (أو قال له) لقد سرق (والحقيقة) أنه فقد (أو قال له) فقد (والحقيقة) أنه سرق (فقال صاحب الثور له) استحلفك، فقال (الحارس بأجر أو المتاجر) آمين، فإنه يعنى.

(وإذا) قال له الحارس بأجر أو المتاجر) لقد مات أو كسر أو سلب (والحقيقة) أنه سُرِق أو قُتِل (فقال صاحب الثور) استحلفك، فقال (الحارس بأجر أو المتاجر) آمين، فإنه يدان

(وإذا قال له الحارس بأجر أو المتاجر) فقد أو سرق (والحقيقة) أنه مات أو كسر أو سلب، (فقال صاحب الثور له) استحلفك فقال (الحارس بأجر أو المتاجر) : آمين، فإنه يعنى. هذه هي القاعدة: كل مَنْ يغير من فرض لفرض، أو من إعفاء لإعفاء، أو من إعفاء لفرض، فإنه يعنى^(١). (وَمَنْ يغير) من فرض لإعفاء - فإنه يدان.

هذه هي القاعدة: كل مَنْ يُستحلف (ويكذب) ليخفف عن نفسه، فإنه يُدان، (ولكن إذا استُحلف وكذب) ليشدد على نفسه، فإنه يعنى.



(١) المقصود بالتنكير هنا أن يدهى أحدُ ادعاء كاذباً على أمر سيدفع بمقتضى هذا الادعاء الكاذب التحريضات، وتلك التحريضات نفسها كان سيدفعها إن لم يكذب وقال الحقيقة، أى أنه سيدفعها فى الحالتين، فحكم مَنْ يفعل ذلك أنه يُعفى من تقديم قريبان الإثم والحس. والعكس كذلك صحيح فمن يغير لحالة بحمله لا يدفع التحريضات الواجبة عليه فإنه يدان برد رأس المال والحس بالإضافة إلى ذبيحة الإثم. وراجع ما ورد من ذلك فى سفر

المبحث السابع
مبحث عيديات
- الشهادات -

الفصل الأول

١ - يقول شمای: كل النساء تكفيهن (حتى يتنجسن) ساعة (رويتهن للدم). ويقول هليل: (لا تعد المرأة نجسة) إلا من فحص لفحص، حتى (ولو كان بين الفحص والآخر) عدة أيام. والحاخامات يقولون: ليس الأمر كراى هذا أو ذاك، وإنما (تعد المرأة نجسة) أثناء الأربع والعشرين ساعة السابقة، إذا كانت هذه (المدة) أقل (من المدة التى بين) الفحص (السابق) والفحص (الحالى) أو (تعد نجسة) من الفحص (السابق) إلى الفحص الحالى، إذا كانت هذه (المدة) أقل من الأربع والعشرين ساعة.

(إذا كانت) للمرأة فترات محددة للطمث، فيكفيها (حتى تنجس) ساعة (رويتها للدم).

من تضاجع زوجها ثم تستخدم فوطاً (للتنظيف) فإن هذا يُعد كالفحص، ويقل (مدة) الأربع والعشرين ساعة أو (المدة) التى بين الفحص والآخر^(١).

ب - يقول شمای: (العجين المصنوع) من كآب^(٢) (القمح يقدم منه قربان) القرص^(٣) وهليل يقول: (يقدم القرص من العجين المصنوع) من كآبين. والحاخامات يقولون: ليس الأمر كراى هذا أو ذاك، وإنما (العجين المصنوع) من كآب ونصف يُلزم (بتقديم قربان) القرص. وعندما رُودوا المعايير قالوا: (إن العجين المصنوع من) خمسة أرباع (من الكآب) مُلزَم (بتقديم قربان) القرص).

(١) بمعنى أنها إن لم تُجد دماً على الفوطة، وبعد ذلك رآته لغاتها لا تنجس بآثر رجعى، وإنما من وقت استعمال الفوطة مع ولوه الدم فحسب.

(٢) الكآب هو ٤ ليج والليج هو مقدار ٦ بيضات، حوالى نصف لتر، فيكون الكآب حوالى لترين.

(٣) العدد ١٥ : ٢٠.

يقول رابى يوسى: خمسة (فقط) تعنى (من تقديم القربان) (ولكن) خمسة فأكثر تلزم (بتقديم القربان).

ج - يقول هليل: إن ملء هين^(١) من المياه المسحوبة، تبطل المطهر (ولم يقل هنا هين) إلا لأن الإنسان يجب أن يقتدى بمعلمه. ويقول شماى: تسعة كابات (هى التى تبطل المطهر إذا سُحِبَتْ وأضيفت إليه).

والحاخامات يقولون: ليس الأمر كراى هذا أو ذاك، وإنما عندما جاء حائكان من باب السباد فى أورشليم وشهدا عن شمعياء وأبطلين: بأن ثلاثة لجن من المياه المسحوبة هى التى تبطل المطهر، (من هذا الوقت) نفذ الحاخامات أقوالهما.

د - ولماذا يذكرون أقوال شماى وهليل وقد بطلت؟ ليعلم الأجيال القادمة، أنه لا يوجد إنسان يصير على أقواله، فهام آباء العالم لم يصروا على أقوالهم.

هـ - ولماذا يذكرون أقوال الفرد بين أقوال الأغلبية، طالما أن الشريعة لا تكون إلا برأى الأغلبية؟ لأنه إذا أقرت المحكمة أقوال الفرد، فقد تعتمد عليها، لأنه لا يمكن لمحكمة أن تبطل أقوال محكمة أخرى إلا إذا كانت أكبر منها فى العلم والعدد. (فإذا) كانت للمحكمة أكثر من (الأخرى) علماً، ولكن (أقل) فى العدد، أو (أكثر) فى العدد، ولكن ليس فى العلم، فإنها لا تستطيع أن تبطل أقوالها حتى تصبح أكثر منها علماً وعدداً.

و - قال رابى يهوذا: إذا كان الأمر كذلك فلماذا يذكرون أقوال الفرد بين الأغلبية وقد بطلت (أقوال الفرد)؟ حتى إذا قال إنسان هكذا قد تلقيت (هذا الحكم)، فيقال له: لقد سمعت عن أقوال فلان.

ز - تقول مدرسة شماى: (تتنجس الخيمة وتنجس كل ما يوجد فيها فى حالة وجود) ربع (كاب) عظم من عظام (الجنة) سواء (كانت العظام) من جشبن

(١) الهين يعادل ثلاثة كانتات أى حوانى ٦ لير

أو ثلاثة. ومدرسة هليل تقول: ربع كساب عظم من جثة (واحدة)، أو من معظم الجسد أو من معظم عدد (الأعضاء). يقول شمای: حتى وإن كان ربع كساب العظم من عظمة واحدة.

ح - علف التقدمة تقول مدرسة شمای: (يجب أن) ينقع ويُفرك في طهارة^(١) و (لكن يجوز أن) يؤكلونه (للبيهمة) في لمحاسة. تقول مدرسة هليل: ينقعون في طهارة، ويفركون ويؤكلون في لمحاسة.

يقول شمای: (يجوز أن) يؤكل (العلف) جافاً. يقول راى عقيبا: كل أعمالها (علف التقدمة يجوز أن تتم) في لمحاسة.

ط - مَنْ يَفْكُ السِّلْعَ من نقود العشر الثاني (خارج اورشليم) فإن مدرسة شمای تقول: (يجب أن يفك) بكل السِّلْع نقود، ومدرسة هليل تقول: (يجوز أن يفك السِّلْع) بشكل فضة وشقل نقود (نحاسية). يقول راى مشير: لا (يجوز أن) يغيروا فضة وثماراً (معاً) بفضة (أخرى)، والمحاضات يجيزون.

ي - مَنْ يَفْكُ سِلْعَ العشر الثاني في اورشليم، فإن مدرسة شمای تقول: (يجب أن يفك) بكل السِّلْع نقوداً. وتقول مدرسة هليل: (يجوز أن يفك) بشقل فضة، وبشقل نقوداً (نحاسية). يقول المتناشون أمام المحاضات: (يجوز أن يفك) بثلاثة دنائير فضة ودينار نقوداً (نحاسية). يقول راى عقيبا: (يجوز أن يفك) بثلاثة دنائير فضة وبريع (الدينار الرابع) فضة وبريع نقوداً نحاسية. ويقول راى طرفون: (يجوز أن يفك الدينار الرابع) بأربعة «أسبر»^(٢) فضة. يقول شمای: يضعه (السِّلْع) في الحانوت ويأكل بقيمته (ولا يفكه).

ك - (إذا) سقطت (الواح) غطاء كرسى العروس، فإن مدرسة شمای تنجس (الكرسى) وَمَنْ يَقْعِدُ عَلَيْهِ إن أصابته لمحاسة مريض السيلان) ومدرسة هليل تظهر (لأن الكرسي فقد أحد أجزائه). يقول شمای: كذلك إطار الكرسي

(١) أي تكون الأيدي طاهرة بحيث يجب غسلها قبل البدء في أعمال تقدمية العلف، حتى لا تبطل التقدمة.

(٢) الأسبر هو خمسين الدينار.

بعد غبا. (وإذا) ثبتوا الكرسي لوعاء العجين، فإن مدرسة شماى تنجس، ومدرسة هليل تطهر. يقول شماى (يتنجس) كذلك (الكرسى) المصنوع (من البداية) له.

ل - هذه هي الأمور التى عادت مدرسة هليل وأقرنها طبقاً لأقوال مدرسة شماى: (إذا) جاءت امرأة من مدينة ما وراء البحر وقالت: لقد مات زوجى، فإنه (يجوز لها) أن تتزوج (وإذا قالت) لقد مات زوجى (دون أولاد وله أخ)، فإنه (يجوز لها) أن تتزوج أخا زوجها.

وتقول مدرسة هليل: لم نسمع (هذا الحكم) إلا (مع المرأة) التى جاءت من الحصاد فحسب. قالت لهم مدرسة شماى: الأمر على السواء بين من جاءت من الحصاد ومن جاءت من الزيتون (قطف) الزيتون ومن جاءت من مدينة ما وراء البحر. لم يتحدثوا عن الحصاد إلا لأنه (أمر) كائن (بالفعل) فعادت مدرسة هليل لأراء مدرسة شماى.

تقول مدرسة شماى: (مثل هذه المرأة) تتزوج وتأخذ الكتب الخاصة بها. وتقول مدرسة هليل: تتزوج ولا تأخذ الكتب الخاصة بها قالت لهم مدرسة شماى: لقد أجازتم (لها أحد أحكام) المحارم الأشد، ألا تحيزون (حكم) المال البسيط؟

قالت لهم مدرسة هليل: لا نجد أن الأخوة سيدخلون فى الميراث بناء على شهادتها، قالت لهم مدرسة شماى أليس من وثيقة الكتب الخاصة بها، نعلم أنه يكتب لها «إذا تزوجتى بآخر، تتركين ما كُتب لك»، فعادت مدرسة هليل لأراء مدرسة شماى.

م - من كان نصفه عبداً ونصفه حراً، فليخدم سيده يوماً، ونفقه يوماً، طبقاً لأقوال مدرسة هليل، قالت لهم مدرسة شماى: لقد أنصفتم سيده، وهو نفسه لم تصفوه. فإنه لا يستطيع أن يتزوج جارية أو حرة، ألا يتزوج

إطلاقاً؟ ألم يخلق العالم إلا ليشر ويكثر؟ حيث ورد، «لم يخلقها لتكون خواء، بل لتصبح أهلة»^(١).

ولمّا من أجل إنصاف العالم يجبر سيده فيطلقه حراً، ويكتب وثيقة على نصف ثمنه. فعادت مدرسة هليل لأراء مدرسة شمאי.

ن - الأدوات الفخارية تحب كل (ما بداخلها نجاسة الجنة) طبقاً لأقوال مدرسة هليل. ومدرسة شمאי تقول: لا تحب إلا الطعام والسوائل والأدوات الفخارية الأخرى. قالت مدرسة هليل: لماذا؟ قالت مدرسة شمאי لأنه (الإناء الفخاري) يتنجس عن طريق عام هآرتس: ولا يحمي الإناء النجس (غيره من النجاسة) فقالت لهم مدرسة هليل: ألم تطهروا الأظعمة والسوائل التي بداخله؟ قالت لهم مدرسة شمאי: عندما طهرنا الأظعمة والسوائل التي بداخله (فقد طهرنا) له نفسه (عام هآرتس فحسب) ولكن عندما طهرتم الإناء، (فقد طهرتمونه) لك وله. فعادت مدرسة هليل لأراء مدرسة شمאי.



الفصل الثانى

١ - شهد راىى حنانيا نائب الكهنة فى أربعة أمور: من أيام الكهنة لم يُمنعوا من حرق اللحم الذى تنجس بنجاسة فرعية^(١) مع اللحم الذى تنجس بنجاسة رئيسة^(٢) على الرغم من أنهم يضيفون نجاسة إلى نجاسته، أضاف راىى عقيباً: من أيام الكهنة لم يُمنعوا من إشعال الزيت الذى بطل (بنجاسة) الغاطس نهاراً، بالشمعة التى تجت بنجاسة الجثة، على الرغم من أنهم يضيفون نجاسة على نجاسة.

ب - قال راىى حنانيا نائب الكهنة: لم أر طيلة أيامى أن جلد (البهائم المقدسة التى بطلت) يخرج لموضع الحرق. قال راىى عقيباً: لقد تعلمنا من أقواله أن من يسلخ (جلد) بكر (البهيمة المقدم للهيكل) ووجد أنه قد تعرض للاقتراس فإن الكهنة يستفيدون بجلده. والحاخامات يقولون: (مقولة): «لم نر ذلك» لا تُعد دليلاً، وإنما يخرج (الجلد) لموضع الحرق.

ج - لقد شهد كذلك (راىى حنانيا) على قرية صغيرة كانت مجاورة لأورشليم وكان بها شيخ واحد، وكان يقرض كل أبناء القرية، ويكتب بخطه (سندات الدين) ويوقع الآخرون، وعندما عرض الأمر على الحاخامات أجازوا (ذلك). وعلى طريقك فانت تستج أنه (يجوز) للمرأة أن تكتب وثيقة طلاقها، و (يجوز) للرجل أن يكتب إيصال (سداة للكتوبا) لأن وثيقة الطلاق لا تنفذ إلا إذا كانت موقعة (من الشهود).

(١) المصطلح العبرى له «فيلد هطوما» الذى يعنى حرفياً ولد النجاسة، أى ما تنتج عن النجاسة الكبيرة أو الرئية والتي تعرف كذلك بـ «أف هطوما» والذي يعنى حرفياً أب النجاسة فالذى يمس أب النجاسة يصبح أول النجاسة والذي يلمس يصبح ثانى النجاسة وهكذا حتى خامس النجاسة، ومن أول النجاسة حتى الخامس يسمى ولد النجاسة وهو ما ترجمته تحت مسمى «النجاسة الفرعية».

(٢) بالعبرى «أف هطوما» والذي يعنى حرفياً أب النجاسة وترجمته بالنجاسة الرئية أو الكبيرة.

(ولقد شهد كذلك ربي حنانيا) على الإبرة التي توجد في لحم (القرابين المقدسة) بأن السكين واليدين تعد طاهرة، بينما اللحم نجساً. وإذا وجدت (الإبرة) في الروث، فإن الكل يعد طاهراً.

د - قال رابي إسماعيل ثلاثة أمور أمام الحاخامات في كرم ينفه (فيما يتعلق) بالبيضة المخفوقة، إذا كانت موضوعة على خضروات التقدمة، فإنها تعد في ترابط^(١) (مع النجاسة). وإذا كانت (البيضة) على شكل قسعة (فوق الخضروات) فإنها لا تعد في ترابط (مع النجاسة) (وكذلك قال رابي إسماعيل) عن السبلة التي (تركها صاحب الحقل) في الحصاد وكان طرفها يلمس (حبة أخرى) قائمة، فإذا حصلت مع (الحبة) القائمة فإنها تخص صاحب البيت (مالك الحقل)، وإن لم تحصد السبلة مع الحبة القائمة فإنها تخص الفقراء^(٢). (وقال كذلك رابي إسماعيل) عن الحديقة الصغيرة التي تحيطها تعريشة، إذا كان بها ما يكفي (من مساحة) لقاطف العنب (أن يقف وييده) سلتة من ناحية، وقاطف (آخر) للعنب مع سلتة من الناحية الأخرى فإنها تزرع.

هـ - قال (الحاخامات) ثلاثة أمور، أمام رابي إسماعيل ولم يقل فيها بالخطر أو بالجوار. وفسرها رابي يهوشوع بن ماتيا: مَنْ يَنْظِفُ قَيْحاً مِنْ خِرَاجٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِذَا كَانَ لِعَمَلِ فَتْحَةِ (بِالْخِرَاجِ) فَإِنَّهُ يَدَانِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لِإِخْرَاجِ الْقَيْحِ، فَإِنَّهُ يَعْنِي (وَفَسَّرَ كَذَلِكَ) مَا يَتَعَلَّقُ بِمَنْ يَصْطَادُ حَيَّةً يَوْمَ السَّبْتِ، فَإِذَا كَانَ أَهْتَمُ (بِصَيْدِهَا) لثَلَا تَلْدَغُهُ، فَإِنَّهُ يَعْنِي، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لِلْعِلَاجِ، فَإِنَّهُ

(١) للمصطلح العبري «حبور» بمعنى ترابط أو تلازم ويعني أن الشيء الذي يتصل بشيء آخر إذا تنجس فلهذه ينقل النجاسة للشيء الآخر حتى وإن لم يلمسه مصدر النجاسة الأصلي، بل في هذه الحالة الواردة في الفقرة فإن البيضة لا تعد نجسة ومع ذلك ينقل التقدمة الخاصة بالخضروات لأنها في ترابط مع البيضة فتنجس.

يدان. (وُفسر كذلك رابى يهوشوع بن ماتيا) ما يتعلق بالقُدور الفخارية الإيرونية^(١) بأنها تعد طاهرة (إذا وجدت) فى خيمة الميت، ولحجة بالرفع (عن طريق) مريض السيلان.

يقول رابى إلعازار بن صادوق: إنها تعد طاهرة كذلك برفع مريض السيلان (لها): لأنه لم يته العمل منها بعد.

و - قال رابى إسماعيل ثلاثة أمور لم يقرأها له رابى عقييا (إذا) فُرم (إنسان) الثوم والحصرم والسابل إيان عشة السبت فإن رابى إسماعيل يقول: (عليه) أن ينهى (عمله) بمجرد حلول الظلمة ويقول رابى عقييا: لا (يجوز) أن ينهى (عمله).

ر - قال (الحاخامات) ثلاثة أمور أمام رابى عقييا: اثنان عن رابى إليعيزر وواحد عن رابى يهوشوع. أما الاثنان اللذان عن رابى إليعيزر: (يجوز) للمرأة أن تخرج (يوم السبت وعلى رأسها التاج المرسوم عليه) مدينة الذهب (أورشليم). (والأمر الثانى) أن مطيرى الحمام يطلون للشهادة.

والأمر (الذى قيل أمام رابى عقييا) عن رابى يهوشوع: إذا سار ابن عرس وفى فمه الحشرة (الميتة) على أرغفة التقدمة، فسواء كان هناك شك أنها (الحشرة) قد لمست (الأرغفة) أو لم تلمس، فإن الشك (فى هذه الحالة يعد) طاهراً.

ح - قال رابى عقييا ثلاثة أمور: أقر (الحاخامات) له اثنين ولم يقرؤا واحداً. فيما يتعلق بصندل الجصّاصين، بأنه يعد نجساً بالمدراس^(٢) وفيما يتعلق ببقايا التنور (بأنها تتنجس إذا كانت بارتفاع أربعة (طفيح)^(٣))، حيث كانوا

(١) اللفظ العبرى «إيرونيوت» ورد فى النص على صيغة النصب للجمع المؤنث، ومفردهما يعنى حرفياً صخرة أو نهك، أما هنا فمن المقترح أنه خاص بأنواع معينة من القُدور الفخارية كانت تستخدم فى الريف، على هيئة كورة مُفرغة تستخدم كالأطباق ولها أغطية.

(٢) «مدراس» هو مصطلح يتعلق بنجاسة المصاب بالسيلان بكل أشكالها سواء لمس الشيء أو رفعه أو وطأه أو استند عليه فإنه يعد نجساً.

(٣) الأربعة طيفح تعادل حوالى ٣٢ سم.

(الحاخامات) يقولون: (تستجس إذا كانت بارتفاع) ثلاثة (طفيح)، ثم أقرأ له (رأيه).

وفيما يتعلق بالأمر الذي لم يقرره عليه: فهو ما يتعلق بالكروى الذي سقط لوحان متجاوران من غطائه، حيث يقول رابى عقيبا بنجاسته بينما الحاخامات يطهرون.

ط - ولقد كان يقول (رابى عقيبا): (بركة) الأب تمنح للابن بالجمال، وبالقوة وبالعنى وبالحكمة وبالسنين و (بثواب) عدد الأجيال السابقة عليه، وهو (الابن) يُعد النهاية، حيث ورد، «داعياً الأجيال منذ البدء»^(١)، على الرغم من أنه قد ورد «فيتعبد لهم (أهلها) ويلذونهم أربع مائة سنة»^(٢). وحيث ورد «فيرجعون بعد أربعة أجيال إلى هنا»^(٣).

ي - وكان يقول (رابى عقيبا) كذلك خمسة أمور (استمرت) لاثني عشر شهراً قضاء جيل الطوفان (استمر) اثني عشر شهراً^(٤) وقضاء أيوب (استمر) اثني عشر شهراً^(٥) وقضاء المصريين (استمر) اثني عشر شهراً^(٦)، وقضاء جوج وماجوج القدام (سيتمر) اثني عشر شهراً^(٧) وقضاء الأشرار في جهنم (سيتمر) اثني عشر شهراً^(٨)، حيث ورد، «ويأتى من رأس شهر إلى رأس

(١) إشعيا ٤١ : ٤ .

(٢) التكوين ١٥ : ١٣ .

(٣) السابق ١٥ : ١٦ .

(٤) التكوين ٧ : ١١ ، ٨ : ١٤ .

(٥) حيث ورد في تفاسير الحاخامات أنها اثنا عشر شهراً تفسيراً لما ورد في سفر أيوب ٣ : ٧ .

(٦) ويقصد به الضربات التي لحقت بالمصريين، وقد وردت في الإصحاحات من البيع حتى الثاني عشر من سفر الخروج

(٧) وردت قصة جوج في الإصحاحين ٣٨ - ٣٩ من سفر حرقبال

(٨) تقول بعض التفاسير أن هذه المئة تعف الموت مباشرة. ولا تقتصر على يوم القيامة كما ترى ذلك بعض التفاسير الأخرى

شهر^(١) يقول رابي يوحنان بن نوري: (تستمر المدة فقط) من الفصح وحتى عيد الأسابيع، حيث رد «ومن سبت إلى سبت»^(٢).

* * * *

(١) إشعياء ٦٦ ٢٣

(٢) السانز. وعيد الأسابيع هو مجموع سبعة أسابيع بعد عيد الفصح

الفصل الثالث

١ - كل ما يتجس في خيمة (الميت) (إذا) انشق وأدخل البيت ، فإن راى دوسا بن هرkins يقول بطهارة (البيت) والحاخامات يقولون بنجاسة . كيف؟ مَنْ يلمس ما يعادل حجم نصف حبة الزيتون من الجثة أو يرفعها، أو مَنْ يلمس ما يعادل حجم نصف حبة الزيتون من جثة (الميت) أو يخيم على ما يعادل حجم نصف حبة الزيتون (من الجثة)، أو يلمس ما فى حجم نصف حبة الزيتون أو يخيم عليه ما فى حجم نصف حبة زيتون (من الجثة) أو يخيم على ما فى حجم نصف حبة زيتون (من الجثة) أو يخيم على ما فى حجم نصف حبة زيتون (من الجثة) أو ما فى حجم نصف حبة الزيتون (من الجثة) يُخيم عليه، فإن راى دوسا بن هرkins يطهره بينما الحاخامات ينجلونه .

لكن مَنْ يلمس ما فى حجم حبة الزيتون (من الجثة) ويخيم عليه وعلى ما فى حجم حبة الزيتون شئ آخر، فإنه يُعد طاهراً. قال راى مشير: كذلك فى هذه الحالة يقول راى دوسا بطهارته، بينما الحاخامات يقولون بنجاسته .

كل (هذه الحالات تجعل الإنسان) نجساً فيما عدا اللمس مع الرفع، والرفع مع الخيمة . هذه هى القاعدة: كل ما (يُعد من وسائل النجاسة) من نفس النوع، (فإن الإنسان يُعد معه) نجساً ، (وإذا كان من) نوعين فإنه يُعد طاهراً.

ب - فتات الطعام لا ينضم (معاً ليكون الحجم الذى ينقل النجاسة) طبقاً لأقوال راى دوسا بن هرkins، بينما الحاخامات يقولون: ينضم (يجوز أن) يفتدوا العشر الثانى بالعملة المحققة، طبقاً لأقوال راى دوسا، بينما الحاخامات يقولون: لا يفتدون. (يجب أن) يغموا أيديهم (فى المياه) قبل نشر ذبيحة الخطيئة، طبقاً لأقوال راى دوسا والحاخامات يقولون: إذا تنجست يده، تنجس جسده .

ج - باطن البطيخ وأوراق تقديمة الحضرورات الخارجية يجيز رابى دوسا (أن يأكلها) غير الكهنة^(١) بينما الحاخامات يحظرون.

(إذا كان هناك قطع من) خمس نعاج لديها جزار (من الصوف) يعادل لكل منها «مانه» ونصف^(٢) فإنها تعد ملزمة بواكير الجزار^(٣) طبقاً لأقوال رابى دوسا. والحاخامات يقولون: خمس نعاج مهما كان (لها من جزار، يخرج عنها بواكير الجزار).

د - كل الحصير الخشن يتجنس بنجاسة الميت، طبقاً لأقوال رابى دوسا. والحاخامات يقولون: (يتجنس كذلك) بالمدراس. كل الشبكات تُعد طاهرة، فيما عدا (المصفورة) للأحزمة، طبقاً لأقوال رابى دوسا، والحاخامات يقولون: كلها تُعد نجسة فيما عدا الخاصة بالصرافين.

هـ - (إذا كان) تمجوف (كفة) المقلاع مغزولاً (بالتكان) فإنه يُعد نجساً، و (إذا كان) تمجوف المقلاع مصنوعاً) من (الجلد، فإن رابى دوسا بن هر كيناس يقول بطهارته، والحاخامات يقولون بنجاسته (إذا) انقطع موضع الإصبع به (المقلاع) أثناء القذف سواء المغزول أو المصنوع من الجلد) فإنه يُعد طاهراً، (لكن إذا انقطع فقط) السير (الجلدى لمقبض المقلاع) فإنه يُعد نجساً.

و - الأسيرة^(٤) تأكل من التقدمة، طبقاً لأقوال رابى دوسا والحاخامات يقولون: هناك أسيرة تأكل وأسيره لا تأكل كيف؟ (إذا) قالت المرأة: لقد سُيِّتُ وأنا (لارلت) طاهرة، فإنها تأكل، لأن الفم الذى منع هو الفم الذى أجاز.

وإذا كان هناك شهود أنها سُيِّت، وهى تقول أنا (لا رلت) طاهرة، فإنها لا تأكل.

(١) مصطلح غير الكهنة يقابل فى العبرية «اوريم» والذى تطورت دلالة ليدل على الأجانب بصفة عامة أى غير اليهود فى العبرية الحديثة.

(٢) «مانه» تعادل مائة دينار ومصطلح «براس» يعنى نصف وغيف وهنا تستخدم الشتا بمعنى نصف مائة، أى تكون قيمة جزار النجعة ما يعادل ١٥٠ ديناراً.

(٣) الشية ١٨ : ٤.

(٤) من الإسرائيليات وبصفة خاصة زوجة الكاهن أو ابنته.

ر - (هناك) أربع حالات من الشك ينجم فيها رايى يهوشوع والحاخامات يطهرون كيف؟ (إذا كان) النجس واقفاً والطاهر يمر، أو الطاهر واقفاً والنجس يمر، أو (كانت) النجاسة فى الملكية الخاصة والطهارة فى الملكية العامة، أو (كانت) الطهارة فى الملكية الخاصة والنجاسة فى الملكية العامة وسواء كان هناك شك أن (أحدهما) لمس (الأخر) أو لم يلمس أو كان هناك شك أن (أحدهما) خيم (على الآخر) أم لم يخيم أو كان هناك شك أن (أحدهما) حرك (الأخر) أو لم يحرك فإن رايى يهوشوع يقول بنجاسته بينما الحاخامات يقولون بطهارته.

ح - (هناك) ثلاثة أمور يقول رايى صادق بنجاستها، والحاخامات يقولون بطهارتها: مسمار الصراف، وصندوق تاجرى الحبوب المجروشة، ومسمار الساعة الشمسية، فإن رايى صادق يقول بنجاستها، والحاخامات يقولون بطهارتها.

ط - (هناك) أربعة أمور قال ربان جملثيل بنجاستها، والحاخامات يقولون بطهارتها، غطاء السلة المعدنى الخاص بأصحاب البيوت ومقبض الليف، وخامات الأدوات المعدنية، واللوح الذى انشق لنصفين ويقر الحاخامات لربان جملثيل فى حالة اللوح الذى انشق لنصفين، (وكان) أحدهما كبيراً والآخر صغيراً، بأن الكبير يعد نجساً (والشق) الصغير يعد طاهراً.

ي - (هناك) ثلاثة أمور يشدد فيها ربان جملثيل، كأقوال مدرسة شمای: لا (يجوز) أن يضعوا الطعام الساخن (فى التنور) من يوم العيد إلى يوم السبت، ولا ينصبون المنوراء^(١) فى العيد ولا يخبزون أرغفه كبيرة، وإنما (يجعلون الأرغفة) رقيقة. قال ربان جملثيل: من أيام بيت رايى لم يخبزوا أرغفة كبيرة، وإنما (يخبزون الأرغفة) الرقيقة قالوا (الحاخامات) له: وماذا

نفعل ليت أليك، حيث إنهم كانوا يشددون على أنفسهم، ويخففون على إسرائيل، حتى يخبزوا الأرغفة كبيرة أو رقيقة.

ك - ولقد قال (ربان جميليل) كذلك ثلاثة أمور بالتخفيف:

يجوز أن يكتسوا (بقايا الطعام من) بين المضاجع، وأن يضعوا الطيب (فى النار) يوم العيد، وأن يمدوا الجدى (بكامله) مثوياً ليلة الفصح. والحاخامات يُحرّمون.

ل - (هناك) ثلاثة أمور يجيزها رابى العازار بن عزريا، والحاخامات يحرمونها: (يجوز) أن تخرج بقرة (أى إنسان فى يوم السبت) وبين قرنيها السير الجلدى، و (يجوز أن) يكشطوا البهيمة يوم العيد، (ويجوز) أن يسحقوا الفلفل فى الرحى الخاصة به يقول رابى يهوذا: لا (يجوز) أن يكشطوا البهيمة يوم العيد، لأنه قد يجب جرحاً، وإنما يمشطونها، والحاخامات يقولون: لا يكشطون وكذلك لا يمشطون.



الفصل الرابع

١ - هذه أمور من تسييرات مدرسة شماى، وتشديدات مدرسة هليل. (إذا) وضعت بيضة فى العيد، فإن مدرسة شماى تقول: (يجوز أن تؤكل (فى العيد) ومدرسة هليل تقول لا تؤكل.

مدرسة شماى تقول (حجم) الحميرة^(١) (التي يجب ألا تترك فى البيت فى العيد) كحبة الزيتون (أما الشيء) المختمر (الذى يجب ألا يترك فى البيت فى العيد) ففى حجم الشمرة. ومدرسة هليل تقول: كلاهما فى حجم حبة الزيتون.

ب - (إذا) ولدت البهيمة يوم العيد، فإن الكل يقر بأنها جائزة (للالكل) والكتكوت (إذا) خرج من البيضة (يوم العيد) فإن الكل يقر بأنه محظور (للالكل). مَنْ يذبح حيواناً أو طائراً فى العيد، فإن مدرسة شماى تقول يحفر بالمعزقة ويغطفى (الدم) وتقول مدرسة هليل لا (يجوز له أن) يذبح إلا إذا كان لديه تراب معد وقررون: أنه إذا ذبح، فإنه يحفر بالمعزقة ويغطفى (الدم) (ويقرون كذلك) بأن رماد القرن يعتبر (التراب) المعد (لتفطية الدم).

ج - تقول مدرسة شماى: (إذا تم) ترك (محصول) للفقراء، فإنه يُعد متروكاً (لهم ولا يؤخذ عليه العشر)، ومدرسة هليل تقول لا يعد متروكاً، حتى يترك كذلك للأغنياء كما (فى سنة) الشميطا^(٢) كل حزم الحقل (إذا كانت تزن كل واحدة منها) كاباً بينما (تزن) واحدة أربعة كابات، ثم نسيها (صاحب الحقل) فإن مدرسة شماى تقول: إنها لا تعد (حزمة) منسية^(٣) ومدرسة هليل تقول: تعد (حزمة منية).

(١) الخروج ١٣: ٧.

(٢) وهى السنة السابعة التى تنترك فيها الأرض دون زراعة للكل الفنى والفقير، انظر اللاويين ٢٥: ٦ - ٧ أى هى سنة التوبير

(٣) وبالتالي لا يحق للفقراء الحصول عليها ويجوز لصاحب الحقل أن يأخذها

د - (إذا كانت) حزمة السابل مجاورة لحائط أو لكومة أو للبقر أو للأدوات ونسبها فإن مدرسة شماى تقول: لا تُعد منية، ومدرسة هليل تقول: تعد منية.

هـ - (عنب) كرم السنة الرابعة، تقول مدرسة شماى: ليس له (حكم إضافة) الخمس (على رأس المال) والإراحة (من البيت فى مساء فصح السنة الرابعة والسابعة لسنة التبرير) وتقول مدرسة هليل: له (حكم إضافة) الخمس (على رأس المال) ويجب عليه حكم الإراحة.

تقول مدرسة شماى: (ينطبق على عنب كرم السنة الرابعة حكم عدم التقاط) ما ينفرط و (حكم عدم جمع) بقايا العناقيد^(١) والفقراء يفدون أنفسهم ومدرسة هليل تقول: كل (عناقيد العنب تذهب) للمعصرة.

و - دن الزيتون المخلل، تقول مدرسة شماى: إنه ليس فى حاجة إلى أن يثقب، وتقول مدرسة هليل: يجب أن يثقب وتقرر (مدرسة هليل لمدرسة شماى) بأنه إذا ثقب (الذن) وسُد بالشفل بأنه يُعد طاهراً، مَنْ يدهن (نفسه) بزيت طاهر ثم تتجس (وبعد ذلك) نزل وغطس (بالمطهر)، فإن مدرسة شماى تقول: على الرغم من أنه يتقطر (الزيت من على جسده)، فإنه (الزيت) يعد طاهراً وتقول مدرسة هليل: (يظل الزيت نجماً إذا تقطر منه بعد غطه) ما يكفى لدهان عضو صغير. وإذا كان الزيت نجماً من البداية، فإن مدرسة شماى تقول: (إن الزيت يظل نجماً إذا تقطر منه بعد غطه) ما يكفى لدهان عضو صغير. وتقول مدرسة هليل: (يظل الزيت نجماً إذا كان به) سائل يرطب (اليد). ويقول رابي يهودا عن مدرسة هليل: (سائل) رطب ويرطب (غيره).

ز - تُخطب المرأة بالدينار أو ما يعادل الدينار، طبقاً لأقوال مدرسة شماى وتقول مدرسة هليل: (تخطب) بالفروطا أو ما يعادل الفروطا. وكم هى الفروطا؟

(١) اللاويين ١٩ : ١٠.

هي ثمن الإيسار الإيطالي^(١) تقول مدرسة شماي: (يجوز للزوج أن يطلق زوجته بوثيقة طلاق قديمة ومدرسة هليل تحرم.

وما هي وثيقة الطلاق القديمة؟ طالما أنه انفرد بها بعد أن كتبها لها (فإنها تعد وثيقة طلاق قديمة). مَنْ يطلق زوجته، ثم باتت معه في نزل، فإن مدرسة شماي تقول: إنها ليست في حاجة إلى وثيقة طلاق ثانية منه. وتقول مدرسة هليل تحتاج لوثيقة طلاق ثانية منه. متى؟ في حالة إذا ما كانت قد طُلِّقت من رواج. لكن إذا كانت قد طُلِّقت من خطبة، فإنها ليست في حاجة إلى وثيقة طلاق ثانية، لأنه لن (يكون هناك ما يدعو) لكي يسـهـل إليها.

ح - تميز مدرسة شماي رواج أخوة المتوفى من بين الضرائر. ومدرسة هليل تحرم. (وإذا قامت الضرائر بأحكام) الخلع (من أخى متوفى) فإن مدرسة شماي تبطل (رواج الضرائر) من الكهنة، ومدرسة هليل تسمح. (وإذا) تزوجت الضرائر من أخوة المتوفى، فإن مدرسة شماي تسمح (بزواج الضرائر من الكهنة إذا ترملن مرة ثانية) ومدرسة هليل تبطل وعلى الرغم من أن هؤلاء يطلون وأولئك يجيزون، فلم يتوقف (رجال) مدرسة شماي عن زواج نساء من مدرسة هليل، ولا (رجال) مدرسة هليل عن زواج نساء من مدرسة شماي، وكل الطاهرات والنجات اللاتي كن يظهرهن هؤلاء وينجسهن أولئك، لم يتوقفن عن أن يصنعن أشياء طاهرة (مستخدمات) هؤلاء (الأودات) أولئك.

ط - (إذا كان هناك) ثلاثة أخوة: اثنان منهما متزوجان من أختين والأخير أعزب، ثم مات أحد زوجي الأختين، فأعطاهما الأعزب كلمة^(٢) (عن الخطبة) وبعد ذلك مات أخوه الثاني، فإن مدرسة شماي تقول: إن زوجته

(١) الإيسار يعادل $\frac{1}{2}$ من الدينار.

(٢) الكلمة هنا ترجمة للفظة العبرية «مامار» وهو مصطلح يدل على خطبة الأرملة سواء بدفع مال لها أو بكتابة وثيقة. ولكن مدرسة هليل لا تعتبر الكلمة كالزواج النهائي وذلك هو سبب خلافاها مع مدرسة شماي كما يتضح من العفرة

معه، وتلك (الأملة الثانية) تخرج لكونها أخت الزوجة. وتقول مدرسة هليل: يُخرج زوجته بوثيقة الطلاق وبالحلح، وزوجة أخيه بالحلح وهذه (هي الحالة) التي قالوا عنها: ويل له بسبب زوجته وويل له بسبب زوجة أخيه.

ي - مَنْ ينذر (الا) يجمع زوجته، فإن مدرسة شمای تقول: (عليها أن تقبل وتنتظر) لأسبوعين، ومدرسة هليل تقول: لأسبوع واحد مَنْ تطرح (جنيًا) في ليلة الحادى والثمانين (من ولادتها لاثني) فإن مدرسة شمای تعفيها من القران، بينما مدرسة هليل تلزمها به، الملااء (المصنوعة من الكتان إذا كان بها) أهداب، فإن مدرسة شمای تعفى (من تطبيق حكم الأهداب عليها) ومدرسة هليل تلزم (بتطبيق حكم الأهداب عليها)^(١١). سلة فواكه السبت تعفيها مدرسة شمای (من حكم العشر) ومدرسة هليل تلزم به.

ك - مَنْ نذر أن يتسك لفترة طويلة وأكمل تسكه، وبعد ذلك جاء إلى الأرض (إسرائيل - فلسطين) فإن مدرسة شمای تقول (عليه أن يظل) ناسكاً ثلاثين يوماً (أخرى في إسرائيل) ومدرسة هليل تقول: (يعيد) تسكه من البداية. مَنْ كان يشهد عليه مجموعتان من الشهود تشهد هذه بأنه قد نذر نذرين للتسك، وتلك تشهد بأنه قد نذر خمسة نذور للتسك، فإن مدرسة شمای تقول: لقد اختلفت الشهادة ولا يوجد هنا (نذر) بالتسك، ومدرسة هليل تقول: يوجد ضمن الخمسة (نذور) اثنان، فعليه أن يتسك مرتين.

ل - (إذا كان هناك) إنسان موجوداً تحت الصدع (الذى وقع بسقف الدليليز) فإن مدرسة شمای تقول: إنه لا ينقل النجاسة (من الجانب الذى به لحماة للجانب الآخر) ومدرسة هليل تقول الإنسان مجوف^(١٢) (وعليه فإن) الجانب العلوى ينقل النجاسة.

(١١) الشئبة ٢٢: ١٢.

(١٢) بمعنى أن بطن الإنسان على الرغم من وجود الأسماء بها فإنها تُعد كالنجراف الفارغ. وبناءً على ذلك فإن الجانب الخارجى من البطن ينقل النجاسة لما يوجد فى الجانب الآخر من أدوات.

الفصل الخامس

١ - يقول رابى يهودا بثة أمور هي من تسيبرات مدرسة شمאי وتشديدات مدرسة هليل: دم الجيف، تقول مدرسة شمאי بطهارته، وتقول مدرسة هليل بنجاسته البيضة (التي وجدت) في جيفة (طائر) إذا كانت كمثيلاتها التي تباع في السوق، فلإنها تعد مباحة (للاكل). وإن لم تكن (كالتى تباع في السوق) فلإنها تحرم، طبقاً لأقوال مدرسة شمאי، بينما تحرم مدرسة هليل. وتقر (مدرسة هليل) بأنه (إذا كانت) البيضة (من طائر) قد تعرض للافتراس فإنها تعد محرمة لأنها تمت في تحريم. دم (حيض) الفرية (غير الإسرائيلية) ودم تطهير المصابة بالبرص، تطهره مدرسة شمאי، وتقول مدرسة هليل: (إنه يُعد) كريقها ويولها.

وطبقاً لأقوال مدرسة شمאי (فيجور) أن يأكلوا ثمار السنة السابعة سواء أكان ذلك في صالح (صاحب الحقل) أم في غير صالحة ومدرسة هليل تقول: لا يأكلون (ثمار السنة السابعة) إلا إذا كان ذلك في صالح (صاحب الحقل).
القرية تقول مدرسة شمאי: (إنها لا تتنجس بالمدراس) إلا إذا كانت، مربوطة وقائمة^(١) ومدرسة هليل تقول: (إنها تتنجس بالمدراس) حتى وإن كانت غير مربوطة.

ب - يقول رابى يوسى بثة أمور من تسيبرات مدرسة شمאי وتشديدات مدرسة هليل: (يجوز أن) يوضع (لحم) الطائر مع الجبنة على المائدة، ولكنه لا يؤكل (معها)، طبقاً لأقوال مدرسة شمאי، ومدرسة هليل تقول: لا يوضع ولا يؤكل. (يجوز أن) يقدموا تقدمه من الزيتون (بدلاً من) الزيت، ومن العنب (بدلاً من) الخمر، طبقاً لأقوال مدرسة شمאי، ومدرسة هليل تقول:

(١) أى حالة كونها معلقة بالمياه

لا يقدمون مَنْ يزرع أربع أذرع في كرم، فإن مدرسة شمای تقول:
فليكرس^(١) (للرب منها) صفاً واحداً.

وتقول مدرسة هليل: يكرس صفيْن عجينة (القمح) تمنفيها مدرسة شمای
(من مقدمة القرص) وتلزم مدرسة هليل (بإخراج القرص منها). (يجوز أن)
يغطسوا (بماء) سبل (الأمطار)، طبقاً لأقوال مدرسة شمای، وتقول مدرسة
هليل: لا يغطسون. المتهود الذي تهود عشية الفصح، تقول مدرسة شمای:
يغطس ويأكل (من قربان) فصحه مساءً وتقول مدرسة هليل: مَنْ يتعد عن
(الحماة) الغرلة كمن يتعد عن (نحاسة) القبر^(٢).

ج - يقول رايبى إسماعيل بثلاثة أمور من تسييرات مدرسة شمای وتشديدات
مدرسة هليل: سفر الجامعة لا ينجس اليدين طبقاً لأقوال مدرسة شمای،
وتقول مدرسة هليل: إنه ينجس اليدين. مياه ذبيحة الخطيئة التي أتموا
وصيتها تطهرها مدرسة شمای، وتنجسها مدرسة هليل. (نبات) الشمار،
تقول مدرسة شمای بطهارته، وتقول مدرسة هليل بنجاسته ونفس الأمر مع
العشر (حيث اختلفت مدرستا شمای، وهليل فالأولى تعفى والثانية تلزم).

د - يقول رايبى الإيعيزر بأمرين من تسييرات مدرسة شمای وتشديدات مدرسة
هليل: دم الوالدة التي لم تغطس، تقول مدرسة شمای: إنه يُعد كريقها
وبولها^(٣) ومدرسة هليل تقول: إنه ينجس رطباً وجافاً. وتقر (مدرسة هليل)
بأنه (دم) الوالدة المصابة بالسلان ينجس رطباً وجافاً.

هـ - (إذا كان هناك) أربعة أخوة، فترج اثنتان منهما من أختين ثم مات
الزوجان، فإن هاتين (الزوجتين) تحلفان ولا تزوجان من أخى (الموتوفين)

(١) أى يمنع من الإفادة منها لأنه قد زرع نوعى زرع فى الكرم، فعليه ان يترك هذا الصنف مكروا للرب ولينيد
منه الكهنة ، انظر الشئ ٩: ٢٢.

(٢) أى كمن لمس القبر، ويجب تتر مياه ذبيحة الخطيئة عليه فى اليومين الثالث والسابع طبقاً للطقوس الواردة فى
المعد ١٩ : ١٨ - ١٩.

(٣) أى ان هذا الدم لا ينجس إلا رطباً فقط ، ولا ينجس وهو جاف.

وإذا سبقتا ودخلتا (فى زواج مع الآخرين) فإنهما تخرجان (بوثيقة الطلاق).
يقول رابى إلبعيزر عن مدرسة شماى: يقيموا (الزواج) ومدرسة هليل تقول :
تخرجان (بالطلاق).

و - شهد عقيبا بن مهليل بأربعة أمور. قالوا (الحاخامات) له : (يا عقيبا،
ارجع عن الأمور الأربعة التى كنت تقولها ، ولجعلك رئيس ^(١) محكمة
إسرائيل. فقال لهم: أفضل لى أن أدعى معتوها طيلة أيامى، ولا اصبح
لساعة واحدة أتما أمام الرب ^(٢) ولئلا يقولوا: من أجل المنصب رجع عنها.
ولقد كان ينجس الشعر المتبقى (فى علامات البرص) والدم الأخضر ^(٣)
والحاحامات يطهرون وكان يجيز صوف بكر (الغنم) الذى به عيب وإذا ما
نحل فوضعه فى النافذة وبعد ذلك ذبحه، والحاحامات يحرمون.

وكان يقول: لا يسقون المتهودة أو الجارية التى تحررت (ماء اللعنة المراء،
والحاحامات يقولون: (يجوز أن) يسقوا وقالوا له: لقد حدث هذا الأمر مع
«كركميت» الجارية التى تحررت وكانت فى أورشليم حيث سقاها شمعييا
وأبطلون . فقال لهم: لقد سقاها للعرض (فحسب) فحرموه (المعبد) ومات
فى تحريره، ورجعت المحكمة نعشه.

قال رابى يهودا: حاشا لله أن يكون عقيبا قد حرم حيث أن ساحة الهيكل ما
كانت لتخلق فى وجه أى إنسان من إسرائيل فى حكمة وخشية عقيبا بن
مهليل. وَمَنْ قَدْ حَرَّمُوا؟ إنه إلبعيزر بن حانوخ، لأنه قد شكك فى
(أحكام) طهارة اليدين (إذا تنجسا) وعندما مات أرسلت المحكمة ووضعت
حجراً على نعشه، ومن ذلك يستتبع أن كل مَنْ يُحَرِّم ومات فى تحريره،
يرجمون نعشه.

(١) رئيس هنا ترجمة لفظ العبرى «أف» بمعنى أب أى أب المحكمة «فترجمتها بما اصطلحوا به» أى رئيس

(٢) استخدمت المث ب لفظ «ما قوة» للدلالة على لفظ الإلهية

(٣) العدد د ٢٤

ر - ساعة موته قال (عقيباً) لابنه: «بنى» ارجع عن الأمور الأربعة التي كنت أقولها: قال له: ولماذا لم ترجع عنها؟ قال له: لقد سمعتها من الأغلبية، وهم قد سمعوا من الأغلبية، فصمتت على ما سمعت وهم قد صمموا على ما سمعوا. لكنك سمعت من الفرد ومن الأغلبية فمن الأفضل أن تدع أقوال الفرد وتأخذ بأقوال الأغلبية قال له: أبنى أوص على أصحابك (من المخاضات) قال له لن أوصى. قال له: وأى علة وجدتها بى (حتى لا نوصى على أصحابك) قال له: لا، (والنما) أعمالك تقريك (منهم) وأعمالك تبعدك (عنهم).



الفصل السادس

أ - شهد رابى يهودا بن بابا بخمسة أمور: (يجوز عند الضرورة) أن يوجهوا الصغيرات لرفض (الزواج إن لم يكن طبقاً للتوراة) . (ويجوز) أن يزوجوا المرأة (التي مات زوجها) بناءً على (أقوال) شاهد واحد (بأن زوجها الأول قد مات)، (وشهد كذلك) بأن ديكاً قد رجم في أورشليم لأنه قد قتل نفساً، (وشهد كذلك) على الخمر (التي عتقت) أربعين يوماً، بأنها تسكب على المذبح، وعلى التقديمة اليومية الصباحية بأن تُقرب في الساعة الرابعة.

ب - شهد رابى يهوشوع ورابى نحونيا بن إلياتان رجل قرية البابلى على أن عضو الميت يعد نجساً، حيث إن رابى إليعيزر يقول: لم يقل (الحاخامات بالنجاسة) إلا على العضو (المبتور) من الحى. قالوا له: اليس بالاستدلال المنطقي، أن الحى الذى يعد طاهراً، إذا انفصل عنه عضو فإنه يعد نجساً (فى حين أن) الميت الذى هو نجس إذا انفصل عنه عضو ألا يكون حكمه أنه نجس؟ قال لهم: لم يقولوا إلا عن العضو المبتور من الحى. (هناك) أمر آخر: إن نجاسة الأحياء أكثر من نجاسة الموتى: لأن الحى ينقل (النجاسة) عن طريق المرقد والمجلس من تحته لينجس الإنسان ولينجس الملابس وعلى ظهره (ينقل نجاسة) اللداف^(١) لتنجس (بدورها) الأطعمة والسوائل، وهو مالا ينجسه الميت.

ج - (إذا) انفصل جزء من اللحم فى حجم حبة الزيتون من عضو من الحى، فإن رابى إليعيزر (يقول إنه) ينجس (كل ما فى الخيمة كأنه جزء من ميت) ورابى يهوشوع ورابى نحونيا يطهران. (إذا) انفصل جزء من العظم فى

(١) اللداف هي نجاسة خاصة بمرض البيلان ويعنى المصطلح لغوياً مصلبة أولوح واصطلاحاً كل مقعد أو مضجع أو مركبة وطاء مريض البيلان ولكن لا يصلح للاستخدام.

حجم حبة الشعير من عضو الحى، فإن رأى نحويًا يتنجس ورأى اليعيزر ورأى يهوشوع يظهران. قالوا لرأى اليعيزر: ماذا ترى كى تنجس الجزء الذى انفصل من العضو الحى إذا كان فى حجم حبة الزيتون؟ قال لهم: وجدنا أن العضو من الحى كالميت كاملاً، ما هو الميت؟ جزء فى حجم حبة الزيتون من اللحم إذا انفصل عنه (الميت) فإنه يُعد نجساً، لذلك فإنه إذا انفصل جزء من اللحم فى حجم حبة الزيتون عن العضو الحى فإنه يُعد نجساً. قالوا له: لا، إذا نجت جزءاً فى حجم حبة الزيتون من اللحم الذى انفصل عن الميت، وعليه فإنك تنجس جزءاً من العظم فى حجم حبة الشعير إذا انفصل عنه، أنتجس جزءاً فى حجم حبة الزيتون من اللحم إذا انفصل عن العضو الحى (وقد سبق) أن طهرت جزءاً من العظم فى حجم حبة الشعير إذا انفصل عنه؟ قالوا لرأى نحويًا: ماذا ترى كى تنجس جزءاً من العظم فى حجم حبة الشعير إذا انفصل عن العضو الحى؟ قال لهم: وجدنا أن العضو من الحى كالميت كاملاً. ما هو الميت؟ جزء فى حجم حبة الشعير إذا انفصل عنه يُعد نجساً، كذلك العضو من الحى إذا انفصل عنه جزء من العظم فى حجم حبة الشعير فإنه يُعد نجساً. قالوا له: لا إذا نجت جزءاً من العظم فى حجم حبة الشعير الذى انفصل عن الميت، وعليه فإنك نجت جزءاً فى حجم حبة الزيتون المنفصل عنه، أنتجس جزءاً من العظم فى حجم حبة الشعير المنفصل عن العضو الحى، (وقد سبق) أن طهرت جزءاً من اللحم فى حجم حبة الزيتون إذا انفصل عنه؟ قالوا لرأى اليعيزر: ماذا ترى فى التمييز بين معايرك؟ إما أن تنجسهما أو أن تطهرهما. قال لهم: إن نجاسة اللحم أكثر من نجاسة العظم حيث إن اللحم يرى على الجليف والحشرات، وهو ما لا يوجد فى العظام، (هناك) أمر آخر: العضو الذى به قدر كاف من اللحم يتنجس باللمس وبالرفع وبالحخمة. (إذا) نقص

(حجم) اللحم (عن حجم حبة الزيتون) فإنه (يظل) نجساً، (وإذا) نقص (حجم) العظم (عن حجم حبة الشعير) فإنه يُعد طاهراً قالوا لرايى نحونيا، ماذا ترى فى التمييز بين معايرك: إما أن تنجهما أو أن تطهرهما. قال لهم: إن نجاسة العظام أكثر من نجاسة اللحم، حيث إن اللحم المنفصل عن الحى يُعد طاهراً والعضو المنفصل عنه وهو على خلقته، فإنه يعد نجساً. (هناك) أمر آخر: جزء فى حجم حبة الزيتون من اللحم ينجس باللمس وبالرفع وبالحجعة، ومعظم العظام تنجس باللمس وبالرفع وبالحجعة. (وإذا) نقص (حجم) اللحم فإنه يعد طاهراً (وإذا) نقص (حجم) معظم العظام وعلى الرغم من كونه طاهراً ولا ينجس فى الحجعة فإنه ينجس باللمس وبالرفع. (هناك) أمر آخر: إن كل لحم الميت إذا كان أقل من حجم حبة الزيتون فإنه يُعد طاهراً. (فى حين أن) معظم (عظم) جسده أو معظم (عظم) عدد (أعضاء) الميت، حتى وإن لم يكن بها ربيع (كاب من العظم) فإنها تعد نجسة. قالوا لرايى يهوشوع: ماذا ترى كى تطهرهما؟ قال لهم: لا إذا قلتم من الميت الذى (يتطبق عليه أحكام) معظم (العظام) وربع (كاب من العظام) وتراب تحلل (الجنة) (بأنه ينجس بحجم حبة الزيتون من اللحم، وحجم حبة الشعير من العظم) أتقولون عن الحى، الذى (لا تنطبق عليه أحكام) معظم (العظام) وربع (كاب العظام)، وتراب تحلل (الجنة)؟



الفصل السابع

أ - شهد رابى يهوشوع ورابى صادق على (حَمَل) فداء بكر الحمار^(١) (إنه إذا) مات (هذا الحمل) فإنه ليس للكاهن (أن يطلب) شيئاً (غيره) . (فى حين) أن رابى اليعيزر يقول: (يظل الملاك) ملزمين بمشولية (كالتزامهم) بالحمّة (فداء) الابن (البكر) والحاخامات يقولون: لا يلزمون بمشولته، إلا كفداء العشر الثانى .

ب - شهد رابى صادق على عصارة الجراد النجس، بأنها طاهرة، حيث إن المشنا الاولى (تقول): (إذا) خُلِلَ جراد نجس مع جراد طاهر فلا تبطل عصارتها .

ج - شهد رابى صادق على المياه التى تنساب (على الأرض) والتى رادت على المياه المتقطرة (التي اختلطت بها) بأنها صالحة (للتطهر) . وحدث ذات مرة فى «بيرات هابليا» (نفس الأمر) وعرض على الحاخامات فأجاروها .

د - شهد رابى صادق على المياه التى تنساب (على الأرض) إذا ما أجزاها ورق شجر الجوز، بأنها تُعد صالحة، وحدث ذات مرة فى «أهليا»، أن عرض الأمر أمام (الحكمة الموجودة فى) الحجر المنحوتة فى الحجر، فأجاروها .

هـ - شهد رابى يهوشوع ورابى ياقيم رجل «هادار» على إنه (إذا) وضع إناه (به رماد) ذبيحة الخطيئة على الحشرات، فإنه يعد نجساً . (فى حين) أن رابى اليعيزر يظهر شهد رابى «بايس» على مَنْ نذر أن يتنك مرتين، بأنه إذا حلق (شعره) فى الاولى فى اليوم الثلاثين، فإنه يحلق فى الثانية فى اليوم الستين، وإذا ما حلق فى اليوم السابق على الستين، فإنه قد وفى (نذره) لأن اليوم الثلاثين يُحب من العدد (الخاص بالتتك الثانى) .

و - شهد رابى يهوشوع ورابى بابيس على صغير (قربان) السلامة، بأنه (يجوز) أن يقرب (كقربان) سلامة (فى حين أن) رابى إليعيزر يقول: لا يقرب صغير (قربان) السلامة (كقربان) السلامة. والحاخامات يقولون: يقرب. قال رابى بابيس أشهد بأنه كانت لدينا بقرة ذبيحة سلامة، وأكلناها فى الفصح ثم أكلنا صغيرها (كقربان) سلامة فى العيد.

ر - لقد شهدا (رابى يهوشوع ورابى بابيس) على ألواح خبيز الخبارين، بأنها نجمة (فى حين) أن رابى إليعيزر يطهر. ولقد شهدا على التور إذا قطع الحلقات، ووضع رمل بين كل حلقة وأخرى، بأنه يعد نجماً (فى حين) أن رابى إليعيزر يطهر. لقد شهدا بأنه (يجوز) أن يكبوا السنة فى أى وقت (من) آذار، حيث كانوا يقولون: (لا يكبون السنة) حتى عيد البرسيم. لقد شهدا بأنه (يجوز) أن يكبوا السنة على شرط (أن يوافق الرئيس على ذلك) وحدث ذات مرة أن ربان جملثيل قد ذهب لياخذ أذنأ من الحاكم فى سوريا، وقد تأتى فى العودة، وكبوا السنة على شرط أن يوافق ربان جملثيل، وعندما عاد قال: أوافق وحببت السنة كية.

ح - شهد متاحيم بن سجتانى على حافة (الطين التى أضافوها) لإبريق سلقى الزيتون، بأنه نجس، والخاص بالصباغين بأنه طاهر حيث كانوا يقولون العكس.

ط - شهد رابى نحوثيا بن جدوجدا على الصماء التى زوجها أبوها، بأنها تخرج بوثيقة الطلاق. وعلى الصغيرة ابنة إسرائيل التى تزوجت الكاهن، بأنها تأكل من التقدمة، وإذا ماتت، يرثها زوجها وعلى اللوح المملوك الذى وضعوه فى البناء، بأن يدفع ثمنه. وعلى ذبيحة الخطيئة المطلوبة والتى لم يعرف (أمر سلبها) كثيرون، بأنها تكفر من أجل إنصاف المذبح.

الفصل الثامن

١ - شهد رايى يهوشوع بن يتيرا على أن دم الجيف يُعد طاهراً.

شهد رايى شمعون بن يتيرا على رماد ذبيحة الخطية، إذا لمس نجس بعضه، فإنه يتنجس بكامله، أضاف رايى عقييا: إذا لمس الفاطس نهائياً بعضاً من دقيق الحنطة النقى، أو البخور، أو اللبان أو جمرات (الفحم)، فإنه يطلها جميعها.

ب - شهد رايى يهودا بن بابا ورايى يهودا الكاهن على الصغيرة الإسرائيلية إذا تزوجت كاهناً، بأنها تأكل من التقدمة، طالما أنها قد دخلت تحت المظلة (التي يقف تحتها المروسان)، على الرغم من أنها لم تُضاجع (بعد). شهد رايى يوسى الكاهن ورايى زكريا بن هقتاف على الطفلة التي أرهنت (على دين) فى عسقلان، وابتعد عنها أبناء عائلتها^(١)، وشهد شهودها^(٢) بأنها لم تختف (مع أى رجل) ولم تنجس. قال لهم الحاخامات إذا صدقتم أنها قد أرهنت، فلتصدقوا أنها لم تختف ولم تنجس وإذا لم تصدقوا أنها لم تختف ولم تنجس، فلا تصدقوا أنها أرهنت.

ج - شهد رايى يهوشوع ورايى يهودا بن يتيرا على أرملة رجل (من عائلة مشكوك فى نقاوتها) بأنها تعد صالحة للزواج من كاهن، (وشهدا كذلك) بأن العائلة المشكوك فى نقاوتها صالحة لأن تنجس (المرأة) وأن تطهرها وأن تبعدها (من الزواج إن كانت غير صالحة) وأن تقربها (بتأييدها لطهارتها). قال رابان شمعون بن جملئيل: لقد قبلنا شهادتكما، لكن ماذا نفعل وقد

(١) أى امتنعوا عن الزواج منها، لئلا تكون قد تنجست على يد الاخبار فصيح محرمة على الزواج من الكاهن، على الرغم من أنهم غير كهنة إلا أنهم شددوا عليها.

(٢) شهودها هم نفس الذين شهدوا عليها بأنها اخفت كرمه لدين.

قرر ربان يوحنا بن زكاي أن للحاكم لا تقيم ذلك، إن الكهنة يسمعون لكما فيما يتعلق بإبعاد (المرأة عن الزواج لعدم صلاحيتها) ولكن لا (يسمعونكما) عند تقريريها (بشهادتكما بطهارتها).

د - شهد رايي يوسى بن يوعزر رجل صريدا على جراد «آيال»^(١) بأنه طاهر، وعلى سوائل مذبح (الهيكل) بأنها طاهرة. (وشهد كذلك) بأن من يلمس الجثة فإنه يعد نجساً.

ولقد أسموه (أبناء جيله من المخامات) يوسى المرخص.

هـ - شهد رايي عقيبا عن نحيا رجل ييت «دلى» بأنه (يجوز) أن يزوجوا المرأة بناء على شهادة شخص واحد (بأن زوجها قد مات).

شهد رايي يهوشوع على العظام (الخاصة بالجثة) إذا وجدت في مستودع خشب (الهيكل) بأن المخامات قد قالوا: تجمع عظمة عظمة والكل يظل ظاهراً.

و - قال رايي إليعزر: لقد سمعت أنه عندما كانوا يبنون الهيكل، كانوا يصنعون ستائر للهيكل وستائر للساحات، ولكنهم كانوا يبنون (الحوائط) في الهيكل من خارج (الستائر) ويبنون (الحوائط) في الساحة من داخل (الستائر) قال رايي يهوشوع: لقد سمعت أنهم كانوا يقدمون (القرايين) على الرغم من عدم وجود الهيكل، ويأكلون الأشياء المقدسة على الرغم من عدم وجود الستائر (الخاصة بالساحة)، (ويقربون) الأشياء المقدسة البسيطة والعشر الثاني على الرغم من عدم وجود سور (لأورشليم) لأن التقديس الأول قد تم لوقته^(٢) وللمستقبل.

ز - قال رايي يهوشوع: لقد تلقيتُ عن ربان يوحنا بن زكاي، أنه قد سمع من معلمه، ومعلمه من معلمه، كالشريعة التي تلقها موسى من سيناء، أن

(١) اسم نوع من أنواع الجراد، ولقد ووت هذه الفقرة كاملة باللغة الآرامية.

(٢) أى زمن وجود الهيكل في عهد سيدنا سليمان عليه السلام ملوك أول ١٥٠٩

إلياهو لن يأتى لينجس ويظهر أو ليعبد ويقرب، وإنما ليعبد المقرين بالقوة ويقرب المبعدين بالقوة. كانت هناك عائلة «بيت صريفاء» شرقى الأردن، وأبعدها ابن صهيون^(١) بالقوة. وكانت هناك (عائلة) أخرى هناك، فقربها ابن صهيون بالقوة. لئلا هؤلاء، يأتى إلياهو لينجس ويظهر، ويعبد ويقرب.

قال رابى يهودا: ليقرب، ولكن ليس ليعبد.

يقول رابى شمعون: (إنه سيأتى) ليوفق (بين المحاكمات) عند الخلاف والمحاكمات يقولون: (إنه) لن (يأتى) ليعبد أو ليقرب وإنما ليصنع السلام فى العالم، حيث ورد، هاأنا أرسل إليكم إيليا التى (قبل أن يجرى يوم قضاء الرب الرهيب العظيم) فيعطف قلب الآباء على أبنائهم وقلب الأبناء على آبائهم^(٢).



(١) ابن صهيون بن تسيرون هو مصطلح فى المشنا يتراد به الظالم، والمنبذ.

(٢) ملاخى ٣: ٢٣ - ٢٤، ولجهد الإشارة إلى أن الترجمة العربية والإنجليزية كذلك قد انتهت الإصحاح الثالث من سفرى لاخى عند الفقرة ١٨ من النص العبرى، واعتبرت أن سفر ملاخى إصحاحاً رابعاً يضم ست فقرات تقابل من الفقرة ١٩ حتى ٢٤ فى النص العبرى وعليه يكون توثيق الفقرتين السابقتين من سفر ملاخى فى الترجمة العربية ملاخى ٤: ٥ - ٦.

المبحث الثامن

مبحث عفوداه زاراه

- العبادة الوثنية -

الفصل الأول

١ - قبل أعياد الجويم (غير اليهود) بثلاثة أيام يحرم التعامل معهم^(١)، (سواء لإعارتهم (أشياء) أم للاستعارة منهم، أو لإقراضهم أو الاقتراض منهم، أو لتسديد (الدين لهم) أو للحصول منهم. يقول رابى يهودا: يُحصّل (الدين) منهم، لأن ذلك يحزنه (غير اليهودي) قالوا له: على الرغم من أن ذلك سيحزنه الآن، فإنه سيفرح بعد حين.

ب - يقول رابى إسماعيل: يحرم (التعامل مع الجويم) ثلاثة أيام قبل (أعيادهم) وثلاثة أيام بعدها. والحاخامات يقولون: يحرم قبل أعيادهم، ولكن يباح بعد أعيادهم.

ج - وهذه هي أعياد الجويم: القالندا^(٢)، والطر نورا^(٣)، والقراطيسيم^(٤) ويوم تنصيب الملوك، ويوم الميلاد، ويوم الوفاة، طبقاً لآقوال رابى مشير، والحاخامات يقولون: كل وفاة تتضمن (طقوسها) الحرق، فإنها عبادة وثنية، والتي لا يوجد بها حرق، فإنها ليست عبادة وثنية (لكن) يوم خلق ذقن (الجوى - غير اليهودي) وخصلة شعره، ويوم رجوعه من البحر، واليوم الذى يخرج فيه من السجن، والجوى الذى يقيم وليمة رفاف لابنه، فإنه لا يحرم (التعامل) إلا فى هذا اليوم، ومع نفس الشخص فقط.

د - المدينة التى بها عبادة وثنية، (فإن التعامل) يباح خارجها. (وإذا) كانت العبادة الوثنية خارجها، فإن (التعامل) يباح داخلها وهل (يسمح) بالذهاب

(١) بالبيع أو الشراء.

(٢) عيد رأس الشهر أو السنة والمقصود هنا تحديد عيد رأس السنة.

(٣) عيد روماني يحتفل به فى ١٧ ديسمبر من كل عام.

(٤) يوم يحتفل به بذكرى إقامة الإمبراطورية الرومانية، ويوافق أول أغسطس وهو اليوم الذى احتل فيه أغسطس مدينة الاسكندرية فى القرن الأول قبل الميلاد.

الفصل الثانى

أ - لا يدعون بهيمة فى نزل الجويم، لانه يشك فى إتيانهم لها. ولا تنفرد معهم امرأة، لانه يشك فى مضاجعتهم لها. ولا تنفرد رجل معهم، لانه يشك فى سفكهم للدماء. لا (يجور) أن تولد الإسرائيلية الأجنبية، لانها ستولد ابناً للأوثان، ولكن الأجنبية (يجور) أن تولد الإسرائيلية. لا (يجور) أن ترضع الإسرائيلية ابن الأجنبية، ولكن (يجور) أن ترضع الأجنبية ابن الإسرائيلية بأذنها.

ب - (يجور) أن يتطيروا لديهم فيما يتعلق بالأموال (كالبهائم) لكن لا يتطيرون لديهم فيما يتعلق بالأنفس، ولا يخلقون لديهم فى كل الأحوال، طبقاً لأقوال رابى مثير، والحاخامات يقولون: فى الملكية العامة يباح، ولكن ليس بينه وبين (الجوى على انفراد).

ج - هذه هى الأشياء الخاصة بالجويم وتعد محرمة، وتحريمها تحريم انتفاع: الخمر وخل الجويم الذى كان من بدايته خمراً، وإناء هديران الفخارى وجلود (البهائم المقطوعة من ناحية) قلوبها. يقول ربان شمعون بن جملثيل: فى حالة كون القطع مستديراً، فإن (الجلد) يحرم، (وفى حالة كون القطع) ممثداً، فإنه يباح. اللحم المقدم للأوثان يباح، والخارج (من عند الأوثان) محرم، لانه كذبائع موتى، طبقاً لأقوال رابى عقيا. الذين يذهبون لزيارة الأوثان، يحرم التعامل معهم، (بينما) المائدون، يباح (التعامل معهم).

د - قَرَبُ الجويم، وأوتيتهم (إذا) امتلأت بالخمر الإسرائيلية، فإنها تعد محرمة، وتحريمها تحريم انتفاع، طبقاً لأقوال رابى مثير. والحاخامات يقولون: ليس بتحريمها تحريم انتفاع، بذور العنب وقشوره الخاصة بالجويم محرم،

وتحريمها تحريم انتفاع، طبقاً لأقوال رابى مثير، والحاخامات يقولون. (إذا كانت البذور والقشور) رطبة فإنها تحرم (وإذا كانت) جافة، فإنها تباح عصارة السمك (الملح) وجبنة ييتنا^(١)، الخاصة بالجويم، تعد محرمة، وتحريمها تحريم انتفاع، طبقاً لأقوال رابى مثير. والحاخامات يقولون: ليس تحريمها تحريم انتفاع.

هـ - قال رابى يهودا: لقد سأل رابى إسماعيل رابى يهوشوع عندما كانا يسيران فى الطريق. قال لى: لماذا حرّموا جبنة الجويم؟ قال له: لأنهم يخشرونها بمنفعة الجيفة. فقال له: أليست منفعة التقدمة أشد من منفعة الجيفة، (ولقد) قال (الحاخامات)، (إذا كان هناك) كاهن لا يشتر أيتجرع (لبن المنفعة الخاصة بالتقدمة) نيتاً؟ ولم يتفقوا معه، لكن قالوا: لا يستفمون ولا يقدمونها. فعاد وقال (رابى يهوشوع) له (لرابى إسماعيل): لأنهم يخشرونها بمنفعة عجول الأوثان. قال له: إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لم يحرموا الانتفاع بها؟ فقاده (رابى يهوشوع لرابى إسماعيل) لموضوع آخر قال له: أخى إسماعيل، كيف تقرأ «لأن حَبَّكَ الَّذِي مِنَ الْخَمْرِ»^(٢) أو «لأن حَبَّكَ الَّذِي»^(٣)؟ قال له: (أقرأها) لأن حَبَّكَ الَّذِي فَقَالَ له: ليس الأمر كذلك، لأن صاحبه يدل عليه: «رائحة عطورك شذية»^(٤).

و - هذه هى الأشياء الخاصة بالجويم وتعد محرمة، وليس تحريمها تحريم انتفاع: الحليب الذى حلبه الجوى ولم يره الإسرائيلى، والخبز والزيت الخاص بهم، ولقد أجاز رابى (يهودا نسياء)^(٥) ومحكمته ما يتعلق بالزيت،

(١) مدينة تقع فى آسيا الصغرى

(٢) نشيد الأناسيد ١: ٢ -

(٣) أى إن الخطاب هنا وجه للأش - لصير الفرد المؤنث للخطاب

(٤) نشيد الأناسيد ١: ٣ -

(٥) هو حفيد رابى يهودا حنسى جامع ومسن اث

(والخضروات) الملوقة أو المخللة التى من المعتاد أن يوضع عليها الخمر أو الخل، والسردين المفري، وعصارة السمك المملح التى ليس بها سمك أبو شوكة الذى يطفو عليها، والرنكة، والقطع الصغيرة من (سمك) أبو كبير، وملح سلقو نطيت^(١) (المخلوط به زيت السمك النجس) هذه هى (الاشياء المحرمة، و (لكن) ليس تحريمها تحريم انتفاع.

ر - هذه هى (الاشياء) المباحة للأكل (وهى خاصة بالجويم): الحليب الذى حلبه الجوى ويراه الإسرائيلى، والعمل، وأقراص العسل حتى وإن كانت تنقطر فلا ينطبق عليها (حكم) إعداد السوائل (لنجاسة الأطعمة) ، (والخضروات) المخللة التى ليست من المعتاد أن يوضع عليها خمر أو خل، والسردين غير المفري، وعصارة السمك (المملح) التى بها سمك، وورقة سمك أبو كبير، وفطائر الزيتون المخلل يقول رابى يوسى: (إذا كان الزيتون) متزوع (النوى) فإنه يحرم.

والجراد الذى يأتون به من السلة (الخاصة بأصحاب الحانوت) فإنه يعد محرماً (والجراد الذى يأتون به) من المخزن يباح، ونفس الأمر مع التقدمة.

* * *

(١) «سلفونطيت» أنواع الملح الذى يختلط به المطور ويصعد به كذلك زيت السمك الحار

الفصل الثالث

أ - كل الصور محرمة، لأنها تعبد مرة واحدة في السنة طبقاً لأقوال رابى منير. والحاخامات يقولون: لا يحرم إلا كل مَنْ يسهه عصا أو عصفور أو كرة. يقول ريان شمعون بن جملئيل: (يحرم) من يسهه أى شىء.

ب - مَنْ يجد بقايا الصور، فإنها تُعد مباحة (للاتفاح بها). (وإذا) وجد شكل يد أو شكل قدم، فإنها تُعد محرمة، لأن مثل هذا بعيد.

ج - مَنْ يجد أدوات (منقوشة) عليها صورة الشمس أو صورة القمر أو صورة التنين، (فعليه) أن يلقها في البحر الميت. يقول ريان شمعون بن جملئيل: (إذا كانت الصور) تتعلق بما له قيمة فإنها تحرم، (وإذا كانت) تتعلق بما ليس له قيمة، فإنها تباح. يقول رابى يوسى: يحطم (الأدوات ذات الصور) ويثرها في الرياح أو يلقها في البحر. قالوا: لكننا (الأدوات) ستصبح سماداً (إذا حطمتها وثرها) وقد ورد، «ولا يعلق شىء بأيديكم مما هو محرم منها»^(١).

د - سأل «بروقلوس بن فلوسفوس» ريان جملئيل في عكا بينما كان يستحم في حمام أفروديت^(٢). قال له: لقد ورد في توراتكم «ولا يعلق شىء بأيديكم مما هو محرم منها» فلماذا تستحم في حمام أفروديت؟ قال له: (إن اليهود) لا يجيئون (أقوال التوراة) في الحمام، وعندما خرج قال له اننى لم آت في حدها ولكنها جاءت في حدى^(٣). لا يقولون: أقيم حماماً كزينة لأفروديت، وإنما يقولون: أقيم (مثالاً) لأفروديت كزينة للحمام (هناك)

(١) الشبهة ١٣ : ١٨ ، (في النص العربى الترجمة في الفقرة ١٧)

(٢) اسم لإلهة يونانية تختص بالحب والجمال. وكان الرومان يقيمون لها مثلاً في الحمام

(٣) بمعنى أن الحمام ليس حاصلاً بها وإنما هو محصص للمعهور.

تفسير آخر. إذا ما أعطوك مالا كثيراً، فإنك لن تدخل لعبادة الأوثان الخاصة بك عرياناً، أو محتلماً أو متبولاً أمامها، وهذا (تمثال أفروديت) منصوب عند فتحة البالوعة وكل الشعب يتبول أمامه. لم يرد إلا «آلهتهم»^(١) فكل ما يتعامل معه كإله فإنه يحرم، وما لا يتعامل معه كإله فإنه يباح.

هـ - الجويسم الذين يعبدون الجبال والتلال (لا ينجسونها وتعد مباحة للزراعة والحراث)، وما يتعلق بها يعد محرماً، حيث ورد: «ولا تستهوا ما عليها من فضة وذهب فتغنموها»^(٢).

يقول راىي يوسى الجليلي: (لقد ورد) «آلهتهم على الجبال»^(٣) وليست الجبال آلهتهم، (ورد كذلك) «آلهتهم على التلال وليست التلال آلهتهم». ولماذا تعد الأشيرا^(٤) محرمة؟ لأنها بها وضع يد للإنسان، وكل ما يضع الإنسان يده به فإنه محرم. قال راىي عقيبا: سأفر وأناقش (الموضوع) أمامك: حيثما نجد جبلاً عالياً وتلاً مرتفعاً، وشجرة مزدهرة، فاعلم أن هناك أوثان.

و - مَنْ كان بيته مجاوراً للأوثان، ثم سقط، فيحرم عليه أن يبنه وكيف يتصرف؟ عليه أن يتراجع فى ملكه أربع أذرع، ثم يبنى. (وإذا) كان (الحائط الذى سقط) بينه وبين (المكان الذى به) الأوثان فيحكم باقتسامه. وتُنَجس أحجاره وأخشابه وترابه كالحشرة، حيث ورد، «(بل عليكم أن) تستقبحوه وتمقتوه»^(٥).

يقول راىي عقيبا: (هذه الأشياء الخاصة بمكان الأوثان تنجس) كالحائض حيث ورد «وتلقون بها بعيداً كخرقة ملوثة بدم حائض وتقولون لها اذهبي بلا رجعة»^(٦)، وكما أن الحائض تنجس بالرفع كذلك الأوثان تنجس بالرفع.

(٣) السابق ٧: ٢٥.

(٤) السابق ٧: ٢٥.

(٥) التثية ١٢: ٣.

(٦) الأشيرا اسم لشجرة مقدسة كان يبعدها الحبشون، وجمع سفر الخروج ١٣: ٣٨.

(٦) إشعيا ٣٠: ٢٢.

(٥) التثية ٧: ٢٦.

ز - هناك ثلاثة ييوت. بيت بُنى من بدايته للأوثان، فهذا محرم. (وإذا كان هناك بيت للسكن) ثم جصصوه ونقشوه من أجل الأوثان أو جدده (من أجل الأوثان)، (فعليه أن يزيل ما جُدد (ومصبح البيت مباحاً)، (وإذا) أدخل (الجوى) لداخله (البيت) أوثاناً، ثم أخرجها فإن هذا (البيت) يُعد مباحاً. هناك ثلاثة أحجار: حجر أقتلع من البدايه كقاعدة (لتمثال فى المذبح) وهذا محرم.

(فإذا اقتلعه لغرض آخر) ثم جصصه ونقشه من أجل الأوثان، أو جدد (من أجل الأوثان) (فعليه) أن يزيل ما جُدد (ويباح الحجر). (وإذا ما) نصب (الجوى) عليه أوثاناً، ثم أراحها، فإن هذا (الحجر) يُعد مباحاً. هناك ثلاثة من «الأشيرا»: شجرة قد غُرست من البداية للعبادة الوثنية، فهذه محرمة. (وإذا) قطعها وشذَّبها من أجل الأوثان، ثم نمت (فروع جديدة)، (فعليه أن) يزيل ما نما (لتباح)، (وإذا) أقام (الجوى) تحتها أوثاناً، ثم أبطلها، فإن هذه (الشجرة) تعد مباحة. وما هى الأشيرا؟ كل (شجرة) تحتها أوثان. يقول رابى شمعون: «(الأشيرا هى) كل (شجرة) يعبدونها. ولقد حدث فى «صيدون» أنهم كانوا يعبدون شجرة، ووجدوا تحتها كومة من الأحجار. قال لهم رابى شمعون: افحصوا هذه الكومة ففحصوها ووجدوا بها صورة، فقال لهم: طالما أنهم يعبدون الصورة، فليجيز لهم الشجرة.

ح - لا (يجوز أن) يجلس (أحد) فى ظلها (شجرة الأشيرا) وإذا جلس فإنه يظل طاهراً، ولا (يجوز أن) يمرَّ (أحد) تحت (أغصانها) وإذا مرَّ، فإنه يعد نجساً (إذا) كانت (الشجرة) تتعدى (بأغصانها الطريق) العام. ومرَّ (أحد) تحتها، فإنه يظل طاهراً.

و (يجوز) أن يزرعوا تحتها خضروات فى موسم المطر ولكن ليس فى موسم الحر (و) لكن لا يزرعون) الخس^(٢) لا فى موسم المطر ولا فى موسم الحر.

(١) لا يدخل الحجر يحتاج إلى الظل صفاً وشتاءً

يقول رابى يوسى: كذلك لا (يزرعون) الحفصوات فى موسم المطر، لان أوراق الشجر ستثر عليها وتصبح لها بمثابة الساد.

ط - (إذا) أخذ (أحد) عنها أخشاباً، فإنها تحرم للانتفاع (وإذا) أشعل بها التنور، فإن (كان التنور) جديداً، فإنه (يجب) أن يحطم وإن (كان التنور) قديماً، (فيجب أن يتظر حتى) تتمد (ناره) وإذا خبز فيه خبزاً، فإنه يحرم الانتفاع به.

(فإذا) اختلط (الخبز بخبز) آخر، فكله يُعد محرماً للانتفاع يقول رابى إلعيزر: (يجب أن) يلقى (الإنسان قيمة) الانتفاع فى البحر الميت. قالوا له: لا يوجد فداء (فيما يتعلق بأمور) الأوثان. (وإذا) أخذ منها (الشجرة خشباً ليصنع منه) مغزلاً، فإنه يحرم للانتفاع. (وإذا) غزل به الثوب، فإن الثوب يحرم للانتفاع. (وإذا) اختلط (الثوب بثياب) أخرى و (واختلطت) الأخرى بأخرى فالكل يعد محرماً للانتفاع. يقول رابى إلعيزر: (يجب أن) يلقى (الإنسان قيمة) الانتفاع فى البحر الميت. قالوا له: لا يوجد فداء (فيما يتعلق بأمور) الأوثان.

د - كيف يسطل (الجوى الأشيرا)؟ (إذا) قطع أو شذَّب أو أخذ منها عصا أو غصناً أو حتى ورقة فإنها تعد باطلة. (إذا كان) تشذيبها لضرورة^(١) لها فإنها تعد محرمة، (وإذا) لم (يكن) لضرورة لها، فإنها تباح.



(١) أى لكى يجعلها من أجل العبادة الوثنية.

الفصل الرابع

أ - يقول رايى إسماعيل: (إذا كان هناك) ثلاثة أحجار متجاورة وكانت بجانب (تمثال) مارقوليس^(١)، فإنها تعد محرمة، (وإذا كانا) حجرين (فقط بجانب التمثال) فإنهما مباحان. والمساخامات يقولون: (الأحجار) التى تبدو معه (التمثال) تعد محرمة، والتى لا تبدو معه تعد مباحة.

ب - (إذا) وُجدت فى رأسه (التمثال) نقود أو ملابس أو أدوات، فإنها تعد مباحة. (لكن إذا وُجدت) عناقيد عنب، أو إكليل من السنابل أو خمر أو زيت أو دقيق فاخر، أو أى شىء يمكن أن يُقرب مثله على المذبح، فإنه محرم.

ج - (إذا) كان للأوثان حديقة أو حمام، (فيجوز) أن يتصفوا بها (شريطة) ألا (يعترف للجوى) بجميل، ولا (يجوز) أن يتصفوا بها (إذا كان من الضرورى أن يعترف بجميل (الجويم)). (وإذا) كانا (الحديقة و الحمام) للأوثان وآخرين، (فيجوز) أن يتصفوا بهما، سواء (اعترفوا) بجميل (الجويم) أو لم (يعترفوا) بالجميل.

د - أوثان الغرب محرمة على الفور، والخاصة بالإسرائيلى لا تحرم حتى تُعبد. للغريب أن يبطل أوثانه وأوثان صاحبه، (بينما) الإسرائيلى لا يبطل أوثان الغرب. مَنْ يبطل الأوثان، فقد أبطل الأشياء التى تتعلق بها، (وإذا) أبطل الأشياء التى تتعلق بها (فحسب) فإن هذه الأشياء تُعد مباحة. وهى (الأوثان) تظل محرمة.

هـ - كيف يبطلها؟ (إذا) قطع طرف أذنيها (تمثال الأوثان) أو طرف أنفها، أو

(١) اسم لوثن كانت عبادته يوضع أحجار على قاعدته.

طرف أصبعها، أو (إذا) طرق عليها حتى وإن لم تنقص، فإنها تعد باطلة.
(إذا) بصق في وجهها أو تبول أمامها أو جرها أو ورمى عليها بالغائط، فإنها لا تعد باطلة^(١).

(وإذا) باعها (الجوى) أو رهنها، فلإن راى مشير يقول: إنه قد أبطلها، والحاخامات يقولون: لم يبطلها.

و - (إذا) ترك عابده (الأوثان) الأوثان في وقت السلم، فإنها تعد مباحة (ولكن إن تركوها) في وقت الحرب فإنها تعد محرمة.

قواعد (الأحجار التى تقام عليها المذابح) للملوك، تُعد مباحة، لأنهم يقيمونها وقت مرور الملوك (فحسب).

ر - لقد سألوا الشيوخ في روما إذا لم يكن (الرب) راضياً عن الأوثان فلماذا لا يبطلها (بإهلاكها) قالوا لهم: (إهلاك الرب يكون) لهذا الشيء الذى يعبدونه وليس للعالم حاجة به، فإنه يبطله (فإذا كان) هؤلاء يعبدون الشمس والقمر والكواكب والنجوم، أيهلك الله لأجل الحمقى؟ قالوا لهم: إذا كان الأمر كذلك، فليهلك الشيء الذى ليس للعالم حاجة به، وترك ما يحتاجه العالم.

قالوا لهم: لكننا (بذلك) سندعم عابدى هذه الأشياء من الشمس والقمر إلخ حيث إنهم سيقولون لتعلموا أنها آلهة (حقبة) لأنها لم تبطل (بإهلاك الرب لها).

ح - (يجوز أن) يشتروا معصرة (الخمر) المكبوسة من الجويم، على الرغم من أن (الجوى) يأخذ (العنب) بيده ويضعه على كومة (العنب في المعصرة) وهو لا يُعد مقدمة خمر (للأوثان) حتى يتدفق إلى بئر (الخمر) فإذا ما تدفق في البئر، فإن ما يوجد في البئر يحرم، والباقي مباح.

(١) لأن أفعال هذه مع الأوثان كانت صادرة عن غضب وبعد أن بهذا سيتم ويعبدها مرة أخرى.

ط - (يجوز أن) يكبوا (العنب) مع الغريب في المعصرة، لكن لا (يجوز أن) يجمعوا (العنب) معه. (إذا كان) الإسرائيلي يُعد (خمره) بينما هو في لمحاسة، فلا (يجوز أن) يكبوا أو أن يجمعوا معه (العنب) ولكن ينقلون معه الفنان للمعصرة، أو يحضرونها معه من المعصرة. (إذا كان هناك) خباز يعد (خبزه) بينما هو في لمحاسة، فلا (يجوز أن) يمجئوا أو يرتبوا معه، ولكن ينقلون معه الخبز إلى (حانوت) بائع الخبز.

ي - (إذا) وُجد غريب واقفاً بجوار بئر الخمر، وكان له دين (عند الإسرائيلي) فإن (الخمر) يحرم، وإن لم يكن له دين عليه، فإن (الخمر) يباح.

(إذا) سقط (الجوى) داخل بئر (الخمر) ثم صعد، أو قاسه بالقصة أو ضرب الدبور بالقصة، أو طرق (بيده) على فتحة الدن ذى الرغبة كل هذه (الحالات) قد حدثت (من قبل) وقالوا (الحاخامات) : (يجوز أن) يباع (الخمر للجوى). ويجزى رابى شمعون (أن يشرب اليهودي) (وكذلك إذا) أخذ (الجوى) الدن وألقى به من غضبه في البئر، وقد حدث هذا الأمر (بالفعل من قبل)، وأجاروه (الحاخامات للشرب).

ك - مَنْ يُعد خمر الغريب (من اليهود وهو في حالة) طهارة^(١) ثم يضعها في ملكيته في بيته المفتوح على الملكية العامة (فإذا كانت) المدينة بها جويم وإسرائيليون، (فإن الخمر) مباحة (لكي يستخدمها اليهود). وفي المدينة التي كلها جويم، تعد (الخمر) محرمة، حتى يعين حارساً، ولا يلزم أن يكون الحارس جالساً ليحرس، فعلى الرغم من (كونه) يخرج ويدخل، (فإن الخمر) تُعد مباحة. يقول رابى شمعون بن إلغازار إن ملكية الجويم واحدة^(٢).

(١) حتى يتمكن من بيعه لليهودي.

(٢) بمعنى أن الحارس الذي سجنه الإسرائيلي في المدينة التي كلها جويم هو منهم بطبيعة الحال ولا يؤمن عدم ساسه بالخمر، فتصح بذلك محرمه على اليهود.

ل - مَنْ يُعِدُّ خمر الغريب (من اليهود وهو فى حالة) طهارة ثم يضمه فى ملكيته
فكتب هذا (الجوى) له : لقد استلمت منك نقوداً، (فإن هذه الخمر) مباحة
لكن إذا أراد الإسرائيلى أن يخرج (الخمر)، ولم يدعه (الجوى) حتى يعطيه
(الإسرائيلى) نقوده، وقد حدث هذا (الامر بالفعل) فى «بيت شآن»
وحرّموها الحاخامات.



الفصل الخامس

١ - مَنْ يَسْتَأْجِر (من الجويم) العامل (من الإسرائيليين) ليعمل معه في مقدمة الخمر (للأوثان)، فإن أجره (الإسرائيلي) محرمة.

(وإذا) استأجره ليعمل معه عملاً آخر، وعلى الرغم من أنه قال له: انقل لى دن مقدمة الخمر من موضع لموضع، فإن أجرته مباحة. مَنْ يَسْتَأْجِر (من الجويم) حماراً (من الإسرائيليين) ليحضر عليه مقدمة الخمر، فإن أجرته محرمة، (وإذا) استأجره ليجلس عليه، وعلى الرغم من أن الجوى قد أبى إناء (تقدمة الخمر) عليه، فإن أجرته مباحة.

ب - (إذا) سقطت مقدمة الخمر على العنب، فإنه يجب أن يفسل، ويعد مباحاً، وإذا كان (العنب) مشقوقاً، فإنه يحرم.

(وإذا) سقطت (تقدمة الخمر) على التين أو التمر، فإذا (ترك الخمر) بها طعماً، فإنهما يحرمان، ولقد حدث هذا الأمر مع يتوس ابن رونين الذى أحضر تيناً جافاً فى سفينة، ثم انكسرت مقدمة الخمر وسقطت عليه، وسأل الحاخامات فأجازوه.

هذه هى القاعدة : كل ما يؤدى إلى انتفاع (بترك مقدمة الخمر) طعماً فإنه يحرم، وكل ما لا يؤدى إلى انتفاع (بترك مقدمة الخمر) طعماً فإنه يباح، مثل خل (تقدمة الخمر) الذى سقط على الجريش.

ج - (إذا) كان الغريب ينقل مع الإسرائيلي جرار الخمر من موضع الموضع فإذا كانت (الخمر) فى نطاق من الحيطه (من أن يلمسها الجوى) فإنها تعد مباحة. إذا أخبره (الإسرائيلي) أنه سينصرف (فإن الخمر تُعد محرمة إذا تأخر الإسرائيلي وقتاً) يكفى كى يفتح (الجوى غطاء الجرة كاملاً ثم) يسدّها (بغطاء طينى جديد) ثم يجفّ.

د - مَنْ يترك خمره فى عربة أو فى سفينة، ثم ذهب فى طريق مختصر ودخل المدينة واستحم، (فإن الخمر تُعد مباحة. إذا أخبره (الإسرائيلي للجوى) أنه سينصرف (فإن الخمر تُعد محرمة إذا تأخر وقتاً) يكفى كى يتقّب (الجوى غطاء الجرة) ثم يغلقها (بالطين) ثم يجف .

يقول ريان شمعون بن جملئيل: (إذا تأخر الإسرائيلي وقتاً) يكفى كى يفتح (الجوى الغطاء كاملاً) ثم يسده (بغطاء طينى جديد) ثم يجف. مَنْ يترك الغريب فى الحانوت وعلى الرغم من كونه يخرج ويدخل ، (فإن الخمر يعد) مباحاً، وإذا أخبره أنه سينصرف (فإن الخمر يُعد محرماً إذا تأخر الإسرائيلي وقتاً) يكفى كى يتقّب (الجوى غطاء الجرة) ثم يغلقها (بالطين) ثم يجف. يقول ريان شمعون بن جملئيل: (إذا تأخر الإسرائيلي وقتاً) يكفى كى يفتح (الجوى الغطاء كاملاً) ثم يسده (بغطاء طينى جديد) ثم يجف.

هـ - (إذا) كان الإسرائيلي، يأكل مع (الجوى) على المائدة، ثم ترك إناءً (للخمر) على المائدة وإناءً (آخر للخمر) على مائدة جانبية^(١) وتركه (الجوى بمفرده) وخرج ، فلأن (إناء الخمر) الذى على المائدة يُعد محرماً، وما على المائدة الجانبية يُعد مباحاً. وإذا قال (الإسرائيلي) له: اخلط (لك كأساً من الإناءين) واشرب فإن (الخمر) الذى على المائدة الجانبية تُعد كذلك محرمة. (إذا) كانت فى البيت الذى ترك الجوى فيه بمفرده (ذنان مفتوحة فلإنها تُعد محرمة، (وإذا كانت) مغلقة (فإن الخمر تُعد محرمة إذا تأخر الإسرائيلي عليه وقتاً) يكفى كى يفتح (الغطاء كاملاً) ثم يسده (بغطاء طينى جديد) ثم يجف.

و - (إذا) دخلت (مجموعة مفسشين) من جنود الجويميم للمدينة وقت السلم، (فإن) ذنان (الخمر) المفتوحة تُعد محرمة، (وإذا كانت اللنان) مغلقة فلإنها

(١) «دوليكى» وهى منخلة صغيرة مخصصة لوضع الطعام والشراب عليها وتختلف من «شولمان» فى أن الثانية ياكلون عليها أى مائدة طعام.

تُعد مباحة . (وإذا دخلت مجموعة المفتشين من الجنود) وقت الحرب، فإن هذه (الدنان المغلقة) وتلك (الدنان المفتوحة) تُعد مباحة، لأنه لن يتفرغ (كى يُعد من الخمر) تقدمه (للأوثان وقت الحرب).

ى - (إذا) سقطت مقدمة خمر (الأوثان) فى بئر (الخمر فى المعصرة) فإن (خمر البشر) كلها يحرم الانتفاع بها. يقول ربان شمعون بن جملثيل: تُباع (الخمر) كلها للغريب، فيما عدا ثمن مقدمة خمر (الأوثان التى سقطت) به.

ك - (إذا) دهن الجوى حجر المعصرة بالقار، فإنه يجب أن يُجفف (الحجر) ويُعد طاهراً. (وإذا كانت المعصرة) من الخشب، فإن راى (يهودا هتاسى) يقول: يجفف والحاخامات يقولون: يجب أن يزيل قشرة القار، و (إذا كانت المعصرة) من الخزف، فعلى الرغم من إزالة قشرة القار، فإنها تُعد محرمة.

ل - مَنْ يشتري أدوات من الجوى: (فالادوات) التى من المعتاد أن تُغمس (فى المياه) فليغمسها، (والتى من المعتاد أن) تغسل بماء مقل، فليغسلها بالماء المقل، (والتى من المعتاد أن) تبيض بالنار، فليبيضها بالنار. الفود وشبكة (الشواء) يُبيضان بالنار، (أما) السكين فإنها تُشحذ وتصبح طاهرة.



المبحث التاسع
مبحث آفوت
- الآباء -

الفصل الأول

أ - تلقى موسى التوراة من سبناه وسلمها ليشوع، ويشوع (سلمها) للشيوخ، والشيوخ للاثبياء، والاثبياء سلموها لرجال الكنيسة الكبرى والمأثور عنهم ثلاثة أمور: نأثروا فى الحكم، ربوا طلاباً كثيرين، واجعلوا للتوراة سياجاً.

ب - كان شمعون الصديق من بقايا الكنيسة الكبرى والمأثور عنه: أن العالم قائم على ثلاثة أمور: على التوراة، وعلى العبادة (فى الهيكل) وعلى المعروف.

ج - تلقى انطليجنوس رجل سوغو (التوراة) عن شمعون الصديق والمأثور عنه: لا تكونوا كالعبيد الذين يخدمون السيد لأجل الاجر، بل كونوا كالعبيد الذين يخدمون السيد لغير غاية ولكن خوف الله نصب أعينكم.

د - تلقى يوسى بن يوعيزر رجل صريدة ويوسى بن يوحنا رجل أورشليم (التوراة) عنه (انطليجنوس) يقول يوسى بن يوعيزر: ليكن بيتك مجمعا للحكماء وعفر نفسك بتراب أرجلهم، وتشرب كلامهم كالظمان.

هـ - يقول يوسى بن يوحنا رجل أورشليم: ليكن بيتك مفتوحاً على الرحب، وليكن الفقراء كأبناء بيتك، ولا تكثر الحديث مع المرأة. لقد قالوا هذا عن زوجته، فبالأحرى (لا يتحدث مع) زوجة صاحبه وبناءً عليه فقد قال الحاخامات: كل مَنْ يكثر الحديث مع المرأة، يجلب الضرر لنفسه، ويهمل دراسة الشريعة، وآخرته أن يرث جهنم.

و - تلقى يهوشوع بن براحيا وثاى الاربيلى (التوراة) عنهما: يقول يهوشوع بن براحيا: اجعل لك أستاذاً، واكتب لنفسك صديقاً، وليكن ظنك فى الناس حسناً.

ز - يقول ثاى الاربيلى: ابتعد عن جار السوء، ولا تصاحب الشرير، ولا تياس من الجزاء.

ح - تلقى يهودا بن طبאי وشمعون بن شاطاح (التوراة) عنهما، يقول يهودا بن طبאי: (أيها القاضي) لا تجعل نفسك في مقام المحامين، وعندما يمثل المتقاضيان أمامك، ليكونا في نظرك كظالمين.

وعندما ينصرفا من أمامك، ليكونا في نظرك كبريين، لأنهما ارتضيا حكم (الشرع).

ط - يقول شمعون بن شاطاح: أكثر من استجواب الشهود، وكن حذراً في كلامك، لئلا يتعلموا الكذب من خلاله.

ي - تلقى شمعي وأباليون (التوراة) عنهما، يقول شمعي: أحب العمل، وأكره السيادة، و (اجتهد) ألا تُعرف من السلطة.

ك - يقول أباليون: أيها الحاخامات، احترسوا في أقوالكم؛ لئلا تستحقوا الحكم بالنفي، وتنفون إلى مكان آمن الماء، فيشرب الطلاب اللين يتبعونكم فيتجذف اسم الرب.

ل - تلقى هليل وشمאי (التوراة) عنهما، يقول هليل: كن من تلاميذ هارون محباً للسلام وساعياً وراء السلام محباً للخلق، ومرغباً إليهم في الشريعة.

م - لقد كان (هليل)^(١) يقول: مَنْ طلب شهرة فوق استحقاقه خسر شهرته وَمَنْ لا يزيد (علمه بالتوراة) يقطع (نفسه)، وَمَنْ لا يتعلم عند استطاعته التعلم فقد استحق الموت، وَمَنْ يستغل تاج (التوراة لمصلحته) يقتل.

ن - لقد كان (هليل كذلك) يقول: إذا لم اعتمد على نفسي فعلى مَنْ اعتمد؟ وإذا انفردت بنفسى فماذا أكون؟ وإذا لم (أصلح ذاتي) الآن فمتى؟

س - يقول شمאי: اجمل لتوراتك وقتاً محدداً، تكلم قليلاً واعمل كثيراً، واستقبل أي إنسان ببشاشة.

(١) وردت هذه الفقرة عن هليل باللغة الأرامية.

ع - يقول ريان جمثيل: اجعل لك أستاذًا، وتجنب الريّة، ولا تكثر من إخراج العثور بالتخمين.

ف - يقول شمعون ابنه (ريان جمثيل): لقد نشأت طيلة أيامي بين الحاخامات، فلم أجد أنفع للإنسان من السكوت، وليس الأصل (في كثرة) الدرس، وإنما العمل (بما دُرس) وكل مَنْ يكثر الكلام يقع في الخطأ.

ص - يقول ريان شمعون بن جمثيل: إن العالم قائم على ثلاثة أمور: على العدل وعلى الصدق وعلى السلام، حيث ورد: « واحكموا في ساحات قضائكم بالعدل واحكامو السلام »^(١).



الفصل الثاني

١ - يقول رابي^(١): ما هي الطريق القويمة التي (يجب أن) يختارها الإنسان؟ هي تلك التي تمجد سالكها، وترفع مقامه بين الناس. احرص على الوصية البسيطة (حرصك) على الشديدة، لأنك لا تعلم قيمة ثواب الوصايا. واحب خسارة الوصية بجانب ثوابها، وملئة المعصية بجانب قصاصها. وتأمل ثلاثة أمور لن تنجرف إلى معصية: اعلم ما فوقك عين ترى، وأذن تسمع وكل أعمالك محصية في سفر.

ب - يقول ربان جمليل بن رابي يهودا هناسي: ما أجمل تعلم التوراة مع حسن الخلق، لأن العمل بالاثني ينسى (التفكير في) المعصية وكل (تعلم) للتوراة لا يصاحبه عمل نهايته باطلة ويجر للخطيئة. كل مَنْ يتول أعمال الجمهور فليستغل فيها لوجه الله، لأن فضيلة آباؤهم تساعدهم وسيقى برهم للأبد. وأتمم (العاملون مع الجمهور يقول لكم الرب) سائيكم أجراً كبيراً كما لو كنتم تفعلون.

ج - كونوا على حذر من السلطة، لأنهم لا يقرّبون منهم إنساناً إلا لأغراضهم الشخصية يظهرون كالأحباء وقت انتفاعهم، ولا يقفون مع الإنسان وقت ضيقه.

د - لقد كان يقول (ربان جمليل بن رابي يهودا هناسي): اجعل إرادته كإرادتك ليجعل إرادتك كإرادته. وأبطل إرادتك (عن المعاصي) أمام إرادته، ليبطل إرادة الآخرين أمام إرادتك. يقول هليل: لا تنفصل عن الجماعة. ولا تنق بنفسك إلى يوم وفاتك ولا تحكم على صاحبك حتى تصل لمكانه ولا تقل

(١) هو رابي يهودا هناسي جامع الشتا ومنسفا.

امراً لا يجوز أن يسمع لأنه سيُشاع في النهاية. ولا تقل سأتعلم عند فراغى (من العمل)، فقد لا تفرغ منه.

هـ - لقد كان يقول (هليل): ليس الجاهل بخائف من الخطيئة، ولا العاِمى بذي فضل، ولا الحَجُول بِمَتعلم ولا الغُصوب بِمَعلم. ولا كل مَنْ يَكثر من التجارة بِحكيم، وفي المكان الذي لا يوجد فيه رجال اجتهد أن تكون رجلاً.

و - ولقد رأى (هليل) أيضاً جمجمة طافية على وجه الماء، فقال لها لقد أغرقوك لأنك أغرقت (غيرك من قبل) ونهاية مُفرقك أنه سيفرق.

ز - لقد كان يقول (هليل كذلك): مكثّر اللحم، مكثّر للديدان، مكثّر الأملاك مكثّر للقلق، مكثّر النساء، مكثّر للحرّة، مكثّر الجوارى، مكثّر للزمن مكثّر العيد، مكثّر للنهب. مكثّر (تعلم) التوراة، مكثّر للحياة. مكثّر الجلوس للدرس، مكثّر للحكمة. مكثّر المشورة، مكثّر للفهم. مكثّر الإحسان، مكثّر للسلام. (مَنْ) اكتسب اسماً طيباً، فقد اكتسب لنفسه (ومَنْ) اكتسب له أقوال التوراة، فقد لحا في الآخرة.

ح - تلقى ريان يوحنا بن زكاي التوراة عن هليل وشمאי، وكان يقول: إذا أكثرت من تعلم التوراة، فلا تنسب الفضل لنفسك لأنك لهذا خلقت. كان لريان يوحنا خمسة تلاميذ، وهم: رابي إليعيزر بن هورقانوس، وراي يهوشوع بن حنانيا، وراي يوسي الكاهن، وراي شمعون بن تنائيل، وراي إلعازار بن عاراخ ولقد كان (ريان يوحنا بن زكاي) يمتدحهم (بقوله): رابي إليعيزر بن هورقانوس، بئر مكلس لا يُرشح قطرة. رابي يهوشوع، طوبى لمن ولدته، رابي يوسي ورع. رابي شمعون بن تنائيل خائف الخطيئة وراي إلعازار بن عاراخ كالنبي الفائر.

ولقد كان يقول: لو كان كل حاخامات إسرائيل في كفة ميزان وإليعيزر بن هورقانوس في الكفة الثانية، لرجحت كفته، يقول أباشاؤل عنه (ريان)

يوحنا بن زكاي) : لو كان كل حاخامات إسرائيل في كفة ميزان معهم كذلك راى إليعيزر بن هورقانونس، وراى إلعازار (بن عراخ) في الكفة الثانية، لرجحت كفته.

ط - قال (ربان يوحنا بن زكاي) لهم (تلاميذه): اخرجوا وانظروا ما هي الطريق القويمة (التي يجب أن) يلتزمها الإنسان.

يقول راى إليعيزر: (هي طريق) الكرم. يقول راى يهوشوع: (الصاحب الطيب. يقول راى يوسى: (الجار الطيب.

يقول راى شمعون: مَنْ يرى المواقب. يقول راى إلعازار: (القلب الطيب. قال لهم: اتفق مع راى إلعازار بن عراخ، لأن كلامه قد تضمن كلامكم.

قال لهم: اخرجوا وانظروا ما هي طريق الشر (التي يجب أن) يتجنبها الإنسان. يقول راى إليعيزر: (البخل). يقول راى يهوشوع: (صديق السوء يقول راى يوسى: (جار السوء يقول راى شمعون: مَنْ يقترض ولا يفى، يتساوى مَنْ يقترض من الإنسان مع مَنْ يقترض من الله تبارك، حيث ورد يقترض الشرير ولا يفى، أما الصديق فيتراف ويعطى بخاء^(١).

يقول راى إلعازار: (القلب السوء قال لهم (ربان يوحنا بن زكاي) اتفق مع راى إلعازار بن عراخ، لأن كلامه قد تضمن كلامكم.

ي - ولقد قال (كل منهم) ثلاثة أمور: يقول راى إليعيزر: (لنكن كرامة صاحبك عزيزة عليك ككرامتك ولا تكن سريع الغضب، وتب (عن خطاياك) يوماً قبل وفاتك. واصطلى بنور الحاخامات وتجنب جمرتهم لئلا تكويك لأن عضتهم كعضة الثعلب، ولدغتهم كلدغة العقرب، وفحيحهم كفحيح الحية وكل أقوالهم كجمرات النار.

ك - يقول رابى يهوشوع: الحسد وغريزة الشر وكراهية الخلق تخرج الإنسان من العالم.

ل - يقول رابى يوسى: ليكن مال صاحبك عزيز عليك كمالك، وأعد نفسك لتعلم التوراة، فلن تنالها بالإرث، ولتكن كل أعمالك لوجه الله.

م - يقول رابى شمعون: احرص على قراءة الشَّع^(١) والصلاة، وعندما تصلى، فلا تجعل صلاتك جامدة، وإنما (اجعلها) رحمة وتوسلات أمام الله تبارك، حيث ورد لآلته رؤوف ورحيم بطلء الغضب وكثير الرأفة، ولا يسر بالعقاب^(٢)، ولا تكن شريراً أمام نفسك.

ن - يقول رابى إلعازار: اجتهد فى تحصيل التوراة، وتعلم ما ترد به على الملحد، واعلم أمام مَنْ أنت عامل، وصادق هو صاحب عملك، الذى سيفيك أجر شغلك.

س - يقول رابى طرفون: اليوم قصير، والعمل كثير، والعاملون كالى والاجر عظيم، وصاحب البيت ملء.

ع - ولقد كان يقول (رابى طرفون كذلك): لست مكلفاً بانجاز العمل، ولست حراً بالإضراب عنه. إذا أكثر من تعلم التوراة، فتطمى أجر عظيم. وصادق هو صاحب عملك الذى سيفيك أجر شغلك. واعلم أن وفاء أجور الصالحين فى الآخرة.



(١) قرأه الشَّع اكتب تسيتها بما ورد فى سفر الشَّع ٤: ٦ اسمعوا يا بنى إسرائيل الرب إلها رب واحد. وتسبق هذه القراءة لمجدداً صلاتى الصبح والمساء واللكان تضمان مهمما صلاة العصر أو الاصيل، لتكون جميعها أوقات الصلاة الثلاثة فى الديانة اليهودية.

أما مضمون قراءة الشَّع فهو يتكون من ثلاثة أقسام أ - مأخوذ من الشَّع ٦: ٤ - ٩ ب - السابق ١١ : ١٣ -

٢١ ح - مأخوذ من سفر العدد ١٥ : ٣٧ - ٤١

(٢) سفر يوتيل ٢ ١٣

الفصل الثالث

١ - يقول عقابيا بن مهليليل: تأمل في ثلاثة أمور ولن تقع في إثم اعلم من أين جئت، وإلى أين تصير، وأمام مَنْ سوف تسأل وتحاسب من أين جئت؟ من نطفة ننته. وإلى أين تصير؟ لموضع التراب؛ (حيث) المفن والدود. وأمام مَنْ سوف تسأل وتحاسب؟ أمام ملك ملوك الملوك القدوس تبارك.

ب - يقول رابى حنايا نائب الكهنة: صل لأجل سلام المملكة، لأنه لولا مهابتها لا يتلع الرجل أخاه حياً.

يقول رابى حنايا بن تراديون: إذا جلس اثنان ولم تكن بينهما (مدايرة حول) أقوال التوراة، فإن هذا يُعد مجلس المستهزئين؛ حيث ورد «ولا يجالس المستهزئين»^(١) ولكن إذا جلس اثنان وكانت بينهما (مدايرة حول) أقوال التوراة، فتتظلهما الكينة حيث ورد «ثم حدث خائفو الرب بعضهم بعضاً. فأصغى الرب إلى كلامهم وسمعهم، فتم تدوين أسماء متقى الرب والمتأملين باسمه»^(٢) لم (يذكر الكتاب المقدس هنا) سوى (المدايرة بين) الاثنين.

فمن أين (نستدل) أنه حتى إذا جلس فرد واشتغل بالتوراة، فإن القدوس تبارك سيجعل له أجراً، مما ورد ليعتكف وحيداً في صمت لأن (الرب) قد وضع (النير) عليه^(٣).

ج - يقول رابى شمعون: إذا أكل ثلاثة على مائدة ولم يذكروا أقوال التوراة عليها فكانهم أكلوا من ذبائح الموتى، حيث ورد «قامتلات موائدهم كلها بالقى. ولم يبق مكان (لم يتلوث)»^(٤) ولكن إذا أكل ثلاثة على مائدة

(٢) ملاخي ٣: ١٦.

(٤) إشعياء ٢٨: ٨.

(١) المزمير ١: ١.

(٣) مراثى إرميا ٣: ٢٨.

وذكروا عليها أقوال التوراة فكانهم أكلوا من مائدة الله تبارك، حيث ورد وقال لى (الملاك): هذه هى المائدة التى أمام الرب^(١).

د - يقول رابى حانيا بن حخيناي: التيقظ ليلاً، والساثر فى الطريق بمفرده، ومن يوجه قلبه للباطل، فهذا يجنى على نفسه.

هـ - يقول رابى نحونيا بن هقانا: كل من يحمل نير التوراة يعنى من نير المملكة ونير التكاليف الدنيوية. وكل من يلقى عنه نير التوراة، يوضع عليه نير المملكة، ونير التكاليف الدنيوية.

و - يقول رابى حلفشا رجل قرية حانيا: إذا جلس عشرة، واشتغلوا بالتوراة، فإن روح القدس تظللهم، حيث ورد، الله يترأس ساحة قصاته^(٢) ومن أين (نستدل) حتى على الخمسة؟ مما ورد ويؤسس قبه على الأرض^(٣) ومن أين (نستدل) كذلك على الثلاثة؟ مما ورد، وعلى القضاة يصدر حكماً^(٤).

ومن أين (نستدل) كذلك على الاثنين، مما ورد، ثم حدث خائفوا الرب بعضهم بعضاً، فأصغى الرب إلى كلامهم وسمعهم^(٥).

ومن أين (نستدل) كذلك على الفرد؟ مما ورد وآتى إليك وأباركك فى جميع الأماكن التى أقيم فيها لاسمى ذكر^(٦).

ز - يقول رابى إلغارار رجل بارتوتا: أعطه من ماله، لأنك أنت ومالك له. حيث يرد ذلك عن داود: لأن منك الجميع ومن يدك تقدم لك^(٧) يقول رابى شمعون^(٨): من يسير بطريق وتلو (التوراة) ثم يتوقف عن تلاوته، ويقول:

(١) حزقيال ٤١ : ٢٢ . (٢) المزمير ٨٢ : ١ .

(٣) علموس ٩ : ٦ .

(٤) المزمير ٨٢ : ١ .

(٥) ملاخى ٣ : ١٦ .

(٦) الخروج .

(٧) أخبار الأيام الأول ٢٩ : ١٤ .

(٨) بعض المفسرين يرجعون هذه الأقوال إلى رابى عقييا وليس رابى شمعون

ما أجمل هذه الشجرة، ما أجمل هذا الحقل، فإنه يكتب عليه كما لو أنه يجنى على نفسه.

ح - يقول رابي دوستاي بريناي عن رابي مشير: كل مَنْ ينسى امرأً واحداً من دواسته (للشريعة) فيكتب عليه كما لو أنه يجنى على نفسه، حيث ورد، إنما احترروا واحذروا لئلا تنسوا الأمور التي شهدتها أعينكم^(١).

(هل) يمكن أن (ينطبق عليه حكم جنايته على نفسه) حتى وإن استعصى عليه الدرس؟ يخبرنا الكتاب المقدس، فلا تمنح من قلوبكم كل أيام حياتكم^(٢) لذلك لا يجنى على نفسه، حتى يجلس (ويتعمد) أن يخرج (الدرس) من قلبه.

ط - يقول رابي حنانيا بن دوسا: كل مَنْ سبق مخافة خطيئته لحكمته فإن حكمته قائمة. وكل مَنْ سبق حكمته مخافة خطيئته فليست حكمته قائمة. ولقد كان يقول: كل مَنْ كثرت أعماله عن حكمته، فإن حكمته قائمة وكل من كثرت حكمته عن أعماله فليست حكمته قائمة

ي - ولقد كان يقول (رابي حنانيا بن دوسا كذلك): مَنْ رضى عنه الخلق، فقد رضى الله عنه، وكل مَنْ لا يرضى عنه الخلق، لا يرضى الله عنه. يقول رابي دوسا بن هرkinsas: سنة السحر وخمر الظهر ومحادثة الصغار والجلوس في مجالس العامة، تخرج الإنسان من العالم.

ك - يقول رابي إلفازار هو داعي: مَنْ يدنس المقدسات، ويتخف بالأعياد، ويخجل صاحبه على الملأ، وينقص عهد أبينا إبراهيم - عليه السلام - ويشيع من التوراة أوجه (تفسير) ليست كالشريعة فعلى الرغم من علمه بالتوراة وأعماله الصالحة، فليس له نصيب في الآخرة.

(١) التنية ٤: ٩ .

(٢) التنية ٤: ٩ .

ل - يقول رايى إسماعيل : كن متواضعاً لرئيسك متساهلاً مع مروضك وقابل الناس برور.

م - يقول رايى عقيبا: الضحك والطيش يقودان للزنا.
المسورت^(١) سياج للتوراة، والعشور سياج للغنى، والنذر سياج للعة، وسياج الحكمة الصمت.

ن - لقد كان يقول (رايى عقيبا) ما أحب الإنسان الذى خلق على صورة (الرب) ولا تزال المحبة الفائقة تظهر له، لأنه خلق على صورة (الرب) حيث ورد «لأن الله خلق الإنسان على صورته»^(٢) ما أحب بنى إسرائيل، الذين لقبوا بأبناء الله، ولا تزال للمبة الفائقة تظهر لهم لأنهم لقبوا بأبناء الله، حيث ورد: «أنتم أبناء للرب إلهكم»^(٣).

ما أحب بنى إسرائيل الذين أعطيت لهم الأداة الثمينة (التوراة) ولا تزال للمبة الفائقة تظهر لهم، لأنهم أعطوا الأداة الثمينة، التى خلق بها العالم، حيث ورد: «فانى أقدم لكم تعليماً صالحاً فلا تهملوا شريعتى»^(٤).

س - الكل معلوم والحرية، قد أعطيت، وبالرحمة يحكم العالم، والكل تبعاً لكثير العمل (بحاسب).

ع - لقد كان يقول (رايى عقيبا كذلك): الكل موضوع برهان، والفتح منصوب لكل الأحياء، والخاتوت مفتوحة، وصاحب الخاتوت يبيع بالأجل والسجل مفتوح، والبد تكتب، وكل من يريد أن يقتضى يأتى ويقتضى، والجبلة يرجعون باستمرار كل يوم، يجيئون من الإنسان علم أم لم يعلم ولديهم ما يستندون عليه، والحكم، حكم العدل، والكل جاهز للوليمة.

(١) المسورت هى الرواية المتواترة للتوراة أى التلقين الرواى الذى يتلقاه الخلف عن السلف سواء أكان مكتوباً أم شفاهة.

(٢) التثنية ١: ١٤.

(٣) التكوين ٩: ٦.

(٤) الأمثال ٤: ٢.

ن - يقول رابى إلعاازار بن عزريا: إذا لم تكن التوراة فلا حسن خلق، وإذا لم يكن حسن خلق فلا توراة، إذا لم تكن حكمه فلا مخافة (للرب) وإذا لم تكن مخافة (للرب) فلا حكمه.

إذا لم يكن فهم، فلا معرفة، وإذا لم تكن معرفة، فلا فهم وإذا لم يكن قمح، فلا توراة، وإذا لم تكن توراة فلا قمح، لقد كان يقول (رابى إلعاازار بن عزريا): كل مَنْ زادت حكمته عن أعماله فمأذا يشبه؟ (يشبه) الشجرة كثيرة الأغصان قليلة الجذور.

فمتى عصفت الريح اقتلعتها وقلبتها على وجهها حيث ورد «فيكون كالآل في البادية، لا يرى الفلاح عندما يقبل يقيم في حر الصحراء الشديد في الأرض المهجورة من الناس للموحتها»^(١).

لكن كل مَنْ زادت أعماله عن حكمته، فمأذا يشبه؟ (يشبه) الشجرة قليلة الأغصان كثيرة الجذور، فإذا هبت عليها كل رياح العالم فإنها لا تستطيع أن ترحلها من مكانها حيث ورد «فيكون كشجرة مفروسة عند المياه، تمد جذورها إلى الجداول، ولا تخشى اشتداد الحر المقبل، إذ تظل أوراقها خضراء، ولا يفزعها القحط لأنها لا تكف عن الإثمار»^(٢).

ص - يقول رابى إلعاازار (بن) حسماء: الأعشاش وأبواب الخيض هي جوهر (الأحكام) التشريعية، (معرفة) الفلك والحسابات هي عقبة^(٣) الحكمة.



(١) إرميا ١٧ : ٦ .

(٢) السابق ١٧ : ٨ .

(٣) العقبة هي طريق الحل الذي يعقب الوجهة .

الفصل الرابع

١ - يقول ابن رومًا: مَنْ هو الحكيم؟ مَنْ يتعلم من كل إنسان حيث ورد:
«صرت أكثر فهماً من معلمى»^(١).

مَنْ هو الشديد؟ مَنْ يكبح غريزته، حيث ورد «البطيء الغضب خير من للحارب العاتى، والضابط أهواء روحه خير من قاهر المدن»^(٢) مَنْ هو الفنى؟ السعيد بنصيه، حيث ورد «لأنك تأكل من تعب يديك وتستمع بالسعادة والخير»^(٣) السعادة لك فى هذا العالم والخير لك فى الآخرة.

مَنْ هو المحترم؟ مَنْ يحترم الخلق، حيث ورد «لأننى أكرم الذين يكرموننى أما الذين يحتقروننى فيصفرون»^(٤).

ب - يقول ابن عزائى: لتكن مسرعاً (لاداء) الوصية الخفيفة كالشديدة وهارياً من الإثم، لأن الوصية تؤدى لوصية والإثم يؤدى للإثم، حيث إن أجر الوصية وصية وأجر الإثم إثم.

ح - لقد كان يقول (ابن عزائى): لا تحتقر أى إنسان ، ولا تتبعد (حدوث) أى أمر، لأنه لا يوجد إنسان ليست له ساعة (قدرة)^(٥) ولا يوجد أمر ليس له موضع.

د - يقول رابى لفيطاس رجل يفنه: كُن متواضعاً للغاية، لأن أمل الإنسان (نهايته) الدود يقول رابى يوحنا بن بروقا: كل مَنْ يدنس اسم الرب سرّاً، يعاقب علناً ويتساوى الخاطيء والمتعمد فى تدنيس الاسم (الرب).

هـ - يقول رابى إسماعيل ابنه (يوحنا بن بروقا): مَنْ يتعلم ليعلم سُبُحان (من) قبل الله) لِيَتَعْلَم وَيَعْلَم وَمَنْ يتعلم ليعمل (بالوصايا التى تعلمها) فَيُحْيَا

(٢) الأمثال ١٦ : ٣٢.

(١) المزامير ١١٩ : ٩٩.

(٤) صموئيل الاول ٢ : ٣٠.

(٣) المزامير ١٢٨ : ٢.

(٥) أى القدرة على العمل سواء كان هذا العمل خيراً أو شراً.

ليتعلم ويُعلم ويحفظ ويعمل (بالوصايا). يقول رابي صادق: لا تجعلها (وصايا التوراة) إكليلاً لتكبر بها، ولا معولاً لتحفر به. وهكذا كان يقول هليل: وَمَنْ يَسْتَغْل تاج التوراة لمصلحته يُقْتل وعليه فقد تعلمت (أن): كل من يتنفع من أقوال التوراة (لمصلحته) يترع حياته من العالم.

- يقول رابي يوسى: كل مَنْ يَجْل التوراة، يكرمه الخلق وكل مَنْ يَدنس التوراة، يذمه الخلق.

د - يقول رابي إسماعيل ابنه (رابي يوسى): مَنْ يَتَجَب (العمل) بالقضاء خلص نفسه من العداوة واللب واليمين الزور. والمتعجل فى (إصدار) قرار (المحكمة دون روية) فإنه يُعد أحمق وشريراً ومتعجراً.

ح - لقد كان يقول (رابي إسماعيل): لا تنفرد بالحكم، لأنه لا ينفرد بالحكم إلا واحد، ولا تقل: لتقبلوا رايي لأنهم مخولون (لتفويض رأيهم) ولست أنت.

ط - يقول رابي يوناثان: كل مَنْ يَقيم التوراة فى فقر، فنهايتها أن يقيمها فى غنى. وكل مَنْ يعطل التوراة فى غنى نهايتها أن يعطلها فى فقر.

ي - يقول رابي مئير: كن قليل الاشتغال (بالتجارة) واشتغل بالتوراة، وكن متواضعاً مع كل إنسان، وإذا أهملت التوراة، فيقف ضدك كثير من الأشياء الباطلة، وإذا عملت بالتوراة، فعنده ثواب عظيم يمنحك إياه.

ك - يقول رابي إليعزر بن يعقوب: مَنْ يفعل وصية واحدة، يكسب محامياً واحداً. وَمَنْ يقتصر على إثماً واحداً فقد كسب شاكياً (له). التوبة والأعمال الصالحة كالترس عند الجزاء. يقول رابي يوحنا سندلار: كل تجمع (بين الناس) لوجه الله، نهايته أن يقيم (أعمالهم) وما لغير الله فنهايتها ألا يقيمها.

ل - يقول رابي إليعزر بن شمعون: ليكن احترام تلاميذك عزيز عليك كاحترامك، واحترام صاحبك كهيبة معلمك، وهيبة معلمك كهيبة الله.

م - يقول رابى يهودا: كن حذراً فى تعلم (الشريعة) لان خطأ التعلم يُعد كالتمعد (فى التمعدى على الحكم).

يقول رابى شمعون: هناك ثلاثة تيجان: تاج للتوراة، وتاج للكهانة، وتاج للمملكة، ويفوقهم جميعاً تاج السمعة الطيبة.

ن - يقول رابى نهوراي: كن مرتجلاً لموضع التوراة، ولا تقل إنها ستبتك، أو سوف يقيمونها أصحابك بين يديك. ولا تركن إلى فطتك.

س - يقول رابى يئان: ليس بأيدينا لا (تفسير) اطمئنان الأشرار ولا (تفسير) عناء الصديقين.

يقول رابى ماتيا بن حاراش: كن السابق بالسلام لكل إنسان، وكن ذنباً للأسود، ولا تكن رأساً للشعالب.

ع - يقول رابى يعقوب: إن هذا العالم يشبه الدهليز أمام الآخرة أعد نفسك فى الدهليز، حتى تدخل حجرة الاستقبال.

ف - لقد كان يقول (رابى يعقوب): ساعة التوبة والأعمال الصالحة أفضل فى هذا العالم من كل الحياة الآخرة. وساعة سرور فى الآخرة أفضل من كل حياة هذا العالم.

ص - يقول رابى شمعون بن إلغاز: لا تترضى صديقك ساعة غضبه، ولا تعزبه بينما ميتة ملقى أمامه، ولا تسأله ساعة نذره، ولا تجتهد أن تراه ساعة فضيخته.

ق - يقول صموئيل مغطان: لا تثمت لسقوط عدوك، ولا يتهيج قلبك إذا عثر، لئلا يشهد الرب، فيؤد الأمر فى عينه ويصرف غضبه عنه^(١).

ر - يقول إيلشع بن أبويا: مَنْ يتعلم وهو طفل ماذا يشبه؟ (يشبه) الحبر المكتوب على ورقة جديدة. وَمَنْ يتعلم وهو شيخ، ماذا يشبه؟ (يشبه) الحبر المكتوب

على ورقة مسحوه يقول راى يوسى بر يهودا رجل قرية البابلى: مَنْ يتعلم فى الصفر، ماذا يشبه؟ (يشبه) مَنْ يأكل عنب الحصرم، ويشرب الخمر من معصرته، وَمَنْ يتعلم فى الكبير، ماذا يشبه؟ (يشبه) مَنْ يأكل العنب الناضج ويشرب الخمر المعتق.

يقول راى (يهودا هُناسى): لا تأمل الوعاء، وإنما ما بداخله فهناك وعاء جديد ممتلىء (بالخمر) المعتق، و (وعاء) قديم، حتى (الخمر) الحديث ليس به.

ش - يقول راى إليعزر قبار: الحسد، والشهوة، و (حب) الجاه، تخرج الإنسان من العالم.

ث - لقد كان يقول (راى إليعزر قبار): المولودون (مصيهم) للموت، والموتى (مصيهم) للبعث، والأحياء للحساب ليعرف (الإنسان)، ويعرف (غيره) ويفهم أنه إله هو الخالق، وهو البارى، هو المدرك، وهو المقاضى، وهو الشاهد، وهو المدعى، وهو الذى سوف يحاسب. تبارك وتعالى، ليس عنده ظلم، ولا نسيان، ولا محاباة ولا رشوة، لأن الكل له . واعلم أن الكل تبعاً للحساب ولا تعدك غريزتك بأن الهاوية ملاذ لك لأنك رغباً عنك خلقت، ورغباً عنك ولدت، ورغباً عنك تحيا، ورغباً عنك تموت، ورغباً عنك سوف تمثل للحساب، أمام ملك ملوك الملوك القدوس تبارك تعالى.



الفصل الخامس

١ - بعشرة أقوال خلق العالم. وماذا فعلنا النص المقدس؟ أليس يقول واحد يمكن أن يخلق (العالم)؟ إلا ليقصر من الأشرار الذين يدمرون العالم الذي خلق بعشرة أقوال، وليثيب الصديقين ثواباً عظيماً، لأنهم يقيمون العالم الذي خلق بعشرة أقوال.

ب - عشرة أجيال من آدم حتى نوح، ليخبرنا بمدى صبره، حيث إن كل الأجيال كانت تغضبه باستمرار، حتى جلب عليهم مياه الطوفان وعشرة أجيال كانت من نوح حتى إبراهيم، ليخبرنا بمدى صبره، حيث إن كل الأجيال كانت تغضبه باستمرار، حتى جاء إبراهيم وأخذ ثوابهم جميعاً.

ج - عشرة ابتلاءات مر بها أبونا إبراهيم - عليه السلام - وأجثارها جميعها، ليخبرنا بمدى محبة أبنا إبراهيم - عليه السلام - (عند الله).

د - عشر معجزات حدثت لأبائنا في مصر، وعشر في البحر عشر ضربات جلبها القدوس تبارك على المصريين في مصر وعشر في البحر عشر تجارب جربوها أبائنا للرب تبارك في الصحراء، حيث ورد، وجريوني عشر مرات من غير أن يطيعوا قولي^(١).

هـ - عشر معجزات حدثت لأبائنا في الهيكل: لم تطرح امرأة (جنينها) من راتحة لحم (القرايين) المقدسة. ولم ينتن لحم (القرايين) المقدسة مطلقاً، ولم يُر ذباب في المسلخ، ولم يحدث احتلام للكاهن الكبير في يوم الغفران. ولم تخدم الأمطار نار كومة الأخشاب (المشتعلة في المذبح) ولم تغلب الرياح على عمود الدخان، ولم يوجد عيب في العمر^(٢) ولا في رغيفي

(١) العدد ١٤: ٢٢

(٢) العرم هو نقعة أول حزمة من الحصاد كما ورد في اللاويين ٢٣: ١٠.

الحبز^(١) ولا فى خبز التقدمة (الموضوع على مائدة السبت) امام (الرب)^(٢) يقفون (وقت الصلاة) مزدحمين و (عند السجود) يسجدون فى سعة ولم يؤذ حية ولا عقرب فى اورشليم مطلقاً، ولم يقل إنسان لصاحبه، إن المكان اضيق من أن يعنى^(٣) حتى آيت فى اورشليم.

- عشرة أشياء خلقت ماء السبت وقت الغسق، وهله هى: فو الأرض^(٤)، وفو البر^(٥)، وفو الأتان^(٦)، والقوس^(٧)، والمن^(٨) والعصا^(٩)، والشامير^(١٠)، والحروف، والكتابة، والالواح. وهناك مَنْ يقولون: (خلق فى هذا اليوم) كذلك الأرواح الشريرة، وقبر موسى، وكبش أبينا إبراهيم. وهناك من يقولون: لقد صنع كذلك الملقط من الملقط.

ر - سبعة أمور (تدل على) الأحق، وسبعة (تدل على) الحكيم.

الحكيم لا يتكلم بحكمة أمام مَنْ أعظم منه. ولا يقاطع أقوال صاحبة ولا يتعجل الرد، يسأل فى الموضوع ويجب من الشريعة، ويرد على (السؤال) الاول أولاً وعلى (السؤال) الاخير آخرأ. ويقول عما لم يسمع: لم أسمع ويقر الحقيقة. وعكس ذلك فى الأحق.

ح - سبعة أنواع من الجزاءات تحمل بالعالم على سبعة آثام.

(إذا) أخرج بعضهم العشور، ولم يخرج البعض (الأخر) فيحل جوع من الجذب. إذا كان بعضهم جائعاً، والبعض (الأخر) شعبان وإذا قرروا ألا

(١) السابق ٢٣ : ١٧. (٢) الخروج ٢٥ : ٣٠، واللايين ٢٤ : ٥.

(٣) لشياه ٤٩ : ٢٠. (٤) العدد ١٦ : ٣٢.

(٥) السابق ٢١ : ١٦ - ١٨. (٦) العدد ٢٢ : ٢٨.

(٧) التكوين ٩ : ١٣. (٨) الخروج ١٦ : ١٥.

(٩) السابق ٤ : ١٧.

(١٠) الشامير هو اسم لحشرة خرافية من سلتها شق الأحجار، ولقد استخدمها سليمان - عليه السلام - لى قطع أحجار الهيكل، كما استخدمت كذلك فى نقش أسماء الأسباط على لوحى الحجر. كما ورد فى الخروج ٢٨ : ٩.

يخرجوا العشور، فيحل جوع من الجلبة والجذب، (وإذا قرروا) ألا يخرجوا قرص (العجين) فيحل جوع الفناء. سيحل الوباء بالعالم، بسبب عقوبات الموت الواردة في التوراة ولا تعلن في المحكمة، وبسبب ثمار السنة السابعة. سيحل الخراب بالعالم، بسبب تعطيل العدالة، وتشويها وسبب مَنْ يعلمون بالتوراة ما ليس في الشريعة.

ط - سيحل الوحش المفترس بالعالم، بسبب اليمين الزور، وتدنيس الاسم سيحل النفي بالعالم، بسبب عابدى الأوثان، وانتهاك المحارم، وسفك الدماء، وبسبب (إهمال الأمر) بتبوير الأرض.

سيزيد الوباء في أربعة أوقات: في السنة الرابعة والسابعة وبدايات الثامنة، وبدايات عيد (الأسابيع) سنوياً.

(فيما يتعلق بزيادة الوباء) في السنة الرابعة فبسبب (إهمال إخراج) عشر الفقير في السنة الثالثة. (وفيما يتعلق بزيادة الوباء) في السنة السابعة فبسبب (إهمال إخراج) عشر الفقير في السنة السادسة. (وفيما يتعلق بزيادة الوباء) في بدايات الثامنة فبسبب (التعدي بزراعة) الثمار في السنة السابعة، (وفيما يتعلق بزيادة الوباء) في بدايات عيد (الأسابيع) سنوياً فبسبب نهب عطايا الفقراء.

ي - أربع درجات بين الناس: مَنْ يقول: ما يخصني فهو لي، وما يخصك فهو لك، فهذه درجة متوسطة وهناك من يقولون: هذه درجة سدوم^(١) (مَنْ) يقول: ما يخصني فهو لك، وما يخصك فهو لي، (وهذه درجة) العامي (ومَنْ يقول): ما يخصني فهو لك، وما يخصك فهو لك (وهذه درجة) الورع (ومَنْ يقول): ما يخصني فهو لي، وما يخصك فهو لي، (وهذه درجة) الشرير.

ك - أربع درجات لسمات (نفس الإنسان): سهل الغضب وسهل الرضا، فقد أضاع أجره (لسرعة الرضا) بفقدانه (إياه لسرعة الغضب) صعب الغضب وصعب الرضا، فقد أضاع أجره (على صعوبة الغضب) بفقدانه (إياه بصعوبة الرضا) صعب الغضب وسهل الرضا - فهو ورع. سهل الغضب وصعب الرضا فهو شرير.

ل - أربع درجات بين التلاميذ: سريع السمع وسريع الفقدان، فقد أضاع أجره (لسرعة السمع)، بفقدانه (إياه لسرعة النسيان).

بطيء السمع ويطيء الفقدان، فقد أضاع فقدانه (لأجره عن بطيء النيان) أجره (على بطيء السمع). سريع السمع ويطيء الفقدان فهو حاخام، بطيء السمع وسريع الفقدان، فهذا جزء من الشر.

هـ - أربع درجات للمتصدقين: مَنْ يريد أن يُعطى ولا يُعطى الآخرون، فإنه يحسد ما لدى الآخرين. (وَمَنْ يريد أن) يعطى الآخرون، وهو لا يُعطى، فإنه يحسد ما لديه، (وَمَنْ يريد أن) يُعطى ويُعطى الآخرون، فإنه ورع، (وَمَنْ يريد) ألا يُعطى ولا يُعطى الآخرون، فهو شرير.

ن - أربع درجات فيمن يذهبون لبيت همدراش^(١): مَنْ يذهب ولا يعمل (بما تعلم)، فأجر الذهاب بيده وَمَنْ يعمل ولا يذهب، فأجر العمل بيده، وَمَنْ يذهب ويعمل فهو ورع وَمَنْ لا يذهب ولا يعمل فهو شرير.

س - أربع درجات فيمن يجلسون أمام الحاخامات: الأسفنجة والقمع، والمصفاة والمنخل، (فيما يتعلق) بالأسفنجة، فإنها تمتص كل شيء (وفيما يتعلق) بالقمع فهو يُدخل من ناحية ويخرج من الأخرى.

(وفيما يتعلق) بالمصفاة فإنها تخرج الحمر، وتجمع الثفل.

(وفيما يتعلق) بالمنخل، فإنه يخرج القمع، ويجمع الدقيق الفاخر.

(١) «بيت همدراش» هي المدرسة الدينية التي تدرس التفسير والشروح الدينية للشريعة المكتوبة والشفوية.

ع - كل محبة متعلقة بفرض (رائل)، إذا بطل الغرض بطلت المحبة (والمحبة) التي لا تتعلق بفرض (رائل)، لا تبطل مطلقاً.

وما هي المحبة المتعلقة بفرض (رائل)؟ هي محبة أمّون وثامار^(١).

(وما هي المحبة) التي لا تتعلق بفرض (رائل)؟ هي محبة داود ويوناثان^(٢).

ف - كل خلاف لوجه الله، نهايته أن يتحقق (به أمر لأصحابه). (والخلاف) الذي ليس لوجه الله، نهايته ألا يتحقق (به أمر لأصحابه).

وما هو الخلاف الذي لوجه الله؟ هو خلاف هليل وشماي، (وما هو الخلاف) الذي ليس لوجه الله؟ هو خلاف قورح وكل جماعته^(٣).

ص - كل مَنْ يدعو الجماعة للاستقامة فلن تقع منه خطيئة. وكل مَنْ يدعو الجماعة للخطيئة، فلن يُعان على التوبة موسى استقام ودعا الجماعة للاستقامة، فاستقامة الجماعة متعلقة به، حيث ورد: «أجرى حق الرب العادل وأحكامه مع إسرائيل»^(٤) يربعام أخطأ ودعا الجماعة للخطيئة فخطيئة الجماعة متعلقة به، حيث ورد، «بسبب آثام يربعام التي ارتكبتها واستغوى بها بنى إسرائيل فأخطأوا»^(٥).

ق - كل مَنْ اتسم بهذه الأمور الثلاثة (التالية) فإنه من تلاميذ أينّا إبراهيم (ومَنْ به) الثلاثة الأخرى، فإنه من تلاميذ بلعام الشرير الكرم والحلم والتواضع (مَنْ يتحلّى بهذه الصفات) فهو من تلاميذ أينّا إبراهيم. الحسد، والتهور، والغرور، (كل مَنْ به هذه الصفات) فهو من تلاميذ بلعام الشرير.

وما الفرق بين تلاميذ أينّا إبراهيم وتلاميذ بلعام الشرير؟

(١) صموئيل الثاني ١٣ : ١٥ .

(٢) صموئيل الأول ١٨ : ١ ، ٣ ، صموئيل الثاني ١ : ١٦ .

(٣) العدد ١٦ - ١ - ٣٥ .

(٤) النسخة ٣٣ - ٢١ .

(٥) الملوك الأول ١٥ - ٣ .

إن تلاميذ أيينا إبراهيم ينعمون في هذا العالم ويرثون الآخرة، حيث ورد «لكي أورث محبتي غنى وأملا خزائنتهم كنوزاً»^(١) ولكن تلاميذ بلعام يرثون جهنم ويطرحون في هوة الهلاك، حيث ورد، «وانت يا الله تطرح الأشرار إلى هوة الهلاك وتقصر أعمار سافكي الدماء والفشاشين. أما أنا فأتكلم عليك»^(٢).

ر - يقول يهودا بن تيماء: كن قوياً كالنمر وخفيفاً كالنسر، وسريعاً كالظبي، وشديداً كالأسد، لتقيم مشيئة أبيك الذي في السماء. لقد كان يقول إن الوقح لجهنم، والحيي لجنة عدن لتكون مشيئتك يارب يالهلنا، لتبنى مدينتك بسرعة في أيامنا، وهبنا نصيينا في ثوراتك.

ش - لقد كان يقول (يهودا بن تيماء كذلك): (يجب أن يبدأ الإنسان من) عمر خمس سنوات (تعلم) المقرأ، ومن عشر للمشتا، ومن ثلاث عشرة للوصايا، ومن خمس عشرة للتلمود، ومن ثمان عشرة لمظلة (الزواج) ومن عشرين للسمي^(٣)، ومن ثلاثين للسلطة من أربعين للفطنة، ومن خمسين للمشورة، ومن ستين للشيخوخة، ومن سبعين للشيب، ومن ثمانين للجبروت^(٤)، ومن تسعين للإتحناء، ومن مائة كأنه مات (بالفعل) و زال من هذا العالم.

ت - يقول ابن باج باج^(٥): اشتغل بها (التوراة)، ثم عُد واشتغل بها، لأن كل شيء بها، ولتشخ وتبلى بها ولا تتزحزح عنها لأنه ليس لك نصيب أفضل منها (في هذا العالم).

١١ - يقول ابن هاما: قد المشقة يكون الأجر.

(١) الأمثال ٢١: ٨. (٢) المزمير ٥٥: ٢٤.

(٣) بعض التفسير تقول إن المقصود هو الخروج للحرب والهجوم على الأعداء وتبني أثرهم، والبعض الآخر كما في الفقرة - يقول بالعنى لكسب العيش على النفس والزوجة والأولاد.

(٤) المزمير ٩٠: ١٠.

(٥) باج باج وهاما، يقال إنه أحد تلاميذ هليل، وبعض التفسير تنسب الاسم وما ورد عنها لهليل نفسه وإنها كتابة عنه.

الفصل السادس

«اقتناء التوراة»^(١)

(افتتاحية) لقد عُلِّمَ الحاخامات (الأقوال التالية) بلغة المشنا تبارك الذي اختارهم ومثناهم.

أ - يقول رابي مشير: كل مَنْ يشتغل بالتوراة لفتها يستحق أشياء كثيرة، ليس هذا فحسب وإنما (يستحق) أن يكون العالم بكامله له، ويدعى بالصديق المحبوب (من الله) حبيب الله، حبيب الخلق. من يُسعد الله، يسعد الخلق وتلبه (التوراة) التواضع والخشية وتعدده ليكون صديقاً وورعاً ومستقيماً وأميناً وتبعده عن الخطيئة وتقربه من الفضيلة. ويستفح (الناس) منه بالمشورة والرأى الصائب والفتنة والقوة، حيث ورد «لى المشورة والرأى الصائب، لى الفتنة والقوة»^(٢) وتمنحه الملك والسيادة. وتميز القضاء وتجلّى له أسرار التوراة ويصبح كالمعين الفاضل والنهر الذي لا يتوقف ويكون متواضعاً وحليماً، ومتسامحاً عن إهانته، وتعظمه (التوراة) وترفع شأنه على كل المخلوقات.

ب - قال رابي يهوشوع بن لفي: فى كل يوم يخرج صوت (الرب) من جبل حوريب وينادى قائلاً: ويل للخلائق من إهانة التوراة لأن كل مَنْ لا يشتغل بالتوراة يُدعى مُوبِخاً، حيث ورد «المرأة الجميلة المجردة من الحكمة كخزانة من ذهب فى أنف خنزيرة»^(٣) ويرد، «وكان الله قد صنع اللوحين ونقش الكتابة عليهما»^(٤) لا تقرأ «حاروت» (منقوش) وإنما «حירות» (حرية) لأنك

(١) هذا الفصل يُعد إضافة وخاتمة لبحث الأباة ويسمى بعض الاحيان بفصل رابي مشير لانه اول اسم ورد فيه، ولقد أصيب هذا الفصل لار عادة اليهود كانت فى قراءة فصول الأباة فى الأسبوع السادس بين الفصح وعيد الأسابيع

(٢) السنا ١١ ١٢

(٣) الأمثال ٨ : ١٤

(٤) الخروج ٣٢ ١٦

لا نحمد حراً سوى مَنْ يشتغل بتعلم التوراة. وكل مَنْ يشتغل بالتوراة على الدوام فإنه يسمو، حيث ورد، ومن متانة إلى تحليليل ومن تحليليل إلى باموت^(١).

ج - مَنْ يتعلم من صاحبه فصلاً واحداً، أو شريعة واحدة، أو فقرة واحدة، أو قولاً واحداً، أو حتى حرفاً واحداً، فيجب عليه أن يكرمه، لأنه هكذا وجدنا مع داود ملك إسرائيل، حيث إنه لم يتعلم من آحينوفل سوى أمرين فحسب، ودعاه معلمه، وإلفه، وصديقه الحميم، حيث ورد «ولكنك عديلي وإلفي وصديقي الحميم»^(٢).

أليس الأمر بالآخرى - وداود ملك إسرائيل الذي لم يتعلم من آحينوفل سوى أمرين فدعاه معلمه وإلفه وصديقه الحميم، أن مَنْ يتعلم من صاحبه فصلاً واحداً أو شريعة واحدة، أو فقرة واحدة، أو قولاً واحداً، أو حتى حرفاً واحداً، أنه يجب عليه (بصورة أكثر) أن يكرمه، وليست هناك كرامة سوى التوراة؛ حيث ورد «يرث الحكماء كرامة»^(٣) أما الكاملون فينالون ميراث خير^(٤) وليس هناك خير سوى التوراة، حيث ورد «فإنني أقدم لكم تعليماً صالحاً فلا يهملوا شريعتي»^(٥).

د - هذه هي طريقة (تعليم) التوراة: تأكل خبزاً بملح، «وتشرب الماء بالكيل»^(٦) وتنام على الأرض، وتحيا حياة الحزن، وتعمل بالتوراة وإذا كنت تفعل ذلك «تستمتع بالسعادة والخير»^(٧) السعادة في هذا العالم، والخير لك في الآخرة.

(١) العدد ٢١ : ١٩.

(٢) المزامير ٥٥ : ١٤.

(٣) الأمثال ٣ : ٣٥.

(٤) السابق ٢٨ : ١٠.

(٥) السابق ٤ : ٢.

(٦) حزقيال ٤ : ١١.

لا تطلب العظمة لنفسك ولا تشته المجد اعمل أكثر مما تعلمت، ولا تشته موائد الملوك، لأن مائدتك أعظم من مائدتهم، وتاجك أعظم من تاجهم. وصادق هو صاحب عملك، الذي سيفيك أجر شغلك.

هـ - التوراة أعظم من الكهانة ومن المملكة، لأن المملكة تقتنى بثلاثين درجة، والكهانة بأربع وعشرين، والتوراة تقتنى بثمان وأربعين أمراً؛ بالتعلم، وبسماع الأذن، وبترتيب الشفتين، وبهم القلب، وتبدير القلب، وبالخوف وبالحشية، وبالتواضع، وبالسرور، وبخدمة الخاضعات، وبالتزام الأصحاب (لتعلم التوراة) ويجدال التلاميذ، وبالجلوس (للدروس)، وبمعرفة المقرأ، والمشا وبقلة النوم، وبقلة الكلام، وبقلة المتعة، وبقلة الضحك، وبقلة الأعمال الدنيوية، وبالصبر، وبالقلب الطيب، ويتصدق الخاضعات ويقبول المحن.

و - (تقتنى التوراة إلي كل) مَنْ يعرف مكانه، ويسعد بنصيه، ويجعل لأقواله سباجاً ولا ينس الفضل لنفسه، و (يكون) محبوباً (من الله)، ومُحباً لله، ومحباً للخلق، ومحباً للصدق، ومحباً للتواضع، ومحباً للاستقامة، والمتبعد عن التفاخر، ومَنْ ليس فقطً مع تلميذه، ومَنْ لا يسعد (بإصدار) القرارات، ومَنْ يحمل النير مع صاحبه، ويهديه للصواب، ويثبت على الحقيقة، ويثبت على السلام، ومَنْ يشارب على دراسته، فيأل ويجيب، يسمع ويضيف، ومن يتعلم من أجل أن يُعلم ومن يتعلم من أجل أن يعمل، ومَنْ يجعل من معلمه حكيماً، ومَنْ يدقق ما يسمع (من الشرائع)، ومن يقول الأمر عن قائله، وعليه فقد تعلمت «أن كل من يقول الأمر عن قائله يُخلص العالم، حيث ورد «فأخبرت استير الملك باسم مردخاي»^(١).

ز - عظيمة هي التوراة، لأنها تمنح الحياة لمن يعمل بها في هذا العالم، وفي الآخرة، حيث ورد «لأنها حياة لمن يعثر عليها وعافية لكل جسد»^(٢) ويرد

(كذلك)، «فيمتتع جسدك بالصحة، وعظامك بالارتواء»^(١). ويرد (أيضاً)، «هى شجرة حياة لمن يتشبث بها، وطوبى لمن يتمسك بها»^(٢) ويرد «فإنها إكليل نعمة يتوج رأسك، وقلائد تطوق عنقك»^(٣) ويرد «تسوج رأسك بإكليل جمال، وتنعم عليك بتاج بها»^(٤) ويرد «فى يمينها حياة مديدة وفى يسارها غنى وجاه»^(٥) ويرد «لأنها تمد فى أيام عمرك، وتزيدك سنى حياة وسلاماً»^(٦).

ح - يقول رابى شمعون بن مناسيا عن رابى شمعون بن يوحاى: الجمال، والقوة، والغنى، والمجد، والحكمة، والشيخوخة، والمشيىب، والأنباء، (جميعها) جميل للصديقين وجميل للعالم، حيث ورد «الشية إكليل بهاء، ولا سيما فى طريق البر»^(٧) ويرد «تاج الحكماء غنى (حكمتهم)»^(٨).

ويرد «تاج الشيوخ الاحفاد، وفخر الأبناء آباؤهم»^(٩) ويرد «فخر الشبان فى قوتهم، أما بهاء الشيوخ فى مشيىهم»^(١٠).

ويرد «ثم يخجل القمر وتخزى الشمس، لأن الرب القدير يملك على جبل صهيون فى اورشليم، ويتمجد أمام شيوخ شعبه»^(١١).

يقول رابى شمعون بن مناسيا: هذه سبع صفات، قد أحصاها الحاخامات للصديقين، وقد تحققت جميعها فى رابى (يهودا هتاسى) وأبنائه.

ط - قال رابى يوسى بن قيسا: ذات مرة كنت سائراً فى الطريق فقابلنى رجل ما، فلم على فرددت عليه السلام. فقال لى: سيدى من أى مكان أنت؟ قلت له: إنى من مدينة عظيمة للحاخامات وللكتبة. قال لى: سيدى، أتريد

(١) السابق ٣ : ٨.

(٢) السابق ١ : ٩.

(٣) السابق ٣ : ١٦.

(٤) السابق ١٦ : ٣١.

(٥) السابق ١٧ : ٦.

(٦) السابق ٣ : ١٨.

(٧) السابق ٤ : ٩.

(٨) السابق ٣ : ٢٤.

(٩) السابق ١٤ : ٢٤.

(١٠) السابق ٢ : ٢٩.

أن تسكن معنا في مكاننا؟ وسأعطيه ألف الدينارات من الذهب وأحجاراً كريمة، ولؤلؤاً، فقلت له: بنى، إذا أعطيتى كل الفضة والذهب والأحجار الكريمة واللؤلؤ الموجود بالعالم، فلن أسكن إلا في مكان التوراة، لأنه عند وفاة الإنسان، لا يرافق الإنسان لا الفضة ولا الذهب، ولا الأحجار الكريمة واللؤلؤ، وإنما التوراة والأعمال الصالحة فحسب، حيث ورد «فتهديك كلما مشيت، وترعاك كلما نمت، وتناجيك عندما تنيقظ»^(١) فتهديك كلما مشيت في هذا العالم، وترعاك كلما نمت، (أى) في القبر، «وتناجيك عندما تنيقظ» (أى) في الآخرة وهكذا يرد في كتاب الزمير عن داود ملك إسرائيل: «شريعة فمك خير لى من كل ذهب العالم وفضته»^(٢). ويرد «فالذهب والفضة لى يقول الرب القدير»^(٣).

ي - خمسة اقتناءات اقتناها القدوس تبارك وتعالى في عالمه، وهى التوراة اقتناء واحد، والسماء والأرض، اقتناء واحد، وإبراهيم اقتناء واحد، وإسرائيل اقتناء واحد، والهيكل اقتناء واحد. (فيما يتعلق) بالتوراة من أين نستدل إنها اقتناء واحد، مما ورد «اقتناني الرب منذ بدء خلقه، من قبل الشروع في أعماله القديمة»^(٤).

ومن أين (نستدل على أن) السماء والأرض اقتناء واحد، مما ورد «هذا ما يقوله الرب» السماء عرشى والأرض موطنى قدمى، فأى بيت تشيدون لى «وإين مقرر راحتى»^(٥) ويرد، يارب ما أعظم أعمالك، كلها صنعت بحكمة، فامتلات الأرض من غناك»^(٦).

ومن أين (نستدل على أن) إبراهيم اقتناء واحد، مما ورد «وباركه قائلًا: لتكون عليك يا أبرام بركة الله العلى مالك السماوات والأرض»^(٧)، ومن أين

(٢) الزمير ١١١٩ - ٧٢.

(٤) الامثال ٨ ١١

(٦) الزمير ٤ ١ ٢٨

(١) الامثال ٦ ٢٢

(٣) حجي ٢ ٨

(٥) إشعيا ٦٦ ١

(٧) التكرار ١٢ ١٩

(نستدل على أن) إسرائيل اقتناء واحد، مما ورد «حتى يعبر شعبك يارب، حتى يعبر شعبك الذى اشترته»^(١).

ويرد «كل بهجتى فى قدبى الارض وأفاضلها»^(٢).

ومن أين (نستدل على أن) الهيكل اقتناء واحد، مما ورد «المقدس الذى أعدته يارب يداك»^(٣)، ويرد «وأدخلهم إلى تخوم أرضه، إلى الجبل الذى امتلكته يمينه»^(٤).

ك - كل ما خلقه القدوس تبارك وتعالى فى عالمه لم يخلقه إلا لمجده، حيث ورد «كل مَنْ يُدعى باسمى ممن خلقته لمجدى وجبلته وصنعت»^(٥)، ويرد «الرب يملك إلى الدهر والأبد»^(٦).

قال رابى حنا بن عفاشيا: أراد القدوس تبارك وتعالى تزكية إسرائيل، لذلك أكثر لهم الشريعة والوصايا، حيث ورد «قد سرُّ الرب من أجل بره أن يُعظم شريعته ويمجدها»^(٧).



(٢) للزمير ١٦ : ٣.

(٤) للزمير ٧٨ : ٣٤.

(٦) الخروج ١٥ : ١٨.

(١) الخروج ١٥ : ١٦.

(٣) الخروج ١٥ : ١٧.

(٥) إشعيا ٤٣ : ٧.

(٧) إشعيا ٤٢ : ٢١.

المبحث الحاشر

مبحث هورايوت

- القرارات -

الفصل الأول

١ - (إذا) أقرت المحكمة التمدي (عن طريق الخطأ) على إحدى الوصايا الواردة في التوراة، ثم ذهب فرد وارتركب بناءً على (قرارهم)، وسواء أكانوا (قضاة المحكمة) قد ارتكبوا (هذا الخطأ) وارتركبوا هو معهم، أم ارتكبوا (أولاً) ثم ارتكب هو بعدهم، أم لم يرتكبوا هم، وارتركب هو، فإنه (في كل هذه الأحوال) يُعفى (من تقديم القربان)، لأنه اعتمد على (قرار) المحكمة. (إذا) أقرت المحكمة (التعدي عن طريق الخطأ على إحدى الوصايا) ثم عرف أحدهم (قضاة المحكمة) أنهم أخطأوا، أو (عرف ذلك) تلميذ جدير بأن يصدر قراراً (كأعضاء المحكمة)، ثم ذهب فرد ارتكب (الخطأ) بناءً على (قرارهم)، وسواء أكانوا (قضاة المحكمة) قد ارتكبوا (هذا الخطأ) وارتركب هو معهم، أم ارتكبوا (أولاً) وارتركب هو بعدهم، أم لم يرتكبوا هم، وارتركب هو، فإن هذا يُعد مُداناً، لأنه لم يعتمد على (قرار) المحكمة.

وهذه هي القاعدة: مَنْ يعتمد على نفسه (في تنفيذ الوصايا)، فإنه يُدان (إذا) أخطأ في تنفيذها) وَمَنْ يعتمد على المحكمة فإنه يعفى.

ب - (إذا) أقرت المحكمة (أمراً وبعد ذلك) عرفوا أنهم أخطأوا، ثم رجعوا عنه، وسواء أكانوا قد قدموا كفارتهم أم لم يقدموا كفارتهم، ثم ذهب (فرد) وارتركب (الخطأ) بناءً على (قرارهم الأول)، فإن رابى شمعون يعفى، ويقول رابى إليميزر: (ينطبق عليه حكم) الشك وما هو (حكم) الشك؟ (إذا) ظل في بيته (بعد صدور القرار الأول) فإنه يُدان، (وإذا) ذهب إلى مدينة البحر، فإنه يُعفى.

قال رابى عقيبا: اتفق أن مثل هذا يُعد أقرب للعفو من الإدانة قال له ابن عزاي: ما الفرق بين هذا (الذى سافر إلى مدينة البحر) وبين الذى ظل في بيته؟ إن

الذى ظل فى بيته كان يمكنه أن يسمع (عن تعديل القرار الخاطيء) أما هذا فلم يكن يمكنه أن يسمع (عن هذا التعديل).

ج - (إذا) أقرت المحكمة إلغاء (وصية بكاملها) فقالوا: لا (يوجد حكم) للحائض فى التوراة، ولا (حكم) للسبت فى التوراة ولا (حكم) للعبادة الوثنية فى التوراة، فإن هؤلاء (أعضاء المحكمة) يعفون (من تقديم قربان الخطيئة)^(١).

(وإذا) أقرروا إلغاء بعض (الوصايا) وإثبات البعض، فإنهم يدانون. كيف؟ (إذا) قالوا: يوجد (حكم) للحائض فى التوراة ولكن من يضاجع (المرأة) التى تحفظ يوماً مقابل يوم يعفى، (أو قالوا): يوجد (حكم) للسبت فى التوراة، ولكن من يخرج (شيئاً) من الملكية الخاصة إلى الملكية العامة يعفى، (أو قالوا) يوجد (حكم) للعبادة الوثنية فى التوراة، ولكن من يسجد (لها) يعفى، فإن هؤلاء (القضاة) يدانون، حيث ورد «(وكان المجمع) غافلاً عن الامر»^(٢) أمر وليس كل الوصية.

د - (إذا) أقرت المحكمة (أمراً) وعرف أحدهم أنهم قد أخطأوا، وقال لهم: لقد أخطأتم، أو لم يكن رئيس المحكمة هناك، أو كان أحدهم (القضاة) متهوداً، أو ابن زنا، أو ناسيتين^(٣) أو شيخاً لم ير له أبناً، فإن هؤلاء (القضاة) يُعفون؛ حيث ورد هنا^(٤) «جماعة» وورد هناك^(٥) «جماعة» وكما أن الجماعة الواردة هناك (تقتضى) أن يكون جميعهم جديرين بإصدار القرارات، كذلك الجماعة الواردة هناك تقتضى أن يكون جميعهم جديرين

(١) الوارد فى اللاويين ٤ : ١٤، بينما الأفراد الذين ارتكبوا اسماً بناءً على قرارات المحكمة يُعدون مسذنين ويطلبون بتقديم قربان خطيئة. كمن ارتكب اسماً عن خطأ

(٢) اللاويين ٤ : ١٣.

(٣) هو من أهل جيمون الذين نهودا ومن يشوع فوكل إليهم جمع الأخشاب وحمل المياه، انظر يشوع ٩ : ١٦.

(٤) هنا المقصود بها ما ورد فى اللاويين ٤ : ١٣.

(٥) وهناك يقصد بها ما ورد فى العدد ٣٥ - ٢٤.

بإصدار القرارات (إذا) أقرت المحكمة (أمراً) عن طريق الخطأ، وارتكبت كل الجماعة (الامر) عن طريق الخطأ، فإنهم يقدمون ثوراً (ذبيحة خطيئة)^(١).
 (وإذا) أقرت المحكمة الامر بالتعدي على الوصية) عن عمد، وارتكبت (الجماعة) عن طريق الخطأ، فإنهم (أفراد الجماعة) يحضرون نعمة أو عزراً^(٢).
 (وإذا) أقرت المحكمة الامر) عن طريق الخطأ، وارتكبت (الجماعة الامر) عن طريق العمد، فإن هؤلاء (القضاة وأفراد الجماعة) يعفون.

هـ - (إذا) أقرت المحكمة (أمراً) بالتعدي على وصية عن طريق الخطأ) وارتكبت كل الجماعة أو معظمها بناءً على (قرار المحكمة هذا الامر) فإنهم (أعضاء المحكمة) يحضرون ثوراً (ذبيحة خطيئة) . (وفيما يتعلق بقراراتهم على) العبادة الوثنية، فإنهم يحضرون ثوراً وتيساً^(٣) طبقاً لآقوال رابى مثير. يقول رابى يهودا: تحضر الأسباط الاثنا عشر اثني عشر ثوراً (وفيما يتعلق) بالعبادة الوثنية، يحضرون اثني عشر ثوراً واثني عشر تيساً. يقول رابى شمعون: (يحضرون) ثلاثة عشر ثوراً، (وفيما يتعلق) بالعبادة الوثنية (يحضرون) ثلاثة عشر ثوراً، وثلاثة عشر تيساً. (بواقع) ثور وتيس عن كل سبط، وثور وتيس عن المحكمة.

(إذا) أقرت المحكمة (أمراً) بالتعدي على وصية عن طريق الخطأ) وارتكبت سبعة أسباط أو معظم (أفراد كل سبط) بناءً على (قرار المحكمة لهذا الامر) فإنهم (أعضاء المحكمة) يحضرون ثوراً (ذبيحة خطيئة) (وفيما يتعلق) بالعبادة الوثنية يحضرون ثوراً وتيساً، طبقاً لآقوال رابى مثير. يقول رابى يهودا: الأسباط السبعة التي أخطأت، تحضر سبعة ثيران، وتحضر سائر الأسباط التي لم تخطئ. ثوراً بسببهم، لأن هؤلاء الذين لم يخطئوا يحضرون كذلك

(١) اللاويين ٤ : ١٤ .

(٢) السابق ٤ : ٢٨ ، ٣٢ .

(٣) العدد ١٥ : ٢٤ .

بسبب الذين أخطأوا يقول رايى شمعون: (يحضررون) ثمانية ثيران، (وفيما يتعلق) بالعبادة الوثنية (يحضررون) ثمانية ثيران وثمانية تيوس، ثوراً ونبياً عن كل شبط وثوراً ونبياً عن المحكمة.

(إذا) أقرت المحكمة (أمراً) لأحد الأسباط، وارتكب هذا السبط الأمر بناءً على (قرارهم)، فإن هذا السبط هو الذى يُدان (بالقربان) وتعفى سائر الأسباط، طبقاً لأقوال رايى يهودا، والحاخامات يقولون: لا يدانسون إلا على قرار المحكمة العليا فحسب، حيث ورد وإن أخطأ شعب إسرائيل كله سهواً^(١) (ولم يرد) كل جماعة هذا السبط.



الفصل الثاني

١ - (إذا) أقر الكاهن الممسوح لنفسه (أمراً تعدي به على وصية التوراة) عن طريق الخطأ وارتكب (الامر) عن طريق الخطأ - فإنه يحضر ثوراً (ذبيحة خطيئة) (وإذا أقر الامر) عن طريق الخطأ، وارتكب (الامر) عمداً، أو (أقر الامر) عمداً، وارتكب عن طريق الخطأ، فإنه يعفى، لأن قرار الكاهن الممسوح لنفسه كقرار المحكمة للجمهور.

ب - (إذا) أقر (الكاهن الممسوح) بمفرده، وارتكب بمفرده، فليكفر بمفرده (وإذا) أقر مع الجمهور وارتكب مع الجمهور، فليكفر مع الجمهور، لأن للمحكمة لا تُدان حتى تقرر إبطال بعض (الوصية) وإقامة البعض وكذلك مع (الكاهن) الممسوح. ولا يُدانون كذلك فيما يتعلق بالعبادة الوثنية حتى يقرروا إبطال بعض (الوصايا الخاصة بها) وإقامه البعض.

ج - لا تدان (المحكمة) إلا على نيان الامر مع خطأ العمل، وكذلك (الكاهن) الممسوح. ولا يدانون (فيما يتعلق) بالعبادة الوثنية إلا على نيان الامر مع خطأ الفعل لا تدان المحكمة حتى تقرر أمراً (حكم) تعمده القطع (وحكم) خطئه (تقديم قربان) خطيئة وكذلك مع (الكاهن) الممسوح ولا يدانون فيما يتعلق بالعبادة الوثنية حتى يقرروا أمراً (حكم) تعمده القطع، (وحكم) خطئه (تقديم قربان) خطيئة.

د - لا تدان (المحكمة) على (خطأ القرار المتعلق) بأفعل ولا تفعل فيما يتعلق الهيكل، ولا يحضرون ذبيحة إثم معلقة على أفعل أو لا تفعل فيما يتعلق بالهيكل، ولكن يُدانون على أفعل ولا تفعل فيما يتعلق (بأحكام) الحائض، ويحضرون ذبيحة إثم معلقة على أفعل ولا تفعل فيما يتعلق (بأحكام) الحائض. وما هي وصية أفعل الخاصة بالحائض؟ هي ابتعد عن الحائض، (وما هي) وصية لا تفعل؟ لا تضاجع الحائض.

هـ - لا تدان (المحكمة إذا أقرت عن طريق الخطأ أو أموراً تتعلق) بالانصياع (للسهادة) أو إفراط الشفتين (بالحلف) أو لمجاسة الهيكل ومقدساته، وعلى غرارهم (يكون حكم) القائد، طبقاً لأقوال رابى يوسى الجليلى يقول رابى عقيبا: يدان القائد (بخطئه فى الأوامر السابقة) كلها فيما عدا الانصياع (للسهادة) لأن الملك لا يُقاضى ولا يُقاضى، ولا يشهد (فى قضية) ولا يشهدون عليه.

و - كل الوصايا الموجودة بالشوراة والتي يُدانون على تعمد (التعمدى عليها) بالقطع، وبقتيد ذبيحة الخطئية على (التعمدى عليها) عن طريق الخطأ، يقدم فيها الفرد (عن تعديه على الوصية عن طريق الخطأ) نعمة وعزراً (يقدم) القائد نياً، و (يقدم الكاهن) الممروح والمحنة ثوراً و (فيما يتعلق بالخطأ فى أحكام) العبادة الوثنية، فإن الفرد والقائد و (الكاهن) الممروح يقدمون عزراً، و (تقدم) المحنة ثوراً ونياً.

(يكون) الثور كمحرقة، والتيس كذبيحة خطئية.

ر - ذبيحة الإثم المعلق يدان بها الفرد والقائد، ويعفى فيها (الكاهن) الممروح والمحنة. ذبيحة الإثم المطلق يُدان بها الفرد والقائد و (الكاهن) الممروح وتعفى المحنة منها.

تعفى المحنة (فيما يتعلق بالخطأ فى أحكام) الانصياع (للسهادة) وإفراط الشفتين (بالحلف) ومجاسة الهيكل ومقدساته، ويُدان عليها الفرد والقائد و (الكاهن) الممروح، إلا أنه لا يُدان الكاهن الكبير على مجاسة الهيكل ومقدساته، طبقاً لأقوال رابى شمعون. وماذا يحضرون؟ القربان الذى يزيد وينقص. يقول رابى إليعزر : يحضر القائد نياً.

الفصل الثالث

أ - (إذا) أخطأ الكاهن الممسوح وبعد ذلك تنحى عن الكهنت، وكذلك (إذا) أخطأ القائد وبعد ذلك تنحى عن سلطته، فإن الكاهن الممسوح يحضر ثوراً، ويحضر القائد تياً.

ب - (إذا) تنحى الكاهن الممسوح عن الكهنت وبعد ذلك أخطأ، وكذلك (إذا) تنحى القائد عن سلطته وبعد ذلك أخطأ، فإن الكاهن الممسوح يحضر ثوراً ويعد القائد كأحد عامة الشعب^(١).

ج - (إذا) أخطأ (الكاهن أو الملك) قبل أن يُعَيَّنَ وبعد ذلك عُيِّنَ، فإنهما كعامة الشعب. يقول رابى شمعون: إذا عرفا (أنهما أخطأ) قبل أن يعينا، فإنهما يدانان (بالقربان)، (وإذا عرفا بعد أن عُيِّنَا) فإنهما يُعْفَيَان.

وَمَنْ هو القائد؟ هو الملك، حيث ورد، «واقترف إحدى نواهي الرب (التي لا يبنى اقترافها وأثم)»^(٢) فالقائد هو مَنْ لا يملوه سوى إلهه.

د - وَمَنْ هو (الكاهن) الممسوح؟ هو الذى مسح بالزيت المقدس، وليس كثير الملابس. لا (فرق) بين الكاهن الممسوح بالزيت المقدس وكثير الملابس إلا فى الثور الذى يُقدم (عند التمديد عن طريق الخطأ) على أى وصية. ولا (فرق) بين الكاهن العامل والكاهن السابق إلا فى ثور يوم الغفران وعشر الأيفة وكلاهما متساويان فى عبادة يوم الغفران، وفى الوصية (بالزواج) من العذراء، والحظر من (الزواج) بالارملة، ولا يتحجان بأقاربهما (التسوفين) ولا يشعثان الشعر، ولا يمزقان الملابس (حداداً على ميت) ويرجمان (بموتهما) القاتل (من مدينة ملجئه إلى مديته).

(١) أى يحضر قريباً كأحد عامة الشعب إما نعمة أم عزا، انظر اللاويين ٤ : ٢٨ ، ٣٢ .

(٢) اللاويين ٤ : ٢٢ .

هـ - يمزق الكاهن الكبير (ملابسه حداداً على ميت) من أسفل (ثوبه) و (يمزق) العامى من أعلى. ويقرب الكاهن الكبير (قرباناً) على ميتة قبل الدفن ولا يأكل (منه)، والعامى لا يقرب ولا يأكل.

و - كل أمر يتكرر (فعله) عن غيره، يبقى غيره (فى العمل)، وكل ما يُعد مقدساً من غيره، يبقى غيره، (إذا) كانا نوراً (الكاهن) المصروح والجماعة واقفين، فإن ثور (الكاهن) المصروح يبقى ثور الجماعة فى كل أعماله.

ز - يبقى الرجل المرأة فى الحياة (بإنقاذه أولاً من الموت قبلها) وفى رد الممتلكات المفقودة وتبقى المرأة الرجل فى الكساء وفى إخراجها من السبى. وعندما يقفان (متهمان فى قضية) مخلة فإن الرجل يبقى المرأة (فى الحكم بالعفو عنه).

ح - يبقى الكاهن اللاوى، (ويسبق) اللاوى الإسرائيلى، و (يسبق) الإسرائيلى ابن الزنا، و (يسبق) ابن الزنا الناتين، و (يسبق) الناتين المتهود، و (يسبق) المتهود العبد للحرر.

متى؟ عندما يتساوى الجميع (فى معرفة التوراة)، لكن إذا كان ابن الزنا متعلماً للشرعية والكاهن جاهلاً بها، فإن ابن الزنا العالم بالشرعية يسبق الكاهن الجاهل بها.



الفهرس

الصفحات

الموضوع

٣	مقدمة
٣١	المبحث الأول، مبحث بابا قاسما - الباب الأول
٣٣	الفصل الأول
٣٥	الفصل الثاني
٣٧	الفصل الثالث
٤١	الفصل الرابع
٤٥	الفصل الخامس
٤٩	الفصل السادس
٥٣	الفصل السابع
٥٧	الفصل الثامن
٦١	الفصل التاسع
٦٥	الفصل العاشر
٦٩	المبحث الثاني : مبحث بابا مصيحا - الباب الأوسط -
٧١	الفصل الأول
٧٣	الفصل الثاني
٧٧	الفصل الثالث
٨١	الفصل الرابع
٨٥	الفصل الخامس
٨٩	الفصل السادس
٩١	الفصل السابع

٩٥	_____	الفصل الثامن
٩٩	_____	الفصل التاسع
١٠٣	_____	الفصل العاشر
١٠٧	_____	المبحث الثالث - مبحث بلجايترا - الباب الاخير
١٠٩	_____	الفصل الاول
١١٣	_____	الفصل الثانى
١١٧	_____	الفصل الثالث
١٢١	_____	الفصل الرابع
١٢٥	_____	الفصل الخامس
١٢٩	_____	الفصل السادس
١٣٣	_____	الفصل السابع
١٣٥	_____	الفصل الثامن
١٣٩	_____	الفصل التاسع
١٤٣	_____	الفصل العاشر
١٤٧	_____	المبحث الرابع : مبحث السنهدين - المحكمة العليا -
١٤٩	_____	الفصل الاول
١٥٣	_____	الفصل الثانى
١٥٥	_____	الفصل الثالث
١٥٩	_____	الفصل الرابع
١٦٣	_____	الفصل الخامس
١٦٥	_____	الفصل السادس
١٦٩	_____	الفصل السابع
١٧٥	_____	الفصل الثامن

١٧٩	_____	الفصل التاسع
١٨٣	_____	الفصل العاشر
١٨٧	_____	الفصل الحادى عشر
١٩١	_____	المبحث الخامس: مبحث مكوت - الجلدات -
١٩٣	_____	الفصل الأول
١٩٩	_____	الفصل الثانى
٢٠٣	_____	الفصل الثالث
٢٠٩	_____	المبحث السادس: مبحث - شفعوت - الايمان
٢١١	_____	الفصل الأول
٢١٥	_____	الفصل الثانى
٢١٧	_____	الفصل الثالث
٢٢١	_____	الفصل الرابع
٢٢٥	_____	الفصل الخامس
٢٢٩	_____	الفصل السادس
٢٣٣	_____	الفصل السابع
٢٣٧	_____	الفصل الثامن
٢٤١	_____	المبحث السابع: مبحث عيديوت - الشهادات -
٢٤٣	_____	الفصل الأول
٢٤٩	_____	الفصل الثانى
٢٥٥	_____	الفصل الثالث
٢٥٩	_____	الفصل الرابع
٢٦٣	_____	الفصل الخامس
٢٦٧	_____	الفصل السادس

٢٧١	_____	الفصل السابع
٢٧٣	_____	الفصل الثامن
٢٧٧	_____	المبحث الثامن: مبحث عفوداه زاراه - العبادة الوثنية -
٢٧٩	_____	الفصل الأول
٢٨٣	_____	الفصل الثاني
٢٨٧	_____	الفصل الثالث
٢٩١	_____	الفصل الرابع
٢٩٥	_____	الفصل الخامس
٢٩٩	_____	المبحث التاسع: مبحث آفوت - الآباء -
٣٠١	_____	الفصل الأول
٣٠٥	_____	الفصل الثاني
٣٠٩	_____	الفصل الثالث
٣١٥	_____	الفصل الرابع
٣١٩	_____	الفصل الخامس
٣٢٥	_____	الفصل السادس: اقتناء التوراة
٣٣١	_____	المبحث العاشر: مبحث هورايوت - القرارات -
٣٣٣	_____	الفصل الأول
٣٣٧	_____	الفصل الثاني
٣٣٩	_____	الفصل الثالث
٣٤١	_____	فهرس